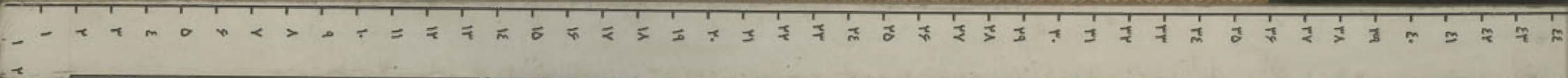


1905

1
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

1981



عجى المقدور في ذرائبهم
الوالعبد المذنب محمد بن غريب

۲۴۳
۱۲

۲۳۴۳۲



۱۳۵۴



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعق
 الحيلة الذي على منواله رادته وتديره شج مقاطع الامور ومن ينوع قضائه
 الى الحج قدره بحري تيار الاحياء الدهور اذ اق بعض بني آدم باشر
 بعض ليلهم اثم احسن عملا وهو العزيز الغفور وارسل عليهم في القرن
 الثامن من الهجرة محارفتن اقبلت لقطع الليل المظلم لم يدرا احدا ما هي فاذا هي غور
احد محمد من كان علي شفا حفره من نارها فانقذه منها واشكره شكر من
 ورطه فيها عدله فاجتته ايادي فضله غنا واشهد بان لا اله الا الله الحكيم
 العدل الذي يقض المظلوم من الظالم يوم الفصل واشهد بان سيدنا محمدا
 عبده ورسوله الذي ارسله رحمة للعالمين وجعله رسولا لله وخاتم النبيين
 فاخبر صلى الله عليه وسلم عن الشر المصون وبما كان في الازل وبما يكون
 الى يوم يعقون واستعداد من غلبة الدين وقهر الرجال ومن فتية الحيا
 والمات ومن فتية المسيح الدجال صلى الله عليه صلوة تذكى المسك الادفر
 في صدور الكتب والتواريخ وتذكي انايلها في دار الجزاء ثمرات الحسنات من اعلى
 السموات وعلى اله واصحابه الذين افاضوا سيول الفتح في الافان فغمروها
 وشيدوا اركان الاسلام واثاروا الارض بالامان وعبروها بالعدل والاحسان
 اكثر ما عروها وسلم نسلا عزرا دائما ابدا كثيرا **اما بعد** فلما كان في التواريخ
 عبرة لمن اعتبر وتنبية لمن افتكر واعلام ان قاطن الدنيا على سفوف
 واخصار الصورة حال من مضى وبه كيف قدر واقدر ونهى وامر وبني وعمر
 وخلو وختر وغاب وفهر وكسر وجبر وجمع وادخر وتكبر وفجّر وكيف عثر
 وبشر وفكر استبشر ونقلب في طواره من المطفولة الى الكبر الى ان اقبلت
 ايدي واختطفته وهو امن ما يكون محاليت القضاء والقدر فخالط ما
 صف من عيش الكبر وتنقص حيي دهره عنه ما خلا من ان في ذلك لعب

والله اعلم بالصواب

لمن اعتبره وتذكروا لمن اذكروا وتنبهوا لمن استبصر وكان من اعجب اقضايا بار من اعظم
 البلايا الفتنة التي يحار فيها اللبيب ويذهش في دجي خندستها الفطن الارب
 ويسقط فيها الجليم وبذل فيها العزير ويهان الكريم قضيتة تمود راس الفناق
 الاعرج الدجال الذي اقام الفتنة شدة فاوغر على شاق اقبلت الدنيا الدنية
 عليه فتولي وشغى في الارض فافسد فيها واهلك الحرف والينال ويتم حين عنته
 النجاة الحكيمة صعيد الارض فغسل سيف الطغيان كل اغر محل فتحققت نجاسته
 بهذا الغسل اردت ان اذكر منها ما رايته واقصر في ذلك ما رايته
 اذ كانت بدا القدر والله انال الهام الصدق وتلوك طريق الحق انه ولي الاجابة
 ومسد ذمهم المرام الى عرض الاصابة وهو حسي ونعم الوكيل **فصل** في ذكر نشيبه
 وتدرج استيلايه على الممالك وشبهه اسمته يتمود تبا مكتوره مشاة فوقا وبيا
 ساكنة مشاة تحتها وواو ساكنة بين ميم مضومة ورا مهملة هذه طرقة املاية
 وفي التصريف زنة تباية لكن حرة الالفاظ الاعجمية اذ اندا ولها صولجان اللغة العربية
 خرطها في الدوران على بنا اوزانها ودحرجها كيف شافي ميدان لسانها فقالوا
 في هذا تارة تمود واخرى تمولك ولهم بحر عليهم في ذلك حرج ولا ضنك وهو
 بالبركي الجديد بان ترغاي بن ابغاي مسقط راس ذلك الغبار قرية تسمى خواج
 ابغاي وهي من اعمال الكرش فابعدتها الله من حشر والكاتب مدينة من مدن ماورا
 النهر عن حمد قد نحو من ثلث عشر شهرا **قيل** زوي ليلة ولد كان شياشيه
 الخوة ترائي طائر في عنان الجوق ثم سقط الى قضاء الدوة ثم انبت على الار
 وانتشر وتظلم منه مثل الجرد والشدرة وترا المرحي ملا البدو والحضر **وقيل**
لما سقط الى الارض ذلك السقيط كان كفاه ملوتين من الدابة فسلوا احواله
 الزاجر والقافه وتنجسوا عن تاويل ذلك من الكهنة واهل العرافة فقال بعضهم
 يكون شريطا وقال بعض ينشأ لصاحرا ميا وقال قوم بل يكون قضبان شفاكا
 وقال اخرون بل يصير جلادا ابتكا وتظاقت هذه الاقوال الى ان الامر الى المال

في وصفه
 في وصفه
 في وصفه

ض

وتقصيرا

وكان هو ابوه من العدا دين ومن طائفة اوشاب لا عقل لهم ولا دين **وقيل** كان من
الحشم الرخالة والادباش البطالة وكانت ماورا النهر ما واهم وتلك الضواحي
مستألم **وقيل** كان ابوه اسكافا فقيرا جدا وكان هوشا باحديدا جلدنا ولكنه
لما كان به من القلة يتحرم ويستببه تلك الاصرام تنصرف وتنصرف في بعض
الليالي سرق غنمة واحتملها فضربه الراعي في كتفه بسهم فابطلها وثني عليه
باخري في فخذه فاخطلها فازداد كسرا على فقره ولو ما على شدة ورغبة في
الفتاة وحنقا على العباد والبلاد وطلب في ذلك الاضراب والنظرة وعشا
عن ذكر الرحمن فقبض له من الشياطين القرناء مثل عايش وجهائشة وقماري
وسليمان شاه وايدو كوتيجر وجالو وسيف الدين بخوار بعين لا دنيا لهم ولا دين
وكان مع ضيق يده وقلة عده وعنده وضعف حاله وعدم ماله ورجاله يذكر
لم انه طالب للملك ومورد ملوك الدنيا موارد الهلك وهم في ذلك يتناقلون عنه هذا
النقل وينسبونه الى كثرة الحاقه وقلة العقل ويدنونه ويقبلون اليه ليتخروا منه
ويضكوا عليه **شعر** ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحارم
فشرح فيما يقصده والقضاير شده والقدر يشده **شعر**
لا يؤنسك من مجد بنا عده فان للجد تديجا وترتيا
ان القناعة التي تاهت رفعت تقو فتنبت انبوا فانبوا
وكان في بلاد الكش شيخ يسمى شمس الدين الفاخوري هو معتقد تلك البلاد
وعليه لكل من قصد شيئا من امراض الدنيا الاعتماد فذكر ان يمتور وهو فقير عاجز
بين عز موهم وذل ناخز لم يكن له سوى ثوب قطي وانذ باعده واشترى ثمنه
راش باعنه وقصد الشيخ المشار اليه وعول فيما قصده عليه وقد ربط طرف
حبل عنق ذلك العناق وربق عنق نفسه بالطرف الاخر من ذلك الرباق وجعل
يتشوط على عصا من جريد حتى دخل على ذلك الشيخ الفقيه فصادفه هو الفقير اشغول
بالذكره مستغرقين فيهما من الوجد والفكر فلازال قائما حتى افاقوا من

بدن

الدين

حالمه وسكتوا عن قالمه فلما وقع نظر الشيخ عليه شاع الى تقبيل يديه واكتب
على رجليه ففكر الشيخ شاعه ثم رفع راسه الى الجماعة وقال كان هذا الرجل
بذل عروضة وعروضة واستمدني في طلب ما لا يشاوي عند الله تعالى جناح بغوضة
فتري ان غدة ولاخرمة ولا نرد فامدوه بالدعاء استعافا لما طلبته فاشبهت
فضته فضية ثعلبية ورجع من عند الشيخ وخرج وخرج بعد ما عرج الى الماعرج
وقيل انه كان في بعض تحرماته فضل الطريق صوره كاضل فامعني وشبهه وكاد
يهلك عطشا وجوعا وتار على ذلك اشوعا فوقع في اشراك ذلك على خيل السلطان
فتلقاه الجشادي باللفظ والاحسان وكان يمتور عن يعرف خصائص الخيل انماها
ويفرق بين هجانها وهيئها بمجرد النظر الى هياتها فاطلع الجشادي على ذلك منه واخذ
علم ذلك عنه وزاد فيه رغبة وطلب منه دوام الصحبة وحضره الى السلطان مع اقران
طلبه منه واخبره بفضيلته وما شاهدته عنه فانعم السلطان عليه ووصي الجشادي
ورده اليه فلم ينشب الجشادي ان مات فتولي يمتور ونظيفته ولازال يترقى عند
السلطان حتى تزوج شقيقته ثم انه غاضبها في بعض مكالماته ومقاله فغيرته بما كان
عليه من اول امره وحاله فقتل الشيف ونحاه على انها تفر من بين يديه فلم تكثر
ولم تلتفت اليه فضر بها ضربة ازهق بها نفسها واسكرها رمتها ثم لم يسعه الا الخروج
والعصيان والتمرد والطفان الى ان كان من امره ما كان **وكان السلطان انما جين**
وهو من بيت الملك وناقد الكلدان وتحت ملكه مدينة بلخ وهي من اقصى بلاد خراسان
ولكن كانت بخارا وارام جارية في ممالك ماورا النهر الى اطراف تركستان **وقيل**
كان ابوه امير مائة عند السلطان المذكور وهو يولد له والشهامة بين اضرابه مشهور
ويمكن الجمع بين هذه الاقاويل باعتبار اختلاف الازمان وتنقل الاحوال والحدثان
والاصح ان اباه ترغاي المذكور كان احدا ركان دولة السلطان **ورأيت** في ديل تاريخ
فادشي يدعي المنسوب وهو من بدو الدنيا ولي زمان يمتور وهو شي عجب نشأ يتصل
منه يمتور الى جنكيز خان من جهة النساء جبايل الشيطان ولما استولي يمتور على

ما وراء النهر وفاق الاقزان. تزوج بنات الملوك فزادوه في القابله كوركان. وهو بلغة
الموغل للفتن. لكونه ضاهر الملوك وصار له بينهم سكن. وكان للسلطان المذكور
من الوزراء اربعة. عليهم مدار المضرة والمنفعة. هم اعيان الملوك وبرايم تقديري
المساكين. والترك لهم قبائل وشعب. تكاد توازي قبائل العرب. وكل واحد منهم هو
الوزراكان من قبيلة. لسراج ارايه في تعبيرها قتيله طويله. قبيلة احدهم تسمى اركان
وقبيلة الثاني تدعى جلاير وقبيلة الثالث يقال لها قاجين وقبيلة الرابع اسمها بركاش
وكان يتمور ابن رابعهم في الناس فتشاشا باللبيا. هاما حازما ارييا. فكان يصاحب
نظرة من اولاد الوزراء. ويعاشر اضرابه من قتيان الامراء. الى ان قال لهم في
بعض الليالي. وقد اجتمعوا في مكان خال. واخذت منهم العشرة والتا ط. وارتفعت
الاسترا وامتد للسطب ط. ان جدي فلانة. وكانت من ذوي العيافه والكهانة
رات مناما ذات منة احلاما. وعزته بانه يظهر لها من الاولاد والاحفاد. من يدوخ
البلاء. وعلك العباد. ويكون صاحب القران. ويدل الملوك الزمان. وذا كرهوا نا.
وقد قرب الوقت ودنا. فعاهدوا ان تكونوا طرا وعصدا. وجناحا ويدا. وان لا
تتحيلوا عني ابدا. فاجابوه الى ما دعاهم اليه. وتفاشوا ان يكونوا في الزنا والفساد
معه لا عليه. ولم يزالوا يتجادلون اطراف هذا الكلام. في كل مقام. ويتفاوضون
فيض غد ير هذا الغدر من غير احتشام واكتنام. حتى اس برقة قاطن كل مصر وشامر
وخاض في حديثه كل قديم هجرة من خاص وعام. **وشعره السلطان** وعلما خلافة
في دوح المملكة بان. فاراد ان يركبه في غره. ويرج الذين اس سره. والعباد
والبلاء من عاره وغره. **ويعل بموجب ما قيل. شعر.**
لا يستل الشرف الرفيع من الاذي. حتى يراق على جوانبه الدم.
فاخبره بعض الناصحين فخرج. وهو الى حضيض العصيان وهو سالم فخرج
ويمكن انه في بعض هذه الاوقات. وانشاء هذه الحالات. توجه الى الشيخ شمس الدين
الشاوليه. واسمده كاذر فيها عول عليه. فانه كان يقول جميع ما نلت من السلطة

وفتحته من مشغلات الامكنه. انما كان بدعوة الشيخ شمس الدين الفخوري
وهذا الشيخ زين الدين الخوافي. وما لقيت بركة الابا السيد بركة. **وشيا في ذكر زين الدين**
وبركه ثم قال يتمور ما فتحت ابواب السعادة والدولة علي. ولا ضلعت عروش فتوحات
الدنيا الي. الامن سها منجستان. ومن حين اصابني ذلك النقص. انا في ازدياد الى هذا
الاوان **والظاهر** ان بدوامه وخروجه في تلك الغية. كان فيما بين السنين
والتسعين والتسبع مائه. **وقال لي شيخ** الامام العالم العامل الكامل
المكمل الفاضل فريد الدهر وحيد العصر. علامة الوري. استاد الدنيا.
علا الدين. شيخ المحققين والدققين. قطب الزمان. مرشد الدوران.
ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البخاري نزيل دمشق ادام الله تعالى ايام حيوته
وامد الاسلام والمستلين بما من بركاته. في شهر ربيع سنة ست وثلاثين
ان يتمور قتل السلطان حسين المذكور في شعبان سنة احدى وتسعين
وسبع مائه. ومن ذلك الوقت استنقل بالملك وكانت وفاته في شعبان سنة
سبع وثلاث مائه علي ماسيا في فدة استيلايه مستقلا سنة وثلاثون سنة
وذلك خارج عن مدة خروجه وتخرجه. **والى حين استيلايه ولما خرج**
صار هو ورفقاؤه يتحرمون في بلاد ما وراء النهر. ويعاملون الناس
بالعدوان والفهر. فتحرك لدفعهم كل طاعن وساكن. وضيقوا عليهم
تلك المغاني والاماكن. فقطعوا احيون وصفر منهم ذلك المكان. فاشتغلوا
بالمحرم في بلاد خراسان. خصوصا في ضواحي منجستان. ولا شغل عما افسد
في مغا وزباورد وماخان. فذهب بعض الليالي وقد اضرهم التعب
واشتغل فهم من الجوع الذهب. فدخل جايطا من حوايط منجستان. قد
اوي اليه بعض دعا الضان. فاحتل منها راسا واد بر. فشعره البراعي
وابصر. فاتبعه اليه الحسين. وضربه بشهين. اصاب باحدها في رة.
وبالآخر كفته. فله دره شاعر اذ اطل بهذا الضرب الموزون نصفه.

ثم ادركه واحمله. والي سلطان همدان النبي ملك حين اوصله. فبعد ضربه
امر بصلبه. وكان السلطان ابن راية غير متين. يدعي ملك غياث الدين
فشفع فيه. واستوهبه من ابيه. فقال له ابوه انه لم يصدر عنك ما يدل
على صلاحك. ويشهر عن بخاتك وفلاحك. وهذا جفائي حرامي مائة
الفساد. لين ابقى ليعلمك العباد والبلاد. فقال ابنه وما عني ان يصدر
من نصف ادبي. وقد اصيب بالدواهي وربي. ولا شك ان اجله قد اقترب.
فلانكون في موته السبب فوهبه اياه فوكل به من داواه. الي ان اندمل
جرحه. وبرز اقرحه. فكان في خدمة ابن سلطان همدان. من اعقل الخدم
واضبط الكفاء. فوفرت عنده حرمة. وارتفعت درجته. وسمعت كل
فصيح من نواب السلطان. نايبه المتولي على تخستان. فاستدعي تموران
يتوجه اليه. فاجابه الي ذلك وعول عليه. و اضاف اليه طائفة من الاعوان.
فوصل الي تخستان. وقبض على نايبها المتماذي في العصيان. واستخلص اموال
تلك البلاد. واخذ من اطاعه من الاجناد. وتلا اية العصيان بالجهد. وارتحل
من معه الي ماورا النهر. وقيل بل كان في خدمة ابن السلطان. الي ان
ودع ابوه الحياة وانتقل. واستقر ولده في الملك واستقل. فعند ذلك هرب
تمور الي ماورا النهر. وقد قوي منه الراس والظهر. وكان اذ ذاك وقد اجتمع
عليه رفقاه. واجار اليه اصحابه المحرمون وعشراؤه. فارتحل غياث الدين
الطلب وراهم. وقصد ان يلقى المسلمين شرهم وعناهم. وهيهات فقد كان شقيق
العزل الشيف. وضيق الدين في الصيف. **ذكر مجبوره جحون علي قتره وما جري**
من عبرات بهذه العبره فوصل تمور وجماعته الي جحون. وكان اذ ذاك مثاهم
طاغيا. ولم يكن لهم التواني لان الطلب كان شبيههم باغيا. فقال تمور لخواجها
ليتعلق كل منكم بعنان فرسه ومعرفته وليلق نفسه في الماء. وتواعدوا الي
مكان. وقال توجسوا من غير توان. فمن لم يات الموعد. يعلم انه قد فقد.

فتها فتواهم وخولهم في ذلك لما العجاج. والي اثار الزخار والامواج. تهاقت
الفرش على السراج. ولم يعلم واحد منهم حال الآخر. ولا اطع من تقدم منهم علي
امر من تأخر. وكابدوا احوال الموت. وشاهدوا احوال الفوت. فنجوا ولم
ينقص منهم واحد. واجتمعوا الي ذلك الموعد. وذلك بعد ان امت منهم البلاد.
واطمأن في مساكنها كل راجع وغاد. فجعلوا يجسسون الاخبار. ويتبعون الاثار.
ويحاربون الله ورسوله. ويؤذون عباد الله ويقطعون سبيله. ولم يزل علي ذلك
بحري وعيشي. الي ان قصد مدينة قرشي **ذكر ما جري له من خطه في دخوله**
الي قرشي وخلصه من تلك الورطة فقال يوما لاصحابه. وقد اضرب به الدهر
واضرب به. واخصب منهم ربع الفساد واعشب. ان بالقرب منا مدينة خشب
مدينة ابي تراب الفخشي رحمه الله عليه مدينة مصونة. مسورة مكنونة.
لين ظفرا بها لتكون لنا ظهرا وملاذا. وملي ومعاذا. وان حاكمها موثي لمو
حصلناه. واخذنا ماله وقتلناه. لنقويناه ماله من خيول وعده. ولحصل لنا فرج
بعد الشدة. وانا اعلم لها من عمر المادربا. هين الدخول واشعارها. فتمروا
ديلم وتروا في مكان خيلهم. واستعملوا في نيل مرادهم ليلهم. ودخلوا حبس المدينة
وقصدوا بيت الامير. ورفعوا يد همر فصاد فوايد همر والحصير. وكان الامير في
البستان خارج البلد. فاخذ واما وجد والده من اسلحة وعده. وركبوا خيله
وقتلوا من وجدوا من الاكابريه. فاجتمع عليهم اهل البلد. وارسلوا الي الامير
فادركهم بالمدد. فتراكم عليهم البلا باطنا وظاهرا. فلم يجدوا لهم سوى الاستسلام
ناصره. فقال له اصحابه لقد القينا بانفسنا الي حقيقة الهلاك من هذا الحجاز.
فقال لا عليكم في مثل هذه المواطن يمجن الرجل ويران. فاجعوا كيدهم ثم ابتوا
صفا. واندفعوا نحو باب المدينة يدا واحدة زحفا. حاطين على العدو. من غير
توان ولا هرق. فاني اظن انه لا يثبت لكم شيء. ولا يقف امامكم حي. فامتلوا امره
ورفعوا الصوت. وقصدوا الباب خافيين غمار الموت. وهجموا على العناكر هجوم

الليث واندفقوا ولا اندفاق الغيث ففتح لهم عند فتح الباب لأمير يده مسبب الأسباب
فلم يلوأمامهم أحد على أحد ولا نفع ما هو فيه من العدد والعدد ثم انشأوا إلى مكانهم
سائين وليرى الواعلي ذلك عاشرين عاشرين واجتمع عليهم اصحابهم وانجازهم في
الفساد اضراهم فصاروا نحو أسبعمائة ولم ينجز اليهم من أهل الشرف
فارس السلطان اليهم عسكر أغبر مكث لهم ثم فكسروهم واشتولوا على حصن
من الحصون فجعلوه معتقلا لكل ما أخرجه **قلت**

لا تخفون شأن العدو وكيد قلوبهم صرع الأسود الثعلب
وقيل ان البعوضه تدمي نقرة الأسد **وقيل** فربما قهرت بالبيدق الشاة
ذكر من استرقه ذلك الجاف واستعبده من احرار ملول الاطراف
وراشل تيمور ولاية بلخ شان وكانت الولايت بها اخوين وهما مستقلان تلقيا ذلك
عن ابيهما وكان السلطان نزعها من ايديهما ثم اقرها في علي ان يكونا من تحت امره
واستترها ولادها عنده فصارا اسيرين قصوره فلما راسلها تيمور على طاعته اجابها
ودخل تحت كلمته **ذكر نبض الغل على السلطان وكيف تضعفت منه الاركان**
ثم ان الموغول نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين فاستعد لهم وقطع
جيجون ووقع الحرب بين الجهتين فانكسر السلطان فراسلهم ايضا ذلك الجان
واسم حاكمهم قمر الدين خان فاجابوا امراده واقفوا ما اراده وسلطوه على
السلطان ليتخلص من يده بلادهم وواعدوه بمصاهرتهم وامدده بمظاهرهم
ورجعوا إلى بلادهم وقدر اسلمو زمام قيادهم فقويت بذلك شوكتهم وشكت الفلج
هيئته فلم يتبع السلطان الا بذل الجهد والامكان في اطفا نارته وقطع دابرته
فجعله نصب عينيه وتوجه بنعت اليه بعسكر جرار كالجهر الزخار حتى انتهى إلى
مكان شبي فاعلغا وهو صدقان بينهما مضيق هو الجادة العظمى والطريق يسير المار
في ذلك مقدار ساعة وفي وسط الدرب باب اذا غلق واسمي فلاشي مثله في المناعة
وحوا اليه جبال كل منها عرينة قد شح وقدمه قد غاص ثبوتا ونح ففتح ان

يقال فيه أنت في الشاة وأنت في الماء فاخذ العسكر فمرد ذلك الدرب من جهة شمر
وتيمور على الجانب الآخر وهو كالمضيق والمحصن **ذكر الحيلة التي صنعها**
والخديعة التي ابتدها فقال تيمور لاصحابه اني اعرف هنا جارة خفيه
مسا لكها ابنة لا تطوها الخطا ولا تقدي ليها القطا فسلم نسري ليلنا
ونفود في النسري خيلنا ففصحهم من ورائهم وهم امنون فان ادركناهم ليلنا
فخن الفانزون فاجابوه الى ذلك وشرعوا في قطع تلك الوعود والنالك وساروا
ليلهم اجمع وبلغ الفجر المطلع فادركهم الصباح ولم يدركوا الجيش فضاقت
عليهم الارض عار حبت وتكد لهم العيش ولم يكن لهم الرجوع واذنت الشمس بالطلوع
فوصلوا إلى العسكر وقد اخذ في التحميل وعزم على الرحيل فقال اصحابه بين الراي
فعلنا في قصة العدو وحصلنا لقد وقعنا في الاشغال والقينا بايدينا انفسنا
إلى الهلاك فقال تيمور لأصده توجروا نحو العسكر وانزلوا بمزايي منهم عن
خيلكم واتركوها تربي واقضوا من ورد النوم والراحة ما فاتكم في ليكم فتواموا
عن خيلهم كأنهم صرعى وتركوا خيولهم تربي
واذا السلامة احسنك عيوننا ثم فالحاف وكل من امان
واصطد بها العقاف في حبايل واقتد بها الجوزاف في غان

فجعل العسكر يميزهم ويحال انهم من جنهم حتى اذا استراحوا ركبوا
خيولهم وصاحوا ووضعوا السيوف في أعقابهم راكبين اكافهم من ورايهم
فقتلوا قتلا ذريعا وغادروهم جرحا وصريعا وعم الخطب المذموم ولم يعلم
أحد البلا كيف دهم وانصل الخبر بالسلطان وقد خرج التلافي عن جند الامكان
فهرب إلى بلخ وقد سلب من المملكة أي شئ وشرع تيمور في النهب والغارات
والنهب ثم ضبط الاثقال وجمع الاموال ولم يرعاع الناس والمداره واطاعوه
وهو ما بين راض وكاره فاستولى على ممالك ما وراء النهر وسلط على العباد بالعبدة
والقهر واخذ في ترشيح الجنود والعساكر واشتولوا من الحصون والدشاك

وكان نايب شمر قند واحد الاركان شخص يدعي علي شيور من جهة السلطان فكاتبه
تيمور علي ان تكون الممالك بينهما نصفين ويكون معه علي السلطان فرضي
علي شيور بذلك وفاسمه الولايات والممالك وتوجه اليه وتمثل بين يديه فزاد
في اكرامه وبالغ في احترامه **ذكر توجهه الى بلخشان واستنصاره من فيها**
علي السلطان ثم انه ترك علي شيور بعد ما ركن اليه وقصد بلخشان فاستقبله ملكاها
وعثلاين يديه واحفاه بالهدايا والخدم وامداه بالجيوش والحشم فصاروها
معه من بلخشان فاصدين بلخ الحاصره السلطان فخص من منهم فاحاطوا به
من كل مكان فاخرج اولادها الذين كانوا عنده في الرهان فضر باعنا قيم عراي
من ابويهم ولم يبق لهم ولا من عليهم ثم انه ضعف حاله وقلة خيله ورجاله
فقدل مستلما للقضاء والقدر راضيا بما ذهب في قضاء الله من ثاخلا ومتر فقبض
عليه تيمور وضبط الامور ثم رد اميري بلخشان اليها مكرمين وتوجه الي شمر قند
ومعه السلطان حسين **وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين بعد ما**
خامن الخرد سبع مائة سنين فوصل الي شمر قند واتخذها دار ملكه وشرع
في تهديد قواعيد الملك ونظم في نظام سياسته وشكله ثم انه قتل السلطان
واقام من جهته شخص يدعي شيور غاغاش من درية جنكيز خان وقبيلة جنكيز
خان هم المنفردون باسم الخان والسلطان لانهم هم قبش الترك لا يقدر احد ان
يتقدم عليهم ولا يمكن احد من انتزاع ذلك الشرف من يديهم ولو قدر احد علي
ذلك لكان تيمور الذي استخلص الممالك وسلك المسالك فرفع سيور غاغاش دفعا
للطاعين وقطعا للسان كل طاعين وانما لقب تيمور الامير الكبير وان كان في اسره
كل امرئ منهم وقاموره والخان في اسره كالحمار في الطين وشبيه الخلفاء بالنسبة
في هذا الزمان الي السلاطين واستمر علي شيور نائبا في شمر قند فكان يكرم
ويستشير في اموره ويقدمه **ذكر وثوب توقناميش خان سلطان الدشت**
وتوكستان ثم ان توقناميش خان سلطان الدشت والتار لما راى ما يجري

بين تيمور والسلطان حسين فارد ثم قلبه وغار وذلك لعله الشنب وتسبب الجوار
وهي العسكر الجرار والجيش الزخار وتوجه الي مصاف تيمور من جهة شغناق
واتراك قريبا من نهر جند وهو نهر شيون وسمرقند بين نهر شيون وجون
فقامت بين العسكرين شوق الحاربه ولم ينفع بينهم فيها سوى معاملات المضاربة
ولا زالت رحا الحرب تدور الي ان انطح عسكر تيمور فينا عسكره قذقل وعقد
جنوده اخل وادابر جلي يقال له السيد بركة قذقل فقال له تيمور وهو في غاية
الضرر يا سيدي السيد جيشي انكسر فقال له السيد لا تخف ثم نزل السيد عن
فرسه ووقف واخذ كفا من الحصى وركب فسه الشهباء ونفعا في وجهه عدوهم
المرددي وصرخ بقوله ياغي قاجدي فصرخ بها ايضا تيمور تابعا ذلك الشيخ الجدي
وكان عبائي الصوت فكانه دعا الابل الظاء بجوت جوت فعطفت عساكره
عطفا البقر علي اولادها واخذت في الحماله مع اضدادها واندادها ولم يبق في
عساكره من جزع ولا فارح الا وهو يقول ياغي قاجدي صايح ثم انهم كروا كثره
واحدة بهمة متعاقد ونهمة متعاضدة فتراجع جيش توقناميش من زمين
وولوا علي اعقابهم مدبرين فوضع عسكر تيمور فيهم الشيوف وشقوهم بهذا الفتح
كاسات من الخوف وغنمو الاموال والمواشي واسروا اوساط الرون والخواشي
ثم رجع تيمور الي شمر قند وقضبط امور تركستان وبلاد جند وعظم لديه
السيد بركة وحكمه في جميع ما استولى عليه وملك وهذا السيد اختلف القول
فيه فمن قائل انه كان مغربيا بمصر حجاجا فذهب الي شمر قند وتسيده بها
وعلا قدره وتساى ومن قائل انه كان من اهل المدينة الشريفة ومنهم من
يقول انه من اهل مكة النعمه وعلي كل حال فانه كان من البرايعان في بلاد ما
ورا النهر وخراسان لاسيما وقد امد تيمور بهذه الخدعة وخلصه بهذا اللطيفة
المصادفة للقضاء والقدر من هذه الشدة فقال له تيمور تمت علي واحتكم لذي
فقال له يا مولانا الامير ان اوقاف الحرمين الشريفين في الافا لم كثيرا ومن جملة ذلك

أندخوي في ممالك خراسان. وانا اولادي من جملة مستحق ذلك الاحسان. واذا
اقم اصل ذلك وحصه. وعلم قصه وخصه. وضبط واقفه. ومصارف ذلك وصرفه
ما كانت حصتي وحصه اولادي اقل من هذه القصبة في هذا الوادي فاقطعني اياها
فاقطع اياها مع مضافاتها واعمالها وقراها. وهي الى الآن في يدا ولاده. واشياطه
واحقاد. **ذكر على شبر مع تيمور وما وقع بينهما من المخالفة والتشدد**
ثم ان تيمور وقع بينه وبين علي شيرخان. ونحاز الى كل منهما طائفة. فاغتاله
تيمور وختله. ثم قبض عليه وقتله. فصف المالك والولايات لتيمور بعض الصفا
وهو رد الى طاعته من الناس كل واحد وان كانا في الثاني وقفا. **ذكر ماجري الدعار شمر قد والشطار مع تيمور وكيف اجلم دار الوار**
وكان في شمر قد طائفة من الدعار كثير. وهم انواع فتم مصادعون ومشاقه
وملاكون ومعالجون. وهم فهايتهم فرقان كالقيس والين. والعداوة والمقاتلة
بينهم قائمة على مر الزمن. ولكل طائفة منها روض. ونهور واعضاء وضروس
وكان تيمور مع ائمتهم يخافهم. لما كان يظهر له عنادهم وخلافهم. فكان اذا
قصد جانبيا. اقام له في شمر قد نايبا. فاذا بعد عن المدينة خرج من تلك الجماعة
طائفة. فقلعو النايب. وخرجوا مع النايب. وظهروا المخالفة. فارجع تيمور
الا وقد انقضت نظامه. وتخطت اموره. وشوش مقامه. فخرج الى نجد يد
عميد. وتخرب وتشيد. فيقتل ويعزل. ويعلى ويجزل. ثم يتوجه لتهديد
ممالك. وتوطيد مساكنهم. فيعودون الى عكرهم. ويتوون الى ختلهم ومكرهم.
وتكررت هذه القصبة نحو من سبع مزار. فصاق تيمور بالاشرا. والدعار
فاعمل الخيلة في اغتيالهم. وكذا اذهم واستبصلم. فصنع شورا. ودعا اليه الخلايق
كبرا وصغرا. وصف الناس اصنافا. وجعل كل ذي عمل الى عامله مضافا. وبينهم
اولئك الدعار مع رؤسائهم على حدة. وفعل معهم ما فعله انوشروان ابن كيقبا
بالملاحدة. وارسد له في احدا الاطراف انصارا. وقرره معهم ان كل من ارسله

اليهم يولونه دمازا. ويكون رساله اليهم على قتله شعارا. ثم انه جعل يدعو رؤس الناس
ويسبقهم بيده الكاش. ويخلع عليهم الخمر اللباس. واذا افضت النوبة من اوليك
الدعار الى احد. سقاء كاشد وخلع عليه. وشاران يتوجه به الى نحو الرصد. فاذا
وصل اليهم خلعو عنه خلعة بل وثوب الحيوة فتمكوه. وشكروا عتيد قالس
في توفقة الغنا وتمكوه. الى ان اتى على اخرهم. واستوفي بذلك قطع دابرهم ومحا
انارهم. واظفانارهم. فصف كد المشارع. وخلا ملكه عن مجاذب ومنار. ولم
يتوله في ما وراء النهر مانع ولا مدافع. **فصل في تفصيل ممالك شمر قد وما بين**
نصري بلخشان ونجند فمن ذلك شمر قد وولاياتها وهي شبعة تومانات
والتومان عبارة عما يخرج عشرة الاف مقاتل. وفي ما وراء النهر من المدن المشهورة
والاماكن المعتبرة المذكورة. شمر قد مشهور ما قدما على ما ذكرنا في عشر
فرسخا وكان ذلك على عهد السلطان جلال الدين قبل جيكيزخان. ورايت
خدم مشورهما من جهة الغرب قصبة بناها تيمور وشهاها دمشق ومضافها
عن شمر قد نحو نصف يوم والناس الى الآن يحفرون شمر قد العتيقة ويخرجون
دراهم وفلوسا سكنها بالخط الكوفي يشكون الفلوس ويخرجون منها قضة
ومن مدن ما وراء النهر مرغينان وهي تحت كانت قديما وبها كان الملك خان
ومنها خرج الشيخ الجليل العلامة برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية
رحمه الله تعالى **ونجند** وهي على ساحل نخون **وتريد** وهي على ساحل جيجور
ونخش وهي قرشي المذكورة. **والكش** ونخارا واندكان وهي اماكن مشهورة
وغير ذلك **ومن الولايات بلخشان** ومالك حوارزم واقليم صغيانا الى غير
من الاطراف الواضحة. والاكاف السابعة. وفي عزمهم ما وراء جيجور الى
جهة الشرق توران. وما كان في هذا الطرف الى جهة الغرب ايران. ولما اقستم
سكاوش وافراسياب البلاد. كانت توران لا فراسياب ايران ليكاوش
اي كيقبا. **فصل في ذكر ابتداء ما فعله من التسلط بالفرس** بعد استصفايه

ن

ما لك ما وراء النهر ولما صفت له ما لك ما وراء النهر وذلك لا و امر جوامع الدهر
 شرع في التخلص البلاد وانت تراق العباد وجعل ينتج بانامل الجبل الاشراك
 والادهاق ليصطاد بذلك ملوك الافاليم وسلاطين الافاق فاول ما صاهر
 المغول وصافاهم وهادهم وهاداهم وتزوج بنت قرا الدين ملكهم وصار امنا
 من نعمهم ودرهمهم وهم جيرانه من جهة الشرق ولا تبين بينه وبينهم ولا فرق
 اذ العلة وهي الجنسية والمجاورة حاصله للجهتين والملة وهي الثورة الجنكين
 خاتمة نمشة في كلا الدولتين فامن شرهم وكفى كيدهم وضرهم
ذكر نصيبه العزم وقصده الاطراف واولاها ملك خوارزم حين
 امن مكرهم وشد بالمصالحة تغرمهم صم العزم على التوجه الى ما لك خوارزم
 وهم بجاور ووز غرياشام ومباينوه بتسمية قواعد الاسلام وتحتهم مدينة جرجان
 وهي من اعظم البلدان وهذه المملكة ذات مدن عظيمة ولايات جسيمة تحتها
 مجمع الفضلاء ومحيط رجال العلماء ومقر الطرقات والتجار ومورد الادبا والاكابر
 وسعدن جبال الاعزاز وينوع عمار اهل الخفيق من ارباب الهدى والضلال
 نوعها كثيرة وخيرات غزيرة ووجوه فضائلها مستبورة واسم سلطانها حين
 صوفي وهو من الاعتقاد الباطلة عوفي ومدن ما وراء النهر وضع بعضه قريب
 من بعض لانها كلها مبنية باللبن والاجر على الارض واهل خوارزم كاهل سمرقند
 في اللطافة وافضل من اهل سمرقند في الحشم والطرافة يعلمانون الشاعرة والادب
 ولهم في فنون الفضل والمجاشن اشياء عجيب خصوصاً في معرفة الموسيقى والانغام
 وما هو مشهور عنهم ان الطفل في المهد منهم اذا بكى او قال له فان ذلك يكون
 في شعبية دو كاه **فما وصل يهود الى خوارزم** كان حين صوفي غياثية فذهب
 حوايلها وما وصلت يد اليه منها ولم يقدر عليها فلم يكثرت بها ولا الفت اليها
 ثم لمر اطراف حاشيته وعاد الى مملكته **ذكر عوده ثانيا الى خوارزم ثانيا**
 ثم انه شد حزام الحزم وكثر ثانيا الى خوارزم باستعداد تام وجيش طام

وكان سلطانها ايضا غياثية فاقام بجيلة بكرها خابطا فاصرها واضاجها وشد
 على اعتناق ممالكها اللباب وكاد ان يتشبه باذيها منه الخائب فخرج اليه
 رجل من اعيانها كان تاجرا وله قدم صدق عند سلطانها يقال له حسن سورنج
 والقن من ان يرفع عنهم ذلك الامر المزعج وان يبدل له ما طلب في مقابلة ما يريد
 من اسير وسلب فطلب منه حمل ما يبي بقل فضة ترفع الي خراينه نضد فلم يزل
 يراجعه ويلطفه ويمانه حتى صالحه على ربع سقاه وقام المصالح بذلك من
 ماله وطلب حاله ووزن ذلك في الحال واخذ يعمور في الترحال وكف عن
 الاذي شياطين جنده وعزم على التوجه الى سمرقند
ذكر مرسلته ملك غياث الدين سلطان هراء الذي خلصه من الصلب وراودته
 ثم انه راسل سلطان هراء ملك غياث الدين الذي كان مغيبه عملا بقوله
 كتب الله على كل نفس خبيثة وطلب منه الدخول في رتبة الطاعة وحل
 الجذم والتفاد الى عيبه الاستطاعة والاقتصد دياره وبلغه دماره
 فارسل ملك غياث الدين يقول حجة الهول اما كنت خادما لي واحسنت اليك
 واشيت ديل احبائي ونعمتي عليك فخنلت وقتلت وقتكت وقتلت وفعلت
 وفعلت التي فعلت وذاك بعد ان نجيتك من الضرب والصلب فان لم تكن انسانا
 يعرف الاحسان فكذلك كالكذب فخرجت وتوجه اليه فلم يكن لغياث الدين
 قوة الوقوف بين يديه فارسل الي حشمه وشكبان قرا فاجتمعوا ومواشيهم
 حول هراء وحفر خندقا حول البساتين محيطا بالارباع وضعفة المشاكيب
 وحصر نفسه في القلعة وحسب ان يكون له يد لك منعه وذلك لركاكة
 رايهم اولا واخرا وجود فرحتهم وقلة غفله وانكاس فكره ودولته فلم يكثرت
 تمور له بقتال وحصار ولكن احاطت به العساكر دابر اما داره ومكث
 تمور في الامن والهدوء وعدوه في الضيق بعد النعمة واضطربت الروس
 والحواشي ومارت الانعام والمواشي وغص البلد بالرحام وهلك الخوامر والغوام

وراودته
 وراودته
 وراودته

واضافهم الوصب. وانضاف السغب. وعلام الصراخ. والفخب. فارسل اليه
السلطان. يطلب منه الامان. وعلم انه اختنق بسببه. وانه اعانه اولاً فلي به
فذكره شافقة العرفان. وما استاء اليه من احسان. وطلب منه تأكيد الامان
بالامان. فخلع ليمور انه يحفظ له الزمام القديم. وان لا يراق له دم ولا يمزق
له اديم. فخرج اليه. ودخل عليه. وتمثل بين يديه. فدخل ييمور الى المدينة
وصعد الى قلعة الحصينة. وصحبته السلطان. وقد احاطت به جنود هراة
والاعوان. فاشار واحد من ابطال صاحب هراة. على السلطان ان يقتل ييمور
ويجعل نفسه فداء. وقال له ما معناه. انا افيدي المسلمين بنيتي ومالي. واقتل
هذا الاعرج ولا ابالي. فلم حجة الى اشارته. واستسلم لقضا الله تعالى وارادته
وقال ان الله تعالى يقصرني في عبادته. ولا يبدان ينغد فيهم سهم من اده. ولا مفتر
من القضا. ولا يحمده عما قدر الله تعالى وقضي. **واذا انك من الامور مقدرة. وفروقت منه فحجرة تتوجه.**
وهذا سر لا بد من ظهوره. فلا تبحث عن حقيقة امور.
فمن غالب القضا غلب. ومن ناهب الزمان سلب. ومن قاوى تيار المقد وغرق
ومن استلذ بالقفلة مشارب اللبس. **وذكر عند ذلك مقالته اليه** والطلع
على تحقيقه. ولكن السهم خرج فامكن رده الى فوق. **ذكر اجتماع ذلك الحافي. بالشيخ زين الدين ابى بكر الخوافي** وكان في
بعض قديماته خراسان سمع ان في قصبة خواف رجلاً قدمه الله تعالى
الالطاف. عاملاً عالماً. كبيراً فاضلاً. ذاكرات طاهرة. ولايات باهرة.
وكليات زاهرة. ومقامات طاهرة. ومكاشفات صادقة. ومعاملات مع الله تعالى
بالصدق ناطقة. يدعى الشيخ زين الدين ابى بكر. لطاير اجتهاده في حظيرة القدس
اعلى وكبر. فقص ييمور رويته. وتوجه اليه وجماعته. فقالوا للشيخ ان
ييمور قادم عليك. واصل اليك. يقصد رويتك. ويوجد بركتك. فلم يقف.

الشيخ بلفظه. ولا رفع لذلك لخطه. فوصل ييمور اليه. فنزل عن فرسه. ودخل عليه
والشيخ مشغول بحال على عادته. جالس في فكره على شجاده. فلما انتهى اليه
قام الشيخ فاحد ودب ييمور منكباً على رجليه. فوضع الشيخ على ظهره يديه
قال ييمور لولا ان الشيخ رفع يديه عن ظهري بسرعة خلته انرض. ولقد
تصورت ان السما وقعت على الارض. وانا بينهما روضتاً اشدرض. ثم انه جلس
بين يدي ذلك المنخب على ركبتى الادب. وقال له بالملاطفة في المحاوره. على
سبيل الاستفهام لا المناظرة. يا سيدي الشيخ لولا انهم من ملوككم بالعدل
والانصاف. وان لا يميلوا الى الجور والاعتساف. **مقالته الشيخ** امرناهم ونقدنا
بدلك الهم. فلم ياتروا فسلطانك عليهم. فخرج من فوره من عند الشيخ. وقد
قامت منه الحدة. وقال ملكك الدنيا ورت الكعب. وهذا الشيخ هو الوعد
بذكره. ثم ان ييمور قبض على ملك هراة. واطاع على ما ملكت يده. وضبط
ولا ياتها جانباً جانباً. وقرر لكل جانب نايباً. وتوجه الى شمر قد قافلاً عاماً
امكنه. وجلس السلطان في الميزنة. واوصد عليه بابها. وكل يحفظ له
اصحابها. و اضاف الهم لشدة الحفاظ. الرابضة الشداد الغلاظ. وذلك لخلفه
ان لا يريق دمه. وان يحفظ له ذممه. فلم يرق له دماً. ولكن قتله في الحبس
جوعاً وظماً. **ذكر عوده الى خراسان. وتخريبه ولايات شجستان**
ثم عاد الى خراسان. وقد عمر على الانتقام من اهل شجستان. فخرج اليه
اهلها طالبين الصلح والصلاح. فاجابهم الى ذلك على ان يدوه بالسلام. واخر
اليه ما عندهم من الغدة. ورجوا بذلك لفرج من الشدة. فخلعهم وكتب
عليهم قسامات بالغدة. ان مدينتهم غدت من السلاح فارغة. فلما تحقق ذلك منهم
وضع السيف فيهم. فاضاف بهم جنود المنايا عن بكرة ابيهم. ثم خرب المدينة
فلم يبق بها شجر ولا مدر. ومحاها فلم يبق لها عين ولا اثر. ورجل عنها وليس
بها داج ولا حبيب. وما فعل ذلك بهم الا لان اولادهم اصاب **ذكر لي الشيخ**

الفقيه زين الدين عبد اللطيف بن محمد بن أبي الفتح الكرمانى الحنفى نزيل دمشق
بمدرسة الحقيقة في سنة ثلث وثلاثين وثمان مائة. ان الذين تخلصوا من
القتل من اهل نجستان بضرعة او غيبة او بنوع لطيف من الله تعالى لما تراجعوا
اليه بعد رجوع بتمور عنها ارادوا ان تخفوا به فاضلوا يوم الجمعة وما اهدوا
اليه حتى ارسلوا الى كرمان من دلم عليه **ذكر قصد ذلك الغدار ممالك شيراز**
وانقيادها اليه وقدموا اليه عليه ثم لما انار نجستان ما انار قصد
بعثنا كره مدينة سينوار. وكان واليه يدعى حسن الجوري مستقلا
بالامارة وهو راضي فاماكنه الا الاطاعة واستقباله من الهدايا والخدم
بما استطاعه فافقه على ولايته وزاد في رعايته **فصل** وكان من عادة
بتمور وفكره انه كان من افي اول امره اذا نزل باحد مستضيفا استنبت
وحفظ اسمه ونسبه وقال له اذا بلغك في استوليت وعلى المالك استقلت
فانتي بعلامته كذا فاني كافك اذا فلما انتشر ذكره وشاع امره وفشا في
الدنيا خبره وخبره هرعت الناس بالعلام اليه ووفدت من كل فج عبق
عليه فكان يترك كل احد منزله ويحمله مرثته **ذكر ما جرى له في**
الداعرج في شيراز مع الشريف محمد راس طائفة الدعاة وكان
في مدينه سينوار رجل شريف من الشطار يدعى السيد محمد الشربال
معه جماعة من الرجال كلهم دُعاه سمون الشربال اليه يعني الشطار وكان
هذا السيد رجلا مشهورا بالثبوت والفضائل المذكور. فقال بتمور على به
فاني ما جئت الا لشيء وقد كنت مشوقا اليه ومشوقا لعلم ما لديه وقد
له فدخل عليه فقام اليه واعتنقه وقابله بشرة منطلقه واكرمه وادناه
وقال له في جملة غوامه باسبدي السيد قل لي كيف استخلص ممالك خراسان
واچوه واني احوزها افاصه وادانيه وماذا افعل حتى يتم لي هذا الامر
وارتقى هذا المشكل الصعب الوعر فقال له السيد يا مولانا الامير انارجل

فقير وقير من آل الرسول من اين انا وهذا الفضول والى وان قيل لي شريف
رجل عاجز ضعيف ولا طاقه لي عوارد الملك ومن انا حتى اتنا وف لصالح الملك
ومن داخل الملوك واخارجهم او عارضهم في امورهم او ما زجرهم كان كالعام بيت
جمع البحرين وكالطام في منطع الكسبين والخارج عن اعنه لجان وشتان ما
بين المامون والطمان فقال له لا بد ان تدلني على الطريقه وتخبرني عن الحجاز
الي هذه الطريقه ولولا اني نهرت فيك ذلك وتكففت ان براك تغذي المسالك
وانك اهل لهذه المعرفة ما همت لك بيت شفه ولا ستغيت عنك استغناء
الشفه عن الرفه فان ورايت ايا سيئه وقضايي كلها قيا سيئه فقال ذلك
الشير ايعا الامير او سمع في هذا مقالتي وتبع اشارتي فقال ما اشتريك
الا لتبعل ولا جاريتك الا لشيء معك فقال ان اردت ان يصفوا لك الشرب
وتناك المالك من غير ان تغت فعليك خواجه علي ابن الموبد الطوشي قطب
فلك هذه المالك ومركز دايمة هذه المسالك فان اقبل عليك بظاهر لم يكن بباطنه
الامعك وان ولي منك بوجه فلن يفيدك غير ولن يفعلك فكن على احتياط
خاطره وحضوره اليك بلغ جاهد فانه رجل ضللت وظاهره وباطنه واحد فان
طاعة الناس منوطه بطاعته وافعال الكل مربوطه باشارته فافعل فعلموا
فان خطا خطوا وان رحل رحلوا **كان هذا الرجل اعني خواجه علي المذكور**
رجلا شيعيا مواليا عليا يفسد الشك باسمه الاثنى عشر اماما ويخطب
باسمهم وكان شهما هاما ثم قال السيد يا امير ادع خواجه علي فان لي
دعوتك وحضر حضرتك فلان ترك من انواع الاحترام والتوقير والاكرام
والتكبير شيئا الا واصله اياه فانه يحفظ لك ذلك ويرعاه وانزل منزلة
الملوك العظام في التعظيم والتوقير والاحترام ولا تدع معه شيئا مما يلق
بحشمك فان ذلك كله عائد الى حرمك وعظمتك **ثم خرج السيد من عند بتمور**
وحضر قاصدا الى خواجه علي المذكور يقول له انه مهله الامور فان جاء

قاصده فلا يتوقف عن الطاعة ولا يتعد عن التوجه اليه ولا شاعده ويكون مشرع
 اليان امناسطوانه في الحال والمال فاستعد خواجه على القدوم الوارد وورود
 القاصد وهما الخدمات والقادم والحولات وضرب باسمه وانتم متولا
 الدرهم والدينار وخطب باسمهما في جوامع الامصار وقعد لامره منحزا
 واقام للطلبت شتو فزا واذا بقاصد تيمور جاء منه بكتاب فيه من الدين كلام
 والطن خطاب يستدعيه مع اشراج الصدر وتوفير التوقيير وتكثير البر
 فنهض من شاعته ملتيا بلسان طاعته ولم يلبث غير مشافة الطريق وقدم
 بامل فسيح وعهد وثيق فلما اخبروه بوقوده جهر لاستقباله اساوره جنوده
 وسرستروا شديدا وكانه استائف ملكا جديدا فلما وصل قدم هذا يا
 قاهره وتحفا متكاثره وطرايف ملوكيه ودخاير كسرويه فغظمه
 تعظيما بالغاه واولاه انعاما شايغا واشبل على قامته رجاية من خلع اعزازه
 واكرامه دلائل شايغا واستمر به على ولايته وزاد في ربه وكرامته فلم
 يبق في خراسان امير مدينه ولا نائب قلعة مكينة ولا من يشار اليه الا
 وقصد تيمور واقبل عليه **فمن اكابرهم** امير محمد حاكم باورد وامير
 حاكم سرخس وانتشرت هيبتهم في الافاق وبلغت سطوته ما زلزلت
 وكيلان وبلاد الري والعراق وامتلات منه القلوب والامتع وخافه
 القريب والبعيد وعلى الخصوص شاه شجاع وكل هذا في مدة قصير ويايام قلايل
 سيره نحو من سنتين بعد قتله السلطان حين **ذكر مر اسئلة ذلك**
الشجاع سلطان عراق العجم ابا الفوارس شاه شجاع ولما صفت له
 بلاد خراسان وادع عن طاعته كل قاص ودان راسل شاه شجاع سلطان
 شيراز وعراق العجم يطلب منه الطاعة والانقياد وارسل الاموال والخدم
ومن جملة كتابه ونحوي خطابه ان الله تعالى سلطني على طلبة الحكام والمجايرين
 من ملوك الانام ورفعي على من ناواني ونصري على من خالفني وعاداني وقد

رايت وسمعت فان اجبت واطعت فيها ونعمت والافاعلم ان في قديمي ثلاثة
 اشياء الخراب والخط والوبا وانم كل ذلك عايد عليك ومنسوب اليك فلم
 يشع شاه شجاع الانهادنته ومهادنته ومصاهرته ومصافاته وزوج ابنته
 بابن تيمور ولهم ذلك السرور والحدوث يسرور فافضت تلك المباشطة
 بواسطة افناد الواسطة وتثريب الخطابه وتخريب الماشطة

قلت بديها مضمنا

اذا انخبت لامر عن واسطة فاحذر دهاه وكن منه على وجل
 واعلم بان طباع الانس قد جلبت من الجفاء ومن مكبر ومن دخل
 فلا تثن ابدامهم بواسطة واسرع بنفسك فيه غير متكل
 فاعا رجل الدنيا وواحد هاه من لا يعونك في الدنيا على رجل
ومدة عنان الكلام في هذا المقام يخرجنا عن المرام ولكن تمت
 رياض المحبة زاهره وارباب المودة عامره وقبول المراسلة
 والمصادقة بين الطرفين شايه واستمر واعلي ذلك من غير نزاع الى ان
 توفي شاه شجاع وكان شاه شجاع رجلا عالما فاضلا بقرر الكشاف تقريرا
 شافيا كاملا وله شعرا ياق وادب فائق فمن شعره العزبي على ما قيل
 الان عهد في الغرام يطول واسباب صبري لا تزال تزول
 اصون هواها كلما در شارق ولكم اي قديم نحو ل
 ومن لم يدق صرف الصباية في الصبا علمت يقينا انه لجرسول
ومن شعره الفارسي اي بكام عاشقان حسنت جميل
 كي كزيم ديكر ي بر تو بديل كزيادت غافل عيشم حرام
 ورزجورت دم زم خونم سيل هر كشي تدبير كاري مي كند
 مارها كزيم بانم الوكيل وهو شاه شجاع بن محمد مظفر وابوه كان
 من افراد الناس ومن اهل البر يتكن ضواحي يزد وابر قوه ذابا ششديد

يخافه القريب والبعيد ويرجوه. وكان قد نبغ بين يرد وشيراز حرام من عرب
الحنافه شد على سلكي الطريقة حقيقه المجاز. يدعي جمال لوك. افقر الغني
واباد الصعلوك. لا يالي بالرجال قلت اذ كثرت. ولا يكثر بكواكب النبال اذ
الكواكب على راسه انتشرت. فاباد طايفة من البلاد. واهلك الحرف والنسل والله
لا يحب الفساد. فكمن له ابوشاه شجاع. في بعض وهدا ويقاع. ثم قابله مواجعه.
وكافحه مشافهة. ونازله فصرعه. وقطع راسه وانتزعه. وقصد براسه السلطان
فقدته على شابر الاعوان. واقطعه اماكن عذه. وقربه وجعله علة لكل شدة. وكان
له عدة اولاد. واقارب واحفاد. كل منهم رئيس مطاع. فمن اولاده شاه مطهر
وشاه محمود وشاه شجاع. فصار كل منهم ذاكلة نازده. ويدي معظيمة اخذ. ولم
يكن للسلطان ولا لغيره وراه. في امور الملكا وتيقب. فلما اقبل عليه رايه المسية
اجابه وولي مديرا ولم يعقب وكان اذ ذاك وقد ثبتت وتاد محمد بن مظفر.
فقدم في السلطنة ومن سواه ناخر. فصار في ممالك عراق العجم الملكا المطاع. واستقل
من غير شقاق ونزاع. وتصرف في الممالك كيف يشاء. ورداه الله تعالى خلعة قل
الله مالكا الملك توفى الملك من تشا. ومات في حياته ولده شاه مظفر المشهور.
وخلف ولده شاه منصور. ثم جري بين شاه شجاع وابيه. من النزاع والشروع
مالاخير فيه. وقبض على ابيه وقصره. ولجعه بكرميت واعدمه به. وتمكن
من السلطنة واستقر. وكان به مرض جوع البقر بحيث انه كان لا يقدر على الصوم
لا في الشفر ولا في الخضر. وكان كثيرا ما يدعو الله العفوة. ان يجمع بينه وبين تيمور.
فلما ادركه الاجل وطوي فراش الموت منه بناط الامل. احضره اليه من اقارب والاوكد
وقم عليهم المالك والبلاد. فولي ابنه لصلبه زين العابدين شيراز وهي كرسي الملك
ومقصدا لوافدين. واقطع اخاه السلطان احمد ولايات كرمانيه واعطى ابن اخيه شاه
محيي نورد وابن اخيه شاه منصور اصبهان. واسند وصيته بذلك الي تيمور. وخلع ذلك
في ريق مشوره. واشهد على ذلك من حضر مجمعه. فكان كمن سلم الزبح لزوبعه.

ولما دمج الموت ثوب عرشاه شجاع انتشرين اقاربه شقق الشقاق والنزاع.
فقصد شاه منصور زين العابدين وقبض عليه. واستولى على شيراز ولجعه بكرميت
وحبل هذه القصة مدود. والاشتغال بنقصه وابعاده مخرج عن المقصود. فانقص
تيمور وامتنع. وتجرع الغصص وارخص. ولكن ارتقب في ذلك انتهز الفرص
ذكر توجه تيمور مرة ثالثة الى خوارزم بالعساكر العائنه العائنه
ثم ان تيمور جدد الحزم. وصمم العزم. على التوجه الى خوارزم. فتوجه الي
تلك البلاد. من خراشان على طريق استراباد. وكان سلطانها ايضا غايبا. فاراد
ان يولي عليهم من جهة نايبا. فخرج اليه حسن المذكور وصالح. واشتري منه
الشروع والمقايعة. وقال له يا مولانا الامير. كلنا عذرك شديدا. ولكن سلطاننا
غائب. واذا اقيم من جهتك علينا نايب. ثم رجع اليه السلطان. فلا بد ان يقع بينهم
شئان. واذا كان الامر كذلك. فرما يصل الي منه اذ. فيكون ذلك شئب تأكيد
العداوة. ويزداد بينكما الجفا والقساوة. فيقبض حنكك على المسلمين. وقع فناد
والله لا يحب المعتدين. وهذان حسن صوفي صار نايبك. فكل الحاق يجب عليه
ان يراعي خدمتك وجانبك. ورايك اعلى. وانما غمرتوك اولي. فتمتع تيمور كلامه
وقبل قوله وقبض للرجل خيامه. **وكان حسن المذكور ابن غير صالح. له عمل**
غير صالح. فكانه فنك محطية من حظايا السلطان. وراع ذلك في المكان. وفاح
ذفوه في انف الزمان. فلم يقيده بكما لفعل حسن. وقاد ان لي على السلطان
مناو اي من. حيث حيث بلده من كل ظلوم كفارة. وبذل في ذلك مالي ووجهي
ثلاث مرار. فلا بد ان يقابل هذه المصالح. بالعفو عن جرعة ولدي والمناجحة.
فلما اب السلطان من سفره. واطلع على حقيقه الامر وخبره. قبض على حسن
وولده وقتلها. والقاهما بين يدي سبد قهقه فاكلها. وخرت ديارها. ونقل
الي جراته شعارها ودارها. ثم لم يثبت حسن صوفي ان توفي. وولي بعده
ولده يوسف صوفي. وكان تيمور قبل ذلك قد صاهرهم. وناصرهم على مخالفتهم.

وظاهرهم وزوج ابنا له يدعي جهان كبير عقيقة منهم ذات قدر كبير واصل خطبه
ووجد مستنبره احسن من شيرين واطرف من ولاده ولوكها من نبات الملوك
كانت تدعي خاتراة فولدت له محمد سلطان وكان في نجابتة واقبال شائع اليهان
فلما شاهد تيمور في شماليه غيايل السعادة وقد فاق في النجابة اولاده واحفاده
اقبل دون الكل عليه وعهد مع وجود اعمايه اليه لكن عاند الدهر ذلك الظلوم
فتوفي قبله في اق شهر من بلاد الروم وشياني ذكر ذلك

ذكر توجه ذلك الباقي الى خوارزم مرة رابعة

فلما سمع تيمور ماجري على حسن من الشرور وتحقق وشدة الازمة ووجه
ركاب الغضب الى خوارزم فاخذها وقتل سلطانها وهدم اركانها وخرب بيوتها
وولي على ما بقي منها نائبا من عنده ونقل جميع ما امكنه نقله منها الى ممالك شمرقند
وتارخ خراب خوارزم عذابا كما ان تارخ خراب دمشق خراب

ذكر ما كان ذلك الحان راسل به شاه ولي امير ممالك مازندران

ثم انه لما كان توجه الى خراسان راسل شاه ولي امير ممالك مازندران وكانت
الامراء المستقلين بذلك المكان فنهضوا اسكندر الخلافي وارثيون و ابراهيم
القمي واستدعاهم الى حضرته كما هو جاري عادته فاجابه بالضرورة ابراهيم
وارثيون واسكندر وتابي عليه شاه ولي ذلك الغضنفر ولم يلقوا الى خطاب
وحسن له في جوابه

ذكر مراسلة شاه ولي تولاطين العراق وما وقع في ذلك من الصفاق وعدم الاتفاق

ثم ارسل شاه ولي الى شاه شجاع سلطان
عراق العجم وكرمان والى السلطان احمد بن الشيخ اويس متولي عراق العرب وادرجا
خبرها بوزو خطابيه وصدور جوابه ثم قال انا نغركا وان انظم امري انتظم
امركا وان نولي بايقه فانما هما لك كما لاحقه فان ساعدتني بمددك كفيتمك
هذا النكد والاقصبر ان كاقيل
من خلقت لحيه جار له فليكب الماء على لحيته

فلما شاه شجاع فاطرح قوله ورماه وهادن تيمور كما ذكر وهاداه واما السلطان
احمد فاجاب بحجاب مهمل وقال هذا الاشل الاعرج ما عناه ان يفعل ومن اين
ومن اين للاعرج الجفتاني ان يطا العراقين وان يسه وبين هذه البلاد
لحظ الفتاد ولكم بين مكان ومكان فلاجل العراق كخراسان ولين عقدت
على التوجه الى ديارنا نيتة لتحلن به نيتة ولتتحلن عنه اميتة فاننا قوم
لنا الباش والشد والعدة والغدة والدولة والنخبة ولنا بلح الشانج
والناجي حتى كانه فينا قال المتيني

ذلك نحن قوم ملحن في زي باش فوق طبر لها شخوص الجبال
فليعلم منهم شاه ولي وايقن ان كلامها عن شخوص علي قال اما انا فوالله لاوا قفنة

بعزم صادق ونفس مطمينة فلين طغرت به لاند كن بكم في الامصار ولا جعلنا
عبدة لا ولي الا بصار وان طغرني فلا على ما يصل اليك فليزل القضاء الطام
والبلاد العام عليك ثم استعد للقاءه واستسلم لقد رآه تعالى وقضاه
ولما تراه الجعان واتصلت الراشفة بالفراب والبطعان ثبت شاه ولي ساعة
لما نابه من شر وهرة ثم ولي الذنر لما حطه ماراي من كره وفر وسع الشد
في الفرار مما لا يطاق وتوجه الى الري اذ ما امكنه التوجه الى العراق وكان بها
امير مستنقل يدعي محمد جوكار مستصفا بحكومته في تلك القري والامصار وكان
كرها شجاعا وملاكا مطاعا ومع ذلك فانه داري تيمور وراي منه بعض الامور
وخاف سطوته وباشه فقتل شاه ولي وارسل الى تيمور راسله

ذكر ماجدي لابي بكر الشاشاني من الوقائع مع ذلك الحاني

وكان في بعض ولايات مازندران رجل يسمى ابا بكر من قرية تدعى شانتان
وكان في الحرب كالاستد الغضوب وكان قد اباد وبارم الحيم الغفير من عساكر
التتار اذ انتهى في المجال لاشت له الرجال وان وضع العامه اقام فيهم
القيامه ولا زال يكمن بين الروابي والجبال ويجندك الجود والابطال

حتى صارت تضرب به الامثال وتترعد منه الغرائص ولو في طيف الخيال فكان
الفايل منهم يقول لمركوبه اذا اعلق عليه او شتمه فاحذر من الماء او جعل من
الخيلاء كان بابكر الشاشاني في الماء او بين العليق تراه وقيل لم يتضرر
عسكر تيمور في مدة استيلائه مع كثرة حروبه ومصافاته وبلايه الامن
ثلاثة انفار اضربوا به وبعتاكره غاية الاضرار واوردها كثيرا منهم موارد
النار احدهم ابو بكر الشاشاني وثانيهم سيدي علي الكردي وثالثهم امث
التركاني فاما ابو بكر هذا فذكر وانه في بعض مضائق مازندران تغلبت عليه
الجغتائي من كل مكان وسدوا عليه وجه المخلص وشدوا اجل القنص فلما و
الى جرفي مقابلة جرفي مقدار ثمانية اذرع ما بين الجرفي الى الجرفي كان قعره
جب الفقير او واد في قعر السعير فزله ابو بكر عن جواده المقدر وظن
من احد الجرفين الى الاخر بما عليه من السلاح والمغفر ولم يزل منهم ضرا
وجاها تانط شرا ثم اتصل بحاسنه وابادهم ونقل الى طاحون الغنامهم من
استكل دياشهم وحصادهم واما سيدي علي الكردي فانه كان اميراني بلاد
الكردي معه طائفة من الخيل الجرد والرجال غير المرد في جبال عاصيه واما
وعرة متعاصيه فكان يخرج هو وجماعته ومن شملته طاعته ويترك
على غير المضائق من هوبه واثق ثم يشن على عسكر تيمور الغارات ويدرك
فيهم للنيل في الثارات ويقطع من حواشيهم وما يمكنه من مواشيهم ثم يرجع
الى اوكاره بما قضى من اوطاره ولم يزل على ذلك البيات في جبهه تيمور وبعد
ان مات الى ان ادركته الوفاة ففات واما امث التركاني فانه كان من
تراكمه قرا باغ وله ابنان قد وضع كل منهم على قلب تيمور اي داغ وكانت
الحروب والنزال بينهم وبين اميرانشاه وعسكر الجغتائي لا يزال وافوا من
جماعتهم عدد الاجصبي وجانبقات الاستقصا الى ان غدر واحد من المتبين
اليهم فطلب غزتهم ودل عسكر اميرانشاه عليهم فبيتهم ليلا وارا قوا من

دمهم سيلا فاستش هذه الثلاثة في سبيل الله رحمهم الله قلت
واصب فتنة تميم الاعداء وانك منته تخيل الوالي وقيل
وظلم ذوي القربى اشد مظنة على المرء من وقع الحسام المهند
ذكر توحيد تيمور الى عراق العجم وخوض شاه منصور غمار ذلك المحر
ولما توفي شاه شجاع ودفع بين اهله كاسر النزاع واستقر امر العراق العجمي
على شاه منصور فخلصت ممالك مازندران ولاياتها لتيمور وكان شاه شجاع
قد اوصى الي تيمور بولده زين العابدين كما ذكره وكل امره اليه وجدي تيمور
على شاه منصور طريقا بما فعله مع ابن عمه زين العابدين فاجتمع بذلك وبشي عليه
فاستمد شاه منصور اقاربه فكلم صار محاربه وغدا محاربه ومحانه
واقام كل منهم بحفظ جانبه فقيما للملافاته وحده بنحو الف فارس كامل العدد
بعد ان حشنت المدينة وحوطها بالامية المكنية وربت خيلها وزجلها
وحرض على التصبر والترص اهليها فقال له اكا موعياها والروش من
شكافها كاتك في المقصم وسدء الحرب قد التهم وقد منعناه من الوصول اليها
ودافعه عن الحجوم علينا ورماجند لنا له رجالا او ابطنا من عسكره ابطالا
ثم ماذا تصنع انت بالف فارس راكبا مع هذا الغمام التراكم المتراكب فرما جمل
ععدك او يقل جندك فلا ترى لنفسك في الهيجا الا طلب الخلاص والنجاة
وتترك الحما على وضم بعد ان زلت بنا معهم القدم ولا ينفعا بعد تاكيد العدا
الندم ولا يجبر منا اذ ذاك هذا الكسر الا بالقتل او بالهرب والانسار
فوضع يده على دوشه شاه منصور وقاب هذا الالف في الكافة السادسة
من ام من يقو من تيمور اما انا فاقابل وجندي فان خذني جندي فانتك حدي
وبدلت في ذلك جندي وجندي وعانيت عليه وكبدت وكبدت فان نصرت
نلت قصدي وان قتلت فلا عني من بني بعدي وكابني انا كنت الحاضر
والخاطر في خاطير الشاه حين قال

محمدا

اذا همر التي بين عينيه عزمه. وتكث عن ذكر العواف بجانبه.
وقيل ان شاه منصور فرق رجاله على قلاعهم. واراد بذلك حفظ مدينه فضاء في
شباعه. ثم جمع رؤسائهم وازواجه واولادهم. واولادهم. وقال
ان هذا عدو ثقيل. وهوان كان خارجيا فهو في بلادنا دخیل. فالرأي اني لا اخصر
معه في مكان. ولا انا بيله بغير طعان. بل انتقل في الجوانب. وانتلظ انا
ورعاياي عليه من كل جانب. فنصفع الكافه. ونقطع اطرافه. ونواظبه بالنهار
ونراقبه بالليل. ونعدله ما استطعنا من قوه ومن رباط الخيل. فكلما وجدنا منه
برع. كسرنا منه القفا والعنقه. فناره نطحه. واخرى نرتجحه. وكرة نجرحه
ومرة نجدحه. فتلبه الهجوم. ومنعه الرجوع. فيشد عليه المضايق. ويستد
عليه الطرق والطرائق. غير ان القصد منكم يا احرار. ويا مأمور النصار. وشور
النصار. ان تحتفظوا بضبط الاستوار. ولا تغفلوا عنه انا الليل والطراف النهار.
فاني ما دمت بعيدا عنكم. لا يدوا احد منهم منكم. وان حاصروكم فنعينكم كفايه.
واستودعكم الله وهو نعم الوكاية. وغايه ما تكونون في هذه البوשה. مقدار ما واعد
الله تعالى بنبيه موني. والله هذا الرأي ما كان امثله. ووجه هذا القصد ما كان احسن.
ثم انه خرج ذاهبا. وقصد جانباه. **ذكر دقيقه قصه فجلت ونقضت ما**
ابوعنه شاه منصور من عقده حين جلت فبينما هو عند باب المدينة جاز
نظرتة سعة لامة من مشومات العجايز. فبدرته بالملام. واذا به بالكلام. ونادى
بلسان الاعجام. انظروا الى هذا تركش محرام. دعي اموالنا ونحكم في دمايانا. وفارقنا
احوج ما نحن اليه في محالبا عدلنا. جعل الله حمل السلاح عليه حراما. ولا اخرج
له قصدا. ولا اشغف مرامنا. فقد حث زناؤه. وخزجت فواده. وتاجت نيران
غضبه. واحرق الكداس بدمه شواططه. وثارت نبتة الابه. واخذته
حمية الجاهلية. حتى ذهب لب ذلك الرجل الحازم. وغلط فانسى وهو لغظه
ملازم. فثني عنان عزمه. وكثر استنانه ازمه. واقسم لا يرجع عن المقاومة

ولا يرجع في مجلس قضاء الحرب عن ملازمة المصادمة. ويجعل ذلك دابة صباحا
وعشا. الى ان يعطي الله النصر لمن يشاء. ثم قابل. ورتبا طلبة وقائل. وكان
في عسكر شاه منصور. امير خراساني قباطن ليمور. يدعي محمد بن زين الدين.
من الفجرة المعبددين. وجعل العساكر كان معه. فصار الى ييمور واكثر الجند بعد
فلم يبق منهم الا دون الالف. فافتر واحد منهم من الرجف. فنبت شاه منصور.
بعد ان تضعفت منه الامور. فلم تزل ثيوان الهيجا تستطج. وزناد الحرب توري
اذ تنفج. وشرا النهم تطاير. وثار الروس بمن اجل الشوق تقطف
قتلهم. حتى اقبل جيش الليل. وشمس للفرقة جند النزال الدليل. فتراجع كل
منهم الى وكرة. واعمل شاه منصور فكره في مكروه. فعد الى فرس جفول. من
بين الخيول. واتى بها عسكر العدو. وقد اخذ الليل في الهدوء. ثم ربط في دنيا
قد راس الخاسر ملفوفة في قطعة بلاس. وشدها شدة احكم وثاقها. وصوب
راسها نحو العدو وشاقها. فجالت الفرس في المعسكر واضطربت. واختلطت
الناس واحترت. وانتاب جدول الشوق في بطون تلك الحمار وانتربت
حتى كان الساعه اقربت. او النما عليهم بالشبه نفلت. او الارض هم اهترت
وربت. وشاه منصور واقف حوالهم. كالباذي المطر عليهم. يقتل من شد.
ويبيد من فد. وصاروا كما قيل.
الليل داج والكباش تنطح. بنطاح جده ما اراها تصطح.
فقايم وقاعد ومنتطح. فمن يجابراستو فقد ربح.
قيل انهم اقتتلوا فيما بينهم حتى قتل نحو من عشرة الاف نفس فلما افوض
الليل خيامه. ورفع النصار اعلامه. علموا البلا كيف دقاهم. ولت الليل لهم
يكن فاروق ذراهم. ثم ان شاه منصور اصبح وقد قل ناصره. وقل موازره.
فانجبت من جماعته فيته. نحو من خمسماية. فجعل يصول بهم صولة الاشد. ويخوض
بهم غمار الموت فلم يلوي امامهم احد على احد. ويميل بيسره ويمت وينتسب. ويصيح انا

شاه منصور المحنت فتراه بين يديه حمر امتنفره. فرت من قسوره. وقصد
مكنا فيه تمور فحرب منه ودخل بين النساء. واحتق بينهن وغلب بكنا. فادرته
وقلن خرم. واسرن الى طابقه من العسكر المصطدم. وقلن هناك بعيتك
وبين اولك طلبتك فالوي راجعا. وتركهن مخادعا. وقصد حيث اسرن اليه.
وقد احاطت به جموع العساكر وحلفت عليه. **قلت بديها**.
وما حزا عناق الرجال سوى النساء. واي بلا ما لهن به ابلا.
وكمر نار شر احرق كبد الوري. ولم يرك الا مكرهن لها اصلا.

وكان على فرس فاقت خصلا. يضرب فيهم بسيفين يميناً وشمالاً. وفرسه السبوح
كانت تقايل معه. وتقدم وتكدم من يقو في تلك المعركة. فكانه كان يشد معني ما
قله في مرآه الادب. **بدالله قوتني فقلت يداهم**. وهذي يدي فيهم بسيفين **تضرب**
فصار كل قصدر علة من تلك الرمال. افترقت امامه يميناً وشمالاً وان كانوا كلهم من اهل
الشمال. ولكن **س** اذا لم يكن عون من الله للفتي. فاكثر ما يجني عليه اجتهاد.
حج انكته الحرب. وكلت يداه من الطعن والصرب. وجذلت ابطاله. وقتلت خيلها
ورجاله. وتغيرت من كل جهة احواله. وسدت طرايقه. وسدت مضايقه. وحرقت
شفاشقه. وضربت فيا لقه. وخرت بوارقه. وهرت بيارقه. وحصر جناحه.
وقصر جناحه. وخفف من راحته. وانقله جراحه. وسكنت همته. وسكنت عظمته.
فانقذ عن اصحابه. وقداكه الجراح اوذي به. ولم يبق معه في ذلك البحر سوى
غير من احدها يدعي توكل والاخر من آخره. واخذ العطرش ونصف الزنج والوهم
كده. وطلب شربة ماء. فاجده. ولو وجد ما يبل ريقه. لما قدر احدا ان يقطع
عليه طريقه. فواي لاولي طرح نفسه بين القتيلى فاطرح بينهم نفسه. ورمى اهبة
وشيب فرسه. وقتل توكل وخالف الدين. وبه من الجراح خمسون شهيد. وعمر بعد
ذلك حتى بلغ تسعين. وكان من الابطال والصارعين. فتراجع جيش تيمور وضم
وانعسر بعد ان بلغ موارد الحام. وذلك بعد ان قتل منهم ما لا يعد. واقيى ليعلا

بديها

ونهاراً ما لا يحصر ولا يحد. وطفق تيمور في القلق. والضمير والارق. لفقد شاه
منصور. وعدم الوقوف على حال ذلك الاستبداد المنصور. اهو في الاحياء فحشي فكره
ام انتقل الى دار القناء. فومن مكره. فامر بنفيس الخرجي. والنقيب عنه بين
القتلى والظروحي. الى ان كادت الشمس تتوارى بالحجاب. وبعد حسام الضياء من الظلام
في قراب. فعند ما ضم ديار البيضاء. تحت ديل ملاة الضياء. ومدت شاح القدرة
في حوا القضا. بدا واللبا اذا نجي. ونزل على سطح هذا الاديم المينا. ذراهم كواكب
الزهر. واتسع الظلام. واتسق. عز وجل من الحقتاي على شاه منصور وبه
اذني رفق. فتشئت شاه منصور بذلك الانسان. بل الشيطان الخوان. وناداه
الامان الامان. اناساه منصور. فاكتم عن هذه الامور. وخدمني هذه الجواهر. وخلفت
في قضيتي ولا تجاهر. ولا رايك ولا رايقتي. ولا عرفتك ولا عرفتي. وان اخفيت مكاني
ونقلتني الى اخواني واعواني. كنت كمن اعققتي بعدما اشترايتني. ومن بعد ما اتيتني
احيايتني. وكنت ترام مكافاتي. وتغنم مصافاتي. ثم اخرج من الجواهر ما يكتنيه
ودويه الى اليوم الاخر. فكان في قصته. واشتد شاف غصته. كالشغيب
بعمر وعند كربته. فاعظم. ان وثب على شاه منصور. وحزراسته واقي به الى
تيمور. وحكي له ماجري بتخيير المستدي. فاصدقه. ولا في كلامه استوثقه.
بل اخرج من قبائله. وشعوبه. من عرقه به. وعرفوه بشامه. كانت
في وجهه علامة. فلما علم انه شاه منصور بعينه. وتغير له صدق ذلك الرجل
من مينه. وتحقق وتحيف. وتحرق لقتل شاه منصور. وتأسف. ثم شال ذلك
الرجل عن محبته. وعن والده وولده. وعن قبيلته ودويه. ومحمد وموسى
فلا استوضح اخباره. وعلم تجاره ووجاره. ارسل مرثومه الى متولي تلك الدار.
فقتل اهله واولاده. واعوانه وابصاره. والده واحفاده. واختانه واقهاره.
وقتل اشرف قتلة ومجا اناره. وصاد محمد ومه وقلته. وخرب دياره. ثم ارسل
الى اطراف ممالك مطالعات. يذكر فيه صور تلك المصافات والمواقعات. وما

شوهده من وثبات شاه منصور و ثباته . وغشيانه غرات الحرب وضرباته . وما
حصل في واقعة القتال على الحديد . في صف مرسلاته . وكيف زلزلت العاديات
وولت الشنا في فتح مجراته . بعبارات هائلة . وكلمات في مبادئ الفصاحة والبلابة
جائله . وهذه المطالعات تقرأ في المحافل والمسابد . وتتل في المصادير والموارد . ويستفاد
منها دوو الاداب . ويعني حفظها الكتاب . والصبيان في الكتاب
ذكر ما وقع من الامور والشرور بعد واقعة شاه منصور فاستولى
تمور على ممالك فارس وارض عراق العجم . وراسل من دثاته من اقارب شاه شجاع
وملوك الامم . واستمال الخواطر . وامن البادي والحاضر . ورجل فجاز .
مدينة شيراز . وضبط احوالها . وقرر فيها خيلها ورجالها . ونادي بالامان
للفاضل والذان . فلبث دعوته ملوك البلاد . ولم يسيهم معه الا الطاعة
والانقياد . فوصل اليه سلطان احمد من كرمان . وشاه يحيى من يزد وعيسى سلطان
ابو اسحق في شيرخان . فانهم وخلص على من اطاع وانقاد . ولم يتعرض لمن اظهر
العناد . ولم يشق بينه وبين مخالفه العصاة . واكرم من اطاع ليوقع بذلك من
عبي . وطرح على شيراز وسائر البلدان مال الامان . واقام في كل بلدة من جهته
نايبا وتوجه الى اصفهان . واحسن الى زين العابدين الذي هو وصيه من امية
ووظف له من الجوامك والاذرارات ما يفيقه . ودويه . **ذكر ما صنع الزمان**
عند حلوله باصفهان فلما وصل الى اصفهان . وكانت من اكبر البلدان . مملوءة بالافاضل
محبوة بالامثال . وبها شخص من علماء الاسلام . والشادة الاعلام . بلغ في العلم
الفائيه . وفي العمل والاجتهاد النهاية . افعاله مبرورة . وكراماته مشهورة .
وما شره المذكورة . ومحاسنه في جهة الايام مستطوره . وهو معتقد المسلمين
وكاسمه امام الدين . وكان اهل اصفهان يذكرون له يمتوره . ويحذرون من
شره اي محذوره . فيقول لهم ما دمت فيكم حيا . لا يضركم كبره شيئا . فان وافاني
الاجل . فكونوا من اذاه على وجل . اتفق انه في وصول تمور . توفي الشيخ المذكور

فاجوت اصبحان ظلمات بعضها فوق بعض بعد ان كانت نوراً على نور . فتضاعفت
حسرتهم . وترا دفت كسرتهم . فوقعوا في الحيرة . وصاروا كالبي هديره . وهي
الله عنه حيث يقول **شعر**
. للناس همز ولي في اليوم هان . هم الحراب وهم الشيخ عثمان .
خرجوا اليه وصالحوه على حمل من الاموال . فارسل فيهم لاستخلاصه الرجال . فوزعوها
على الجهات . وفرضوها على الحارات والمجالات . وتفرق فيهم المتخلصون . فكانوا
يعيشون فيهم ويعشون . واستطالوا عليهم في علومهم كالخدم . وتوصلوا الى ان مدوا
ايدهم الى الحرم . فانتكروا منهم اي نكايه . ورفع اهل اصفهان الى رئيسهم الشكاية
وكثر منهم الشكيه . وهم قوم لهم حميه . وقالوا الموت على هذه الحالة . خبر من
المجوقه مع هذه الاستطاله . فقال لهم رئيسهم اذا اقبل المشا فاني اضرب الطبل لكن
لا تحت كساء . فاذا سمرغتم الطبل قد دق . فالقول قد حق . فليقبض كل منكم على
على نزيله . ولتحتكم فيه بيمين رايه وهزيله . فاتفقوا على هذا الراي المعكوس
والامر المنكوس . في الطالع المخوس . وقصروا مدي نظارهم السقيه . عن
قصادي هذا الامر الوجيم . ولما تعري العنان من ثوب نوره . وابدل الجؤ
فاثمة بتموره . ومضى هزيع من الليل . ضرب الرئيس الطبل فحل بالمتخلصين
الويل . فقتلهم وكانوا نحو من مئة الاف . واصبحوا وقد غرستوا في دوح العصيان
اقصان الخلاف . فاعمر ذلك لهم الجؤ بعد الكور . وبان لهم البوار فاصبحوا ابورا
بهذا البور . ولما سل الفرج حاشاه . وبجسد النهار لثامه . بلغ يمتور ذلك الصنع
المشوم . ففتح الشيطان منه في الجشوم . فارتحل من فوره . واسئل عصب عصبه .
ونزل جعبه جوره . وتوجه نحو المدينة من تجراه **مصراع** متكالبا مستأبدا شتمرا
فوصل اليه واخبر عليه . وامر بالدماء ان تسفل . وبالخرمات ان تهتك . وبالايراج
ان تثلب . وبالااموال ان تنهب . وبالعمر ان تحرب . وبالزروع ان تحرق .
وبالصروع ان تحرق . وبالاطفال ان تطرح . وبالاقتاد ان تجرح . وبالاغراض

ان تلتزم وبالدم ان تسلم ولا تسلم وان يطوي بساط الرحمة ويشر مسيح النقة
فلا يرحم كثير الكبره ولا صغير لصغره ولا يوقر عالما لعله ولا ذوا ديب لفضله
وجمله ولا شريف لنسبه ولا ميف لحسبه ولا غريب لغربته ولا قريب
لقربته وقربته ولا مسلم لاسلامه ولا ذمي لزاممه ولا ضعيف لضعفه
ولا جاهل لركاكة رايه وسخفه وبالجملة فلا يبق على احد من هو داخل البلد
واما اهل المدينة فعلموا انه ليس للجدال مجال فضلا عن ضراب وقتال وان قول
الاعتذار محال وانه ليس نجيبهم من ربه المسنون ماله ولا بنون ولا يقبل منهم في
تلك الساعة عدل ولا تقبهم شفاعه فتحصنوا حصون الاصطبار وتدرعوا
دروع الاعتبار وتلقوا سهام القضاء من جانب الناياب بحسن تسليم المراء واستقبلوا
ضربات القدر من شوق الخوف باعناق القويض والافتقاد فاطل في ميادين
رقابهم عنان الحسام النار وجعل يقاربهم بطون الدياب والضباع وحواصل
الاطيار ولا زالت عواصف الفناء تحثهم من اشجار الوجود حتى حصرها
عدد القتل فكان نحو سب مراث من امه يونس ابن ميثي فاستغاث بعض
النصارى بواحد من رؤس الامراء وقول البقية في البقية والرعاية في الرعاية
فقال ذلك الامير للسائل الفقير اجعوا بعض الاطفال عند بعض القتل فاعل
ان تلتين منه عند رؤيتهم شيئا ماعسا ولعل فاستلوا ما فيه امره ووضعوا شدة
من الاطفال منه على المذبة ثم ركب ذلك الامير مع يهود واخذهم على تلك الاطفال
وصر ثم قال له انظر يا يهودي نظرا راحا الى الرحوم فقال ما هو الا الطرخا
الاشياء فقال اطفال معصومون وامه مرحومون محرمون استخذ
القتل بوالديهم وحل غضب الامير على الكاهنهم وذوهم وهو لا يسترحوك
بعواطفك الموكبة وصغرم ويستشفعون اليك بذلم وصغرم ويقيمهم
وفقرهم وكثرهم ان ترحم ذلم ويتقي علي من يقيهم فلم يخذ جوابا ولا
ابدي خطايا ثم مال بعنان فرسه عليهم ولم يظهر انه يضرهم او ينظر اليهم

مولانا

ومالت معه تلك الجنود والعساكر حتى اتى على الاول منهم والاخر في عظام طعة
للسائل ودقة تحت اقدام اوليك ثم جمع الاموال واوسق الاحمال ومال
راجعا الى سمرقند بماله **وكم بين هذه الامور والقضايا** من دوا وبلايا
واخبار وحكايات وتجرب سدايا وتولية وعزل وابراز هزل في صورة جد
وجدي في صورة هزل وبناء وكند وضد ورد وتغريب غامر وتخريب عامر
وتهم وتعار واخفاف وتواز ومباخات مع علما ومناظرات مع كبرا
ورفع وضعا ووضع شرفا وتعميد قواعده وتقريب ابعده وتباعد اذان
وبروز مراتيم الى كل قاص ودان الى غير ذلك مما لا يكاد يحصر ولا يضبط
بدويان ولا دف تر **ذكر صيطة طرق الفل والجناء** وما صدر منه في تلك الاعمال
ولما وصل الى سمرقند ارسل ابن ابنه محمد سلطان بن جهان كير مع شيف الدين
الامير الى اقصى ما تبلغ اليه مملكة وتقد فيه كلته وجو وراستيجون
شرق اقشوار اخذا في نحو ممالك الموغول والجناء والخطا نحو ام من مثير شهيد
عن ممالك ماورا النهر وقد واهنا لك الوعد واليفاع وبنوا فيه جملة من القلاع
واقصاها بلديتيم اشبار فتوافد حصنا حصنا بعد الذهب والغارة وخطت
من بنات الملوك ملكة اخري وكانت الاولى تدعى الملكة الكبرى والاخرى الملكة
الصغرى فاجابهم به ملكهم الى ما تال وانا اب الى اطلبه منه بالاطاعة وبذل واجت
من اقاليم الموغول والخطا وذلك لما بلغهم ما فتك في كل طرف وبتك من بلاد الامام
وسطاه وكان السغير في ذلك الله واذا اجاسيف الدين المذكور وهو الذي استخلص
اموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور وامر يهود بناء مدينه على طرف شيحون
من ذلك الجانب وعقد اليها جسرا على متن النهر بالمراشي والمراكب وسماها
شاه رجيده وهي في اماكن رجيده **وسب تسمة** ابنه شاه رخ بهذا الاسم
ووتهم هذه المدينة بهذا الوشم انه كان على عادته مشغولا بلعب الشطرنج مع
بعض حاشيته وقد امر بناء هذه المدينة على هذا الساحل وكانت احدي

حظاياه معه وهي حامل فرمى على خصمه شتر رخا. فذبل خصمه لذلك واربعي وبسما
خصمه قد وقع في الابل. واذا امشك من جاء مخبرين. احدهما بشرة بولد والاخر
بشرة بتمام عمارة البلد. فتماها بعدن الاثنين. ووشمها بهذين الوشمين. **د**
ذكر عود ذلك الاقعون. الى مالك فارس وخراسان. وقتك ملوك
عراق الحمر. واستمعا به تلك الولايات والام. ثم عاد بعد عهده
البلاد. وتوطيد قواعد ممالك تركستان. الى بلاد خراسان. فاستقبله الملوك
والكبراء والسلاطين والوزراء. وشارعوا اليه من كل جانب. ما بين راجل وراكب
مليين دعوته. حذرين منطوته. مغتربين خدمته. وشيوخ الاتحاد والاحواز
والامواد والقفار والقرى وشكافها. والذري وقطافها. والقلاع العاصية.
وربطوا بديل امره كل ناصب. متمسكي امره. محتبي زواجه. عاقدي
نطاق عبوديته. بانامل الاخلاص. تابعي رايد مرضاته. على غايب الولاء الاختصار.
فتم جميع من سر ذكره من المطيعين. ومن كانوا في الشواقي مشغبين منعين.
ومن حلتهم اسكندر الجلال في حزم ملوك مازندران. وارشونذ الفارسي. ذاك
الاسد الغضبان. صاحب الجبال. والشواقي العاصية الفلال. وابراهيم الفتي صاحب
النجدة. والمعد لكل شدة. واطاعة السلطان ابواشحي من سمرخان. فاجتمع عنده
من ملوك عراق العجم سبعة عشر نفرا ما بين سلطان وابن سلطان وابن اخي سلطان.
كلم في ممالك ملك مطاع. مثل سلطان احداخي شاه شجاع. وشاه يحيى ابن اخي شاه شجاع.
شوي ملوك مازندران. وشوي ريشونذ وابراهيم وملوك خراسان. **ولما** سلك
السلطان ابواشحي سبط افرام في الطاعة وعمل على ذلك الطرز. خلف ببلد سمرجان
نايبا له يقال له كودرز. فاتفق في بعض الايام. انه اجتمع عنده تيمور هو لا الملوك
العظام. فكانوا عنده في خيمته له وهو بينهم وحده. فاشاءوا خدمتهم وقد امكن
الفرصة. ان يقتله ويرفع عن العالم هذه الغصة. فاجابه بعض وامتنع بعض.
وقال لمن رضي بذلك من امره. ان لم تكفوا. وعن هذا القال تغفوا. اخبرته

اخبرته بهذا القالة. واطلعت على هذه الحالة. فامتنعوا عن هذا الرأي المشين. والفكر الرخيص.
لا اختلاف ولا نزولون مختلفين. وكانت طالع احوالهم. وانفرض اقوالهم. فاسترها في نفسها.
ولم يدعها لهم. ثم مكث اياما. وجلس للناس جلوسا عاميا. وقد لبس ثيابا خمر. ودعا
هو لا الملوك السبعة عشر طرا. ثم امر فقتلوا جميعا في ساعة واحدة صبرا. ثم لما
اياهم. فخطب بلادهم. وجمع طريقهم وتلاهم. وقتل اولادهم واحفادهم. واقام
في ممالكهم اولاده. وامرأة واحفاده. واستباحه واجفاده. **وتبب قتل هو لا**
الملوك وقتك. وتمزيقهم شتر جوفهم. وهتكهم. ان بلاد العجم كانت لا تخلو عن
الملوك والاكابر. ومن ورث الملك والسلطنة كابرا عن كابر. وهي ممالك واسعة.
اطرافها شاسعة. مدنها وافرة. وقراها متكاثره. واوتاد اوتادها راسخة.
وعرايين اطوادها شامخة. ومخدرات قلاعها ناشرة. ومضرات مكائنها
ومعادنها غير بارزة. كواشراكا شرها كاسره. ونواشرجوارجها الظهور.
ناشرة. ومور دغارها طامبه. وبور شطارها طافره. وشعابن ابطالها
في جداول الجبال ظاهرة. وتماشيح اقبالها في عمار الحراب ظاهرة. ونظرهم
بعين بصيرته. في ذليلة تائلة. ومراة فكرته. فرائي انه لا يزكوله ورد عارضه
من شوكة عارض. ولا يصفو ورد تغير فايضه من شارب معارض. ولا يثبت
له في بنيان ممالكها استاس تحكم. ولا يثبت له في بستان مساكنها عراش تتعمد.
وكان قصد انبا ثانيا. واجراء امورهم على ما اقتضت الثورة الجندية خايشة.
فيها. فلم يتمكن على فلاحه سلطنة في سبط انصاف. وشوق انصار وامره في حراب
ممالكها طولها وعرضها. لا يفلح علايق استاسا كبرها. وكسر قراي اخلاص اجاب
اكاسرها. فسبح استسبال قوعم واسلم. واجتهد في اهلاك حرثهم وقتلهم.
وجعل لا يسمع لهم بؤرة نطفة في ارض ربح الاقطار. ولا يسمع منهم راحة زهرة
في كبر كمين الاقطار. **وقيل** انه كان في مجلس في اسكندر الجلال. وكان
كان مجلس نشاط. ومقام اشراج وابساط. فقال اسكندر في ذلك المجلس

علايق

وقال ان حكم القضاء بافتاد بديقي من ترأه تعرض لا ولادي وددني فاجابه وهو
في حالة الشغل وقد عثت عليه دقاغه ووضع سراج العقل من فوق السطح اول من
ينارغ اولادك الشاييم انا وارشيوند وبرهيم فان تخامن بخالبي منهم احد فانه
لا يخلص من ايدي ابرهيم الاسد وان اقلت احد من ذلك البند فانه لا يخرج له من شرك
ارشيوند وكان ارشيوند وبرهيم غايين فلم يتعرض تيمور لاسكندر بضرر وشين
واراد بالابقاء عليه وقوعه مع صاحبيه فلما افاق اسكندر ليم على ما قال
فقال لا مغرم من قضاء الله ولا مجال ولا عتب في ذلك علي انطقي بذلك الذي نطق
كل شيء ثم ان اسكندر وبرهيم هربا فقبض على ارشيوند والقاء في النازعات فصار
سبا وهتك حرم عمره اذ جرحه اول الرعد فاقرأه اخر نوح وسبا ثم ان اسكندر
لم يرزل اثره ولا شمع عنه والى يومنا هذا خبره وكان كبر الهامة طويلا القامة
اذ ماشين الناس كان علامه حتى قبل ان يدي ذلك القصر المشيد كانوا نحو
من ثلاثة اذرع ونصف بالحديد وبرهيم القوي استمر على انكاشه ثم مات على
فواشه فكان ذلك اسبب ايراده الملوك وابائهم الممالك **فصل** ثم ان
تيمور عصي عليه كودرز في قلعة سيرجان وقال ان بخدومي شاه منصور
موجود الى الآن وكان هذا الكلام فاشيا في الخاص والعام فكان كودرز
يتوقع ظهوره ويرجي على ذلك اعوامه وشهوره فحاصر تيمور قلعة سيرجان
فلم يلب له عليه سلطان فوجه اليه عتاكوش ويزد وبرقه وكريما
واضاف اليهم عتاكوشستان وذلك بعد ان شملها الغمران وكانا يدي
شاه ابا الفتح فاستمر وهاخوا من عشرين وهم ما بين فاعين عنها وعليها بقيقين
وهي بكر لا تفتح لطالها بابا وعائش لا يملك حاطها بها خطابا وكان تيمور ولي
كرمان شخصا يدي ايدك من اخوان الشيطان فكان هو المشار اليه وفي العتكر
هو المول عليه ولما تحقق كودرز من شاه منصور وفاته وخبره الانتصار
واعجزه الانتصار وفاته وكان ابو الفتح يرأسه كل شاعه ويتكفل له عند

تيمور بالشفاعة فادع عن الصلح واستعمل في ذلك ابا الفتح ونزل متواضعا عليهم
وسلم الحصن اليهم فخرج ايدك عليه لكون عقيد الصلح لم يفعل على يديه فقتله
من شاعته ولم يلتفت الى ابي الفتح وشفاعته فاحضر تيمور بذلك وكان في بعض
الممالك فغضب عليه غضبا شديدا ولكن فاش التنازل **فصل** ثم ان يدي عن ايدك
هذا متولي كرماني انه كان بها سلطان احمد اخي شاه شجاع ولدان صغيران
احدهما يدي سلطان مهدي والاخر سليمان خان وكان سليمان خان في غاية
الحسن واللطافة حاويا معالي الملاحاة والطرافة معي بالكمال مربي
بالدلال الفاظه راقية والحافظه راسقة والارواح اليه شايقة وارياب
الالباب له عاشقة حركاته في القلوب تكانه ولقائنه القلوب فاشه كاقيل
بشيم عتيق في غلالة ماء وتمالك نوب في اديم هواه
وعمره اذ ذاك ستة اعوام ولكن مفتن بنو العام فعزم ايدك على الافهام
والخافها باسلافها ولم يكف من تلك الدرة بانها صارت يتيمة ولا رقت لامة
التي خربت ديارها لكونه فخره كرميه ولم تكن له مذافع ولا عنهما سبي
مانع فطلب من الخلاير من يعتد في ذلك عليه فلم تطب نفس احدان تمتد
اليه ومضي على ذلك مدة والخلق يشتب هذه القضية في ضيق وشدة حتى
وجدوا عبد الشود كانه للبلاد مرصدا وكان الشياطين له عبدة والعفا
جنوده وجفده وثوب ليل القهر من سدا شواجه انتج واصل الشر
التي طلعت كانه روض الشياطين من حبة فواده نبت فنتج يستلده
منذ صدا صوته خوار النيران ويستحسن عند خيال صورته مشاهد
الغيلان **قلت** زبانية النيران تكثر وجهه وحين ترأه مستعيدهم
قد نزع الله من قلبه الرحمة وجعل فواده على المائدة فارغوه في ان يخنلها
ويقتلها وكانت عين سليمان خان زمدا وقد سكن في حجر دايته ومهدي
دخل عليه ذلك الظالم من شاعته واغتاله وهو راقد في حجر دايته وضربه

في جنبه تخضر. انغذه من الجنب الاخر. فارفع الصبح واللوله. ووقع العجج في
الناس والزلازل. وعم المأم أمه الوالهة واهلها. وطفق الناس يكون عليها ولها.
والظاهر ان هذه الامور كانت باشارة بتمور. وعكس ذلك الظلوم الكفار.
ما كان يخلو عن مثل هذه الشرور والاشرار. ولو كان فاعله من غيرهم. لكن لعلة
المصاحبة والمرافقة كان بت ربهم. **حكاية** لما ارسل عن الشام بمجوده
الغزيرة. كان مع واحد منهم اسيره. كشفت ايدي النوايب قناع عظمها. ولطنتها.
وعلى يدها بنت لها رضيع ففطنتها. فلما قربوا الى حماه. جعلت البنت تان ايسر
الاواه. ولما بها من المصفر المنكي. تنكذ وتبكي. ومعهم جمال من بغداد. منطوي
على الفساد. محتوي على النكاد. مجبول على الغلاظة والقساوة. متحول من
الغلاظة والعبادة. مملو من البذاء. متسلع من الاذي. لم يخلق الله تعالى في
قلبه من الرحمة شيئا ففطنهم. ولم يودع لسانه لعظام من الخوف فيسمع. فاخذ
تلك البنت من امها. فدار في وهمها. انه انما اخذها الخفاف من همها. وكانت راكبة
على جمل. ثم انقطع شاعته عن النقل. ثم وصل ويده خاليه. وفهقهته عاليه.
فاستكشفت امها حالها. فقال مالي وما لها. فقوي بعقلها وهي فطرت نفسها
وغت نحوها. فاخذتها وانقلبت. وانت بها وركبت. فتناء لها من مرة اخرى.
على ان لا يسومها ضررا. ثم غاب عنها ورجع. وقد صنع كاصنع. فالتفت نفسها
ثانيه. وجاءت وهي غائبه. وقطوف خوفها داينه. فركبت واخذتها. ووضعتها
على كبدها التي من فلذتها. فاخذها من مرة ثالثة. بنيت في الفساده عايشه. وحلفت
لها ميتا حاشه. انه يحلها ينوته. ولا يشرب شئ. فحلبها شاعه. ثم تخلف عن الجماعة.
وربى بها في بعض البطاح. وفعل بها ما فعله اليهودي بصاحبة الاوضاع. وحاشا
ويده الدامعه. بالامم ملاي ومن البنت فارغه. وقد شلها شلها. وجلب الى
امها جليها. فاطرحت نفسها باكيه. ورامت الرجعي جاريه. فقال لها لا تنعبي.
كفتيك همها فاجعي واركي. فبكت وصاحت. وانت وناحت. ووقعت في الغنا.

وان كانت استراحت. والناس على دين ملوكهم. شالكون طرائق سلوكهم.
سب دخوله الى عراق العرب. وان كان ايداوه **لا يحتاج الى سب**
ولما خلاص ليمور جميع ممالك العم. ودانت له الملوك والامم. وانتهت مراسيمه
الى حدود عراق العرب. غضب السلطان احمد صاحب بغداد واضطرب فجهز جيشا
عزيمته. وجعل ريشهم اميرا مقدما مقدما. يدعى شنتاي. فتوجه الجيش نحو **ملك** نعل الكيف
الجغناي. فبلغ تيمور خيرا الجيش فخره. فشر بذلك قلبه. والشرح صدر قهره ربه كطلب **لعنف**
في مل ذلك شيئا لها وشبهه. وذريعة لمحاربة ملك العراق ومناوشت. وانقد
جيشا كثرارا. بل بحر ازخارا. فتلقا بصدق نيه. على مدينة شلطانيه. فصدق
كل منهما صاحبه الضراب. وسدد لجره السنة الانشنة وسهام الحواب واستمد
بحر الجغناي من افواج امواجه واصطدم. فانكسر في قتاله قيات جند شنتاي
فانغرم. ووصل فلم الى بغداد. وتشتوا في البلاد. فالتس سلطان احمد شنتاي
المنعد. واشهره في بغداد بعدان ضرته واجعه. وكث تيمور عن عناده.
وقتل شوجها الى البلاد. **سكون ذلك الذعرع النابز.** وهدد ذلك **الحجر**
المابر لظن منه الاطراف فحطها كايريد ويدبرها الدواير.
ثم ان تيمور خرج من شمر قند الى ضواحيها. وجعل يتنقل في جوانبها ونواحيها.
وبنى حوايلها قصات سماه بانشا وكبار المدن والاممات. وقد صنعت له شمر قند
وولاياتها. ومالك ماوراالنهر وجهاتها. وتركستان وما فيها من البلاد. ونابها
من جهته يدعى خذرايداد. وخوارزم التي بها قتل وشطا. وكاشغر وهي في غمر
مالك الخطا. وبلخشان وهي ممالك على حده. عن ممالك شمر قند متباعده. واقليم
خراسان. وغالب ممالك مازندران. وزشمدان وزاولستان. وطبرستان
والري. وغزنه واستراباد. وشلطا وقروين. وشابز نكر البلاد. وجبال
الغور البعيد. وعراق البع وفارس الشاحه الرفيعه. وكل ذلك من غير سدادع.
ولا مجادير ولا مانع. وله في كل ملكية من هذه الممالك ولد او ولد لولد او نابت

نعمته **امودج** ما كان يغور • ذلك الظلم الكفور من عتاكه في محوره
ويغور على امور • ثم يفور بشرويه ومن حمله ذلك غوصه من ما وراء النهر
وخروجه من بلاد اللور • ثم انه مع اساع ملكه • وانتشاره بينه وضوائه •
وشيوخه اراجيفه في الاقطار • وبلوغه تحاويقه تحاويقه الاقاليم والامصار • وثقل
اثقاله • وعدم اجتفاء توجهه الى جهة • وانقاله • كان يجري في جنب العالم • يجري
الشیطان من ابن ادم • ويدب في البلاد • ويبس الستم في الاجناد • **قلت**
• يظوب يمت • ويصيب بشره • ويؤوي جهة والعصد نقره •

بينما يكون له في المشارق يبارق فيالقي • اذ لمع له في الغرب يوارق بوايق • وبها
نغات بطوله وصوبات اعواده تفرغ في حصار العراق واصفهان وشيراز • واذا
برتاب واناره • وبوقان ابواقه تسمع في تخالف الروم ومقام الرهاوي وركبا الحجاز •
فمن ذلك انه كان مكث في سمرقند مشعولا بانشاء السباين وعمازة القصور •
وقد امتنت منه البلاد والطايات الثغور • فلما انتهت اموره • وبلغ الكال قصوره • امر
بجمع جنده • الى سمرقند • ثم امرهم ان يضعوا لهم فلانس اندعه • وعلى صورة من
التركيب والتضريب اخترعها • فلبسوها ويديرون • وماين الى ابن بصيرون • ليكون
ذلك لهم شعارا • وقد كان اصدله في كل جهة من ممالك خنار • ثم رجع عن سمرقند •
واساع انه قاصد خجند • وبلاد الترك وخجند • ثم انه اندمش في دزدور عسكره
والشمس • كانه في جرحه انتمش • ولم يشعده احد ابن عطف • ولا اني قصه الخلف
ولا زان في تاويب • وانشاد • وجوب بلاد بعد بلاد • يشيرت بالكواكب • ويجري
جرى المراكب • ويطرح ما وقف وكل من غلب الجانب • حتى تبع من بلاد اللور • ولم
يكن لاحد به شعور • وهي بلاد عامره • خيرات تكثر • وفواكهها وافيره •
اسم قلعتها بوزجند وحاكمها ملك عز الدين العباسي • وهي وان كانت في الحضيض لكن
كانت تسامي مناعها حضون الجبال الرواسي • وهي محاورة همدان • ومناخه عراق
العرب • كادريجان • فاحاط بالقلعة وماحواليها • وحاصر ملكها المتولي عليها •

ولما كان صاحبها بلا عدد ولا عدد • ولا اهنه ولا مدد • وكان في صورة المتوكل
الحنين • وانه البلاد • من حيث لا يحتسب • لم يتبعه الا طلب الامان • والاقبال له
والاذعان • فنزل اليه وسله قياده • فقبض عليه وضبطه بلاده • ثم ارسله الى سمرقند
وحسنه • وصيق على نفسه ونفسه • ثم بعد ذلك عمه خلفه ورفع عنه ما نابه • وصالحه
على حمل من الخيل والبعال ورده الى بلاده • واستنابه • **ولما استخلص ذلك الكفور** •
ولايات تلك الكفور • واصل السبيل الى همدان • في اقرب زمان • فوصل اليها واهلها
غافلون • فجاها الناس بيانا او هم قايلون • فخرج منها رجل شريف يقال له
مجتبي • وكان عند الملوك مصطفى ولديهم مرتضى • فسمع منهم فشفعه على ان
يبدلوا مال الامان • ويشترى ابا ماوهم ما من عليهم به من الارواح والابدان •
فامتنوا امره وفعلوا • وورعوا ذلك فجعله الى خزائنه نقلوا • فدعت له
الجانب • ان طرح عليهم المال ثانية • فخرج اليه ذلك الرجل الجليل • ووقف
في مقام الشفاعه مقام البائس الذليل • فقبل شفاعته • ووهبه جماعته •
ثم انه سيدل بمكانه وجسم • حتى تلاحق به عسكره والثام • **قلت** •
ابدا تخرب ذلك الحرب • **ادريجان ومالك عراق العرب** • ولما
بلغ السلطان احمد بن الشيخ اوبس • ما فعله بعنم رعايا جيرانه اللور وهدات
ذلك الاوتس • علم انه لا بد له من قصد ملكه ودياره • لانه هو باداه بالشر
وطرح على عذاره طابشره • وان عسكره وان كان كالسيل الهاصر فانه
لا مقاومة له بحجره وثيابه • وانه اذا جازاه الله بطل نهز عيني • ولا مقابلة
لشجرة فرعون مع عصا موسى • **قلت** •
• السيل يقبل ما يلقاه من شجر • بين الجبال ومنه الصخر يقطر •
• حتى يوافي غلب البحر تنظيره • قد اضحل فلا يبقى له اشور •
فاستعد للبلاد قبل نزوله • وتاهت له قبل حلوله • فتمش للضرعه • وعلم ان
اياه سالا نصف الغيمه • واقتصر من يتوسطه في المقاتلة والمقاتلة على الوجه

وَصَحَّ عَلَى خُرُوجِ مَنْ مِمَّا لَدَى بَغْدَادَ وَالْعِرَاقَ وَتَبْرِيزَ. وَقَالَ لِنَفْسِهِ الْيَحْيَا الْيَحْيَا
وَجَهْزَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ صَبْحَةَ ابْنِهِ السُّلْطَانَ طَاهِرًا إِلَى قَلْعَةِ الْيَحْيَا. وَارْسَلَ إِلَى تَيْمُورِ
الْإِسْتِغَارَ وَالْيَحْيَا. فَمِنْ ذَلِكَ مَا تَرَجَمَتْهُ **فَقُلْتُ**

لَيْتَ كَانَتْ يَدِي فِي الْحَرْبِ سَلَا. فَرَجَلِي فِي الْعَزِيمَةِ غَيْرَ عَزْرَحَا.
ثُمَّ قَصِدَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ. وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ
الطَّاهِرِ إِلَى سَعِيدٍ بِرَقُوقَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى **فَوْصِلَ** تَيْمُورُ إِلَى تَبْرِيزَ. وَنَهَبَ بِهَا
الدَّلِيلَ وَالْعَزِيزَ. وَوَجَّهَ إِلَى قَلْعَةِ الْيَحْيَا الْعَسَاكِرَ لَا يَفَاكَاتُ مُعْقِلُ السُّلْطَانِ
أَحْمَدُ وَبَنُوهُ وَلَدُهُ وَزَوْجَتُهُ وَالْأَخْيَارُ. وَتَوَجَّهَ هُوَ إِلَى بَغْدَادَ وَبَقِيَّتِهَا. وَلَمْ يَخْرُجْهَا وَلَكِنْ
سَلَّهَا سَلْبًا. وَكَانَ الْوَالِي بِالْيَحْيَا رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ يُدْعَى التُّونَ. عِنْدَ السُّلْطَانِ
أَحْمَدَ مَأْمُونٌ. وَلَهُ إِلَيْهِ رُكُونٌ. وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَحْيَا. وَأَوَّلِي الْبَاسِ وَالشَّدَّةِ
يَحْمُوسُ مِنْ ثُلُمَائِيَّةٍ رَجُلٌ فِي الْعَدَّةِ. فَكَانَ يَتَرَلَّهُمْ التُّونُ إِذَا أَحَدُ اللَّيْلِ فِي التَّكُونِ
وَيُشِيرُ الْغَادَةَ عَلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ وَالْمَكَارِي السُّكُونِ. فَوَهْنُ أَمْرِ الْعَسَاكِرِ. فَابْلَغُوا
تَيْمُورَ هَذَا الْخَبَرَ. فَأَمَدَهُمْ بِخَوَارِجِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ مَشْرُوبٍ. مَعَ أَرْبَعَةِ أَسْرَارٍ
كَبِيرٍ هُمْ يُدْعَى قَتْلُغُ تَيْمُورَ. فَوَصَلُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَلَمْ يَكُنْ أَذْكَالُ التُّونِ فِيهَا. وَكَانَ قَدْ
خَبِرَ لِلْعَادَةِ عَلَى مَنْ فِي ضَوَائِحِهَا. فَبَيْنَا هُمْ رَاجِعُونَ. وَإِذَا بَا لِنَقِيعٍ شَاطِعٍ. فَلَمَّا أَطْلَعَ
طَلَعَ الْخَبِيرُ. قَالَ إِنَّ الْمَغْزَى. فَقَبِلَ كَلَامَهُ وَوَرَدَ. فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا مَلِيٍّ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَهٌ
فَبِتَ حَاسَةً وَحَاسِيَةً وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ. وَقَالَ إِنَّ الرُّوشَ فِي شَأْنِهَا الْقَامُ. أَمَّا
يَكُونُونَ تَحْتَ الْأَعْلَامِ. فَاحْطُوا أَخَوَقْلَ هُوَ الْيَاسُ. فَأَمَّا أَنْ تَبْلَغُوا الْمَرَامَ. أَوْ
تَوْتُوا عَلَى نَهْرِ الْخَيْلِ وَأَنْتُمْ كِرَامٌ. إِذَا لَا يَجِيءُكُمْ مِنْ هَذَا الْكَرْبِ. سُورِي الطَّعْنُ الضَّادِقُ
وَالْقَسْرُ. فَتَقَاعُضُوا بِهَيْمَةٍ صَادِقَةٍ. وَعَزِّمُوا عَلَى خُصُولِ الْخِلَاصِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَآقَةِ
وَقَدْ احْطَاوَاهُمْ أَحَاطَةُ الشَّبَكَةِ بِالسَّكَّةِ. وَصَادُوا فِي وَسْطِهِمْ كَالْمَغْدَلِ فِي الْفَلَكَةِ
وَقَصَدُوا الرَّايَةَ وَحَامِلِيهَا. وَمَنْ يَلِيهَا وَدَوِيهَا. فَتَأْخُذُهُمْ شَاعِدُ شَعْدِ الْخَيْتَانِ
بُصْرَتُهُ. وَحَلَّ عَنْهُمْ الْقَبْرُ الدَّاحِلُ وَالْكَيسُ عُقْلَتُهُ. فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى رَأْيَانِهِمْ ذَاتَ

وَقَدْ احْطَاوَاهُمْ أَحَاطَةُ الشَّبَكَةِ بِالسَّكَّةِ
وَقَصَدُوا الرَّايَةَ وَحَامِلِيهَا

البياض من الذمَّاءِ حُرِّ. وَفُتِحَتْ لِمَجَاعَتِهِمْ طَرِيقٌ إِلَى عَيْنَةِ النَّصْرِ. فَلَاخَ لَمْ يَفْلَحْ
وَجَحْمَ لَمْ يَخَاجَ. فَجِيءَ مِنْ الشُّرُورِ وَحَصَلَ لَهُمُ الشُّرُورُ. بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا مِنْ
الْعَسَاكِرِ أَمِيرَ بَرٍّ أَحَدَهَا قَتْلُغُ تَيْمُورَ. وَلَمَّا وَصَلَ هَذَا الْخَبَرُ إِلَيْهِ. اسْتَوْدَتْ الدُّنْيَا
فِي عَيْنِيهِ. بَلْ انْقَلَبَ الْكُونُ وَالْمَكَانُ عَلَيْهِ. ثُمَّ نَهَضَ إِلَيْهَا بِنَفْسِهِ. وَرَضَّ عَلَيْهِ
بِعَرْسَتِهِ. وَأَحَاطَ بِجَوَائِبِهَا. وَالْقَمَرُ الْخَرِشَ أَقْوَاهُ مَضَارِهَا. **صَفَةُ قَلْعَةِ الْيَحْيَا**
وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ أَمْنٌ مِنَ الْعُقَابِ وَارْفَعُ مِنَ الْحَبَابِ. يُتَابَعِي السَّمَاءَ بِمَنَاقِبِهَا. وَيَبَاهِي
الْأَفْلاكَ بِسَمَائِكِهَا. كَانَ النَّاسُ فِي شَرَفِهَا. تَرْتَمِشُ مِنَ الْأَبْرَاسِ عَلَى بَعْضِ شُرَفِهَا.
وَكَانَ الثَّرَايَا فِي أَنْصَابِهَا. فَتَدِيلُ عَلَى نَابِهَا. لَا يَخُوفُ طَائِرٌ أَوْ هُمُ عَلَيْهِ. فَإِنْ
يَجْلُ طَائِرُ الشَّهْمِ إِلَيْهَا. وَلَا يَحْلِقُ بِحَيْثُ خَدَّتْهَا خِلَالُ خَيْالٍ وَأَوْتَارٍ. فَضْلًا أَنْ يَحْلِقَ
عَلَى بَعْضِ عَصْفَةٍ مِنْ عَسَاكِرِ الْأَشَاوَرَةِ سَوَارٍ. وَكَانَ التُّونُ قَدْ تَرْتَمَشَ فِي تَرَابِ ثَرَابِهَا
وَأَهْلُ مَكَّةَ اخْتَبَرُوا بِنِعَابِهَا. فَصَارَ كُلُّ نَجْمٍ لِلَّيْلِ النَّاجِ. وَارْصَدَ لَشُرَاقِ الشَّاهِطِينَ
غِيَوَتُهُ الرُّوَاهِمَ. وَهَبَطَ مِنْ تِلْكَ الْفَلَالِ. وَسَرَى سُورِي طَيْفَ الْخَيْالِ. وَدَبَّ دَيْبُ
السَّحَابِ فِي اللَّحْمِ. وَالْمَاءُ فِي الْغُودِ وَالنَّارُ فِي الْهَمِّ. مِنْ دَرْبِ لَمْ يَتَوَهَّدِ الطُّونُ. بَعُونَ
مِنْ لَا تَرَاهُ الْعَيُونُ. بِحَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْحَرَشُ. وَلَا يَبْصُرُ بِهِ الْعُشْرُ. وَلَا
يُرَالُ يَلُوحُ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْإِغْفَاءِ. وَيَنْفُثُ بِطَلْهَاتِ الْإِسْتِغْنَاءِ. وَيَتَقَرَّبُ وَيَتَقَرَّبُ
حَتَّى يَلُوحَ لَهُ فِي الْحَيِّ مُضْرِبٌ يَقْتُلُ وَيَسْلُبُ. وَيَنْهَبُ وَيَسْرِبُ. فَيَكْرُسُ لَمَّا. وَيَقْرُ
غَائِمًا. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِمًا وَدَائِبًا. حَتَّى اعْتَجَزَ تَيْمُورُ وَأَصْحَابُهُ. فَلَمْ يَرْتَمِمْ وَأَوْفَقَ
مِنْ الْأَرْتَحَالِ. لَضِيقِ الْحَالِ. وَغَسْرِ الْمَنَالِ. فَارْتَحَلَ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ رَتَبَ عَلَيْهِ لِلْحَصَادِ
الْيُوزَكِ. وَاسْتَقَرَّ الْحَصَادُ مَدَّةً طَوِيلَةً وَالْقَضَا يَقُولُ لَهُ أَصِيرُ فَإِنَّا لَنْ نَعْجُزَكَ.
فَقِيلَ إِنَّمَا مَلَكْتُ فِي الْحَصَادِ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً. وَسَبَّ أَحَدَهُ لَمَّا أَنَّ التُّونَ لَمْ يَذْكُورْ.
كَانَ لَهُ أَخٌ بِالْفَتْحِ مَشْهُورٌ. فَحَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرِ السُّلْطَانِ طَاهِرٍ. خِيَانَةٌ أَوْجَبَتْ
عَلَيْهَا مَا يَجِبُ عَلَى الْعَاهِرِ. فَاطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ طَاهِرُ بْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدُ. فَغَضِبَ عَلَيْهَا وَقَتَلَهَا
سَالِكًا فِي ذَلِكَ الرَّأْيِ الْأَحْمَدَ. وَكَانَ أَذْكَالُ التُّونِ عَنِ الْقَلْعَةِ غَائِبًا. فَخَرَجَ

وقصد للغارة جانباً فلما رجع التون أغلقوا باب القلعة عليه. ورموا باخيه من فوق السور إليه. واخبروه خبره. وعجده ونحره. فقال جزاكم الله احسن الجزاء. وجعل حظكم من الخيرات اوفر الاجزاء. لو كنت عالماً بفعله. او حاضراً قتلته. لعاملته بما هو اهله. وفعلت به ما يجب فعله. ولحالي من الزمان ذواهيته. ولا ريتكم العبر فيه. ولا شهرته في خلق الله وبريته. وناديت عليه هذا جزا من يخون ولي نعمته. ثم طلب الدخول. ففطعوه عن الوصول. فقال انا اخي فانه جني فداق ثمرة ما جناه. وانا انا فقلبي على الوفاء. بعهدكم من الارل والي حين وفاء. وليس ازل موالي وليكم. ومعادي عدوكم. فان طرعتوني فالي ابن اذهب. وان رددتم رغبتي فكم في من ارجب. فقالوا ربما ادر كل الحية. ولحقتك العصبية. فذكرت اخاك. وتفكرت شدة نك بعد رخاك. ففقت وانتقت. واعوججت بعدما استقت. وتكدرت منك ما صفا. وناهيك بقصة الاخوين مع ذات الصفا. **قلت**

ويمكن وصل الحبل بعد انقطاعه. ولكن تربي في وسطه عقدة الربط. **فانشأ ايماناً واقفة**. ان كلامه وعهوده صادقه. فقالوا لا نبل فاحيت. مالك عندنا مقبل. ولا ميت. فارجع من حيث جيت. وهذا اخر العهد مثل غضبت ام رضيت. فاخذ يد دهمه. وباكل يديه نديامة وحشره. على انه انفذ عمره. في طاعة من لم يعرف قدره. ثم دنا فند لي. وعبس وتولى. وسبب فرسه وماله. وفروق خيله ورجاله. ولما لم يكن له ملجأ. تنوى قلعة النجا. وقد خرجت من يده. والقت النار في كبد. ضربا خمساً لاشداس. فممن يقصده من الناس. ثم اوزي زايه الزند. ان يقصد مدينة مريد. وكانت تحت حكم تيمور. وفيها اوامره تمور. فسالها. وقصد حاكمها. لايت لبدا. وتاركا مالا وولدا. **ولما اتصل بحاكم الخبر**. احاط به الجيوش والخور. فاضطرب واقتصر. واضطرم واغترى. واخذ الحذر. ورام المفرة. فقيل انه وحده. من غير رجال وعده. فرجع عقلة اليه. ودخل التون عليه. فاخذ في القتيش

تيمور و...
...
...

عن اموره. ثم قطع راسه وارسله الى تيمور. فخرق لذلك وانتكى. وتاسف عليه ونكي. وارسل اليه قائله فعزله. ثم صادره وقتله. ثم ان السلطان طاهر لما احدث هذا الحديث. ونحش هذه الحيات والخبث. لم يمكن الاقامة فاذن بالرحيل. واما جماعته قبله التحول. اذ شرعته تحدرات القلعة فخرج عن احصاء حصنها. وعين عن اقتضاها بكارها وعونها. وقل حيت وفل. فمثل متاعه منها وانتل. فذلك لتيمور صباها وفتح له بابها. فولي فيها من يتقيه من الاعوان. ووحي به لعله المجاورة الشيخ ابراهيم حاكم شروان. ثم ثني عن الفساد. الي صوب بغداد. فغضب السلطان احمد كما ذكر الى الشام في فيه. وذلك في شوارته خمس وتسعين وشعبانية. فوصل اليه حادي عشر يوم السبت. فكثير ما حواليا اي كبت. ثم صدر هو وقبيله عن ولاية بغداد. فاصدين ديار بكر وارزجان. **ذكر ما اقطعه من الخديعة والكبر في بلاد ارزجان**

وديار بكر. فوصل الي ديار بكر واستخلمه. ومن ايدي ولائه خلمه. فغصت عليه قلعة تكريت. فسلط عليها من عساكره كل عفرية. وذلك يوم الفنا رابع عشر ذي الحجة. وقد ارتجت منه البلاد اشد رجته. فحاصرها واخذها في صغر بالامان. ونزل اليه متوليها جثن بن يولتمور مندزع الاكمان. وفي حصنه وعلى عاتقه اطفاله. وقد ودعه اهله وماله. واستلته خيلة ورجاله. وذلك بعد ان عاهد ان لا يوق دمه. فارسله الى جايط وفقصة عليه وردمه. وقتل من بهامن رجاله وشباب النسا واستر الاطفال. وجعل يعيث ويتشاكل. وبقطع في العناد ويوصل. حتى اناخ يوم الجمعة حادي عشر من صفر سنة ست وتسعين على الموصيل. فاحرقها وكسرها. ثم الى راس عين ونهبها واسترها. ثم الرها تحول. ودخلها يوم الاحد عشرين ربيع الاول. فزاد عينا وفنادا وجاري فيها عائد مؤدوا عادي. وخرج من تلك البلد. ثاني عشر يوم الاحد ثم اختار من تنور قومه طابقه. على وزد الدماء حايته. وعلى قتلى المسلمين عاكفه

من غير معالجة

فاخذهم واندعبر. وفي ممالك ديار بكر انهم. ولهم زوايا عاشرين. ولا ذاهبا
 قاصدين. وعلما طالين. وفيها ماردن. فقصدها بتلك العفاريات المصاليت.
 وواصل السير اليها فوصلها في خمسة ايام من تكريت. وسماعة ما بينهما للحد
 اثني عشر يوما ان لم يزد. وكان سلطانها الملك الظاهر تحقيق انه لا يضره
 من الخاوية. وقدم في ثوب الطاعة عليه. فاستعنه الا التبت بذيل ذممه
 والانتظام في شكل خدمه. **ذكر ماجري سلطان ماردن الملك الظاهر**
من المحنة والبلاع ذلك العا در الماكر. لكنه خاف غلبته. فخرج حاجته
 وصاغيته. وقال اني ذاهب الى هذا الرجل ومظفره الانقياد. فان رديني حيا
 اريد فهو المراد. وان طالبني بالقلعة. فكونوا اثم على الخافي والنعمه. وياكم
 ان تسلموها اليه. او تعمدوا في الكلام عليه. وان دار الامر بين تسليم القلعة
 وبين التلاني. فاحفظوا بالقلعة واجعلوا التلاني في التلاني. فانكم ان تسلموها اليه
 خرجتم من باطنكم وظاهركم. واتي بالهلاك على اولكم واخركم. وخسرتم
 شعاركم ودناركم. وعينتم انفسكم ودياركم. واذا كان كذلك فانا اجعل
 نفسي فداكم. واقيمكم بروحي مادهاكم. وبعض الشرا هو من بعض.
 وها انا احسن لكم النص. ثم قصد ذلك النكاح. والمقتد الطالح. بعد ما استخلف
 ابن اخيه الملك الصالح. شهاب الدين احمد بن الملك السعيد. اسكندر بن الملك
 الصالح الشهيد. ونزل يوم الاربعاء خاتم عشرين ربيع الاول سنة ست
 وتسعين وسبعماية. واجتمع به في ساحة عكاين بشي الجلاء اليه. فقابلته
 بشنعه. وقبض عليه بشرعه. وطلب منه تسليم القلعة. فقال القلعة عند
 اربابها. وبيد اصحابها. وانا لا امك الانقي. فقد منكم اليك. وقد مش بها عليك
 فلا تخلي فوق طاقتي. ولا تكلفني غير استطاعتي. فاتي به الى القلعة وطلبها منهم
 فابوا. فقد منه اليهم ليضرب عنقه او يسلوه فنوا. فطلب منه في مقابلة الامان
 من الدرهم الفضة مائة تومان. كل تومان ستون الفا. خارجا عما يتعرب به اليه

زلي. ثم انه شد وثاقه. وشد عليه ليذهب عنه ما به من قوة كل باب وطاقة
 وشمر للفتاد ذيله. وجعل يرمح رجله ويسم خيله. ويتفوق كاشات
 فتاده. ويعبر على عباد الله وبلاده. واستمر على ذلك لايح ولا يفيق.
 ويتردد ما بين العز وشر الى رشم وضيبي والموصل العتيق. ثم امر عساكره
 في حمادي الاخر. ان يترددوا قاصدين. ويقصدوا ماردن. فتابعوا الطريق.
 ولا حقوا السير. وجازوا بالانهار. وبالليل السيل. فقطعوا قفار القفار
 قطع الهندي. وعلوا في تلك الجبال والقلال بما قاله الكندي. وهو
 شمر اليها بعد ما نام اهلها. شمر حباب الماء جالا على حال.
فوصلوا اليها على غفلة. واخوان عليها من غير مهلة. وذلك يوم الثلاثاء ثاني عشر
 وقد نزل الصبح ختام فجر. وطار غراب الدبي عن ذكره. فصاروا سوار معصم
 تلك الاستوار. واحلوا الدمارها تلك الديار. ووقوها زجفا. وساقوها خسفا.
 وهذوها زجفا. ودكوها زجفا. وتعلقوا باهدايا رجائها. وتسلقوا بالسلاط
 من ارضها الى سماءها. فكان منسلقهم على الاستوار. من القبلة راية الهودود ومن
 الغرب الثول ومن الشرق المنشار. فاخذوا المدينة عنوة وقسرا. وملاوها
 فسقا وكفرا. ونزف اهل المدينة الى القلعة. ولم يكن احد سوام علموا
 المنزلة والرفعة. واكوهذوا المتجدين الى قوادهم وخوافيها. وذبت عنهم
 من القلعة بالشهام والمكاحل والمدافع من كان فيها. فقتلوا من ظفروا به ذكرا
 وانثى صغيرا وكبيرا. ولم يرضوا بما فيها نهبها ومن فيها اسيرا. فجاء بعض الناس
 واظهروا لهم بعض جلاد. واراد يقتلهم لهم ان يرضم الجهاد الى الشهادة. ولا
 زالت ايات القتال عليهم تنجلي. حتى امتلأت المدينة من الجرحى والقتلى. واستمر
 ذلك من قبل طلوع الشمس. الى ان صار اليوم امس. وحين انبج على صفحي الكون
 عارضا الليل. واستوفي اوليك المطفون من ظلمهم وتبديهم الميزان والكل.
 وبادر نون الظلام. بوش الشمس بالانقام. طرا على تلك الحركات. الشكون

فترجعوا ونزل العسكر مقابل عربون. وقد قتل من العسكرين مائتي العدد. والكثير من اهل البلد. فباتوا يعدون السلاح ويتفقون. وينظرون الصباح ويستطلون. الى ان شق الليل مكثوم جيبه. وظهر الظلام مكنون غيبه. وامر الكون وجه النهار ان يضرب على جنبي الافاق اطراف شيبه. بكر وابكور الغراب. وبرزوا الى الجراب والجراب. وعصر اهل المدينة وحاصروها اشد حصر. وهدموها واستوارها من الظاهر فحوى النار هابعا العصد. ثم باوا بالانام. وقد انشركظلم الظلام.

انصاح ما اخفاه من الحيلة. وصلو ذنبا تلك الافكار الوبيلة. ولما

اب امله بالخبي. ولم يمكن تحصيل القلعة بالحبيب. شجذ فكارا. وحذد مكرنا وثاب عن المقام. وثاب الى المصالحه. فردع ذلك الجيش. في نهار الخميس وارسل اليهم يقول. ضمن كتاب مع رسول. يعلم اهل قلعة ماردين. والضعف والعجزه المتساكين. العطاش اشاق قد عفونا عنهم واعطيناهم الامان على نفوسهم ودمائهم فليامنوا وليضاعفوا لنا الادعيه. **وهذه الرسالة** نقلتها كما وجدت. فاستنبت كنه. ولا تخف قصده. لان رصدها كانوا غير راقدين. وشياطين حرسها كانوا كهي ماردين. فارسل ذلكا اليه بكرة النبت الى الشيريه. وارسل الى امد الجنود. مع امير يدعي ام سلطان محمود. فتوجه جيش طام. وحاصرها حتى ايام. وارسل يمدد عليها. فتوجه بنفسه اليها. واخلفها الحوان. فطلبوا الامان. فامن البواب ففتح له الباب. فدخل من باب النك ووضع السيف في الكل. فاباد الجميع. وانا ارا العاصي والطبع. واسروا الصغار. وهلكوا استار الحرم وحرم الاستناد. واداقوا الناس. لاس الناس. والنجار بعض الناس الى الجامع. فقتلوا منهم نحو الف. شاجد ورالع. ثم حرقوا الجامع ورجلوا وتركوها للاقع. فهداه البلبش الى اخذ قلعة ارجس. ثم بادى بالخراب وخط على قلعة اوتيك. وفيها مئزرين قرا عثمانيه التركان. فحاصرها فاخذها بالامان. ثم قتل كل من بها من الجنود. وصير مئزر الى شمر قند. **فصل**

ثم استنصب الملك الظاهر بشونيه. ورجل شابع ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعماية. وحبس في مدينة سلطانيته. وحسن عنده من امراته الامير ركن الدين. وعمر الدين السليماني واستنوا فاضيا الدين. وصيق عليه بان يقطعوا عن اهل خبره. بحيث لا يدري احد خبره ونحوه. **ولما اخذت وشدة الوفاق** قصد التوجه الى دشت قجاق. فاجري نحو ما اقام من العنته على قدم وشاق ومكث الملك الظاهر سنة. لا يدري احد خبره في بقية ولا سنة. ثم وقدرت الملكة الكبرى الى سلطانيته. وخضعت عنه مابع من ضيق وبلاء. وفشحت له في مراسلة جماعته. وحوصته على طلب الدخول في رضى تيمور وطاعته. زاعمة انها ناصحة له وطالبة مصلحته. وكان ذلك من مكاييد تيمور وباشارته. ثم رجع تيمور من الدشت في شعبان. سنة ثمان وتسعين فكتب بسلطانيته ثلاثة عشر يوما. **توجه الى همدان.** ومكث بها الى الثالث عشر شهر رمضان ثم استندى من سلطانيته الملك الظاهر. باكرام تام وانسراج صدر وخاطر. ففكوا قيوده وقود متعلقيه. وعظوه غاية التعظيم مع ذويه. وتوجه اليه يوم الخميس خامس عشر. ودخل عليه يوم السبت شابع عشر. فقلعه بالاحترام واعتقه. واذبح عنه ذهنته وقلعه. وقبلة في وجهه مزارا. واعتذر اليه بما فعله معه جهارا. وقال له انك لله ولي. ورفيع القدر كابي بكر وعلي. وتخل منه عاصد في حقته عنه. واضافة سنة ايام. وخلع عليه خلع الملوك العظام. واحله محلا جلا. واعطاه عطا اجزيلا. من ذلك مائة قرش وعشرة بغال. وستون الف دينار كيكية وستة جمال. وتخلع امرز كسنة مكله. والنعمايات وافرة مكله. ولوا الخفق على راسه منصورا. وستة وخمسين مشورا. كل مشور بولاية بلد. وان لا يزاره فيه احد. اول ذلك الزها الى اخر ديار بكر. الى جدود اذربايجان وارمينيه وكل ذلك من الذهب والمكر. وان احكام تلك البلاد يكونون تحت طاعته معذوبين في حيلة خديمه وجماعته. يحملون اليه الخراج والخدم. ولا يغفلون الا عن

ن

جمع ٢

امره قد باع من قدم • بحيث يكون شخص كل من مجاوريه بما آف الله عليه لظلمه فينا •
ويغني هو فلا يحل الى تمور ولا الى غير شيا • **هذا وان كان في الظاهر كالاكرام**
فانه فيما يؤول اليه وبال عليه وانقام • وفيه كاتري ما فيه • والقائه العداوة
بينه وبين مجاوريه • ويتجوز ذلك الى ان يلحق اليه • ويعول في كل اموره عليه
ويدخل لكرامة الاعدا تحت جنبيه • فيصل اذ ذاك الى حصنه • ثم انه شرط عليه
انه كلما طلبه جاء اليه • ثم عانقه وودعه • وامر امرأه لتسبعه • فخرج من
الضيق الى السعة • ثالث عشر شهر رمضان ليلة الجمعة • سنة ثمان وتسعين
وسبعماية • فوصل الى سلطانية • في عيشة رضية • وحالة هنية • ثم عزم
عليه بيزن • في حفل نفيس عزيز • واجتمع باميرائش • فزاد في اكرامه
وعطائاه • وسبعه في احسن هنية وامن طور • فاجلعي وستان وديش
وارزن الى الصور • ووصل خبره الى قبائله والعشائر • فابتهج الناس ودفق
الشاي • فوصل يوم الجمعة حادي عشر من شوال • وخرج اهل المدينة والاكابر
للاستقبال • وشق الناس ولي عهد الملك الصالح • فدخل المدينة بفالع
سعيد وامرناج • وتوجه الى مدرسة ختام الدين • وزار والده واموانه
الماضين • وعزم على ترك التتليف • والتوجه الى الحجاز الشريف • فلم يترك
الناس خاصة وعامة • وتراموا عليه وقيلوا اقدامه • فصعد الى محل كرامته
واستقر في كرسي مملكته • **وسياق لهذا الشأن مزيد بيان** • وما جري من الامور
عند قدوم محمود • وحلول عسكره اليه • ما ردين بعد خرابهم ممالك الشام
ذكر رجوعه من ديار بكر والعراق وتوجهه الى مهابه فبحاق
ثم انه رجع من عراق العرب والعجم • وقد ثبت له في مملكها آية قدم • وذلك
بعد ان قدم عليه الشيخ ابراهيم • وسلك مقاليد ما يده من اقليم • وتقلد
طوق عبوديته • ووقف في موافق خدمته • وانتظم في سلك عبده • واخلة
يحل ولده • **وسيدكر كيف تعرب عليه** • ومن اي طريق تقرب اليه • فقصده

دشت قحاق • وجد في الوحد والاعتاق • وهو ملك فسيح • يحوي على مهابه
فيح • وسلطانها توفنايش • وهو الذي كان في حرب بيمور امام السلاطين
الخالفين كالجيش • اذ هو اول من العداوة بارزه • وفي بلاد تركستان واقعة
وناخره • ونجده في ذلك كامن السيد بركه • وبلاد الدشت تدعى دشت
قحاق ودشت بركه • والدشت باللغة الفارسية • اسم للبرية • وبركة المضاف
اليه هو اول سلطان اسلم ونشر مفايات الملة الاسلامية • وانما كانوا عتاد
او ثمان • واهل شرك لا يعرفون الاسلام والايمان • ومنهم بقية يعبدون الاصنام
الى هذا الاوان • فتوجه الى ذلك الاقليم • من طريق الدرب الحاربي تحت حكم الشيخ
ابراهيم • وهو سلطان ممالك شروان • ونسبه متصل بالملك كسري اوشروان •
وله قاضي يدعي ابايزيد • يفضل على جميع اركان دولته بالقرب اليه وبزيد • هو
دستور مملكته • وقطب فلك سلطنته • فاستشاره في امور تيمور وما يفعله •
ايضا • ام يتحس من مهابه يغرام يقابله • فقال له الغوا في رأي اصوب • والتحسين
في الحال الشواهي وثق عندي وانج • فقال له هذا بواي مصيب • اجوا انا
وامرك بعيني ليوم عقيب • وماذا اجيب يوم القيامة رب البرية • اذ احدثت
امورهم واضعت الرعية • ولا عزم ان اقاتله • وبالمرح والضرب قابله • وكنت
اتوجه اليه سريعا • واتمثل بين يديه سامعا لامرهم مطيعا • فان ردتني الى
مكاني • ووقرتني في ولايتي • فهو قصدي وغايتي • وان اذاني او عزلي • ا و
حسبي وقنلي • فتكفي الرعية مؤنة القتل والنهب والاسار • فولي اذ اذك عليهم
وعلى البلاد من بخار • ثم امر بالاقامات فجمعت • واذن للجوش ففرقت وتمتعت
وبمدين الولايات ان تزيين وتزوق • وبسكانها برا وحر • ان تامن فتعا مل
وتتألق • وبالخطب ان تغزافوق الناس باسمه • وبالديارين والدرام ان تصر
بوسمه ودرسه • ثم حل القادوم والجند • وتوجه اليه باطرب جاش وانت قدم
ولما وفد عليه • وتمثل بين يديه • قدم الهدايا والحق • وانواع الغرائب والظرف

وعادة الجفائي في تقديم الخدم ان يقدموا من كل جنس تسعة. لينالوا
 بذلك عند المماليك الكرامة والرفعة. وقدم الشيخ ابراهيم من كل جنس من
 اجناس ما قدمه تسعة ومن المالك ثمانية. فقال له المملوكون لذلك وابن تاشع
 المالك فقال التاشع يعني العائنه. فاعجب بمور هذا الكلام. ووقع من قلبه
 مكان ومقام. وقال له انت ولدي وخليفتي في هذه البلاد ومعتمدي. وطلع
 عليه خلعة شبيهة. وركبه الى مملكته مستبدا بلوغ الامنيه. ثم فرقت
 تلك الاقامات. وتوزعت الفواكه والطعامات ففضل منها امثال الجبال. عن
 ذلك العسكر الذي هو كالحصا والجمال. ثم تركه وشار الى بلاد الشام والشار
وسبب اخر لقصد تلك الممالك وان كان لا يحتاج الى ذلك. ان الامير ايدكو
 كان عند توقنايش احد رؤس امراء السيرة. والاعيان المتخذين في الثبات
 لدفعه وارباب الراي والشورة. وقيلته ندعي قوتكوات. وقبائل الترك
 لقبائل العرب واللغات كاللغات. وكان ايدكو قد اجس من محبته تغيير
 خاطر خاف منه على نفسه. وكان توقنايش شديد الباش خشي منه حلول
 بابه. فلم يزل منه محتررا. وللمرأ اذا راي منه ما يعنني ذلك مستوفرا
 وجعل يراقبه ويواقيه. ويديره ويديره. ففي بعض ليالي السرور. ونجوم
 الكائنات في افلاك الطرب تدور. وتسلطان الحرة. قد انقذ في ابير العقل امره.
 طلع ان قال توقنايش لا يدكو. ونود البصيرة يخبو ويدكو. ان لي ولك يوما.
 يسوقك الخشفي نوما. ويوليك عن موايد الحيرة صوما. ويملاعين بقالك من سيرة
 الفناء نوما. فعلاطه. ايدكو وباسطه. وقال اعيد مولانا الخاقان. ان يحقك
 على عبد ما خان. وان يدوي غرائن هواشاه. او يقوي انسان هو بناه. ثم
 اظهر التذلل والخشوع. والتسكن والخنوع. وحقق ما كان ظنه. واعمل في
 وجه الخدائس ذهنه. واستعمل في ذلك الذكاء والقطعة. وعلم انه ان اهل امره
 او امله انه. فلك قليلا واستغفل السلطان. ثم انسلت من بين الحواشي

والاعوان. وخروج في لحاجة. كانه يريد فضا حاجة. واتي اصطلح توقنايش
 بجاش بجيش ولا يطن. وعذالي فرس شرجه. شجيه منحه. اقمته معه.
 لكل شدة. وقال لبعض جاشيته. المؤمن شدة من افاشيته. من اراد يوايني
 فعند يبور يلاقيني. ولا تفس هذه الاستوار. الا بعد ان تحقق اني قطعت القنار.
 ثم تركه وشار. فلم يشعربه الا قد شيق. وركب طلق عن طلق. وقطع على الوال
 الشير الطول الشق. فلم يدركوا منه ما اثار. ولا لقوامته ولا القنار. فوصل الى
 يبور وقيل يديه. وعرض حكاياته واخباره كاجرت عليه. وقال انت تطلب
 البلاد الشاحطه. والامكن الوعرة التا قطه. وترك في ذلك الاخطار. وتقطع
 قنار القنار. وتلك الشفار الاستوار. وهذا الغنم البارذ نصيب عنيك. وتذكر
 هيا مري يا بصيكتك ولينك. فقيم القواني والتاشع. وعلام التاشع والغنم
 فاشع بعزم صميم. فانا لك به دعيم. فلا قلعه غنمك. ولا شدة غنمك. ولا
 قاطع يد غنمك. ولا ذابغ يقطعك. ولا مقائل يقابلك. ولا مقابل يقابلك. فاهو
 الاوشات واواش. واموال شاق وخراين. بارجلها مواش. ولا زال جرحه
 على ذلك ويطلب. ويقتل منه في الذرة والغارب. كما فعل بعد عثمان قرايول
 حين جاء اليه بربوز شواته. وحرضه على دخوله الشام بعد قتله السلطان
 برهان الدين احمد ومحاصرة شواته. كما يذكر في تقيت يبور با وفي حركه. الى استخلا
 دشت برکه. وكانت بلاد ابا التار خاصه. وبانواع المواشي وقبائل الترك غاصه
 محفوظه الاطراف. معجزة الاكاف. فسجدة الارجا. صحبة الماء. والها. حشم
 زحاله. وجود هاتاله. افصح الانراك لجه. وازكا منحه. واجلم حيرة
 والكلم بجه. وسام شومس. ورجاهم بدود. وملوكهم رؤس. واعيانهم صدور
 لوز فيهم ولا يلبس. ولا مكنونهم ولا تلبس. دايم الرجال على العجل. مع
 امان لا يذابه وجل. مدتها قليلة. ومراجلتها طويله. **وحدة بلاد الدشت** من القبله
 حذر القلزم الظلوم الغشوم. وحذر مصر المنقلب اليهم من بلاد الروم. وهران

البحران كاذبا ليقين • لولا ان جبل الجركس بينهما برزخ لا يعيان • ومن الشرق تخوم
مالك خوارزم واتراز وسغناق الى غير ذلك من البلاد والافاق • احدا الى تركستان
والجنا • متوقفا الى حدود الصين من ممالك المونغول والخطا • ومن الشمال ايبير
شيبير • وبرار • وقنار • ورمال كالجال • وكمر في ذلك من يه • يحير الطير والوحش
فيه • وهو غاية لا تدرك • ومنها به لا تسلك • ومن الغرب تخوم بلاد الروس وبلغار
وممالك القساري الاشرار • ويقتل تلك النجوم • وما هو جار تحت حكم ابن عثمان من
مالك الروم • وكانت القوافل تخرج من خوارزم وتسير بالجل • وهم امنون من غير
رئث ولا وجل • والى قيرنم طولا ومسيره ذلك نحو من ثلاثة اشهر • واما عرضا
فهو نحو من اربع مده • منه سبعة اشهر • لا يصدي فيه الخريف • ولا يقدر به
من الدغابيص كل عذبة • فكانت القافلة لا تحل زاد ولا علفا • ولا يصحبون معهم
دليا ولا دافقا • وذلك لكثره الامم • ووفود الامن والمالكل والشرب من الخشم
فلا يجدون الا عن قبيله • ولا يتولوا لاعد من يكره نزيله • **وكافة فيم قيل**
• متكنفي جلي عكاظ كليها • يدعوا وليد هم بها عرعار •
واما في هذا اليوم فليس تلك الاماكن • من خوارزم والى قيرنم من تلك الامم والخشم
متحرك ولا ساكن • وليس فيها من اينس • الا العاقور والآلعيث • وتحت الدشت
سراي • وهي مدينة اسلامية البناء • بدية الزكوان • **وباني وصفها** وكانت
السلطان بركة رحمه الله لما اسلم بناها • واتخذها دار ملكه واصطفاها • وحل ام
الدشت على الدخول في حيا الاسلام ودعاها • فلكذلك كانت محل كل خير وبركة •
واضيفت بعدها فاتها الى قيقاق الى بركة • **انشدي** لفت مولانا وسيدنا
الحواجا عصام الدين بن المرحوم مولانا وسيدنا الحواجا عبد الملك وهو من
اولاد الشيخ الجليل برهان الدين المروغيتاني رحمه الله في حاجي طرخان من بلاد
الدشت مرجعة من الحجاز الشريف سنة اربع • عشر • وثمانماية • وفي يومنا
هذا اعني سنة اربعين وثمانماية انتهت اليه الربايشة في شهر رعد قال

كبر في الخلق

وقد قاسا في دريا الدشت انواع النكال •
• قد كنت اشع ان الوجود في • حذر اعز الى سلطانها بركة •
• بركت ناقة ترحلي بها • فيما رايت بها في واحد بركة •
وانشد في احب النفسه بعد ما مولانا وسيدنا وشيخنا حافظ الدين محمد بن
ناصر الدين محمد الكردي البزازي الحواري تغله الله تعالى برحمته قال
• متى تحفظ الناس في بلدة • مصالحها في يدي حافظ •
• في اوقظ صار سلطانا • وسلطانها ليس بالحافظ •
ولما اشرف بركة خان بخاتمة الاسلام • ورفع في اطراف الدشت للدين الحنيفي
الاعلام • استدعي العلماء من الاطراف • والشايخ من الافاق والاكاف ليوقفوا
الناس على معالم دينهم • ويبصروهم طرائق توحيدهم ويقيمهم • فبذل في ذلك
الريجات • وافاض على الوافدين منهم بحار الحبات • واقام حرمة العلم والعمل •
وعظم شعائر الله تعالى وشذرايع الانبياء • وكان عند في ذلك الزمان • وعند
اوزبك بعد • وجاني بيك خان • مولانا قطب الدين العلامة الرازي • والشيخ
سعد الدين القناري • والسيد جلال الدين شاح الحاجبيه • وغيرهم
من فضلا الخنفية والشافعية • ثم من بعدهم مولانا حافظ الدين البزازي • ومولانا
احمد الجندي رحمه الله تعالى فصارت سري • بواسطة هاولا • السادات •
بمع العلم ومعدن السعادات • واجتمع فيها من العلم والفضلا • والادبا والنبلا
ومن كل صاحب فضيلة • وخصلة بئله جملة • في مدة قصيرة قليلة • ما لم يجتمع
في متواها • ولا قراءه سلامه جامع ولا قراها • وبين بيان سري وخراب
ما بها من الامكنه • ثلاث وستون سنة • وكانت من اعظم المدن وضعا • والبرها
للخلق جمعا • **حكي** ان رجلا من اعيانها هرب له رفيق • وشك في مكان سخي عن
الطريق • وفتح له حافوتا • يتشب فيه ويحصل له قوتا • واستمر ذلك المهرين
نحو من عشرين • لم يصادفه فيها مولا • ولا اجتمع به ولا راه • وذلك

لعلمها. وكثرة اممها. وهي على شطها من شعيب من نهر الد. الذي اجمع النولون
والمورخون وقطاع المناهل. انه لم يكن في الانهر الجارية. والمياه العذبة النامية
الكبر منه وهو باقي من بلاد الروس. وليس له فائدة سوى اعتبار النفوس. ويصب في
بحر القلزم كنهج جحون. وشاير انهار البحر ونهر شيخون. منع ان بحر القلزم
محصور. وعليه بعض ممالك البحر تدور. مثل كيلان ومازندران. واستراباد
وشروان. واسم نهر سري سنكلا ولا يقطع الا بالراكب. ولا يثبت عليه
قدم لراجل ولا ركب. وكثير في تعرف من ذلك البحر العريض الطويل. كل فرق
اعظم من القارة والنيل. **وصول ذلك الطوفان. وحجفة امم الدنيا**
بعد كسره. توقنايش خان فوصل يهودا الى تلك الدار. بالصاكر الجرار. **بعد**
بل بالحار الزخاره. ذوى السهم الطيار. والشيوف البتار. والرياح الخطاره
والاسود المصاره. والنور الكرار. من كل شان الغاره. تدرك في العروق
ناره. حام حقيقته وجاره. وعريته وجاره. وفريسته وبجاره. والنج
من بحر الحرب غماره. مقاوم امواجه وتياره. **فارسل** توقنايش الى زعماء
حشمه. وعظماؤه ائمه. وسكان احقافه. وقطان اطرافه. وروس اشترته.
وضروا من يمينته ويسرته. فاستدعاهم. والى المقابله والمقابله دعاهم. فانوا
في ثوب طاعته يرفلون. وهم من كل حدب ينسلون. واجتمعوا لشعوب اقبابل
بابين فارس وراجل. وصادب. ونابل. ومقل وقابل. وفانك وقانك. بمزدهف
وذابل. وهم قوم نبال النبال. وعصا النصال. لا يطيئون سبها. وهم من
بني نعل اذمي. اذا عقدوا الاوتار. اصابوا الاوتار. وان قصدوا الاوطار.
وجدوا المقصد جثم اوطار. ثم نقص المصادم. واستعد للفاجمة والمقاومة
بعين كركم كره. وكالجمال كره. وفسه. **ذكر ما وقع من الخلاف**
في عسكر توقنايش وقت المصاف وحين تواقف الضقان. وتناقظ
الزحفان. برز من عسكر توقنايش احد رؤس اليمنه. له دم على احد

الامرا فطلب منه وفي قتله استأذنه. فقال له لينعم بالاك. ولجئت سواك
نظم اتفاق
لكن تري. ما قد طراه على الوري. وما جري. فامطنا. حتى اذا انفصلنا
وعلى المراد حصلنا. اعطيتك عريكة. وناولتك خميكة. فاذا ركن منه نارك.
واقض اوطارك. قال لا ولكن الساعه. والافلا تمح لك ولا طاعه.
فقال نحن في كرب منهم. هو من مراكمهم. وخطب مذلهم. هو من مضايك
اعم. فاصبر ولا تفعل. واظن ولا توجل. فاذهب لا حد حق. ولا تفسح
مستحق. فلا تلجى الاعى الى الخوف. ولا تكرر من يغيب الله على حرف. فكانك
بليلى الشدة. قد اذبر. وبصاح الفلاح وقد اشفر. فالزم مكانك وبارك اقرانك.
وتقدم ولا تاخر. واصدع بما تويسر. فاحذر ذلك الامير. يجمع كثير. واشبه
كل باغ وعاق. وعاقه. وقيلته كلها وانما اقاقي باق. فانطلق بروم مالك
الروم. فوصل هو وحشمه الى ضواحي اذرنه. واستوطنوا تلك الامكنه. فاحتل
لذلك عسكر توقنايش. وصارت سبها مرابه عن مرابه تطيش. ولم ير
بدا من اللقا. ومدق المنق. فقتل جاشه وخيشه. وهزم وقاره طيشه.
وقد مر من اطلابه الابطال. ورث الجباله والرجال. وقوي القلب والجناح.
وسدد النبل والصفاح. **فصل** واما جيش يهود. فانه مستغن عن هذه الامور
لان امره معلوم. ووصفه معروف. وسطر النفس والتمكين على جبين رايانه
مرفوم. ثم تدانى الجيشان واصطلما. واصطليا بنار الحرب واصطلا. والنقب
الاقوان بالاقران. واستدب الاعناق للضرب. وشربت الخود للطعان.
واكهرت الوجوه واغبرت. وكشرت دباب الضراب واشهرت. وتعارشت
مؤد الشؤر واشيطرت. وتعاشت اسود الجنود وازبارت. واكتت
بريش النبال الجنود فاشتدعت. واشوت جباة الجبابم ورؤس الروس في
حجاب الحرب للجنود خرت. ونار الغبار. وقام الغمام. وخاض بحار الدماء

كُلْ خَاضِرٌ وَغَامٌ • وَصَارَتْ بِحُومُ الشَّهَامِ فِي ظِلَالِهَا الْقَتَامُ لِشَاطِئِينَ الْأَسَاطِينِ
رُجُومًا دَاشِقًا • وَلَوَامِعُ السُّنُوفِ فِي سَحَابِ التَّوَابِ عَلَى اللُّوَلِ وَالْأَسَاطِينِ نَحْوَمَا
مَوَاعِقُ • وَلَا زَالَتْ خِلَافُ النَّيَا بِحُجُوبٍ وَنَحْوٍ • وَضَرَاغُمُ السَّرَايَا نَصُوبٌ وَنُصُولُ
وَنَقَعَ السَّائِلُ إِلَى الْجَوِّ رَافِقًا • وَجَجَعَ السَّوَابِقُ عَلَى الدُّجَارِيَا • حَتَّى عَدَّتْ
وَالسَّرِيرَةُ الْأَصْلَاحُ • الْأَرْضُونَ شَتَا وَالسَّمَوَاتُ كَالْبَحَارِ غَمَامًا • ثُمَّ أَخْلَى الْغُبَارُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ جَيْشَ
مَحَارِبٍ لَمْ يَلْمِ • تَوَقَّاتِشَ وَوَلَّى لِأَذْيَارِ • وَفَرَّتْ عَنَّا كُورَةٌ • وَأَنْدَعَرَتْ • وَأَشْرَتْ جُودُهَا بِمُحُورِ
فِي مَالِكِ الدَّشْتِ وَأَسْتَعْرَتْ • وَاسْتَوَلَى عَلَى قَبَائِلِهَا • وَأَبَى عَلَى ضَبْطِهَا وَآخِرُهَا
وَأَوَّلُهَا • وَاخْتَوَى عَلَى النَّاطِقِ فَارَهِ • وَعَلَى الصَّامِتِ فَجَارَهُ • وَجَمَعَ الْقَنَاةَ •
وَفَرَّقَ الْغَامَ • وَابَاحَ النَّهْبَ وَالْأَسْرَ • وَأَدَاعَ الْفَسَدَ وَالْقَسْرَ • وَأَطْفَأَ
قَبَائِلَهُمْ • وَأَكْفَأَ مَقَاوِلَهُمْ • وَغَيَّرَ الْأَوْضَاعَ • وَخَلَّلَ اسْتَطَاعَ • مِنْ الْأَمْوَالِ
وَالْأَسْرَى وَالْمَنَاعَ • وَوَصَلَتْ طَرَأُسُهُ إِلَى أَرْزَاقِ • وَهَدَمَ سَرَائِي وَنَرَاةَ
وَحَاجِجِي تَرْخَانِ وَتَكَلَّى الْأَفَاقَ • وَعَظَمَتْ مَنَزِلَةُ أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ • ثُمَّ قَفَلَ قَاصِدًا
سَمَرَقَنْدَهُ • وَصَحِبَ أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ • وَرَأَى مِنْهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ • **دَكَرَ أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ • وَكَيْفَ خَلَبَ لِيَمُورَ وَبُخْدَعَهُ •**
فَارْتَلَى أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ قَاصِدًا إِلَى قَارِيهِ وَجِيرَانِهِ • وَقَبَائِلُ الْمَيْسَرَةِ كُلُّهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَأَخْدَانِهِ • مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِيَمُورَ • بِذَلِكَ سَعُودَ • أَنْ يَرْحَلُوا عَنْ مَكَانِهِمْ •
وَيَنْشُرُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ • وَأَنْ يَخْجُوا جَمْعَهُ عَيْشَهَا • وَأَمَا كُنْ يَتَّبِعَهَا • ضَعْبُ
السَّائِلِ • كَثِيرَةُ الْمَهَالِكِ • وَأَنْ أَمَكْنَهُمْ أَنْ لَا يَقِيمُوا فِي مَنَزِلٍ وَاحِدٍ يَوْمَيْنِ فَلْيَقْعُوا
ذَلِكَ • فَإِنَّهُ أَنْ تَطْفُرَ بِهِمْ يَمُورَ بِذَلِكَ شَمْلَهُمْ • وَأَبَادَهُمْ كُلَّهُمْ • فَامْتَلَأُوا مَا رَسَمَ
بِهِ أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ • وَارْحَلُوا وَلَمْ يَلُودُوا • **وَلَمَّا عَلِمَ أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ مِنْ جَمَاعَتِهِ الْفَتْحَ قَوَّزُوا •**
وَأَنْ حَشَمَهُ لِيَمُورَ أَعْجَزُوا • قَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ • أَنْ لِي مِنْ الْأَقَارِبِ
وَالْجُشَمِ الْجَمَّةَ الْعَفِيرَ • وَأَنْتُمْ عَصْدِي وَجَنَائِي • وَبِصَالِحِ مَعَايِشِهِمْ
صَلَاحِي • وَلَا أَمِنْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْبُوا بَعْدِي • مِنْ تَوَقَّاتِشِ الْجُودِ وَالْعَدِي

بَلْ لَا أَشْكُ أَنْهُ يُغْنِيَهُمْ • وَيُسَيِّدُهُمْ عَنْ بَكْرَةِ إِيهِمْ • وَحَيْثُ مَتَّعَ عَلَيْهِ حَاجَةَ جَلِيلِكَ
حَاجَتِي • يَنْقُصُ لِي شَوْطُوتُهُ مِنْ جَنَّتِي وَأَفَادَتِي • لَأَنْ سَدَّ هَذِهِ الْمَلَا حِجَّتِي •
وَفِي مَضَاقِ الْمَلَا • وَمَا زَيْتُ الْأَنْكَرَاتِ أَنَا أَفْخَمَتُهُ • وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا يَطِئُ قَلْبِي عَلَى
أَنْ يَتَاكُؤَ • وَكَيْفَ يَهْتَالِي الْعَيْشَ وَاصْدَقَائِي بِجَاوِرُونَ عَدُوِّي وَجَاوِرُونَ •
فَأَنْ أَقْبَتِ الْأَرَاةَ الْمُبِيرَةَ • أَرْشَالَ قَاصِدًا إِلَى تِلْكَ الْقَبَائِلِ الْكَثِيرَةِ • صَحْبَةً مَرْسُومَ
شَرِيفَ • وَأَمْرًا عَالِيًا سَيِّفَ • بِاسْتِمَالَةِ خَوَاطِرِهِمْ • وَتَطْيِيبِ قُلُوبِ قَبَائِلِهِمْ وَغِيَابِهِمْ
وَالْأَمْرِ بِتَرْجَاهِهِمْ وَتَرْجِيحِ حَالِهِمْ • فَتَكُونُ جَمِيعًا تَحْتَ الظِّلِّ الشَّرِيفِ • فِي رَوْضِ
عَيْشٍ وَرَيْقٍ وَرَيْفٍ • وَتَخْلُصُ مِنْ هَذَا الدَّشْتِ • الْخَلْقُ الدَّشْتِ • وَتَقْضِي مَا
مَضَى مِنَ الْإِعَارِ • وَتَقْضِي الْبَاقِي فِي جَنَابِ تَجَرِّي مِنْ تَحْتِ الْأَيْدِي • قَالَ الرَّايُّ الشَّرِيفُ
أَعْلَى • وَأَتَانَا بِأَيْدِيهِ بِالْمَالِكِ أُولَى • فَقَالَ لِي يَمُورَ أَنْتَ غَدَيْتُهَا التَّرَجُّبَ
وَأَجَدْتُهَا الْحُكْمَ • وَسِعَ وَجُودُكَ أَنْتَ مِنْ يَتْلُكَ هَذَا الْمَسْلُوكَ • فَقَالَ كُلُّ الْأَنَامِ •
عَيْدُكَ • وَتَابِعْ مَوَادَّكَ وَمُرِيدَكَ • وَمَنْ تَرَاهُ لِيْهِ أَيْدِي • كَانَ كُلُّ حِزْبٍ عَلَيْهِ سَهْلًا
فَقَالَ بَلَدًا أَنْتَ أَوَّلِي بِهَذَا الْأَمْرِ فَكُنْ ضَيْفَهُ • أَذْ لَا يَفْتِي وَمَالِكُ فِي الدِّينَةِ •
فَقَالَ أَضْفِ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ • لِيَكُونَ لِي عَلَيْهِمْ وَرَأَى • مَعَ مَرَاثِمِ شَرِيفِهِ
بِمَا يَنْقُصُهُ الْأَرَاةَ الْمُبِيرَةَ • فَاجَابَهُ وَقَضَى مَرَادَهُ • وَأَضَافَ إِلَيْهِ مِنْ أَرَادَهُ •
فَقَضَى مَا رَزَقَهُ وَخَزَا • وَخَوَّطَ لِيْهِمَا تَحْقِيقًا • **فَلَمَّا فَضَّلَ أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ عَنْ تَمُورَ اسْتَدْرَكَ**
فَارِطَهُ • وَعَلِمَ أَنَّ أَيْدِيكَوَعِنْدَهُ عَقْلَهُ وَغَالِطَهُ • فَانْهَدَّ إِلَيْهِ قَاصِدًا • أَنْ يَكُونَ السَّبِيحَ
عَايِدًا • لِأَمْرِ قَدَسِخٍ • وَرَأَى قَدَسِخَ • فَلَمَّا قَدِمَ الْقَاصِدُ عَلَيْهِ • وَبَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ
إِلَيْهِ • قَالَ لَهُ الْإِمِيرُ الَّذِي يُعَدُّ • وَدَهْنِي كَلَامُهَا أَنْ يَتَّبِعَهُ • أَقْضَى مَا رَزَقَكَ
وَالْحَقَّ صَاحِبُكَ • وَقَلَّ أَيْدِيهِ وَابْتِغَاءً • أَنْ أَمَدَّ أَجْمَاعُهَا هَذَا شَهْرًا • وَأَبَى بِرِي
سَهْلًا خَافَ اللَّهُ • وَلَمْ يَكُنْهَا تَحْشَاةً • وَلَا وَشَمًا فِي تِلْكَ الْفَاقَةِ الشَّدِيدَةِ الْإِلَاحِ
مَلَانَتُهُ • فَوَدَّ عَالَمًا وَاضْرَفًا • وَالْخَرَفَا وَمَا وَقَفَا **وَلَمَّا بَلَغَ تَمُورَ ذَلِكَ تَصَرَّفَ وَتَصَدَّرَ •**
وَتَبَرَّحَ وَتَبَدَّدَ • وَحَزَنَ عَلَيْهِ الْأَرْحَمُ • وَتَدَمَّنَ وَلَاحِظِينَ مُتَدَمِّنًا • وَكَادَ يَقْتُلُ

نفسه حنقا عليه. وتجرع كاشات ويوم بعض الظالم على يديه. ولم يكنه القيد به
 فلم يتحرك له حركه. ونوجه الى ما لكه الى سمرقند وتركه. وكان هذا اخر امرهم من
 دشت بركه قبل انه لم يخرج يمشور ويده. ويحلبه قولا وفعلوا ويطبقه. متوى
 ايدكو المار ذكره **اقول** وسوي قاضي القضاة بن خلدون لما لى الى حكايته وامر
تمت ما جرى في نواحي الشمال بين توقناميش وايدكو من جداله وقال الى
ان تغير امر كل منهما وجاهل ولما انفصل يمشور بما حصل واستغفر في ملكه
 بعد ما وصل. وانصل ايدكو بحاشيته. وانتهى بضاعيته وغاشيته. اخذ في
 التفتيش عن امور توقناميش. وحفظ منه وتجزه. ولما وانه انتصب وتجزه
 اذ لم يكنه رتق ما فقه. ولا رفع ما خرقه. وايضا ما امكنه. الاستقلال بادعاء
 السلطنة. اذ لو امكن ذلك لادعاه يمشور الذي ملك المالك. فنصب من جهة سلطانا
 وشهد في دار الملك خانا. ودعا دوش المشره ووجه قبايلها اليه. فلبوا دعوته
 واقبلوا عليه. اذ كانوا اقوي من غيرهم. امنين من ضرر الخفائي وضربهم
 فتوي بذلك سلطانا. وعمر بقول الجنود خانه. وثبت في دار الملكا شانه
 وعلت اركانها **واما توقناميش** فبعد ان تراجع وهله. واستغفر في دماغه عقله
 وزجل عدوه. وحصل هذوه. جمع عناكوه. واستبعد قوته وناصره. فلا زالت
 ضرور الضراب كحروب الحراب بينه وبين ايدكو قائمه. ويعون المشككون
 كجوع الزمان للمعاني عن صلحها ناعه. الى ان بلغ مصافهم خمس عشرة مده.
 يدان هذا على ذاك تارة وذات على هذا كره. فاخذ امر قبائل الدشت في التناقص
 والشتات. وبواسطة قلة المعاق والحصى وقعوا في اليبات والابنات
 لا يتما وقد تناوشهما اسدان. واطل عليهما نكدان. وقد كان لحظهم ذهب
 مع يمشور. وامشي وهو في اسره محصور. وفي حصه ماسور. فانفلدت منهم
 طائفة لا تحصى ولا تحصر. ولا يمكن ضبطها بديوان ولا دفتر. وانجارت الى
 الروم والروس. وذلك لحظهم الشوم وجدهم المعكوس. فصاروا بين مشركين

نصاري. وسلبن انصاري. كما فعله جنلة بني غسان. واسم هذه الطائفة قراوغدان.
 فبواسطة هذه الانتساب. ال عامر الدشت الى الحلة والخراب. والتفرق والياب
 والانقلاط والانتقال. وصارت بحيث لو سلكها احد. من غير دليل ورصد.
 فانه يهلك على الحقيقة. لاضاعته في الجاز طريقه. اما صيافلان الرياح للرياح
 تسفي. فتخفي الطريق عن المارة وتغيب. واما شتا فلان الثلج النازل فيها. يتركمز
 عليها فيغطيها. اذ كل ارضها تجاهل. ومنازلها مزايل. ومراجلها مهامة ومناهل.
 وعلى كل تقدير. سلكها من ذلك عشرين. **فكانت الواقعة الخامسة عشر** على
 ايدكو فتشتت وتشتت. وتبدرو وتبدد. وغرق هو وخو من حسنة رجل من
 اخصائه في بحر الرمل فلم يشعربه احد. واستبد توقناميش بالملك. وصفاله دشت
 بركه. وكان مع هذا مشوقا لاجار ايدكو واحواله. مشوقا لمعرفة كيفية هلاكه
 في رماله. ومصر على ذلك خو من نصف شنه. وانقطع اثره عن الاعين وخبره
 عن الالته. وايدكو كان دغميص تلك الاعاقص والاحفاف. ومن قطع
 سيراقدامه اديم تلك النعال والاحفاف. فصار يترجس ويتصير ويتفكر
 يعني ما قلته ويتدبر. وهو

ارقب القصد وانظر فرضا وانتهز وقتها اذا ما جاء. **دث**
وامزج الصبر بالحي وبه. ورق الثوب صار دجا.

فما تم ان توقناميش انه وتحقق ان ليش المنايا افترسه. شرع
 بجيش اخباره وتبعه. وتشتد في افاره ويطلع. الى ان تحقق من الخبر
 انه في منزله منفرد عن العسكر. فامتطي جناح الجبل وارتيك جنوح الليل.
 ووصل السبر بالشدري. واستبدل السبر بالكري. فادعاه الى الهضاب. فروع
 الحباب. مفزعان الرمي افزع الندا. حتى وصل اليه وهو لا يعلم. وانقض عليه
 كالقضاء المبرم. فلم يبق الا والايلا احوشته. واستود المنايا التوشته.
 ونعاين الرياح واقاي السهم نصشته. فاولم قليلا. وجادلهم طويلا. ثم

اُجْدَل قَتِيلًا. وكانت هذه المرة. من الوقعات السادسة عشر. خاتمة اللاق.
 وحكمة العراق. فاستنقذ امر الدشت على يد كوك. وصار القاضي والدني والكبير
 والصغير الى مراتبهم بصغور. وتفرقت اولاد توتاميش في الافاق. حلال الدين وكتم
 يتردي في الروس وكوباك وباقي اخوته في شغناق. واستمر امر الناس على مراتبهم
 ايد كوك بولي السلطنة من شاك. ويعزله منها اذا اشتهى. وبامر فلاجافه احد. ويحدث
 فلاجاف وزد ذلك الحد. فمن قلاه قوتيلغ تيمورخان. واخوه شادي بيك خان. ثم قولا
 خان بن قوتيلغ تيمور. ثم اخوه تيمورخان وفي اباميه تحطت الامور. فلم يلبس ايد كوك
 زمامه. وقال لا كيد ولا كرامه. انا الكلب الطاع فاني اكون مطيعا. والنور
 المشوع فكيف اصير جديعا. فالتهم بينهما الشقاق. ونجم من ذوي الضعيفه نحو النفاق
 وجرت شرو ورجح. وخروب واجن. **ديتالقات الفتن** اجتكت. ونجوم الشرور
 في دجاجير الدشت بين الفريقين اشتكت. واذا بدير الدولة الجلاله. من
 مشارق السلاله التوتاميشيه. بزغ منهللا. وفرغ من بلاد الروس مقبلا.
 وكانت هذه الفتنه. في شهر رشتة اربع عشرة وثمان مئة. فتعاظمت الامور.
 ونفاق الشرور. وضعف حال ايد كوك وقتل تيمور. واستمر النفاق والشقاق.
 بين ملوك مالک قيقاق. الى ان مات ايد كوك عذبا جرحا. واخرجوه من بصر شجون
 بسراجوق والقوه طرخا. رحمه الله تعالى وله حكايات عجيبه. واخبار ونبوءات
 غريبه. وشهام دقام في اعدائه مصيبه. وافكار مكايده. وواقعات مضايده.
 وله في اصول فقه السياسة نفوذ وزدود. البحث فيه يخرج عن محمول
 المقصود. وكان استمر شديد الشبه رتبه. شتمك البدن شجاعا ما باذا
 رفته. جوادا حسن الانشامه. ذاراي نصيب وشهامه. محبا للعلم والعقل
 مقربا للصالح والفقرا. يدايعهم بالطف عباره. واظرف اشاره. وكان صوفا
 وبالليل قواما. متعلما با ديار الشريعة. وقد جعل الكتاب والسنة اقوال
 العلم بينه وبين الله تعالى ذريعه. له نحو من عشرين ولدا كل منهم ملك نطاع.

وله ولايات على حدة وجودة واتباع. وكان في جماعات الدشت امانا. نحو من
 عشرين غاما وابامه في حبس الدهر عثره. وليالي دولته على وجه القمر طره.
رجعنا الى ما كافيه. من امور تيمور ودواهييه.
 ولما وصل تيمور الى درجيان. وابث عنك في ممالك سلطانيه. وهدايات
 واستدعي الملكا لظاهر سلطان ماردن واطلقه. وانتم عليه كما ذكر واستوثقه
 وولاه ما بين الشام والعراق. واحكم تلك الممالك بما وبتخذ من الكبر والنفاق. وله
 يملكه الاقامه ملك العجم. لما معه من الدشت من ام. ووجه عنان قصده. الى
 ممالك شمر قند. فنقض فيها اوطابه. وفرغ عن ما كان ملايه من الدشت
 جزابه. ثم خرج من غير توان. وقطع جيحون بالطوفان. ووصل الى خراسان
 وواصل السير الى درجيان. فتوجه اليه طهرتن حاكم ارنجان. متلقيا
 طوق مراتبهم بجدا لاطاعة والاذهان. واهل اسراردين وساناها. وانهم
 يتعلق بها من مذهب قراها. **ابتدا نوارن ذلك القمام. فيما على ممالك الشام**
 ثم انه قصد الرها. ورام بفرها. فخرج اليه شخص من اعيانها. وروسا. قطاها
 يقال له الحاج عثمان بن الكشك فصالحه واشترها. يحمل من الاموال وحملها اليه.
 واذاها **فبعد ذلك** ارسل الى القاضي برهان الدين ابي العباس احمد الحاكم بقمصرته
 ونوفات وشيوات من الرسل عده. ومن الكتب شدة. يبرق فيها ويرعد.
 وبرغي في بحرها وبزبد. وتقيم نفا وبها وتعيد. ومن حلة نحواه. ومضمون ذلك
 وما حواه. ان يخطوا بابا تيمور محمد خان او شيو زغافش خان وباسمه. ويضربوا
 السكة على طرز ذلك ورشه. كاهودانه. ويحمله رسولاه وكاتبه. فلم يؤمن
 له السلطان برسول ولا بكتاب. ولا يقبل له جواب عن خطاب. بل قطع رؤس
 الرؤس من قصاده. وعلقها في اعناق الباقين واشهرهم في بلاد. ثم جعلهم
 شطرين. وقسمهم نصفين. وارسلهم الى جهدين. للسلطان الملكا لظاهر الى
 شعيد برقوق منهم جزا مقشوم. والجزا الاخر الى السلطان ابي يزيد بن

مُرَاد بن أَوْرْخَان بن عُثْمَان حاكم ممالك الروم . واخبرها بالقضية . عن جلته .
 وما ورد عليه من خطاب تيمور الممقوت . وأنه جعل في ذلك جوابه السكوت .
 وقتل قاصديه بكايه . ولم يزد على هذه الحكاية . وإنما فعل ذلك برسله
 وقصاده . استهنوا به واستعظما لما فعله بعباد الله تعالى وبلاده . **سمر**
قال القاضي اعلوا الى جازكما . ودياري دياركما . وانا ذرة من غباركما . وقطرة من بحر
 من عماركما . وما فعلت هذا مع ضعف حالي . وقلة مالي ورجالي . وضيق دبري .
 وبلادي . ورقم حاشية طرفي وتلاذي . الاعتماد اعلى ظاهركا . وانك لا
 على مناصركا . واقامة لاعلام حرمه دولتك . ونشر الرايات هيبه صولتك .
 ورسم طلائعك . وطيعة وقايحك . وجاوش جودك . وجالوش بنودك .
 والافس ابن في مقامك . واني ينسب في مصافك . وقد سمعت احواله . وعرفتم
 مشاهد واقفاله . فكم من جيش كسر . وقيل اسر . وملك ملك . وملك اهلك .
 وسير هلك . ونفس شغل . وجفن فتح . وفتح فتح . وبان هب . وعبر
 سلب . وصعب اذل . وخطب اجل . وعقل ازل . ووقع ازل . وحبل
 هزم . وانز هدم . وشول قطع . وقصد منع . وطود قلع . وطفل جمع .
 وراش شذخ . وظهر فضخ . وعقد فتح . ونازل شب . ورجع اصب . وما
 اغار . ورجع اثار . وقلب شوي . وكبد كوي . وجيد قطع . وطرف اعنى ونعم
 اصم . فاني لي ملاطمة شيل العدم . ومضادة الفيل المغتلم . فان بخدماي .
 وخدماي . وان خدماي بدلتماي . ويكفيك هيبه وشهرة . وناهيك ابهة
 ونصرة . ان من خدامك . قد امك من كفادها كما . وان اصابي والعباد
 بالله منه ضرر . او نظاير الى ملكي من جزاء شرم سرور . زما تعدي ذلك
 الفعل بواسطة الحوادث . الى مفعول به ثان وثالث . **قلت**
 . والشركا لا يبدو حين قدحه . شرارة فاذا بادرت خدما .
 . وان تواتت عن اطعائهم كشلا . اوري قبائل شوي القلب والكبد .

. فلو جمع اهل الارض كلمهم . لما افادوك في اطعائهم ابدا .
 وانما اهلك خطابه . واهلك جوابه . ليرشما فاقني . ونامرا فاكفي . وتوتسا
 فاني عليه . وتجاوبا فيصل ذلك كذلك مني اليه . . .
ذكر ما اجاب به السلطان ابو يزيد بن عثمان القاضي برهان الدين
ابا العباس سلطان ممالك شيراز . فاما السلطان ابو يزيد بن عثمان .
 فان هذا الفعل عجب . ونعم هذا القول طوبه . واستحسن هذا الحكم من القاضي
 واستصوبه . وارسل اليه يقول . ان ارتدع تيمور عنه واتهي . والافليانته
 بجود لا قبل له بها . فليقبله بعين قريه . وليثبت له بحسن البصيرة . ولا
 يخرج من جوده الغزير . فكم من قبة قليلة غلبت فيه كثيرة . وان اقتضت
 الهو السديده . واحكامه السعيدة . توحه بنفسه اليه . وقدم بالعزاء
 والمجاهدين عليه . ليرفع اعلامه . وسبق احكامه . ويكون شفيق بذا .
 ولنا عده غصدا . ثم ارسل كتابه . وانتظر جوابه . **واما الملك الظاهر ابي سعيد**
 كان شقيق جواب السلطان الغازي ابي يزيد . اذ افعلها واقوالها في الياسين
 والظاهر . كانت من باب توارد الخاطر . ثم اني رايت كتابا . يتضمن خطبا وجوابا .
 وذكر ان الخطاب من ذلك الغادر . والجواب من الملك الظاهر . وكلاهما سوى
 اي الكتاب غير ذاه . **انما صودة الخطاب** قل اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب الشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلوا انا
 جند الله مخلوقون من خلقه مسيطرون على من يحل عليه غصه لا نوق لشاك
 ولا نزع عبرة باك . قد نزع الله الرحمة من قلوبنا . فالويل كل الويل لمن لم يستل
 امورا . فانا قد خربنا البلاد . واهلكنا العباد . واطهرنا في الارض الفساد .
 قلوبنا كالحيال . وعددنا كالرمال . خيولنا شوانق . ورماحنا خوارق . ملكنا
 لا برام . وجارنا لا يضام . فان اتم قبلتم شرطنا . واصلمتم امرنا كان لكم مالنا
 وعليكم ما علينا . وان اتم خالفتم وابعتم . وعلى بغيكم تما ديتم . فلا تلومون

ما شاء الله كتابا . ولا حقت له
 شيئا . والظاهر ان جواب الملك
 الظاهر

الا انفسكم . فالخضون منا لا تمنع . والعناكر لدينا لا ترد ولا تدفع . ودعاوكم
علينا لا يستجاب ولا يسمع . لانكم اكلتم الحرام وضيعتم الجمع . فابشروا بالذلة والنجس
فاليوم تجزون عذاب الهون فقد زعمتم اننا كفره . فقد ثبت عندنا انكم كفره .
قد سلطنا عليكم الله اله الامور مقدره . والاحكام مدبره . كثيركم عندنا قليل
وعزيزكم عندنا ذليل . وقد ملكنا الارض شرقا وغربا . واخذنا منها كل شئ غيبه
غصبا . وارسلنا اليكم هذا الكتاب . فاشرعوا في رد الجواب . قبل ان ينكشف
الغطاء . ولم يبق لكم باقية فينادي عليكم منادي لغناهل تحش منهم من احد
او تسمع لهم ركزا . وقد اضعفناكم اذ راسناكم . ونزلنا جواهر هذا الكلام عليكم
والسلام . **وهذه سورة الجواب** وقيل هو انشا الفاضل بدر الدين بن علاي
الدين فضل الله وما اظن لذلك صحه وهو بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم
ما لك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتبدل من
تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير . حصل الوقوف على كتاب مجهر من الحضرة
الايلخانيه . والسدة العظيمة الكبيره السلطانيه . قولكم انا مخلوقون من مخلوق
مسلطون على من خلق عليه غضبه . لانزق لشاك . ولا نوح عبده باك . قد نزع الله ال
من قلوبكم . فهذا من اكبر عيوبكم وهذا من اقمع ما وصفتم به انفسكم ويكفيكم بهذه
الشهادة واعظا اذا انعطتم قلوبا ايها الكافرون لا اعند ما تعبدون ففي كل
كتاب ذكرتم . وبكل صبح وصفتم . وزعمتم انكم كافرون ال لعنة الله على الكافرين
من تشبه بالاصول لا يبالى بالفروع . نحن المومنون حقا . لا صدى ناعيب ولا بداخلنا ريب
القران علينا نزل . وهو رحيم بنا لم نزل . وقد عنا بركة تاويله . وقد خصنا بفضل
حرمه وتحليله . اما النار لم تخلق . ولجلودكم اضمومت . اذا التها انفطرت .
ومن عجب العجايب تقديد الليوت باللقوت والشباع بالبضاع . والكلأ بالكراع .
نحن حيوانا بحرية . وهمنا عليه . والقناه شديدة الضارب . ذكرها في التارق
والغارب . ان قلنا لكم نعم البضاعة . وان قلتمونا بيتنا وبين الجنة ساعة .

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون . وقولكم
قلوبنا كالجال . وعددنا كالزمالك . فالخوار لا يبالى بكثرة الغنم . وكثير من
الخطب يكفيه قليل من الضرم . كرم من فيئة قليلة غلبت فيه كثرة باذن الله
والله مع الصابرين . الفرار الفرار لا من الزوايا نحن من النية . في غاية الامنية
ان عشنا سعدا . وان متنا متنا شهيدا . الا ان حرب الله هم الغالبون
ابعد امير المؤمنين . وخليفة رب العالمين . نطلبون منا طاعة . لا تسمع لكم ولا
طاعة . وطلبتم ان نوضح لكم امرا . فهذا الكلام في نظره تركي . وفي تكمه تفكيك
لو كلف لسان قبل البيان . اكفر بعد امان . ام اتخذتم ربانا . لقد جئتم شيا
اذا . تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا . قل لكانت
الذي يصح رسالته . ووصف مقالته . حصل الوقوف على كتاب كسر رباب
اوطنين ذباب . وشكيت ما يقول ونذله من العذاب مقاب . وما لكم عندنا الا
الشيف بقوة الله تعالى **ثم اني وجدت في نسخة** تحاشوا الدهور بقا ديمه بدادها
ويشكر كرم العصور على وجه الزمان من شيبها سوادها . صورة هذا الكتاب
وهية هذا الخطاب . من انشاء نصير الدين الطوسي على لسان هلاكو التتري
مرسل ذلك الى سلطان مصر . وصورة الجواب بعينه انشأ من كان في ذلك
العصر . **فصل** ولما بلغ يحمور ما فعله السلطان برهان الدين بقصاده
حق . ورثق بجناحي الغضب . وفاردم قلبه ورثق . وغش غشا فكاد من
الغيظ ان يخنق . ولكن علم ان في الزوايا خبايا . وللانسلام جودا وسترأيا .
وفي غير الدين من ليون السليل بقايا . وان امامه اسود احواسه . وجوارح
كواسره . فصبر للزمان ورجع القهقهري وتوحيهم بهما الدواير .
ذكر نوحه العناكر الشائبة **لدفع تلك الداهية الذهبية**
مع ان ملك الامرا بالشام وهو تيم . خرج بالعناكر الى ارزخان ورجع وهو
معتنم . ولم يروا في ذلك ضيرا . ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا

خبراً. وعاد من جيش الاسلام كل استبد هضوره. وقد استطاد من دفركي ما ضاهي
صورته وحاجاه نوره على نوره. **ذكر رجوم ذلك الكنود. وقصده استخلاص**
بلاد الهند. ثم ان يتمور بلغ ان سلطان الهند فيروز شاه. انتقل من رحمة
الدنيا الى رحمة الله. ولم يكن له ولد يكون له خليفة. فمضى يتمور لا يتولى حكم
الوفاء والشعور تلك الوظيفه. ولما فاظ صاحب الهند صارت الناس قوضي
ومرّج امر الهند وما جعل كل يجوز خوضا. فحضر بعض الناس وبعضهم
ذلوا. ثم اتفقوا على تولية وزير اسمه ملو. ورائ امر الناس ما اشدع. ورفع
من استحق الوقع وحقق من بغير استحقاقا ارتفع. فمضى عليه اخوه سارنگ
خان. متولى مدينة مولتان. ووقع بينهم الخلاف. وافترق ملا الهند
فرقا وطوايف. فكان اخلافهم يتمور احسن مساعد. واقرى عضد وساعد قلت
. ونشئت الاعياء في اراهم. ثبت جمع خواطر الاحباب.
وحين وصل يتمور الى مولتان عصى عليه سارنگ خان. فقام يحاصرها. وقعد
بهاجرها. وكانت عنابر حاجته. وليا الى كايه السود مدته. حتى قيل. ان من
جمله عسكرها القيل. كان ثمان مائة فيل. مع ان كل امير من اطراف الهند. وريش
في اكناف الهند. كان قد كلف ادياله. وثلثمائة رجاله. ورجاله. وضبط الجوايج
اقباله. وربط الجوايج اقباله. واستمر ذلك اللد والخيام. نحو من ثلثي عام
الى ان استخلصها. ومن يده خلصها. **فصل** ولما استولى ملو واستقر امر الهند
عليه. وبلغه نوحه يتمور اليه. جدد واجتهد. واغذ العدد والعدد. واستمد
الامداد والدد. واهلك مالا ليدا وحسب ان لن يبعد عليه احد. وفرق
الاموال. وجمع الخيل والرجال. واحضر ما في ملكته من الاقبال. ثم حصن مدائنه.
ومكن كايه. وشيّد على الاقبال للقاتلة ابراجا. واحكم في تحرير الناس طريفة
بقية فيها ذهب وشه جاء. **وحده يتمور في الت.** حتى كاد يستحق عناق الطير. اذ
لم يكن له في ذلك الارث من نجبه. ولا في عسكر سلطان الهند من تقربه. فلما

بلغ الهند بالهند. برزت اليه بالهند الهند. وقد ثما القبول لتغير الجول.
وقد ثما على كل قبل من الانراض بوتها. وغوا في كل برج من المقابلين من جيشي
في المضائق ويزجي. بعد ما جعلوها من البركنوات في حصار. وعلقوا عليها من
القلل والاجر اس لهايلة ما يدعو الغاريت الى الغزار. وشدوا في خراطيمها
سيوفها ليصلح ان يقالا لها سيوف الهند. تدعو الزوس شغلة ليهي. فخر لها شاحد
فحق ان يقال لها نار الهند. **وهذا خارج** غا تلك الغيلة من الاياب. التي هي في
الحروب كالحراب. اذ هي في اذ او ما وجب عليها نضاب كليل. وسها التي هي نصبة
في خور من يقال لها تقسم كل نابل ودابل. فكانت تلك الاقبال في صف القنال. كانها
غيل ماشو دها ماشيه. اذ صاير نحو دها جاربه. او اطوا دهموها عا ديه.
او بخار بافواج امواجها راجه حايه. او طلك من الغام بصواعبه هاميته. او
ليا الى الغراق بنوايها السود شاربته. وحلفها من الهند فوارس الحرب. وانطال
الطعن والضرب. نحو الاسود وظلن الذباب وتمت القعود. بالذليل الخيل
والصارم الهندى. والنبل الخلفى مع قلب دكي. وحنان جري. وعزم قوي
وصرب رضى. **ذكر ما فعله ذلك المحتال.** من الخديعة في احوال الاقبال
وحين اطلع يتمور على هذه الحال. وتحقق ان سقم عسكر الهند نسحت على هذا
المبوال. عمل المكيد. في قلع هذه المصيدة. ومضى لهدم عسكره وقد رطبها
اختر من العصيدة. فبدأ اولاً في الاحتيال. بدفع مكيدة الاقبال. فاستعمل
الفكر الجديد. في اضطناع شوكات من جديد. مثلثة الاطراف. مستبد عند
الاصناف. كانتا في شكلها الخبيث. طرقت القائلين بالتليل. او وضع اصحاب
الافواق اعداء همم الشبهة الى الوفاق. فصنعوا له من ذلك الالوف. ثم
عند الى مجال القبول في الصفوف. فتم ذلك لها لئلا. وجلب بذلك لها ولاهلها
جربا ووللا. ورثم لذلك حدا. ورثم ان فعل ذلك الحد لا يعدي. ثم ركب
اطلابه وابطاله. ورثب اسوده واشباله. وهدب خيله ورجاله. وارصد

عينا. وثما لمن عسكره للعدو كينا. وحينئذ سلطان الشارة في جوانب
 الافاق حيله. وضم جيش الظلام رجاله احمه وشمس للهزيمة ذيله. ثم عسكره
 الى ذلك الحد زودا حتى وصل اليه. ولما تراءى الجمعان تكلم على عبيده. ثم تكلم
 بالخيول. عن طريق الفحول. فصوروا ان خيوله جعلت. وشمس هزيمته انكسفت
 وكواكب جيشه اقلت. فافلحوا فلاح الفحول. فانصرفت اعمار الشول. وشاقوها
 خلف عساكره شوقا. على ذلك الشوك الملقى. واشبع الفئالة. من الهنود الرجال
 والخيالة. **فلما وصلت شول الفحول** من مطارح الشوك الى المقاسم. واخذ ذلك
 الشوك في قبيل ايديها وارجلها ونشبت بكل الناسم. واحتت قوائمها بشوكها.
 رجعت الفحول في طع ولت الادبار لعدم عقلها ووجود نوكتها. فنهضوها ونهضها
 عن التولي فلم يفدها الهوى والنهضة. وصارت في التقدم الى جهة العدو لغير
 ابرهه. ثم لم يتبعها لما اخرتها الشوك في تلك الجرار. الا التولي من الزحف والفرار
 فخطت الفحول. الرجال والخيول. وصارت ليدما في اذنيها شول. وخرج
 عليهم الكرين من ذاب الشمال وذات اليمين. فابادوا شاربهم. والمحقوا باولهم
 اخرهم. **وقيل ان بلاد الهند** ليس فيها ابا عر. وان منظرها يحفل الفيل
 فيصير انعدنا فسر. فامر تيمور ان يضيأ جنس مائة بعير جوفول. وتبعها
 رواجلها والخيول. فصياحشوا بقابل وقطن بالذهن يبلول. وان تناق
 ايام الزمان. الى ان يترأى الجمعان. فلما تصافوا ولم يبق الا القتال. امر ان
 تطلق النيران في تلك الحشاي والاحام. وتناق الى مواجعة للقيال. فلما
 احتت البعران. محاررة النيران. دغث ورفقت. ونحو الفحول تحددت وصارت
كاقيل. كالنك من جمال بني اقش. يقع بين رجله بسن.
 فلما رات القبلة النيران. وشمعت رعا البعران. ونظرت الى الابل كيف خلقت
 وشاهدتها وقد غثت ورفقت وبأخافها صفت. التوت على عبقها ناكسه.
 لتابعها واهضه. ولراكبها واقصه. فخطت الخيالة. وشمس الرجال. وتلا

الفيل كالجبال

جان
الافعال

الكافرون اية النصر على اصحاب الفيل. وارسلوا عليهم من الهنود طيرا بالابل. فلم
 يتبعوا بالافعال. بل افسدوا اقبال غالب الخيل والرجال. ثم تراجعت عساكر
 الهنود. وابطال الخيالة من الجنود. وكتبوا الكنايب وشدوا البنود. ثم
 تراشوا وتصافوا. وتضاموا وتحافوا. وهم مابين مجنوني ومسلم. ومبارز
 منتبذ ومناد بالشعار معلّم. وكل في سواد اللون والحديد كقطع من
 الليل للظلم. ثم تدانوا مع النار وتراحفوا. وبعد المراسقة بالستهام
 بالرماح ثنا ففوا. ثم بالسيوف تضاربوا. ثم تلاؤوا وتواشوا. ثم تراموا عن ظهور
 الخيل. واعتكروا القمام النهار بالليل. ولان الت مختلف بينهم القربات وضول
 فهم الحلات. وعمل منهم الضولات. حتى لا يلبس القضا والفيران في اختلاف
 الليل والنهار ليات. **ثم تناهى الافحام**. وانفزع الازدحام. واشتد
 القضا عن ان يفر من جيش حام. وحل بالهنود الول. وبخا الله آية الليل
 ولما تعرفت الهنود وفلما. وانتهى عقد علم في الحاربة فجلوا. وقبلمت
 سرواتهم وهرب سلطانهم ملو. وثبت تيمور وحكمه في هذه. والى الان
 كاثبتت اوتاده في شمس قنده. فجع اقبالها. وزبط اقبالها. وضبط احوالها.
 وما غفل عن ضبطها ما عليها وما لها. وسلم اقبالها فاقبالها. ثم توجه نحو تحتها
 وهي مدينة دقوله. بقصر عظيم جمع قنونا الفضل وأهله. معقل الحار.
 ومعدن الجواهر واليهار. فتمتع عليه بالحصار. فاحاط بذلك السنو.
 الاعظم. من عساكره السواد الاعظم. ومن معه من الخلاق والامم. **وقيل**
 ان هذه العساكر والخلاق مع عظمها وكثرتها. لم يقدر وان يكتبوها
 لسعة ديارها. وانه اخذها من اجد جوانبها بالحاصرة. ثم الجانب
 الاخر ثلثة ايام في الحاربة والمكاسرة. لم يدر من في الجانب الحاصر.
 ليعلم الذي وكثرة الامم ما فعل الجانب الاخر. **وصول الخبر الى ذلك العنوق**
بوفاء الملكين ابي العباس احمد والملك الظاهر رقيق وبيناهو قد استوفى

في ذلك

مع قيامه باوامر الله تعالى وكثرة الذكر والتسبيح وتليها بعدة وحكمه
على الارض والجن والطير والوحش والرياح وذو القرنين الذي ملك المشرقين
وبلغ المعجزين ونبي الشد بين الصدفين ودأخ البلاد وملك العباد
واين محلك من سيد الانبياء وخاتم الرسل والاصفياء المرسل رحمة للعالمين
الكاين نبيا وادم بن الماء والطين محمد المصطفى واحدا المجتبي الذي زويت
له مشارق الارض ومغاريها وتمثل بين يديه شاهدها وغايبها وفتحت
له خزائنها وعرض عليه ظاهرها وكاسها وكانت جوده الملائكة الكرام
وامن به الارض والجن والطير والوحش والهوام وايد الله الكريم المتعال
بان ارسل طاعته ملكا الجبال وكان حامل راية نصره يستبشرون الصبا باليمن
والشمال فلما الجابرة بالهيئة والقهر وكانت الاكاسرة والقياسرة تحافه
من مشهده شهر وايد بنصره والمومنين من المهاجرة والانصار وتولي
نصره اذا خرجهم الذين كفروا ثانيا ثانيا اذها في الغار وبلغ ركابه الشريف
ان الله سبحانه به استسرى في بعض ليلة من السجدة الحرام الى المسجد الأقصى
وكان مركوبه الشريف البراق ثم عرج به الى السبع الطباق وقون اسمه
الكريم مع اسمه وتعيد عبادته بشارعنا الى يوم القيامة من غير تغيير لخدم
ورسمه وخلق لاجله الكائنات وانا زوجه الوجودات ولما خلق في الكون
اشرف منه ولا مخبر وغفر له ما تقدم من ذنبه وما اخره واظهر من
معجزاته ان اشبع الجحش الغفير من القرص الشعير وشفا الكثير من الرعالة
ما منع من بين اصابه من الماء الزلال واشق له القدر ولدت دعوته الشجر
وخاطبه الضب وسلم عليه الحجر وهل تحصى معجزاته او تحصر كراماته
وناهلك معجزته الموبدة وكرامته الموبدة الخلد على سائر الزمان الباقية ما
دار الحدوث الساكنة ما تحرك اللوان وهو القرآن المجيد الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهذه منزلة في الدنيا

غير ما ذكره في العقبي وبشارة بقوله والاخرة خير لك من الاولى ولنوف يعطيك
ربك فترضى هذا وان الله تعالى اخذ ميثاق النبيين بالايمان به ونصره فلو ادركو
ما وشعهم الاتباعه وامثال امره فهو دعوة ابراهيم الخليل ونوشل موسى والعلما
من بني اسرائيل والمسلمين معه على لسان عيسى في الانجيل وحامل لواء احمد ربه
يوم لقاءه فادم ومن دونه تحت لوائه وهو صاحب الحوض المورود والمخاطب
من ربه في موقف الشفاعة والمقام المحمود بمعنى ما قلت مقوقا مقبست
قل يستمع اشفع تشفع شل تل تجده تقوي خلع عزة واقبش كرمي
فانظر الى هؤلاء الساد معادن الخير ومفاتيح السعادة هل رغبا في الدنيا او
اعتمادا عليها او نظرا الى ابعين الاحقار والاعتبار اليها او هل كان نظرهم
غير التعظيم لامر الله والشعقة على خلق الله وناهيك بالخلفاء الراشدين واعظمهم
بالعربين الذين كانوا في هذه الامة بمنزلة القرن وهلم جرا بالخلفاء العاديين
والملوك الكاملين والسلاطين الفاضلين الذين تولوا بالعدل فرعوا حقوق
الله تعالى في عبادته وخو اعباد الله تعالى عن الظلم في بلاده واستسوا قواعد
الخيرة وشاروا في نهج العدل والصفاء احسن شير فصول على ذلك وبقية آثارهم
واحيث بعد موتهم اياهم اخبارهم فبقي على ذلك مثل الاولين وبقي لهم لسان
صدق في الاخير اذ صنعوا بموجب ما سمعوا

فكن خدينا حسنا ذكره فانما انما احاديث
وانت وان كنت تشلت على الخلق فقد عدلت ايضا ولكن عن الحق وزعرت
ولكن اموالهم وزرورهم وحيث ولكن بالنار قلوبهم وضلوعهم واشتت ولكن
قواعد الغن وشرت ولكن على سنن مائة السن ومع هذا فلو عرجت الى
السبع السداد ما بلغت منزلة فرعون وشداد ولو زفقت قصورك على شوامخ
الاطواد ما ضاهت ابر ذات العباد التي لم تخلق شلها في البلاد فانظر الى من
نبي وامر ثم مضى وغيره ولا تكن ممن طغى ونجس وتولي وكفر واقع بهذا

الخطاب عن الجواب. واعطى القوس باريها. وانزل الدار بابنها. وتولى الله ورسوله
والذين آمنوا والآفات من اذا تولى شئ في الارض ليعبد فيه. فاني اذ ذاك اشئ
عليك. واضرب على يدك واسعدك من السعي في الفساد بان اسوي بين رجلك
مع قلبه آداب كثيرة. وعبارات دونها كثيرة **فلا وقف** تموز على هذا الكتاب
وجه الى تبريز عنان الركاب. وكان عندما يرثاه من المعتدين. جماعة
سعدوا في الارض مفيدون. منهم قطب المواصي اعجوبة الزمان الدقار. واساد
علم الموشيقا والادوار. اذا استنطق البراعة. استكمل البراعة. واذا
وضع الناي بيده. سقى عودا سقى وايه. وان اخذ في الاغاني. اغني عن
الغواني. تقول النفس لنفسه الرحيم خفف عني ايحي فتبدي راعته بالاصبع
وتقول على عيني ثم سقى فيه الروح. فسقى كل قلب بمخروج. ويؤدي كل فؤاد
مفروح. فان اقامت قائمها الرشيقه راقصة في شاعها. سقى الحنك طهره
خاصة لطيب استماعها. وان فحوت قلها لتعري اشاع القلوب الحانية. بحبل
العود عتقة مضغها اليها عاركا بانامل الادب آذانه. **قيل** انه كان يؤدي
جميع الانعام والفروع والركاب والشعب والاضول من كل لقب من لقب
الموصول وله مصنفات في ادوار المقامات. وجري بيته وبين الاستاد عبد
القادر المرافي مباحثات. وكان امير انشاء به مفرما. بعد صحبة والعشرة
معه مفعما. وكان تموز لا ينجي العجب. ولا يشهويه اللهو والطرب.
فقال ان القطب استد عقل امير انشاء. كما استد عبد القادر احمد بن
الشيخ اويس واطعاه. **فوصل ذلك الطاع** شابع عشر شهر ربيع
الاول سنة اثنين وثمانماية الى قراباغ. فاناخ بهار كانه. وارج بهاد وابه.
وصططهم الى اذربيجان. وقتل اوليك لمفسدين واهل العدوان. ولم يتعرض
لامير انشاء. لانه ولدوه وهواناه. وبينها اموزمتنا بهات لا يعلم تاويلها
الا الله. ثم توجه بذلك الخمين ثاني جمادي الاخرة يوم الخميس. واخذ مدينة

ابراهيم. فبقى حوالى السلطان محمد. فريدون وعفشفرو برهان الدين احمد. ثم توفي
السلطان محمد. عن غير ولد. فبقيت الولاية بين الثلاثة. على سبيل الاشتراك ورا
وقلما اتفق ضربان على زوج واحد. واتلفنا. ولو كان فيها الهة الا الله لفسدتنا
ومائة فقير. يلغون في حصار. وملكان لا يسمعهما اقليم كبير. فاراد برهان الدين
الاستبداد بالملك والاستقلال. فصب لشريكه اسرا لاجتال. اذا الملك
عقيم. فرصد لذلك الطالع المستقيم. ونظر نظرة في الجوم فقال اني سقيم.
فراي شريكاه ان العيادة عباد. فطلبا بعبادته الخشي ورأى هو الزيادة.
فعاذاه وقد عاذاها. وما راعاه ولكن راعها وما راعها. فدخل عليه وقد
ارصد لها رصدا. واعدها من الرجال العدة عذدا. وقتلها وقد حصل في قبضة
الاشراك. وحلف توحيد السلطنة الاحمدية عن الاشراك. فقوي بالتوحيد
سلطانه. واضاء به الذين حجة وبرهانته. ولكن ناوله انداده. وعصى عليه
من النواب الكاوة واضدا. واظهر كامن العداوة اغداوه وحكاه. وقالوا
هذه مؤسبة لميلها آباؤه ولا اجداده. ونحن كنا سواسية اذا التمسنا. فاني
يكون له الملك علينا. وحسد الرياسة هو الغل الغل. ونحاسد الالكاه جرح
لا يندمل. فمنهم شيخ نجيب صاحب توفات القاسية. ومنهم سخي كلدي وكان نائب
اماميه. **فلا استغل بالملك** نقل بالسلطان. وكان قد استولى اذ ذاك السلطان
علا الدين علي ممالك قرمان. فقال السلطان برهان الدين ان رواة التواريخ حجتا
واسمعتنا. وكنت الشيرازي انشاء واخبرتنا. ان ماحوال الثامن المالك متعلق بنا من
سلطاننا وارثنا. ثم شرع في استخلاص ما كان متعلقا بسلطانه. وجعل يشن
الغارات على من يجادي في عصيانه. فقلع قلعة توفات من الشيخ نجيب
قسرا. واستحوذ به معه طيبة وقهرا. واجازت تار الروم اليه وهم الخمس
الغدير. وعثمان الملقب بقرالوك قال له انا تحت اوامر كامي وفي قيد طاعتك
اسير. فكان قرالوك من جملة خدمه. ومن حساب رآكته وحشمه. فكان

يرحل هو ومن معه من الناس شتاً وصيفاً بخواجتي سيواس . . .
ذكر نحو قرايلوك عثمان . **اذا زنا نوار** **الدين السلطان** . **سب**
ما انصره من العدوان . **واظهر حالة العبيان** . **وقبض عليه لما غدبه**
الدهر وخان . ثم انه وقع بين قرايلوك وبين السلطان منافرة . اذت الي
 الشاجر . وانتهت الي المراحمة والمناقرة . فقبض العهود والذمم . وامتنع من حل
 القنادم والخدم . ومنع في الاماكن العاصية عن معه من التواكس والحشمة
 فلم يكثر له السلطان . لانه كان اقل الاعوان . وجعل يوجه ناره الي ما سبه
 واخرى الي ارضخان . وكان بالقرب من سيواس . **سب** . **سب** . **سب** .
 وتراية نظيف . وماوه خفيف . وهواؤه لطيف . كان الخلد خلع على كاف
 رياضه شندشه الاخضر . والفردوس فخر في جلال اشجاره من قصر الكور
 على حدايقه من روضات الجنات شبه . وفي رتبه خربت للامصار دهشات
 وللصاير نزه . **قلت** عليه شقيق قد زها فكانه . **صحن عقيق** . **ترغت** . **العنا**
 فقصه قرايلوك . وزام في طريقه السلوك . ثم على سيواس . وفيها الفاضل ابو
 العباس . فجاز بركابه . ولم يقابله . فالتفت مؤذ فيظه . وكاد يصرق من غيظه
 وقال بلغ من هذا العوق ان يلج بوج الاسد . او يقدّم قدم اقدامه وانا حل بعدا
 البلاد . ثم امر جماعته بالركوب . وقصد عليه الثوب . واستقره العصب والعيش
 ان ركب وشق الجيش . فقال له بعض من المجاهدين . لو بليت مولانا السلطان ساعه
 حتى يتلاحى العسكر . كان اجزم واوقف واجدد . وان كان حرمه مولانا السلطان
 فيها كفاية ولها ايد . لكن قرايلوك تركاني ذو دها وكيد . فلم يلقب السلطان
 الي هذا الكلام . ولم يزل هاجما وراه حتى هجم الظلام . فذكر عليه قرايلوك جماعته
 فقبض عليه باليد من ساعته . ولم يدع حاله العسكر . وتفرق مؤذ وجسده
 شغريته . **ذكر ما كان نواه قرايلوك من الراي المص** . **ورجعه** .
عند لشو طوبه شيخ نجيب . ثم ان قرايلوك عزم ان يجدد معه العهد واليا

ويبلغ غراس الخلاف وتوشش بينان الصداقة والوفاق . ويردّه الي مكانه .
 ويصير كما كان اولاً من انصاره واعوانه . ويعلم بذلك السلطان انه كذا ناصح .
 فلا يسمع فيه كلام واثق وكاشح . واذا شبح نجيب الذي كان مؤبى قلعة توفات
 وحاصره السلطان وصبق عليه من ابد الطرقات . ثم قصه وعلبه . واخذ
 قلعه بالكر اهبة واستغيبه . وخذ فرصة فانهزها . وكان في قلبه كابر ضخمة
 فابروزها . فجا الي قرايلوك . ووقف في خدمته كالمملوك . **وقال اعيد عالم عظمك**
ان يزل . **و دليل فبلك ان يضل** . **ونصت** . **رائك ان يصاب** . **وجعل** . **فكر ان يعاب**
قد امكن الله من العدو . **واي لك مع هذا كون** . **وهو** . **قلت** .
ما الدهر الا ساعه وسبقي . **والزفها حارم ونادم** .
 قلين اقبلت عليه لا يبق عليك . ولين نظرت اليه بعين الرحمة والله لا ينظر اليك
 فانه نجل عبي . بانواع الكبر واصناف الخديعة عبي . غيبه القيا دايك لا
 يحج فيه الخبر وولي . وهبك والصاد بالله مكانه منك . كان برق لك او يسمع
 عند هيبات هذا والله محال . فعد وقع لك محال . فاكل اوان . يسمع بالمراد الثمان
 والدهر قرص . واكثره غصص . فبال ان تعوت الغرضه . ففزع في غصه واي
 غصه . ولا يتفعل القدم . اذا زلت بك القدم . **وتذكر فيما اقول** . **واستنتج دليل**
 هذه المشقة من المعقول . واستبق شرفك الرفيع بازاقة دمه . **وضن** . **استناد**
 حرمك بابتد الحرمه . **وتذكر** . **وامير** . **امور** . **قايوس بن وشكين** . **ولا زال**
 ذلك الشيطان . **نحس** . **له الراي** . **فقله السلطان** . **وتقول** . **هذا الراي** . **انفع**
 لك . **وعليك** . **عود** . **كافعل** . **بظام** . **امير** . **الكردي** . **تقراوش** . **لما قبض** . **على السلطان**
احمر . **فرجع** . **قرايلوك** . **عن رايه** . **لما خدعه** . **ودها** . **فقتل** . **السلطان** . **من غير** . **اتهم** . **بال**
ولا توقف . **رحمة الله** . **وكان السلطان رحمه الله** . **كا ذكر** . **اولا** . **قالا** . **فاضلا** . **كرما** . **مقتضلا**
تحققا . **في** . **التقدير** . **مدققا** . **في** . **التقدير** . **قريما** . **من** . **الناس** . **مع** . **كونه** . **شديدا** . **بالباش** . **ريق**
الحاشيه . **ادنيا** . **شاعر** . **اطر** . **فاليا** . **اريا** . **جواد** . **امقدما** . **قوماها** . **ما** . **نهاب**

الدنيا وهما بها. هب الأولف ولن يابها. تحب العلماء وتجا لهم. ويذني الفقراء
ويكاتبهم. قد جعل يوم الاثنين والخميس والجمعة للعلماء وحفاظ القرآن خاصة
لا يدخل عليهم معهم غيرهم من تلك الأيام العاصدة. وكان قد اقلع قبل وفاته عن
جميع ما كان عليه. وتاب الى الله تعالى ورجع اليه. وله صفات منها التي جميع
على النلوخ. وكان عنده ندم للفضل حريز. بغدادي الاصل يدعي عبد العزيز. وكان
اعجوبة الزمان. وفي لطايف النثر والنظم فارسيًا وعربيًا الخزفة الدوران سرقة
من بغداد من السلطان احمد بن الشيخ اويس. وكان عنده راس ندماء به
وعين اهل الفضل والكين. والقاضي كان مربي الفضل. مطلقا من كل حصة
الادب والشعر. وكان اهل الفضل والادب يقدون عليه من كل فج. حتى
صار مقامه كغيبه الحاج لا كغيبه الحج. وصورة سرقة انه لما سنع باوصافه
اجته. فاراد قرينه. فالتفت من محذومه. فلم تنج نفس السلطان احمد بمفارقة
ندمه. ثم اختفى من القاضي رغبته. وخاف لشدة رغبته هربه. فوضي به
وخرج عليه. واقام له معتقات محفوتة من خلفه ومن بين يديه. فارتسل
القاضي اليه رسولا ذكيا. فناداه ندا خفيا. واجتذله العظيمة. ووعدة
مواعيد سنينة. وفرق ما بين السلطانيين من الحسن والفتح. كغرق ما بين
الحبرين العذب والملح. والميلين المساء والصبح. فلي دعوة بالقول. وواعد
بالخروج بعض القبول. ثم خرج ولهب الحر قد وقده. والسلطان احمد عند الحزم
قد رقد. ووضع ثيابه على ساجل دجلة. ووجه الى داخل النهر في الطين رجلة
ثم غاص في الماء. وتأخر. وخرج من مكان آخر. ولحق برفقائه. واختفى بينهم
اختفا البريوع في باقائه. فطلبه السلطان احمد. ففتشوا عليه فلم يوجد. فبالغوا
في طلبه. الى ان وقعوا على ثيابه. وراوا اثار رجليه في الطين. فلم يشكوا ان
الموج اختطفه فكان من المغرقين. فكفوا قدم السعي عن طلبه. ولم يفتشوا على
احد بسبه. ثم بعد ايام يسيره. اخرج عريق بغداد راسه بسوان عند

القاضي برهان الدين من تحت الحصيد. فغرقه في البحر نواله. واستبح عليه ذيل
كرمه وافضاله. فصار عنده مقدما. ولديه تحت لا مغطا. ان لثا ناريها يد يغا.
شكك فيه مهنيا رفيعا. وانتهج منها سنيها. ذكر فيه من بد وامره الى قرب
وفاته. مع مواقفه ووقايحه ومضافاته. وشحه نظريف كاياته. ولطف استعار
وفصح لغاته. وبلغ كلامه. واشق اشاراته. ودقق عباراته. مد فيه عنان
اللسان. وهو موجود في ممالك قرمان. في اربع مجلدات ذكر ذلك من غاص بحره.
واستخرج دونه. ووقف على تاريخ الغيبة في اليمن. السلطان محمود بن شريكين
وان هذا احسن من ذلك اسلوبا. واغزر يعقوبا. واعذب شوتوبا. مع اني لم
اقف عليها. ولا وضلت لقصر الباع اليها. ثم ان الشيخ عبد العزيز هذا بعد لهيب
هذه النائرة. انتقل الى القاهرة. ولم يبرح على الابراج. وسعافرة راج الاتراح.
حتى خامرته نشاة الوجد فطاح. وتؤدي من شلج عال فطاح. ومات منكرا
سنة صاحب الفحاح. والله اعلم. **ذكر ما وقع من الفساد في الدنيا والدين**
بعد قتل قرايولك السلطان برهان الدين ولما قتل السلطان برهان الدين لم
يكن في اولاده من يصلح للرياسة. وينفذ احكام السلطنة والسياسة. فخرج
قرايولك الى سيوان. ودعا الى نفسه الناس فلم يجيبوه. ولعنوه وسبوه.
فاخذ حاصرهم وناكدهم. ونصق عليهم ونعا ندهم. فاستمدوا عليه النار
فامدوهم. وانت طائفة منهم فخذوهم. فكسروهم قرايولك ففروا. واستعدوا
طوائفهم وكروا. واقبلوا بالقصر والقيص. وملاوا اليقاع والحضيض. فلم
يكن لقرايولك في جبة قناطر طوق. فدخل فيهم من تحت وجاهم من فوق.
وتوجه الى تمود. وكان حرجيشه في ادينجان تمود. فقبل يديه. وانتمى
اليه. وجعل يناديه الى هذا البلاد ويدعوه كما فعله معه الامير ايدكو. فحك
له في الدبره. فاجابه اجابة برصيصا انا مروه. **مشاوره الناس من اهل**
سيوان اتي يملكون ومن يملكون ثم ان اهل سيوان والاعيان من

ته

من رؤسائها والايات. تشاوروا من يملكون قياضهم. والى من يشملون بلادهم.
 لسلطان مصر ام لابن قريمان. ام للسلطان الغازي ابي يزيد بن عثمان. ثم اتفق
 بينهم الشريد. على المرجوم ايلدرتم ابي يزيد. فارسلوا اليه قاصدا. واستنصوه
 اليهم واقدا. فتوجه من شاعته اليهم. وقدم بالعناكرو والجند عليهم. ومعه
 القواعد والاركان. وولي عليهم الكبر اولاده امير سلمان. واطاف اليه خمسة
 اقدار. من امراة الكبار. يعقوب بن كرئيس وحمزة بن بخار. وقويج علي
 ومسلمي ودوادار. واستمال خواطر الاعيان. وتوجه الى ارزجان. فحرب
 منها قلعين المذكور. وقصد في انصرامه تيمور. فاستولى ابن عثمان على مدينته
 ارزجان. واخذ اموال ظهوره وذخايره وخرمه. وتمكن من شواسته
 وعلامته وخدمته. ورجع بالاموال والجول. واستغل محاسنه استبول **فصل**
 في قبيل الملك وطهرت من تيمور نام الفت. وان كان المتحرك منه في الفساد ما
 سكن. حتى توجه الى هذه البلاد. وعم قناده البلاد والعباد. **فوصلوا الى**
 ارزجان واردين. ثم ادخلوا ونزلوا مضربين ماردن. فعصى عليه الملك الظاهر
 لما كان قاضا اولامن طاعة ذلك الغادر. فقدم على اطلاقه اول مرة. كما
 سيئد يوم القيامة ولم تنفعه الدائمة والخسرة. وكان ذلك في سنة اثنين
 وثمان مائة. والحلف قد وقع بين العساكر الشامية والمردة والغازي الى كل قبيلة
 وتفرقت اروهم ابادي سببا. وما هو اكل منهم الى دبور وسمال وصبا. واهلوا
 امور الرعايا. وغفلوا عن حلول الزوايا. **قلت**
 من يهمل الاعدا يامن كيدهم. مثل النورم وراة مستسقط.

وقلت
 والنفس لينة دليل سائر. نحو الذي ينبغي كرم الحارث.
 ثم قلتم ملك الامراء بالشام. وزوس الامراء واعيان الاعلام. في شهر رمضان
 من العام المذكور. وبيان هذه الامور. في كتب التواريخ مشطور. **قلت**

في نسخة اخرى من نسخة
 كبريى من نسخة
 من نسخة

واذا العرب تفرغت آثاده. غوت الغالب فيه امسة الردي.
 ذكر قصد ذلك الغدار. سبوا. وما يلزمها من هذه الديار.
 ثم ان تيمور وجه عنان الباش. نحو مدينة سيواس. وبها كما ذكر امير سلمان بن ابي
 يزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان. فارسل بخبر اباه بهذا الامر المهول. ويستعد
 وهو اذ ذاك محاصرا استبول. فلم يطق ان يد اليه يدا. لاحتياجه الى المدد
 ولتعد المدي. فاستحضر من جنده اهل المعه. وحسن المدينة والقلعة واستعد
 للقتال. واستعد للحصار. وفرق رؤس امراة على ابدان الاسوار. وجرى تيمور
 من جيشه العيون. ليحقق ما هو عنده مخطون. ولما كفت جيوشه لامير سلمان
 زيتها. فرما ان رأي عينها. فعزم على التوجه الى اسيد. واشترط من امراة
 وذوبه. انهم يحفظون له البلد. ريثما يحضر لهم العدد والعدد. فلم يسعهم الا
 الموافقة. والتخلف وعدم المرافقة. فوام لنفسه الخلاص. وافلت وله حصار
 فوصل اليها تيمور بتلك النبول الهامية. سابع عشر ذي الحجة سنة اثنين
 وثمان مائة. ولما حلت سيواس. رجله الشوي. قال انا فاجوا هذه المدينة في
 ثمانية عشر يوما. ثم اقام في محاصرتها علامات الحشر. ومعه في اليوم الثامن
 عشر. بعد ما غنى فيها وعات. وذلك يوم الخميس خابث المحرم سنة ثلاث. وبعد
 ان جلف للقائلة ان لا يرق دمهم. وانه من عي دمهم. ويجزط خرمهم وخرمهم.
 ولما فرغت القائلة. واستمكن من القائلة. ربطهم في الرباق سوبا. وحفر لهم
 في الارض سورا. والقاهم احيا في تلك الاخاديد. كما البقي في قلب يد الصناديد.
 وعدد من البقي في تلك الحفر ثلاثة الاف نفر. ثم اطلق عنان الهباب. وانبع الهب
 الاسود والحراب. وكانت هذه المدينة من اطراف الانصار. في احسن الاقطار. ذات
 عمار مكنية. واماكن جنية. واماكن مشهورة. ومشاهد الخيرة معهود. ماؤها
 رابق. وهواها الامزجة موافق. وسكانها من احسن الخلاق. يتعاقبون التوقير
 والاحترام. ويتعاطون اسباب التكلف والاحترام. وهي ساحة ثلاثة محوم.

الشام واذبحان والروم. واما الآن فقد حلت بها الفير. وتفرق اهلها شذر
مذرة. وانحلت مراتب نفوسها في خاوية على غروشها. **ذكر انتقام سواعق**
ذلك البلا الطام من غمام العبرام على فرق ممالك الشام. ولما استغنى
سبوانس لحما وثقيا. واستوفاهما حمدا ورغبا. فوق سبها انتقام. الى حرم ملك
الشام. بخود ان قبل الجراد المتشر فالجراد كان من اعوانها. او كالسبيل
المنهر فسيل الدما جار من فريدها وخرصاتها. او كالغداش البثوث فالغداش
تحترق عند نظاوتها بها. او كالقطر الهامي فالدم تفضل عند انعقاد قناها.
رجال توران. وابطال ايران. وثور تركستان. وثور بلخستان. وضبور
الدمش والخطا. وثور الموعول وكواش الجنا. واقاغي تجند وتعاين ان كان
وهو ام حوارزم وجوارح جزجان. وعقبات صفانيان. وصواري حصار
شاذمان. وفوارس فارس واسود خراسان. وصناع الجبل والوث ما زبدان
وتساع الجبال وتاسيج رستم دار وطالقان. واصل قبايل خوز وديان كزبان
وطلس ارباب طابانة اصفيان. وذباب لوى وغزني وهندان. واقبال الهند والسند
ومولتان. وكاش ولايات اللور. ويران شواحي الغور. وعقارب شهرزور. وجزارات
عسكر مكرم وجندي سابور.

س
قوم اذا الشرا ابدى ناجديه لهم. طاروا اليه زرافات واخذانا.
مع ما اضيق الدم من غشاير الحدم. وقرا اهل التراكمة والافغان والخيتم. وكلاي التهاب
بن زجاج الغيب وفتح العجم. وخفالة عباد الاوثان والجانس مخوض الامم. بالانكسنة
ديوان. ولا حظ طرد دفر خستان. **والجمل فانة الدجال** وبعدة باجوج وماجوج.
والرياح العقيمة الملوحة. **فتوح** والنصر فايدة. والنصر فايدة. والقضاة
موافقة. والقدرة متاعده. ومشيئة الله تعالى شاققة. وارادة الله عز وجل في
تدمير العباد والبلاد ساققة. فبلغ خيرة البلاد الشامية. واتصل ذلك بالديار
البحرية. فورد مرسوم شريف الى نايب الشام. وسائر النواب والحكام. وعزام

الدين وكافة الاسلام. ان يوشموا الى حلب. ويقموا على الجلب. ويجهدوا في دفعه
ويغادوا على سبغه. فجهز نايب الشام سيدي شوزون مع النواب والعسكر.
ووصلوا الى حلب سنة ثلاث وثمان مئة في صفر. ووصل شوزون الى بفسنا. فهاب
ضواحيه. ولم يبق بها شاة. وحاصر قلعتها ثلاثة وعشرين ليلة. فاخذها ولكن
كف عنها للطبيعة ربانية شورة وقيله. ثم اوطأ مطية. مدينة ملطية. فابادها.
وذكر اطوادها. ثم حل كعبة الشوم. بقلعة الروم. وكان نايبها الناصري محمد بن
موتى ابن شيري. وسند كرماجري له عدة مشيعة. وكيف اجتهد في مجاهدته وشقي
فاقام بها يوما. فلم يتبع له زوما. فلم يحفل لها بحصار وجناح. وقابل في اهوت
على من تالة على الحاج. وذلك لانه لما راها من بعيد. قال فيها ما قاله من لم
يصل الى العقود. والحق انه لما راها. قال ان الله لما بناها. اذخرها لنفسه
واصطفاه. ثم اجاب ذلك النحاب الى عين تاب. وكان نايبها اركانس رجلا
شديدا بالناس فحصرها واشتد. وباشر القتال بفسنه واشتد. ثم جرح
فصرت الى حلب. فلم يرسل وراءه الطلب. **ذكر ما ارسل من كتاب**
وشيع خطا الى النواب بحلب وهو في عين تاب ثم ارسل الى النواب
قاصدة وهو في عين تاب وصحبه مرسوم. بانواع التخييم مرسوم. وباصناف
التهويل مرسوم. ومن حملته ان يطعموا اواسوه. ويكفوا عن القتال والمكاشرة
ويخطوا باسم محمود خان. وباسم الامير الكبير كورگان. ويرسلوا اليه اطلاقا الذي
كان عنده خان. او اقمصة وارسله الى مضر التركان. واطلايش من زوج
بتاخت شوزون وكان جاء الى الشام قبل وقوع هذه الشرود. وفيما بين ذلك
امور. كان لها بطون فصار لها ظهور. وكان ولا في مضر محبونا. في خسر اوتونا
ثم صار معزز امكرنا. معظما مقدما. فكان محمود لم تطلنا. وجعل ذلك حجة للعاذة
وسبنا. ثم شرع يقول. وهو يقول. في ميدان هذه الرسالة وهو قول. انه هو ولي
بنياسة الانام. واذ من نكب هو الخليفة والامام. وانه ينبغي ان يكون هو المتبوع

المطاع . وما سواه من ملوك الارض له خدم واتباع . واتي لغيره ذرئته الزبانية .
 وكيف تعرف الجراكسة طرق التيات . مع كثير من التوبل . والشعر . والظويل . كان
 يعلم ان احابهم سواه محال . وانه طلب منهم ما لا ينال . ولكن قصد بذلك فتح باب
 الجزال . وتركيب الحجة عليهم في فتح حجرات القتال . فلم يجيبوه بالمقال . ولكنهم قفوا
 مراده بالفعال . ولم يلتفت سيدي شودون لما يقول . وضرب على روض الاشهاد
 عن الرسول . واستعدوا للمبارزة . واستمدوا للمناجزة . **ذكر ما عملا على**
النواب . وهو في حلب وتتمور في عين تاب . ثم ان النواب والأمراء وروى
 الاجناد والكبراء . تناوروا كيف يكافؤونه . وفي اي ميدان يناطون . وقال
 بعضهم عندي الراي الأشد . ان تحصن البلد . وتكون على اسوارها كالرصد . خرج
 برؤس اقلها . حراشة السماء باقلها . فان رانا حوالها من شاطئ العدو
 احذا . ارسلنا عليه من رجوم النهم . ونجوم المكاجل شعابا رصدا . **وقال آخر**
 هذا عين الحضر . وعلامة العجر والكسر . بل تعلق حوالها . ومنع العذرات
 يصل اليها . ويكون ذلكا ففتح الحمال واشد للعدو . ثم ذكر كل من اولئك ما عن
 له في ذلك . وخطبوا عن القول بتمينه . وشاقوا حجان الراي مع هجينه . فقال
 الملك المويد . شيخ الحاصلي وكان ذا راى مسدد . وهو اذ ذاك نائب طرابلس
 بامعشر الاصحاب . واشود الجراب . وفوارس الفهراب . اعلوا ان امركم خطر
 وعدكم ذاعر عسر . ذاهبه دها . ومقطة عضلا . جده قبل . وفكره
 قيل . ومضاهه عريض طويل . قد واحد ذكره . واعلوا في دفعه حسن الحيلة فكره .
 فان صابا الافكار . يفعل ما لا يتعلمه الصارم البدار . ان هذا البحر ما جعله بدر
 وجيشه عددا كالقطر والدير . وهو وان كان كالابل الصيب لكنت اعنى لانه
 في بلادنا غريب . فعندي الراي القاي . ان تحصن المدينة من كل جانب . وتكون
 خارجة مجتمعة في جانب واحد . وكلالة مراقب مرادهم تحفر حولها خنادق
 وجعل اسوارها البارق والبوارق . ونظير الى الافاق احصه البطاق .

الى الاعراب والاكراد . والتراكمه وعشران البلاد . فسلطوا عليه من الجواب .
 وثبت عليه كل راجل وراكب . وصير ما بين قائل وناهب . وخاطف ونال .
 فان اقام واتي له ذلك في شرم مقام . وان تقدم الناصحناه بسوا عدل الاخت
 والكف الذوق وانامل النهم . وان رجع وهو المزام رجع حبيبه . وافتمت
 لنا عند سلطانا الحرمه والحيب . وان كان بتلطانا علينا عرج . فلنا
 محمد الله سلطان . وفي سلطانا فرج . واكل الاشياء ان ثامدة ونجهر من
 جند . فعني الله ان ياتي بالفتح اوامر من عنده . وهو الراي الأشد .
 بعينه كان راى شاه منصور الأشد . **فقال غرداش** وهو نائب المدينة
 ماهذه الاراميكه . واهذه الافكار رصينه . بل المناضله . خير من الطاولة
 والناجزة . في هذا الوطن قبل المي جند . ومقام النازله . لا يجدي فيه
 المقاتله . ولكل مقام مقال . ولكل مجال جدال . وهذا طين في قفص . وصيد
 مقتص . فاعتموا فيه الغرض . وناوشوه الحرب . وناقوه بالطعن والضب
 لئلا يشوههم منا الخورة . وتسبى من ركود رعننا عرق الظفر . فاجتمعوا
 امر كروا عجلوا . ولا تارغوا فتشعلوا . وانفصوا وانابروا . واصبروا وصابروا .
 فاتم محمد الله اهل الجند . واولوا الناس والشدة . وكل منكم في فقه المناضلة
 معن . ومختار . وعلم في افاضه دما . الاعداء منار . وله في ذلك كفايه وهذا به
 ونهايه غيره له بدايه . وهو لمع السلام كنز واف . وجامع كاف . ووقايه
 بنحو السه شوقكم الى تكلم الزورس في لفظه كافه شافيه . وشرف
 استكم استانها في مضاعفة كل ذي فعل معتل فهي في تصريف علمها شافيه
 كافيه . **فان كسرنا** . فزانا لنا . ولكي الله المؤمنين القتال . فذلك من الله تعالى
 معونه . وقد كفنا عتاك المصيرين الموده . وكان ذلك اعلى حرمته . وقوى
 في ورود النصير لشوكتنا . واذكي لروح نصرنا وازكي . وانكي بعينه النجيه
 وانكي . وان كانت والعياد بالله الاخرى . فلا علينا اذ بد لنا مجرودا واقنا

عذرا. ومحمد ومنايدرك نارنا. ونجى نارنا. فوكلوا على الله العزيز الجبار. واستعد
للقائه هؤلاء. الاسرار. واذا القيتهم زحفا فلاتو لهم الا ديار. ولا زال
تزداد. تحسن لهم هذا الراي الاش. حتى اجمعوا عليه. وانفقوا على الخروج
اليه. لانه كان صاحب البلد. وعلى كلامه العتد. وكان تزداد. وقد خالف
الجهود. وواقع في الباطن يمتور. وهذه كانت عادته. وعلى المراوغة جعلت
طيشه. فانه كان كالشاة الغايه. والمرأة الحائرة الغايه. اذا التي عتكر
فلايكاد يثبت في احدى يمينه. والى هذا اخرى. مع انه كان
صورة بلا معني. ولقيا بلانقوي. فاعتد يمتور عليه. وفوض الامور اليه.
وكذلك عتكر الشام. وجود الاشلام. ثم حصنوا المدينة. واوصدوا
ابوابها. وصقوا اسوارها. ورجعوا. واكلوا بكل حارة. وحملوا اصحابها.
وفتحوا الابواب التي تقابل ملتقا. وهي باب النصر. وباب الفرج. وباب الفتاة.
ذكر ناصبه من صواعق البيض والثلج على العتكر السامية عند
وصوله الى حلب. ثم ان ثمود نقل الركاب. فوصل في سبعة ايام الى حلب
من عين ناب. فحل بذلك الجيش. تاسع شهر ربيع الاول يوم الخميس. وبرز
من ذلك العتكر. طائفة نحو من الف نفر. فقدم لهم من الاستود السامية.
نحو من ثمانية. فقلوبهم بالصفاح. وشلوهم بالرماح. فبذدوهم وطردوهم
وخذدوهم. وشدوهم. ثم اصبحوا يوم الجمعة. فبرز من عتكره نحو من
خمس الاف. الى مصاف النخاف. فقدم لهم طائفة اخرى. ازسا لاوتتروا.
فالتم منهم النطاح. واشتكت بين الطائفتين انايل الرماح. فازدحوا وافتقوا.
واشتدوا والنحو. ولا زالت افلام الخط في الواج الضد ورخط. والعضب
الصنصام الروي. تلك الافلام بالاعلام تقط. ومشاريط النبال الدماميل
الرمال تبط. والارض من انقال جبال القتال تراط. حتى سجد لال الظلام
والقيام واعطشا. فراجعوا وقد اعطى الله النصر لينا. واجري

من دماء العدو مع قوتهم نهران. وفقد من العتكر الاسلامي نهران.
ثم اصبحوا يوم السبت حادي عشره. وقد تعبت الجنود الشامية. والعتكر
السلطانية. بالعترة الباقية. والاهنية الشايعة. والجنود الشوية. والاعلام
المقلد. ولم يعوزوا لتلك الضاد يد. سوى شدة من النصر والتأييد. ونحو
فصده. وقصدوا زدة. وصدده. واقلت عتكره. والسعد الميمون طابره.
والقضا موارزه. والقدر مظاهرة. بالجنود المذكورة. والجيوش المعهودة المنصورة.
توئمهم الاقبال. وايقال القتال. واذا به قد اضمد لهم الزيل. وعلى عتكره تحت
جنيح الليل. وبهم فيهم. وارسل عليهم عز اليهم. وقابلهم بمقدسيهم وشغلم باوانهم.
واخطا اليافون بهم فاقوهم من بين يديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شماليهم.
فتي عليهم شتى الموتى على الشعة. وسعى شتى الذبا على الزرع الاخضر. وكان
هذا الجولان على قرية حيلان. **ولما احتش امر الناس وطاش وحاشت النوبة**
والانحاش. وتقاتشت الاسود وانطجت الكباش. فرت التمتد وكان رأسها
غرداش. فانكسر العتكر. وطاش. واصدا لابطال من الدقشة الاربعاش. وعلتهم
الحيرة والانهيار. فلم يلبثوا ولا ساعة من نهار. ثم ولوا الذير. وصارت لافلام راجه
ظهورهم الذير. وابتمروا امامهم سواشون. وعسكره وراهم مخاطلون **بمعنى ما قلت**
جعلنا ظهور القوم في الحرب اذبحها رقتنا نغرا وعينا ونجاسا.
فقصدا المدينة من الباب المغنوح. وهم ما بين مشوم ومخروج. والسيوف تشتم
والرماح تدقهم. وقد شالت بدماهم الاناط. ومرو من اشار برؤسهم كل كانسر
ونجارج. فوصلوا الى باب المدينة وانكسروا. وهوا فيه بدا واحدة. وتكردشوا.
ولا زال يدون بعضهم بعضا. حتى ضارت العترة العليا من الباب ارضا. فاشتدت
الابواب بالقتل. ولم يكن الدخول منها اصلا. فشتوا في البلاد. ونصر قوا في
المهامية والاطواد. وكسرت ارباطية المالك الاغنام. وخروج امينة فاصدت
بلاد الشام. فوصل فلم الى دمشق في اربع صور. وحكوا في كيفية هذه الواقعة

اشنع سيرة. وصعد الثواب الى قلعة حلب وعقدوا عليهم. فصارت عليهم الارض ما رجت
فاستنصروا. ونزلوا بواسطة دمر داس اليه. وقد غفل كل منهم من الجوة يديه.
ثم انه مضى على هيبته. مع وقاره وزرأته وسكينة. ودخل حلب. وبالمها ما طلب.
وفاز بالروح والثلث. ولما نزل الثواب اليه. قبض على سيدي سودون وشيخ
الخاصكي واما مرداس فخلع عليه. وقبض على التوثيقا العثماني نايب صفد. وعلى
عبدن الطمان نايب غزه وجعل الكل في صفد. وشرع في استخلاص الاموال وضبط
الانقال والانتقال. وقد ملأت القلوب هواجس هيبته. وانتشر في الافاق شوار
صوته. ثم انه لم يكتف بما ازهدقه من النفوس. حتى بني الياذين من الروس.
وسب ذلك ان ذا قرابة البريدي الذي ارسله الى حلب. وضرب نايب الشام
عنقه وسلبه الثلث. ذكر يتمور بقصته. وازاد القود من اهل حلب لذي
قرابته. فاجاب سؤاله فكيفه. فمن حاز منهم ان يفعل فيه ما استحسنه.
فقتل طائفة منهم وبقي من رؤسهم كذا وكذا مبدنه. **زيادة ايضا لحد.**
المحنة. ما نقلته من تاريخ ابن الجينة. قال اخبرني الحافظ الخوارزمي
ان من كتب في الديوان من عشاكر يتمور فان مائة الف نفس. ومنه ان يتمور
قصه قلعة المسلمين وكان نايبها الناصري محمد بن موسى بن شهري والله اعني عليه
وكان يخرج للغارات **ثم قال** ما قصه جروقه وكان قد بدع بحاجب تمرلك وطراشه
مدة اقامته على هيبته وقتل منهم جماعة وارسل رؤسهم الى حلب وكثر تواما
جموه اليه اقمح كسرة حتى رمي غالب جماعته بانفسهم الى الغزاة **وهجر تمرلك**
كبابه الى المشار اليه **ونحو** يقول فيه اني خرجت من اقصي بلاد تهرقند ولم يقف
احدا امامي وسار بملوك البلاد حضروا اليي واث سلطت على جميع من يشوش
عليهم وقتل من ظفريه منهم **والآن** فقد مشينا عليك بعناكرنا فان اشغقت
على نفسك ورعيتك فاحضر البنا لتري من الرحمة والشفقة ما لا مزيد عليه والا
نزلنا عليك وخرينا بلدك **وقد قال الله تعالى** ان الملوك اذا دخلوا قرية افندوها

وجعلوا

وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فاستعد لما يحيط بك ان ابيت الحضور
فامسك المشار اليه الرتل وحشه ولم يلبثت الى كتاب تمرلك فني اليه اويل
عسكره فبرز اليهم المشار اليه وقائلهم وكثرهم **وفي اليوم الثاني** حضر تمرلك
ونزل على قلعة المسلمين فبرز اليه المشار اليه وقائله قتالا شديدا وكانت وقعة
عظيمة راي فيها تمرلك شدة حزم ورجع عن محاربتة واحذف في محاد عتة
وملاطفته وطلب منه الفلح وان يرسل اليه خيلا ومالا لاجل خرمته فلم يجده
معه وتنازل معه الى ان طلب منه حاميا فلم يعطه وعاد خائبا **واخذ المشار**
اليه في اواخره قتلا ونهبيا واشراكل ذلك وباب قلعة مفتوح لم يعلقه يوما واحدا
وانشد فيه لسان الحال

هذا الامير الذي محت مناقبه. ليف الوغائت الدنيا مغاخره.
ولي تمرلك مكشورا اوايله. متدورا ومذعورا واواخره.

وكان حصول تلك السعادة المشار اليه دون غيره من الملوك واصحاب الحصون
لما كان فيه من العلم والديانة والاخلاص والصيانة ولكونه من السلافة الطاهرة
العربية رضي الله عنها **ولما كان يوم الخميس** تاسع ربيع الاول نازل تمرلك حلب
وكان نايبها المقر الشيفي غرداش وقد حضرت اليه عشاكر الملكة الشامية
عسكر دمشق مع نايبها سيدي سودون وعسكر طرابلس مع نايبها المقر
الشيفي شيخ الخاصكي وعسكر حماه مع نايبها المقر الشيفي دقاق وعسكر صفد
وعبيرة فاختلط اراهم فمن قابل ادخلوا المدينة وقابلوا من الاسوار وقابل اخرجوا
ظاهر البلد بالحياء فلما راي المقر الشيفي تمرلك اختلفا اذن لاهل حلب في
اخراجها والتوجه حيث شاؤوا وكان نعم الراي فلم يوافق على ذلك وضربوا خيامهم
ظاهر البلد تلقا العدو وحضر قاصد تمرلك فقتله نايب دمشق قبل ان يسمع
كلامه **ويوم الجمعة** حصل بين الاطراف تناوش يسير فلما كان يوم السبت حادي
عشر ربيع الاول زحف تمرلك بحبوش وفيلته فولي المسلمين نحو المدينة وازدحموا

في الابواب ومات منهم على عظيم والعدة وراهم يقتل ويأخذ ثمركم حلب عنوه
بالتيق وصعد نواب الملكة وخوفا الناس الى القلعة وكان اهل حلب قد جعلوا غالب
اموالهم فيها وفي يوم **الثلاث** تاسع عشر ربيع الاول اخذ القلعة بالامان والامان التي
ليس معها ايمان وفي ثاني يوم صعد اليها واخبرها رطب علما وها وقضاها فحضرنا
اليه فاقضنا عنه ثم امر بجلوسنا وطلب من معه من اهل العلم فقال اميرهم
عزده وهو المولى عبد الجبار بن العلامة نعمان الدين الحنفي والده من العلماء المشهورين
بشمر قند **قل لم اتي سائلكم** عن مسئلة تاليتها علما سر قد وبخارا وهرات
وتابر البلاد التي افتحها فلم يفتحوها جواب فلا تكونوا مثلهم ولا يجابوني الا اعلمكم
وافضلكم وليعرف ما ينظرون في خالطت العلماء وليهم اختصاص والفقه والى في العلم
طلب قدتم وكان بلغنا عنه انه يبعث العلماء في الاسئلة ويجعل ذلك سببا
لقلمهم او تعذيبهم فقال القاضي شرف الدين موني الاخباري الشافعي عني هذا
شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها شلوه وبالله المستعان فقال لي عبد الجبار
سلطاننا يقول انه بالامس قتل منا ومنكم فمن الشريد قتلنا ام قتلكم فوجم
الجميع وقلنا في انفتنا هذا الذي بلغنا عنه من التعت وسكت القوم ففتح الله علي
بحواب سريع بديع وقلت هذا سؤال شيل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجاب عنه وانا عجبت بما اجاب به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي صاحب شرف الدين موني الاخباري بعد ان انقضت الحادثة والله العظيم لما
قلت هذا سؤال شيل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب عنه وانا
نحدث زماني هذا عالما قد اخل عقله وهو معدود فان هذا سؤال لا يمكن الجواب
عنه في هذا المقام ووقع في نفس عبد الجبار مثل ذلك والى ثمركم الى شجرة وبصر
وقال عبد الجبار وشيخ من كلامي كيف شيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا
وكيف اجاب **قلت** جا اعزائي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
ان الرجل يقا تل حمية ويقا تل شجاعة ويقا تل ليري مكانه فيا تل في شيل الله فقال

تفليس وقصد بلاد الكرج وهدم ما استولى عليه من قلعة وبرج وقلعهم
الى الصياصي والقلاع العواصي وقتل من طغى به من طابع وغاص وجزهم
ما بين رؤس ونواص ثم ثني عنان العناد وحشش البغاة على بغداد فهرب
السلطان احمد من ذلك اللوب الى قرايوسف في ثامن عشر شهر رجب
فسكر قيمور زغارعه وطعن بذلك مراقبه ومنازعه وتمثل في
الشير واستغل في نحوه مع مناظره مناجت سيوي وغيره وصار يتخاذه
ويحاول ويشيد وهو يتعاقل **شعر**
أموه عن سعدى بعلوي وانم مرادي فلا سعدى اريد ولا علوي
فتراجع السلطان احمد وقرايوسف الى مدينة السلام منقذين انه لم يبرح
من بلاد الكرج الليام فلما تحقق منه الخروج وكانا حقيقا ابنة اذا عرج
على شي فاني فوج اطارا طابرها نحو الروم وتركاد يارها نسق فيها الغراب
واليوم فتوحه ذلك الشعثان الى مصيف التركان فاغدا لسيف وكف
عن الحق وفقني به الصيف **ذكر ما وقع من الفت والدمع وما سئل**
للشعر **ور من حشام بعد موت سلطاني سيواس والشام** وكان
اذ ذاك وقد غيظ امر الناس ودفع الاضطراب ببلاد مصر والشام والى
سيواس اما مصر والشام فلبت سلطاني واما سيواس فلقيل برهانها وكان
موتها متعاقب الزمان كمو قرايوسف والملك المويدي الي مصر شيخ واي
الفتح غياث الدين محمد بن عثمان فان مذي ما بين موت هؤلاء الملوك العظام
كان نحو من نصف عام وكذا كان ما بين موت دينك السلطانيين **شعر**
ذكر سيدة من امور القاضي وكيفية استسلامه على سيواس وتلك الايام
وسبب قتل القاضي برهان الدين بخالفة وقعت شنة وبين عثمان قرايولوك راس
المعتدين شتره اذ ساءها اذا اتى مكانها وهذا السلطان ابو كان قاضيا
عند السلطان ارشاجام قيصريه وبعض مالكي قرامان وكان بين الامرا

والوزراء ذامكانة ومكان. وكان ابنة بركان الدين احمد المذكور في عنوان
شبابه. من طلبية العلم واختباره. والمجاهدين في تحصيله والكتاب. فتوجه
الى مصر لاقتناء العلوم. وضبطها من طريق النطوق والمقنوم. وكان ذافطنة
وقاده. وقرة نفاذه. ومقلية غير رقاده. فحصل من العلوم عدة. في اذني
مده. فبينا هو في مصر يسير. واذا هو بغير جالس على الطريق كسبر.
فناوله شيئا شديدا خلته. ويحزبه فقره وكثرته. وكاشفه ذلك الفقير
بلفظ معلوم. وكشف له عن السر المكنوم. وقال له لا تتعد في هذه الديار فانك تظلم
الروم. فصنع بهذا الكلام قلته. فاخذ في اعداد الالهة. وقطع الاعلاق.
ودخل الطريق صحة الزقاق. ولما وصل الى سوان. اشتهج به والده واعيان الناس.
وشبه له بين الحق اشديان واشد اسائن. وشنع في القاء الدروس.
ومصاحبة الاعيان والروس. وكان ذاهبة ابنة. وراحة سخية. ونفس
ذكية. وخصائل رضية. وشمايل مرضية. ونحو بر شاق. وتغير واق.
تحقق كلام العلماء. ويدقق النظر في مقالات الفضلاء وله مصنفات في العقول.
ولطائف في المنقول. ينظم الشعر الرقيق ويعلي عليه الغطاء الجليل. ويحجب
اللفظ الرقيق ويثيب عليه الثواب الجزيل. وهو في ذلك يتنزه بزي الاجناد.
ويملك طريقة الامراء من الركوب والاصطياد. ولا يلزم ابواب السلطان.
ويتخذ الخدم والاعوان. فأت السلطان عن ولد صغير. فاجلسه على السرير.
وكان عدة من اعيان الامراء ودروس الوزراء. ناس منهم غضنفر بن مظفر.
وفريدون وابن المويدي وحجي كادي وحاجي ابراهيم وغيرهم ومن اكرم ابو
القاضي برهان الدين قصارها ولا الامراء. والروس من الوزراء والكبراء.
بريدون مضاج الرعية. ولا يفتعلون الا بالانفاق ما يقع من فضة. فأت
ابو القاضي برهان الدين وتولي ولده مكانه. وفاق بالعلم وحسن النيات
اباءه واقرائه. فقرق ولايات ذلك الاقليم. على ابن المويدي وحجي كادي وحاجي



صلى الله عليه وسلم من قائل لتكون كلمة الله هي العليا فهو الشهيد فقال عمر لملك
خوب وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وانفتح باب المواشيه وقال ابني
رجل نصف ادبي وقد اخذت بلاد كذا وكذا وعدد ساير ممالك الجع والعراق
والهند وشاير بلاد النار فقلت اجعل شكر هذه النعمة عنك عن هذه الامه
ولا تقتل احدا فقال والله ابني لما قتلت احدا فقتلنا وانما انتم قتلتم انفسكم في
الابواب والله لا يقتل منكم احدا وانتم امنون على انفسكم واموالكم **وتكررت**
الانزله منه والاجوبة متافطع كل من الفقهاء الحاضرين وجعل يادري الى
الجواب وينظر ابني في المدرسه والقاضي شرف الدين ينهاهم ويقول لم بالله
اشكوا اليها وبهذا الرجل فانه يعرف ما يقول وكان اخذ ما سأل عنه ما تقولون
في علي ومعويه ويريد فاستر الى القاضي شرف الدين وكان الى جاني ان اعرف
كيف تجاوبه فانه شيعي فلم اخبر من شماع كلامه الا وقد قال القاضي علم الدين
القاضي المالك كلاما معناه ان الكل مجتهدون وغضب لذلك غضبا شديدا
وقال علي بن الحنف ومعه طام ومزيد فاستق وانتم جليون نبع لاهل دمشق
وهم يريدون قتلوا الحسين **فاحدث في ملاطفته** والاعتذار عن المالك بانه
اجاب ابني وجده في كتاب لا يعرف معناه فعاد الى دون ما كان عليه من البسط
واخذ عبد الجبار يسأل ابني فقال عني هذا عالم مليح وعن شرف الدين وهذا رجل
فصيح فقال عمر لملك عن عمري فقلت مولدي سنة تسع واربعين وسبعمائة
وقد بلغت الان اربعمائة وخمسين سنة **فقال للقاضي** شرف الدين ولنت كمر عمرك
فقال انا اكرم منه سنة فقال عمر لملك انتم في عمرا ولا دي تا عمري اليوم بلغ خمس
وشبعين سنة **وحضر** صلاة المغرب واقامت الصلوة ولما تعبد الجبار وحلي
عمر لملك الى جاني فاقام ركع ويحذر ثم تفردنا وفي اليوم الثاني غدر بثلث من الفلعة
واخذ جميع ما كان فيها من الاموال والاقشة والامتعة ما لا يحصى **اخبرني** بعض
كنا به انه لم يكن اخذ من مدينة قط ما اخذ من هذه الفلعة وعوقب غالب المسلمين

بأنواع من العقوبة وجنوا بالقلعة ما بين مفيد ومزجر ومجنون ومرم عليه
ونزل تمرلك من القلعة واقام بدار النيا به وصنع ولية على زي العل ووقف
شاهر للوك والتوامين في خدمته وادار عليهم كونه الخندق السلون في عقاب
وعذاب وشي وقيل واسر وجوامعهم ومدارهم وسبوتهم في هدم وخرق
وتحريب وشي الى اخره سر ربيع الاول طلبني ورفقي القاضي شرف الدين ولعاد
السؤال عن علي ومعوية فقلت له لاشك ان الحق كان مع علي وليس معوية من
الخلفاء فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **الخلافه بعدني**
ثلثون سنة وقد كنت بعلي **فقال تمرلك** قل علي على الحق ومعوية ظالم قلت
قال صاحب الهرايه يجوز نقل القضاء من ولاية الجور فان كثيرا من الصحابة
والتابعين نقلوا القضاء من معوية وكان الحق مع علي في نوبته فانتم لذلك
وطلب الامراء الذين عنيتهم للاقامة حلب وقال ان هذين الرجلين نزول
عندكم حلب فاحسوا اليهما والى الزمام واصحابهما ومن ينضم اليهما ولا يمكنوا
احدا من ادبتهما ورتبوا لها علوفة ولا تدعوها في القلعة بل اجعلوا اقامتهما
في المدرسة يعني السلطانية التي تجاه القلعة ففعلوا ما اوامهم به الا انهم لم
يتولوا من القلعة وقال لنا الذي ولي الحكم منهم حلب وكان يدعي الامير موسى
ابن حاجي طغاي اني اخاف عليكما والذي فهمت من ياساق تمرلك انه اذا امر
بشيء فعل بسرعة ولا يجرد عنه واذا امر بخير فالامر فيه لمن وليه **وفي اول**
يوم من ربيع الاخر برز الى ظاهر البلد متوجها نحو دمشق فاني يوم ارسل
يطلب عليا البلد فرحنا والسليين في امر مرمج وقطع رؤس قتلنا ما الخبر فقيل
ان تمرلك يطلب من عسكره رؤس من السليين على عادته التي كان يفعلها في
البلاد التي اخذها **فقال** وصلنا اليه جانا نخش من علمه به يقال له المولى عسكره اناء
عن طلبنا فقال مريدان يستفتيك في قتل نايب دمشق الذي قتل رسولك فقلت
هذه رؤس السليين تقطع وتحضر اليه بغيا استغنا وهو حلفان لا يقتل احدا

صبرا فاعد اليه وعن نظره وبين يديه لم يتلق في طبق ياكل منه فتكلم معه بشيرا
ثم جاء اليه شخص بشي من ذلك اللحم فلم تفرغ من اكله الا ورغبة فاقية وتمرلك صوته
عال وشاق شخص هكذا واخر هكذا **وجانا امير بغداد** ويقول ان سلطاني
لم يامر باحضار رؤس السليين وانما امر بقطع رؤس القتلى وان يجعل منها قبة
اقامة لحرمته على جاري عادته فهو اعنه غير ما ارادوا انه قد اطلقكم فامضوا
حيث شئتم **ووك تمرلك** من شاعته ونوجه نحو دمشق فعادنا الى القلعة ورأينا
المصلحة في الاقامة بها واخذنا الامير موسى احسن الله اليه في الاحسان اليها وقبول
شفاعتنا ونفقدنا احوالنا مدة اقامته حلب وقطعها وتجنبا الاخبار ان سلطانات
السليين الملك الناصر فرج قد نزل الى دمشق وانه كسر تمرلك **ومرقة** يحيى بالعكس
الى ان اجلت القضية عن توجه السلطان الى مصر بعد ان قاتل مع تمرلك قسلا
عظيما اشرف تمرلك منه على الكثرة والمهزلة **وانما** حصل من بعض امرائه خيانه
كان ذلك سبب توجهه اخذ بالحزم ودخل تمرلك الى دمشق وبغضها وجرها وفعل
فيها فوق ما فعل حلب ولم يدخل طرابلس بل احضره منها ماله ولا جاور فقلنت طر
وعاد نحو حلب راجعا طالبا لبلاده **فقال كان** **سابع عشر شعبان** من السنة المذكورة
وصل تمرلك عابدا من الشام الى الجبول شد في حلب ولم يدخلها بل امر المقيمين بها
من جهته بخربها واحرقا المدينة ففعلوا وطلبني الامير عز الدين وكان من اكبر
امرائه وقال ان الامير رستم باطلاك والطلاق من معك واطلب من شيت وكثر
لا روح معكم الى شهد الحسين واقم عندكم حتى لا بقي من عساكرنا احدا وكان القاضي
شرف الدين لا يفارقني فطلبنا باقي القضاء واجتمع معنا نحو من الف مسلم وتوجهنا
الى شهد الحسين صحبة الشارالية واقنا ننظر الى النار وهي تضم في ارجائها **وبعد**
ثلاثة ايام لم يبق بها احد فقلنا اليها فلم نربها احدا فاستوحشنا وما قدرنا على
الاقامة بها من الثمن والوحشة ولم تقدر على السلوك في الطرقات
كان **لم يكن من المحزون الى الصفاء** **ايتن** **ولم يصر بمكة شامه**

وكانت نواب بلاد الشام معه مائتين وانقلوا اولاً ما بول ومات شددون بالطن
معه في قبة يلغا واستقر في نيابة دمشق نكري بردي والله تعالى اعلم هذا ما
نقلته من كلام ابن النجدة كما وجدته **ذكر وزو ودهد الحبيب الذي اقلق**
ووصول استغنا الذوا دار وعبد القصار الى خلق فورد من جلا سنبعا
الذوا دار. والفصح الماهر الذي بمبارك وعبد القصار. وقالامعاشر المسلمين
الغراز ما لا يطاق من شين المسلمين من يقتد زعلي جدا. فليطلب لنفسه طريق
الحيا. ومن اطاق ان يشتره ديله. فلا يشتر في دمشق ليله. ولا يغالط نفسه بالذاعة
فليس الخبز كالغاية. ففرقت الاذا. واختلفت الالهوا. وماج امر الناس موجا. وتفرقا
كاهو ذابهم فوجا فوجا. فبعض الناس اسحق. وجهذا امرة وانزع. وبعضهم كبروا صر
وكثيرا يابيه لا سنبعا وعبد القصار فاهر. وارادوا بهم هذين الناحين. وارب
يستقوها كاش حين. وقالوا انما اردد ما بد لك بيد الناس وتشردهم. واختلام
عن اوطانهم وجريدتهم. وتفرق كلمتهم. وتمزق جلدتهم. والافالاسن حاصل
والسلطان عبد الله واصل. والنواب في حلب كانوا اشردمة قليلة. ولم يتم لهم
معة الفكر والحيلة. مع انه حصل من بعضهم محامره. ولم توجد من الباقيين
مناصحة ومطاهرة. ولم يكن لهم راس. فلا اخذوا في هذه السلة بالقياس. **وانما**
عنا كرمير فانهم كابلوا العدة شايغوا العدة. وفيهم المسلمين فرج بعد الشدة
فقالا نحن بعد اللب واللبى من شره سلنا. وما شهدنا الا ما علنا. وكلنا افصح
عما ادي اليه احباده. وابان. والله انه في بصيخته المسلمين للندى الغزيان.
وقد خجنا كرمير مغلين ولكن لا يحبون الناحين. واستمر امر الناس
في التردد والسعاب. والتفرق والتبدد والتعاقب. فبعضهم توجه نحو
الاماكن القديمة. وتوجه بعض الى اديار المصرية. وبعض تشبث باذيال
البروف العاصيه. وتحصن آخرون بالاماكن الغامضة العاصيه. **ذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بالجند الاسلاميه**

والعناكم ان السلطان خرج من غير قنوان. وتوجه بالعساكر والاستعداد
انام الى جهة بلاد الشام. فلما بلغ الناس ذلك سكن جاشهم. وزال استيحا شهم
وردة غالب من كان نزع منهم. وانفزع الكرب والضيغ عنهم. **وانما اولي**
العزم وذو الرأي الشديد والجزم. فلم يلقوا الى قدوم السلطان. بل طلبوا
لنفسهم الامان. وانتظروا ما يولد من حادثات الزمان. وكان ائمل الدهر الدابر.
كثبت لهم على مرآة الخاطر ما انشده الشاعر **ر**
الا انما الينا واحد. وهذي الليالي كلها اخوات.
فلا تظلمن من غدوم ليلة خلاق الذي مرت به السوات.
وقلت
ان اخفي ما في الزمان الايني. ففتس على ما سر من اوقاس.
فصل ولما خبز تيمور امير حلب ضبط ائقالمها وما اخذ منها من مال وسلط
ووضع في القلعة. وكل به بعض امرائه من ذوي التجارة والمعة. وهو الامير
موشي بن طغاي. وكان ذا عزم شديد ورأي. وتوجه بذلك البحر الطام.
عزة ربيع الاخر الى جهة الشام. فوصل الى حماه. ونصب ما حوت يده. ولم
يحقق امير حلب واسير. ولا باشرع في مسير. بل شاروا زويدا وهو يكد
كيدا ويكدون كيدا. **حكايه** رايه حين توجهت الى بلاد الروم في اويل شهر
ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وثمان مائه عند وصولنا الى حماه بالجامع النوري
بها من الجانب الشرقي على حايطه القبلي نقشا على رخامة بالفارسي ما توجهت
شبه تصوير هذا الشطر. هو ان الله تعالى تركنا فتح البلاد والمالك. حتى
انتهى استيلاصنا الممالك الى العراق وبغداد فجاوزنا سلطان مصر ثم واسلناه
وبعثنا اليه قصادنا با انواع الخوق والهدايا فقبل قصادنا من غير موجب لذلك
وكان قصادنا بذلك ان ينعقد المودة بين الجانبين. وتؤكد الصداقة من
الطرفين. ثم بعد ذلك مدة قبض بعض التراكمة على اناس من جهتنا وارسلهم

الى بطاني مصر برفق فحينهم وضيق عليهم فلزم من هذا ان اتوجهنا لاستخلاص
 متعلقاتنا من ايدي محاربينا وانفق لذلك زولنا عمارة في العسكرة من شهر ربيع
 الاخير سنة ثمان مائة **فصل** ثم وصل الى حمص فلم يعرض لها بشئ
 وتبديده ووهبها لسيددي خالد بن الوليد رضي الله عنه **قلت** بد يضا
 الا لا تجاؤر شوي الحيزين اخيا وكن جارههم في القصور
 اليه ترجع وشكنا **فصل** ثم وصل الى حمص فلا تأسف
 لانهم جاؤوا خالدا ومن جاؤوا الانبيا لا يسور
وخرج اليه شخص من الجاهل الناس يدعي عمر ابن الرواس فاستقبل خاطره
 وكان قد قدم اليه بقدمة فاجر فوله امور البلد وركن اليه واعتمد وولي
 قضائهم للبلاد فبينا يدعي شمس الدين ابن الحداد ونادي بالامان للفاجي
 والذان وشابعوها وشاروا وفي استفادة روح الامن لم يشاروا ثم
 ان نايب الشام صعد معه ومات على قبة بلنعا وناظر اليه من حرب
 والخلاص ابغى فوصل اليه بدنيته واستقر في ولايته فاقطع عضبا واستطاع
 لها واشتغل في قطعها وقتل كل من وكله عطفه واستعبر به سقو
 وكانوا شتمه عشر وانا نمر داس فانه داراه وماري وهرب منه في قارا
 واستمر على الدين التونيغا العثماني نايب صغد وبن الدين نايب غزه وغوفا
 معه في صغد ثم تشار وماريكي حتى نزل على بلنعا فخرج اهلهما ودخلوا على
 وتراموا طالبا لصلح بين يديه فلم يلقوا في هذا المقام وارسل بهم جوارح الذهب
 والاستيصال وقررت السلطان ايضا **ثم ارسل نحو** يادك الحمد الزخار والسنبل
 النيار والطوفان الثرثار حتى اشرف على دمشق من قبة تشار ووصلت العساكر
 المصرية والجنود الاسلاميه وقور ملاوا القضا واشرق الكون منهم واما
 فيا لى سبهم لى حب قلب من نوي الحلاق فالقه وصواعق شوقها في عقاص كل
 عقيق صاعقه ونصال رماحها لوتق سما الارواح عن ارض الاشياح فابعد وقد

طلبوا الاطلاب وحزوا الاحزاب وعقوا الميمنه والبشره وربوا القزمية والمجره
 وسوقوا القلب والجناح وملاوا البطاح والبراج وشاروا بالمقاتل المكتبة والكاب
 القسيه والمواكب الزكية والمراكب الكوكبية والمراكب المرقية والغربان المرتبة
 والسلاهب المحبسة والجناب التي هي على كل اللجم مسلبة وفي كل كيسة من الاسود
 الضراغم ومن السور القشاع **قلت**
 وزب ذي جبر كالطود ذي حق كانه الجحر في اثناء غابات
 بحر ان في كل موج منها اسد يلاعيا الموت في كفته جئات
 كل يري العين معناه وصورته عند الزوال وان تترك فسطحات
 ان تترك الشيا في الارض دابرة او تار تعلقا بضم غدرات
وودت تكتوا احبابا النابا وتغاد واشوق الخوف واعطوا الذليل الواهل
 وثبتوا حيث بنوا وكانهم خلقوا من كواهل الصواهل **قلت**
 كان الجو قوب لازوردي يركض شجرة قصت الرماح
 فان عقد القمام على ليل اركل صفاحه ليع الصاح
 وكان نجومه الشاب قوي شاطين الكفاح الذي انطاح
ولاذلت افواج هذه الامواج على هذا المنهاج سلاطه وانما هذا الجهد الخراج
 تحت النجاش متبادمه وكل ينادي بطريق المفهوم وما من الاله مقام معلوم
 فوصلت غيلان الوقي الى قبة بلنعا يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاخير
 عام ثلثة وثمان مائة من الهجرة فنزل كل من العساكر عتبة ويسر واستقرت
 العساكر والامرا الاسلاميه في الدور والمساكن ونزلت الجنود القارية غزني
 دمشق من داريا والى قطنا والحولة وبالي تلك الاماكن ودخل بعض ائمة السلطان
 الى البلاد ونصبت القلعة والمدينة بالسلاح والعدد ثم اخذ كل من الجيش
 حذره ووجهه للقاتلة والمقاتلة اشده وجفروا الخنادق وسد كل على الاخر افواه
 المقرب وسرعوا في المرافقة والمناوشة والمهاشدة والمعاينة ثم امر

السلطان العساكر بالبروز من المدينة الى الظاهر وجعل يخرج من المدينة رؤساء
اعيانها ويتجاذف في المقاتلة الى سلطانها والاطفال الصغار يتجاذفون الى الجبار
وينادون تحرقه كل ليلة في الارقة بالله يا نحن انصر مولانا السلطان
والناس في اضطراب وحركات يستولون النضر والركاب ويستغيثون الليل
والنهار بالجاهدون الاسوار واستشهد من رؤساء البلد في تلك الايام قاضي القضاة
برهان الدين الناذلي المالكي الحاكم بالشام وسُلبت يد قاضي القضاة شرف الدين
عيسى المالكي بضربة حناب وجعلوا ياتون من يطغرون به من العدو فيقتلونه
وما عموما منهم من ناطق وصامت فشهروته **ذكر واقعة وقوت ومحركة**
صدقت لو انها وقعت ثم في بعض الايام ندم من اوتيل الاعنام نحو من عشرة
الاف وزحفوا الى ميدان المضاف فنهض لهم من العساكر الشامية نحو من خمسمائة
ثم اشبعهم الامير اسنباي في نحو من ثلثيته **فلسف**

- اسود اذا اقوا ظباء اذا عطا
- جبال اذا ارتسوا تجاز اذا اشرقا
- خمر من اذا اخوا بدود اذا اخلوا
- رياح اذا هبوا عام اذا هبوا
- صعود اذا انصوا صعود اذا سموا
- رعود اذا اصاجوا صواعق ان رموا

مع كل منهم خطار سيحد قدود الملاح لخطراته ويناد يتعلم شغل الدماء من
لخطاياه وجبة تضاهي حاجته وسهام في تشبهها باخفايه ضايقة وتزنت
لبن اللبس اذا غطي به رايته ليد على الشمس وعليه خوذ كانها من لعاب
وجنت ماخوذ او من يوارق طلعتة مغلوذة اذا نظر الطرف اليها ياخذ
الانهاوي كذا دسارها يذهب الانصار وليوش اشبه لايته وصار ملايته
ظاهرة حمير ناعم كشرته وباطنه حديد كقلبه في قنوته وقد امتطوا الفحول

من خباب الجول فكان بدور تلك الجوع مع الرياح الملتببة الاشنة عرس تجلي
تحت الشموع وتوجهوا الى حومة الوغى وتلاقوا في واد خلف قبة بلغا

فصل ولما رأت هذه الاسود تلك الذباب والكلاب كانوا كالمؤمنين وقد
راوا الاحزاب فبان منهم صبح الضرب وعليه وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
فاحاطوا ذلك بهولا لكثرة الغلة واذا روا القرضهم على حزة العود الدائرة الخبيثة
وحين صاروا في حيا هذه الدائرة كالعروض استغلوا بالضرر وتقطيع الدائرة
بالجرب العضوض فاوّل ما اضروا الحمر في ذلك الزحف قطع الراس وخل العقيل
وقطف الكف فملأوا بالريح الطويل غلظهم وتلوأ بالرشق المديد شكلهم وتبرأوا
بالعصب البسط واقرهم وشروا بالنهم السريع كمالهم فخنقهم وقصوهم
وخرموهم وخرموهم وشعبوهم وثرموهم وخرموهم وقصوهم وعصبوهم
وعقصوهم وخر لوههم ونقصوهم فردوا صدورهم على الاعجاز وشذوا
على حقيقة الخلاص منهم المجاز فانكشعوا عنهم وخبر ما بين مشطوط ومقطوع
ومجدوف ومجذوف ومهول وموقوف ورجع اسنباي الشار اليه وقد اقتضت
بحر به المتدارك جفيفهم واجت بضربه التقارب المتاسك ثقلهم وخفيفهم
وتسبيح سواجمهم بالنضر منقل وبالنمكين الشام مقديل وثبت ذايزهم المنقعة
امن من الخلال وعروضه وضربه سالم من الزخاف والعلال

ذكر ما افعله سلطان حسن ابن اختمشور من الكرو واللب
ثم ان سلطان حسن وهو ابن اختمشور اظهراته خامر على خاله وجا الي
السلطان وفي باطنه امور وكان شابا ذا شجاعة وعنده طيش ورفاع
فاظهر وانفذ وبه الفرج واستشعر والنضر والرج وكان في راسه
خيمة شعير فارأوه وخلعوا عليه وفي زينة اظهروه **فصل** ثم
ان تهور اشاع انه خامر وشفع فحول قليلا ونجح التهمري وتكفكع
كل ذلك من مكايده وحبايل مضاليد **ذكر ما نجم من النفاق بين**

العناكب الإسلامية وعدم الاتفاق وكان انابك العساكر. وكافل الملك
 الناصر الامير الكبير ياش بك. وتحت يده الاكابر والاصايد والجنود. وان كان
 مدد كثير. والجيش وان تراهي عدده غزيرا. لكن كان كل منهم اميرا. ولم يكن
 شيء منهم سوى الراس صغيرا. فنبشت اراؤهم. وتصادمت اهو اؤهم. وانقلت
 اشعار شعاريهم من الدائرة المتولفة الى الدائرة المتخلعة. ونقل كل منهم وزن بنيت
 الى عرض. واخذ في عرض صاحب القربص. وظهرت في ملكا لثاعة ايات الرحمن
 في اختلاف الالسنه والالوان. وصاروا في رعاية الرعيه كالذئب والصغ. وشلطوا
 على رعي هزيلها النهر الغصوب والسبع. ولحق في شند هذا الحديث الاصح
 بالاكابر. والاساقيل بالاغالي والاوليل بالاواخر. **وصاروا كما قال الشاعر**
تفرقت عني يوما فقلت لها يا رب سلق علي الدب والشعاع
 وتوجه منهم رؤس الى القاهه. وماركا كل منهم قوته وناصره. وصدقوا بتمور في
 نفيه عنهم معرفة الشانه. والذريه في شلول طرائق الرياسه. **فصل**
 ولما علم الغابرون. ما فعله النابرون. لم يشعهم غير تشر الذيل. واناعهم
 تحت جحج الليل. ومن خلف عن القوم. واخذت سنة او نوم. وقع في الشرك
 وهوى به الى اسفل الدرك. **وكان الناس في الليل والنهار ملازمين الافامه**
 على الاستوار. وكل قد فرح واستبج. ويتقن انه قد حصل له من سلطان فرج.
 ففي بعض اللالي. صعد الناس الى مكان عال. واذا بما كان يحتمر السلطان.
 قد ملئت من النيران. ولم يعرف احد ما الخبر. غير ان الدنيا ملئت بالشر.
 والشر. واصبحوا وورخط الديار. ولم يبق فيه قبه طلعنا نأخ نار. ففتحت اصواتهم
 وسكنت حركاتهم. فجعلوا ايها قون. وفيما بينهم يخافون. وماج الشر واضطرب
 وقال الناس السلطان هرب. فانقسم ظهر الناس. وايقوا حلول الناس. وتفاقت
 القوم. وتعاظت القوم. وتقطعت بهم الانساب. وشمل الخلاق انواع العذاب.
 وصاقت الجبل كالصدور. وتخلت الاوامر والامور. **فصل** ثم ان تمور محمد

رثه. ورجل من مكانه ونزل القبه. والقي عصاه. ونام مسترخيا على قفاه.
 ونادي بغيري ماقلت **الحمد لله ثلثا ما نوقله. والصداد بر والما مول**
 قد خلا. **وحفر الحنادق حوله.** وبنت في الاطراف رجلة وخيله. وارسل
 الطلب. ورا من هرب. وصار كل ابي باخذ من اجناد الرجال. امر بالقابله
 بين يدي تلك الاقبال. فتعل مع الاقبال في تلك الغلاء. ما فعله المواشي
 يوم القبه في مانع الزكاه. **فصل** فاما السلطان فانه لم يصبه من احد ضم
 لانه نشر شور الغيم. وابتناب انساب الائم. وتوجه على وادي التيم.
 فانتشرت شياطين تمور في الارض. وملأت الطول والعرض. ووصلت
 طراشهم الى اطراف البلاد وضواحيها. وعامة القرى ونواحيها. وجعلوا
 من كل خذب يبتلون في مشارق الارض ومغاربها التي بارك الله فيها. وتقدوا
 الى المدينة. وكانت كاذكر بالاحبه حصينه. وباتواع الاستعدادات مكنيه
 مسدولة الحجاب مغلقة الابواب. فتمنع اهلها عليهم. ولم يلبها اليهم. رجا
 ان يثمروا من الجدة الاربع. او يمن الله عليهم بعد هذه الشدة بفرج. فاستمروا
 على ذلك نحو من يومين. ثم استيقوا من رجائهم الخيبة ومن ملتهم المي. فكان
 قدوم السلطان وذهابه بالعساكر. **كما قال الشاعر**
كما ابرقت قوما عطاء غامسة. فلما راوها اقشعت وتخلت
ذكر خروج الاعيان بعد هباب السلطان وطلبهم من تمور الامان
 ولما خانهم القنون. وعلموا انه حل بصر دينا لمنون. اجتمع من المدينة الكبرا.
 والموجود من الاعيان والروما. وهم قاضي القضاة عبي الدين محمود بن
 العز الحنفي. وولده قاضي القضاة شهاب الدين وقاضي القضاة تقي الدين ابراهيم
 ابن مفلح الحنفي. وقاضي القضاة شمس الدين محمد الحنفي الثالث. والقاضي ناصر
 الدين محمد ابن ابي لطيف كاتب الشر. **والقاضي** شهاب الدين احمد بن الشهيد
 الوزير. وكان منصبا لوزاره اذ دال له ائمه ما في الجملة. **والشيخ** شهاب الدين

ابن الحشابي الشافعي **والفاجي** برهان الدين بن القوشة الحنفي نايب الحكم رحمه الله
فاما القاضي الشافعي وهو علام الدين ابن ابي البقافة هرب مع السلطان **وقاضي**
القضاة المالكي وهو برهان الدين التاذلي فانه استشهد كما ذكره فخرج هو لا
الاعيان وطلبوا منه الامان بعدما وقع بينهم المشاورة والافاق وتبطلت كلمتهم
في تلك الوفاق **فصل** ولما اقلع السلطان بملك عساكره الشجون وقع
في بحر العساكر التيمورية فاضي القضاة ولي الدين بن خلدون وكان من اعلام
الاعيان ومن قدم مع السلطان فلما اقبل السلطان وفرك كانه كان غافلا
فوقع في الشرك وكان نازلا في المدرسة العادية فوجه هاولا
الاعيان اليه في تدبير هذه القضية فوافق فكرة فكمهم فلكوه في ذلك
امرهم وما وسعهم الا استصحباه معهم وكان مالكي الذكي والمنظر
اصحح الرواية والحقير فوجه معهم بعمامة خفيفة وهيئة ظريفة وبرز
كفو رقيق الحاشية تشبه من دامس الليل النابضة فقتلوه بين يديهم
ورضوا باقواله وافعاله لهم وعلمهم وجين دخلوا عليه وفتقوا بين يديه
واستمر واواقعين وجلبن خافقين حتى شملوا نفوسهم ونسكين نفوسهم ثم هتف
اليهم ومن صاحكا عليهم وجعل يراقب اخوالهم ويشتر مشاير عقلة اقوالهم
وافعالهم ولما راي شكل ابن خلدون لشكاهم انابا قال هذا الرجل ليس من
ههنا فانقم للعال جمال فبسط لسانه وسيد كرم ما قال ثم طوطب بلسان الكلام
وتشر وانباط الطعام فكموا ببالا من اللحم التليق ووضعوا امام كل ما به
يليق فبعض تعقف عن ذلك ترفعا وبعض يتاعل عن الاكل بالحدث ولما
وبعض يتدبده واكل وما جبن في مصافق الانعام ولا نكل والى الاكل اشد همهم
وناداهم واشدهمهم **م**
كلوا اكل من ان عاش خيرا اهله وان مات بليق الله وهو بليق
وكان من جملة الاكلين قاضي القضاة ولي الدين وكل ذلك وتيمور يومئذ

وعينه الخنزرا أسرفهم وكان ابن خلدون انصافا يصبو نحو تيمور الحدوق فاذا
نظرا اليه الطريق واذا فلي عنه زمني ثم نادى وقال بصوت عال يا مولانا
الامير الحمد لله العلي الكبير لقد شرفنا بحضور ملك الانام واخيتت
بنوارنخي ما غابت لجهنم من انام وزايت من ملوك الغرب فلانا وفلانا وحضر
كذا وكذا وكذا سلطانا وشهدت مشارق الغرب ومعاربها وخالطت في كل
بقعة اميرها ونايتها ولكن الله المنة اذا امتدني زمانى ومن الله على بان اخواني
حتى رايت من هو الملك على الحقيقة والسلك بشريعة السلطنة على الطريقة
فان كان طعام الملوك يوكل لدفع التلف فطعام مولانا الامير يوكل لذلك
وليل الفجر والشرف فاهتز تيمور عينا وكاد يرقص طربا واقل
بوجه الخطاب اليه وعول في ذلك دون الكل عليه وساله عن ملوك
الغرب واخبارها وايام دولها وانارها فقص عليه من ذلك ما خرج
عقله وحله وحلبته وسلكه وكان تيمور في شير الملوك والامم
امه وابا التاريخ شرفا وغربا وامه وشيد كره هذا المعاني بدع بيان
فصل فبينما هم يوما فاعدون في حضرة ذلك البصير واذا بالقاضي
صدر الدين المناوي في ايديهم اسير وكان قد تبع السلطان في الهرب
فادركه في مشلون الطلب فقبضوا عليه واحضروه بين يديه واذا
هو بعمامة كالبرج وارذال كالخرج ففتح الرقاب وجلس من غير اذن
فوق الاصحاب فاستشاط تيمور غضبا وملاء المجلس لها وانفتح سحره
وسحر غيظا بحره وشخرو ونحوه ومحمد بن خنق وزخده وامر طائفة
من العتدين بالتكيل بالفاجي صدر الدين فسبحوه سحر الكلاب ومزقوا
ما عليه من ثياب واوسعوه سبا وشما واشبعوه زكلا ولكم ثم امرهم
بشد يداسبه وتجديد كسبه وترا في الانسة اليه وتضاعف
الكسرات على ربح الصريفيين عليه فاجرح اخراج الظلم يوم يولي مذبرا

ماله من الله من عاصم. ثم تراجع يهود الى ما كان فيه. من ترتب غوايله
ودواحيه. قال النبي كلام من هو لا الاعيان خلعه. واقامه عنده في عزه
ورفعه. ثم ردهم من شر جي الصدور. في دعة وشرو. وفي خاطرهم شرو
وامورهم. فساروا. وقد صاروا. **قلت** . . .
كالهدى ذنبه المهدي وعظه. وعن قريب ليقيم الموتى طعمه.
وشرب لهم ولدوهم الامان. علي ان يدفعوا اليه اموال السلطان. وماله
وللامراء من اقبال. وتعلقات واموال. ودقات ومواس. ومالك وخواتم
ففعول امابه امر. ورفعوا اليه ما بطن من ذلك وما ظهر. **فاما القامع**
فانها استعدت الحصار. وكان بابها يدعى اودار. فخصنها وبالاخص الكاملة
مكتنفا. واستلم من السلطان بخدة. او مانع رباني يفتح عنه الشدة. فلم
يلتفت يهود في اول الامر اليها. ولا احتفل بها ولا عجز عليها. بل صرف
هم الى تحصيل الاموال. وتوسيق الاحمال بالاقبال. فلما حصل الثقل. والى
خزائنه استقل. طرغ على المدينة اموال الامان. واستعان على استخلاصها بيو
الاعيان. واقام عليهم دواوينه وكتبته. واهل الضبط والخز من مياشيره
وحسبته. وفوض ذلك الى كفاية الله داد. احدا كان دولته ومن عليه
الاعتماد. وهو اخو سيف الدين لما ذكره في اول الكتاب لامه. واقام معهم كل
جبار عنده ومن نشا في مجر الفظاظه ورضع ندى ظلمه. ونادى بالامان
والاطمئنان. وان لا يبغي انسان على انسان. فذهب بعض الجعناي يذهبهم الى
بغاده. بعد ما سمعوا هذا النداء واشتهروه. فبلغ ذلك يهود. فامر جلهم في مكان
شهر. ففصلوهم في الجريدين. براس شوق البرودين. ففرح الناس بهذه الفيل
واملو اجيزه وعذله. وفتحوا من ابواب المدينة باب الصغير. وشرعوا يحرقون
امير المدينة على القبر والقطير. فوردوا هذه الاموال على الحارات. ونادى
اهل الظلم والعدوان من القريب والغريب بالثارات. وجعلوا اذار الذهب

مكان المستخلص. وطفقوا يلقون الناس في ذلك المنص. وتنتاط بعض الناس
على البعض. واصطاد ارباب الارض بكباب الارض. وكان فصل الخريف كحش
معتبر قد قتل. وفصل الشتاء برصير برصير يهود يربوا على العالم قد نزل
فانتقل الى القصر الابلق. ثم الى بيت الامير بنحاص وامر بالقصر ان يهدم
ويحرق. ودخل الى المدينة من باب الصغير. في جمع كبير. وصلى الجمعة في جامع بني
امته. وقدم الخنفة على الشافعية. وخطب به قاضي القضاة محي الدين محمود
ابن العز الحنفي المذكور. وجرى ما يطول شرحه من امور وشرو. ووقع
بين عبد الحار بن النعمان الخوارزمي المعبري وبين علماء الشام لاسيما قاضي
القضاة تقي الدين ابراهيم بن مفلح الحلي. مناظرات ومناقشات. ومباحثات
ومراجعات. وهو في ذلك كثر ما يند. يخاطبهم في جميع ذلك بلثانه. **ففي اوقاف**
علي ونعويه. وماضي بينهم في تلك القرون الخالية. ومنها امور يريد وما ين يد
وقتل حنين السعيد الشهيد. وان ذلك ظلم وفق بلا نكر. ومن استعمله فهو
واقف في الكفر. ولا شك ان ذلك الفعل الحرام. كان بظاهرة اهل الشام. فان
كانوا استعملوه فهم كفار. وان كانوا غير مستعمله فهم عصاة وبغاة واشرا ر.
وان الحاضرين. على مذهب الغائبين. فحصل منهم في ذلك انواع الاجوبه. فها ما
رذه ومنها ما اعجبه. الى ان اجاب كاتب الشرو واجاد. واصاب فيما قال
لواقاد. اهل الله الكبير. بقاؤنا الامير. اما انما نصبي شعل بعرو عثمان
وان جدي الاعلى كان من اعيان ذلك الزمان. وحضر تلك الوقايع. وخاص
هاتك القامع. وكان من رجال الحق. وانطال الصدق. وتما توارث من فعله.
ووضعه الشيء في محله. انه توصل الى راس سيدنا الحسين. ورؤيه عما حصل
له من ابتداء وشين. ثم نطقه وعشله. وعظه وقيله. وطبته ونجته.
ووازه في نوبه. وعد ذلك عند الله تعالى من فضل قرينه. فلذلك اهلها الغامر
الصيب. كوة بابي الطيب. وعلى كل تقدير يا مولانا الامير. فلك امة

قد خلعت وهو غلام غومها اجلت وما جرعت انقضت وما اذا فت مرت او خلعت
 وفن ارحنا الله اذا راحنا عنها واما طهر الله شوقنا منها واما الساعه
 فاعتقادنا اعتقاد اهل السنة والجماعة **فما سمع هذا الكلام** قال يا الله العجب
 وما نعيم ما ولا ابي الطيب لاهذا الشيب قال نعم ويشهد لي بذلك القاضي
 والدايني وانا محمد بن محمد بن ابي القاسم بن عبد النعم بن محمد بن ابي الطيب
 العمري العثماني فقال لك البعده يا طاهر الاستلاف لولا اني ظاهر الغدر لمجملتك
 على عاتقي والاكاف ولكن شدي ما فعله معك مع اصحابك من التكريم والالطاف
ثم انه ودعهم وبالاعظم والاحترام شيعتهم ومنها انه سألهم كايه سوال
 اضار وبكايه فقال ما على الرب درجة العلم او درجة السب فاذكروا
 قصده واثموا ولكن عن رد الجواب وجها وعلم كل منهم انه انجلي فابتدر
 الجواب القاضي شمس الدين النابلسي الجنبلي وقال درجة العلم اعلى من
 درجة السب ومزيتها عند الخلق والمخلوق شئ الرب والمجيب العاضل
 تقدم على المجان الجاهل والمعرفة المنفعة اذ في الامامة من النسب الشريف
 والدليل في هذا الجلي وهو اجتماع الصحابة على تقديم ابي بكر على علي وهذا جمعوا
 ان ابا بكر اعظم واشهر قدما في الاسلام واقدمهم واثبات هذه الدلالة
 من قول صاحب الرسالة لا تجمع ائمتي على الضلالة ثم اخذ في ترجع شايه
 مصححا ليمور وما يصد من جوابه ففعل اوزاره وقال لنتبه انما انت عاز
 وكان الموت لابد من شريها فسواء ما بين بعد ها وقر بها والموت على
 الشهاده من فضل العباد واحسن احوالها من اعتقادنا الى الله صابرو
 كلمة حتى عند سلطان جابر فسال ما يفعل هذا المهل فقال يا مولانا الجليل
 ان قوق عبا كرك كام بني اسرائيل وفيهم من ابتدوا بدعا وتقطعوا في
 مذاهيهم قطعوا وفرقوا دينهم وكانوا شيعا ولا شك ان مجالس حضرتك
 شغل وتغافل مباحثها حل الصدور فتعقل واذا ثبت هذا الكلام عني

ووعاه احذ غير شئني خصوصاً من ادعي موالاتي علي وتشي في رقبته ابا بكر
 بالرافضي وتحقق مني يقيني وانه لا ناصر يقيني فانه يقتلني حجارا ويزق
 دمي بخاراً واذا كان كذلك فانا استبعد هذه السعادة واختم احكامي
 القضاء بالشهاده فقال لله هذانما افصح واجراه في الكلام واوضحه
 نظر الى القوم وقال لا تدخلن هذا علي بعد اليوم **فصل** وهذا الرجل اعني
 عبد الجبار كان عالم بتمور واما به ومن يحضر في دما المتبلين امامه وكان
 عالما فاضلا فبينها كاملا محققا اصولنا جدينا من ققاء وابوه النعمان
 كان يقال له النعمان الثاني وكان من القائلين بعدم الرويه في الاخرى
 فاعني الله تعالى بصر كبيره في الدنيا والكثرة غلما غصبه عاوزا النهر قرا
 عليه الفروع ونقل عنه مسائل المشروع ولا خلاف في الفروع بين اهل
 السنة واهل الاعتزال واما اختلافهم في اصول الدين في مسائل معدودة
 شلوا منها شيل الضلال **فصل** وتصدى لاستخلاص الاموال من اهل
 الشام كل عشوم ظلام وكفور صدام ومن كان في قلة وفاقه كصدقة
 ابن الجابي وابن الحديث وعبد الملك بن النكري المنور شفاقه وغيرهم
 من نظايهم من عواقب الظلم وانابهم مع حضورا كابر المدينة واعيانها
 المار ذكرهم وزوسا قطانها فانه لم يمكنهم في ذلك ان يتخلفوا ولا يتفادوا
 الحطة ولا يتوقفوا ويحضور دواوينه وحشابه وصايط امور خرايبه
 وكابيه ومنهم خواجه مشعور التتاني ومولانا غر وناج الدين الشلاني
 كل ذلك في دار الذهب وهو مكان مشهور ونزل الله اذ داخل باب الصغير
 في دار ابن مشكور وجعل كل من في قلبه من احرض عينه او شجعة دفينه
 او غل او حسد او حقد او تكدر يغز عليه اولئك الظلة الفاظ
 والزبان الشدا الغلاظ وجعلوا
 لا يشلون اخاهم حين يديهم في النيات على نفاق برهاننا

نظراهم

اخوته

بل بأدنى إشاره • وأقل عباره • يثبون على أرض ذلك السيكين من جبال النكال
فصورا شواهيق • ويثبون على جذائق دأته من ثمار العذاب سحاب عقاب ترعبد
عليه صواعق • وتبرق له من الدمار والوار توارق • **فصل** ثم انه صار في هذه الدار
مخاضا للقلعة وتعد لها ما استطاع من غذه • وامر ان يبنى مقابلها بناء يغلوها
ليصعدوا عليه فيهدوها • فجعلوا الاحشاب والاحطاب وغبوها وصبوها فوقها
الاحجار والنواب وذكوها • وذلك من جهة الشام والغرب • ثم علوا عليه وماؤها
الطعن والضرب • وقوض امر الحصار • لا يمر من امواه الكبار • يذبح جهنم شاه •
فكفل بذلك وعاباه • ونصب على الجانيق ونقب تحتها وعلفها بالغاليق
وكان فيها من الغائلة • فيه غير طائفة امثلكم شهاب الدين الزردكاش الذي شق
وشهاب الدين احمد الزردكاش الحلبي فابليا في اهلاك عسكره بلا حنا • وكانا
على جيشه كل قاه الى قباهم وبامضيبة وقتا • فاهلكا من جيشه بالاخراق •
وارعاد المدافع والابواق • ما فات العدو • وتدد عن دابرة الحدة • ولكن
لما احاط بهما من بخار بخريته شيل عزم شايها • وامطر عليها من شهاب غمام رمايه
وصواعق توارق كانه صبي وبليها • اناها العذاب من فوقها ومن تحتها • وعين
ايمانها وعن شايها • وكلت عن المجاهدة والمنازة ايدي مقابلها • فطلبوا
الامان • ونزلوا اليه من غير توان • وكل هذا الامر المهول والقضاء العجيب
في واخر شهر ربيع الاخر وجمادى وشهر رجب • ولكن ما نال من القلعة
روما • الا بعد محاصره ثلثة اربعين يوما • وصار في هذه المدة يطلب الافاضل
واصحاب الحرب والصايغ والابواب الفضائل • وتنج المربون له قباة بالحرير والذ
لشلة ذر فاذا هو شوي عجب • وبني في مقابر باب الصغير قبتين متلاصقتين
على تربة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم • وامر بجمع العبيد الذبح واعتنى
بجمعهم اكثر من غيرهم وقدم • **ذكر ما صنع بعض الاكابر من**
الناس خوفا من ان يحل به الناس ووقى بنقايتهم النفوس الانقا

وكان في صفه • تاجر من اهل البلد • احد الرؤساء • والتجار • يذبح علا الدين • ويشت
الى دوا دار • كانه تقدر له خدمة على السلطان • فولاة حجة ذلك المكان • فلما
توجه النواب الى حلب • والعادة ان يثوب عن نايب البلدة • في غيبته من حجب
ناب عن نايب صفه التوفيق العثماني • حاجها علا الدين الدواذاري فغرق
في اسير ذلك الطوفان • كل النواب ومن جملتهم العثماني • ابن الطمان • ومات منهم
من مات • وفير من قر • واستمد في قيدا لاسر التوفيقا وغير • **فصل** اقدم تيمور
الشام • وحل بهامنه ما حل من قضاة السوء باموال الايمان • شرع كل متول في بلاد
يقول ما اذى اليه الاجتهاد • فبعض حصن اما كنه • وبعض تكل كانه • وطائفة
استخضت للفقار • وفرقة استوفرت للفرار • وقوم سألوا وتاكنوا • وهادقا
وهادقا • ففكر علا الدين المذكور وقدر • وتامل في خلاص صاحبه وبلده • وشي
وكان من ابناء الناس • وعنده ذوق الاكابر • واستشار فيصيب عقله في ذلك
واستنطق • فقال داره بما فعله من مال • وترك شرب الفراء ونقعة • وما كدبه
اذ قال له كل مذاراة عن العرض يتدله وصدق • وكان ذامال ممدود • فقال
ما اذ حرب الدنيا من الصفه والدرهم البيض الالامام السود • فطلب من
تيمور الرياضة • واراد ان يخش او لا يخاف منه المخاض • فعالج هذا الامر علاج
النفس المريض • وبادر بالمهادنة حول الخريف دون العريض • وارسل اليه
اجناسا من مال الطويل العريض • واستمال خاطره • واستدعي واميره • ثم ارادها
باضعافها • واضعفت خواصها بازاها • فشكر تيمور له ضعه • وزاده
ذلك عنة منزلة ورفعه • وارسل اليه مرشوم امان • وان يعامل هو واهل
بلده بالمعاملة والاحسان • فليؤمن روعهم • وليسكن جنسهم ونوعهم • ولتؤمن
وحشهم • ولتذهب دهنهم • بحيث انهم يتابعون ويتشارون • والى تعاليمهم
من عباكره يتجارون • وان استطال احد من اجاده • ولو انة من اخوته واولاد
فليقابل به المنيح والاكابر • والضرب والاشهار • وصار يطلب منه ما اراد • فيرسله

اليه يزياده. وكلما زاد فيما يترجى عليه من نقد وجنى طلبا. زاد علا الدين لذلك نشاطا وطربا. ومن جملة ما اقترح عليه في ذلك العقب. حل بطل ابيض بناه على ان ذلك لا يوجد. في الشام باسترحا فضلا عن صفد. ففي الحال وجد من ذلك ثلاثة اجمال. فارسلها اليه كاهي. وكان ذلك من الفضل الالهي. حتى اخذه. ومضى قزنبه.

وقال فيه معنى ما قلت

داريت وقيل واحتميت. بديل مالكة يا بشد.

لو كان مثلك آخر. في الشام ما شئت بشر.

ونجدة طوايق من العسكر الهم. وباغوا منهم واشروا عليهم. واستمذرت عقود المصادقه لم تحل. الى ان قوض خيامه عن دمشق ورحل. فلما اقتنع عن الشام ضاب ضبره. وامتد في ميدان الرحيل حبل سيره. اعقب علا الدين الدواداري قاصدا الى ذلك الاستدضاري. ومعه تحف سنه. وثقف ملوكيه. ومطالعة فحوايها رايقه. ومعانيها فايقه. والفاظها بالخضوع والخوع ناطقه. فيها من التزيينات ما تنقش عرسته الجلود. ويلين له الحديد والعقد الجلود. ودهري في الابدان اليابسة جري الماء في العود. وطلب في اثنايها مراجه في امر العثماني وابن الطمان. وجزنا صبة عبوديتهما بمقراض الاعتناق والامتنان. وان جعل العفو عنهما شكر القدره. ونفيض عليها من عمار مراجه قطره. وانما اقل من ان ينسب الى اسره. اذ ملوك الارض توذلو كانت اطفالا تحت حجره. ورايه الشريف اعلى. وامتثال ما يديه من المراسيم اولى. فلما اطلع بتموز على غواه. وفهم ما ابتداء وما انقضاء. وشاهد تحفة وهذاياه. وتفقروا من اول امرة ما الحما معه من الخدم وما اسداه. والخبر له تاثير والبادي الكرم. والشركة تقصير والبادي اعظم. **قلت** ترقب جز الحسن اذا كنت محسنا. ولا تحس من سواد اذا

وقيل من يفعل الخير لا يعدم جوازه. لا يذهب العرف بين الله والانس. لان قلبه وان كان حديدا. وهان صعبه وقد كان شديدا. فداهاها والكرم

سوامها. ولحسن اليها. وذكر لها شفاعه علاء الدين فيها. ثم اعطاها ثلاثة افانيس للعثماني شان. وواحدة لغيره من الطمان. ثم اضاف اليها من البعها الما فوصل كل منها الى دار عزته. وحل ذاك في صفده وهذا في عذرت.

فصل ولما تجدد ليموراخذ القلعه. حين امره ورام الرجعه. وقد استخرج منها اراذ من نفائس واثوال بانواع العقاب واصناف النكال **ذكر معني كتاب نيل اليه على يد ينش من بعد ما هو واجب**

بين يديه. وقيل ان السلطان لما هرب ارسل اليه كتابا اقام فيه عليه الحرب. فمن مقامه. وفحوى ما غناه. لا تحبب تناجر عنامك او قزنا عنك وانما بعض ممالك كافي انقائه. واخرج عن رتبة الطاعة راسه وصودر ان كل من خرج عرج. ولم يعثر عن زام للارتقاء سلما فدرج. وزاد بذلك مثلك الفساد. وهلاك العباد والبلاد. وهيهات فان دون مرابع خروط الفتاد. والكرم اذ ابد اجنحه مرفان داوي الاخطر.

ورائنا انت اهون الخطرين واحقر. فشي عزمنا الشريف عنايه. ليعبرك من ذلك القليل الاذي اذ انه. وتقيم في نظم طاعته ميرانه. وبما الله لتكبرن عليك كرا الاستد العثمان. ولنوردن منك ومن عساكرك نواهل القنا موارد الاصناف. ولتخضع لكم جسد الجسم. ولتدستكم دوش الحطيم. فلتلفظكم رجي الحرب في كل طريق. لما تعانون من غليظ الطعن وجليل الضرب. لفظ الدقيق. ولتصقن عليكم سبل الخلاص فلتناد ولا ت حين مناص. او جوهذه الترهات. ومثل هذه المخافات. التي هي كاللج على الخروج. وكالزج عند خروج الروح. ولو كان بدل هذا الكلام الذي لا طائل فيه. والخطاب الهديان الذي تحته الاذن وتزمية ما يستميل خاطره. ويطلق من لبيب غضبه النايه. مع شيء من الهدايا والقاجم. والبراز قضاياهم في صورة المعتذر النادم. زما كان كثر

ن

من عظيمه . وهد من خنقه وبر من قبطه . وانما فعلوا تلك العذرة . بعد
 حريق دمشق وخراب البصرة . وارسلوا الخدم والهديات . صحبة النعام
 والزرافات . وقد عجز الدارل وفات . **وساروا كما قيل** .
 ذوالجمل يفعل ما ذو والعقل يفعل . في النسيات ولكن بعد ما افتضا .
 وكما قيل **سما** . وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل .
فصل ذكر بيت هذا قال لما مثلت بين يديه . واذت الرسالة وقرئ
 الكتاب عليه . قال لي قل الحق ما استمك قلت يسوق قال ما مدلول هذا
 اللفظ المزدري قلت يا مولانا لا ادري قال انت لا تعرف مدلول استمك يا
 تعالى فكيف تصل الخلل الرسالة . ولولا ان عادة الملوك ان لا يجزوا الرسل
 وقدمته واولي ذلك القواعد وتلك الشلل . وانا اقول من يتبع آثار السلاطين
 وتجيئ من الملوك لما ضيق . لعلت نعلك ما يحب فعله . ولا وصلتك ما
 استاهله . وبعد هذا فلا عتب عليك . وانما اللوم على من تقدم بهذا الامر
 اليك . ولا خرج عليه ايضا لان ذلك متعلق عليه . ومذكر عقله وفيه .
 وقد ظهر بفعله الويل نتيجة ما قيل .
ثم قال لي توجه الى قلعتكم . ومكان عزيتكم ومنعكم . قد هبت فوجدتها
 قد ذكت دكا . وسيم حرمها وحرمها خشنا وهتك . ثم استد . وذكرت له
 ما رايت . فقال ان مؤسسا قل من ان اجابله . واذل من ان اذنته . ولكن
 قل له اني واصل اليه على عقبي . وها انا مشيت بحالتي اسودى بدنك .
 فليست للقرار او للقرار الذلل . ولبعد لا يها اختار ما استطاع من قوة ومن
 رباط الخيل . ثم امري واخرجت . وما صدقت ان تصوب الى جهة مضرة ولا
فصل وجن ملا جراب طعه من نقائس الاموال رذله . واستند
 حلقاها شيئا صافيا ورثا حتى صفاها بقلته . امر بتعذيب هؤلاء

الامر

الاعيان الكبار . فعذبوهم بالماء والمخ وسقوهم الرماد والكس . وكوهم بالنار .
 واستخذ خواص الاموال منهم استخراج الزيت بالعصار . **ثم اطلق الاذن**
 لعنا كره بالنزب العام . والسبي العام . والعقل والفعل والاحراق . والتعذيب
 بالاسير على الاطلاق . فبعث اولئك الكفرة العزة على كذا شد المحوم . وآ
 على الناس بالتعذيب والتزيب والتخريب بقضاض الخوم . واهتزوا
 وزبوا . وقتلوا وشبوا . وصاوا على المسلمين واهل الذم . صولة الدياب
 الضواري على ضواي الغم . وقولوا ما لا يليق فعله . ولا حل ذكره وقيله .
 واستروا الحذرات . وكشفوا غطاء الشرات . واستبروا شجون الخدود .
 من اولاك القصور . وبذوا الجبال . من شماء الدلال . وعذبوا الكبار والاكار
 بانواع العذاب وبدا القلق ما لم يكن في الحساب . واستخلصوا باهلا جواهر
 الناس ان ازمهم خلاصات الذهب وصنعوا في استخراج الثاقيس من النفوس
 باصناف العذاب منابل يقضي منها العوب . وقرقوا بين الولد وولدها . والزوج
 وحبيبه . وذهلت كل مرضعة عما ارضعت . وجازوا كل نفس بما صنعت
 وبغير ما صنعت . وفزع المرء من اخيه . وامه وابيه . وصاحبه وشيم .
 ولكل منهم يوميد شان يعنيه . وذل العذير والكرم . وهان الخطير والنجيم
 وطم البلاء . وعم القضا . وطاشت الجلوم . وتبلدت القلوب . وتراكت قلوب
 الغنوم . فاقسم بالله لقد كانت تلك الايام . علامة من علامات يوم القيام .
 واستمرت تلك الساعة . عن اشراط الساعة . واستمر الهيا العام . نحو
 من ثلثة ايام . **ذكر القاييم النار** . في البلد المحجوا **الانار** . ثم انهم لما انصوا
 العيث والعيب . وقضوا في حج قصادم الثقت . وامموه بالقسق والحزال
 والوقيت . وطافوا وسعوا في الشكرات . ورموا في القلوب الحرات . واقاضوا
 ما اراقوا من دماء المسلمين الواقيين في الاحصار . رملوا في اشواط الاحراق .
 فازشوا في حريم المدينة شواطئ من نار . وكان فيهم من روافض الحراسية

نقصوا

البعث النار

فاطلقوا النار في جامع بني أمية . فشتبت النار بلحميها . وتاعدت الریح بهويها .
 فتساقوا في محو الأثار زحما وازارا . واستمد على ذلك باذن الله تعالى ليلاً ونهاراً .
 فاحترق ما بقى من النقائش والنقوش . وانجى لسان النار ما سطر على لوح وجود
 المدينة من الدروس . فامتت تلك المعاني لا يستع فيها ولا الحسن . واصبحت حصيداً
 كان لمصر من بالاش . وذلك بعد ان اظهروا ما اخذوا من اموال . واشتقوا
 منه من اجمال **اقلاع هائل الزمان . واقشاع غمام تلك الدوامي والبلد**
عن بلاد الشام ما حمله من اوزار وخطايا . ثم ارسل ذلك القنان . واقطع
 صيت بلديه الهتان يوم السبت ثالث شعبان . وقد اخذوا من نقائش الاموال
 فوق طاقتهم . وعملوا من ذلك ما عجزت عنه قوتى استطاعتهم . فعملوا بطرحون
 ذلك في الدروب والنار . ويلقون شتاتاً في اوعار المراحل . وذلك لكثر
 الحبل وقلة الحوامل . واصبحت القفار والباري والخيال والصحاري من الامتعة
 والاقشة . كانيها لتواقي الدخنة . وكان الارض فحقت خرابها . واظهرت من
 المعادن والفلزات كامناتها . **قلت يديها**
 وصار لسان شرهم ينادي على قين الشواهيق والبواذي الاذي شيشة عرفها
 وعادة قناد القناها . ومن ملكها ودينه اقترقها . فبعض اموال المسلمين وخطفها
 وما في وجهها صرفها . ولما حلت اوزار من زينة القوم فقد قناها . ومع ذلك
 فلو اخذ من نقائش دمشق اصعاف ما اخذ . وقلد من اكباد ذخايرها الاقلام
 فلد ما عاصر ذلك ما في عنيتها . ولا نقص من خاير معيتها . ولكن النار كانت هي اللد
 الداهي . والمصاب الشافي . لانها احترقت غالب من كان داخل البلد لعديم
 القوات . فاطل ما يكون من العابر والاقشة والامات . وضربت الكلاب باكل
 لحوم من مات داخل البلد . فاصار يجسد على العبور الى جامع بني أمية من الكلاب
 اخذ . **ذكر ما جرى في مصر وشبرا الاقطار . عند سماعهم هذه الاخبار**
واستيقاظهم هذه الاحوال والاضطراب . فاما مصر فادوها من البلاد فانها

خبطت . واخذت قواها وايديها تربط . وعذبت القرار . واستعدت للفرار .
 فلوريت الناس وهم خياري شكري وما هم بشكاري ابدانهم راجفه . واصواتهم
 خافته . وابصارهم باهتة . وشفاهم باينة . وضوءهم باينة . ووجوههم
 باسرة . نظن ان يعمل بها فاقره . وقد استوفى كل من اهل الامصار . وشكاي
 الاتحاد والاغوار . وقد اصاح لما رده عليه من حلي الاخبار . فبني على ذلك ما يكون
 من تعلقات الحركة والسكون . فاحد يتموز على طريقته العوجا . ورجع
 على شيل بقيه التي اتخذها شرعة ومنهاجا . وقد شدت عناكرة الافاق
 والاكاف . وعنت هيبة الارحاة والاطراف . **ذكر من اصيب من متهم**
القضاة بالرشق . ووقع في محاليت اسره من اعيان دمشق . واخذ
 من اعيان الشام . ومشاهيرها الاعلام . قاضي القضاة يحيى الدين ابن العز
 الحنفي بعد ان عاقوه بالانواع العقاب وكووه . وسقوه الماء والملح وبالكلس
 والنار شوده . وولده قاضي القضاة شهاب الدين ابا العباس . فوصلا الى
 تبريز ومكثا بها مدة في شدة وبأس . ثم رجعا الى الشام . واخذ امرهما في الانظام
 وقاضي القضاة شمس الدين النالسي الحنفي . وقاضي القضاة صدر الدين النالسي
 الشافعي . فوفى الى رحة الله تعالى الوهاب . غريقا في بحر الزاب . وشهاب الدين
 احمد بن الشريد العتيبي . وكان تخلصا اوزار الوزر . بعد ان راوا عذابه . وطلبوا
 عفاة . وكان قد جسد تعليقه الى الاماكن البعيدة . واقام هو في دمشق جريده .
 فذكر لهم حكايته . وبذل لهم في دفع موجوده طاقتهم . فاخذوا ما اخفاه خفية
 ولم يعذوه . ولكم بالاقشة والفلة استجوه . فوصل الى تبرق قد وقاساه
 من مروق الزمن . انا اعا من غربة وفقير ومجن . ثم رجع الى دمشق وتوفي بها
 الى رحة الله . **ومن الامراء الخاص الامير الكبير النحاس** . وكان مقدما معه
 ومات . وعند وصوله الى القرات . **فاما القاضي ناصر الدين ابن ابي الطيب** فاشتم
 عاقبه بكل بليته . وكان رفيق البدن لطيف المزاج سوداويه . فكان

وقيل لهم راجفه

عنده لذلك ثبات. فاعجزهم عايرمون منه بالموت. وفات. فأت واستراح.
 وشرب من الشهداء كاش مدام جاء وراح. وقد فوه غشيه. بدرسه الكروية.
ولما شرب في النهب العام المبرج. استشهد غلطا قاضي القضاة بقي الدين بن مفلح.
 وبرهان الدين ابن القوشق ضعف سبعة عشر يوما. وانقطع في جارة نيل الحب.
 ولحق الاموات قوما. وكانوا قد خرجوا على الاحياء والاموات. وخافوا ان لا
 يكون لاحد من ايديهم نجاة الوفاة قوت. فضبطوا بيوت المدينة بتيابها. وخرجوا
 على ان لا يخرج الاحياء ولا يخرج الموتى. **فلما مات المذكور** تعسرت الامور.
 فخرجوا في تجيزه. وتغلبوا في امره. وتجزه. ثم بعد محمد بليغ وشي كبير. دفنوه
 في الصالحية بعد اخراجه من باب الصغير. **وخرج** مع تيمور بالاخبار من الشام
 عبد الملك بن الكريتي فولاه نيابة شيرام. فكتب بها القليل من الايام. وهي
 وراشجون. وشخص اخرون في بلقا المحزون. وكان مقرا عتده. وشي
 ذلك انه بدل في مناصبه جهده. واخبره على ما قيل بقداوي فخلصه بذلك من
 المهالك والمهاوي. وحصل له بذلك قربة. وزيادة ملازمة. ونجته. فولاه ذلك
 الجاس نيابة مدينة تدعى نكي تلاتش. وراشجون. وخرجت من نوما عن
 شيرام. منها وبين شيرام نحو من اربعة ايام. وكان اسم ذلك المليون احمد.
 فنلقب ببلقا المحزون. **واخذ** من دمشق ارباب الفضل واهل الصانع. وكل
 ماهر في فن من الفنون بارع. من الناجين والمناطين والمجارين والنجارين
 والاقاعية والياطرة والخيمية. والقاشين والقواشين والباردارية. وفي
 الجلبة اهل ابي في كان. وجمع كاذر السودان. ووزق قولا الطوايف على رؤس
 الجند. وامرهم ان يولواهم الى مسرقة. واخذ جمال الدين ريشي الطب وشهاب
 الدين احمد الزرد كاش. وكان في القلعة كاذر واما من عسكر خلفا لا يجمعون
 ولا يحضرون كثرة ولا يستقيمون. وكان في حدود السبعين. وقد اخذ وذهب
 فلما راه قابله بالخط والعقب. وقال له انك اقيمت ضاعيتي. وحقيقت غاشيتي.

من

وقعت حاشيتي. فان قللك مرة واحدة لا يشفي علي. ولا يرد علي. ولكن
 اعدتلك على كبريتك. وازيدك كرا على كسر. ودفنا على هذه. فعنده بقيد من
 فوق دكتيه. زنته سبعة ارباط. ونصف رطل بالدمشق. وقصد بذلك الشدي
 عليه. فلم يزل مقيدا. مكتوبا على قيده بخلة ابداء. حتى مات تيمور. وارتفعت الشد
 وخلص من القيد ذلك الماسور. ثم توفي الى رحمه الله تعالى. **وربما يكون** اخذ انا
 من الفضلاء والاعيان والسادات والنبل. من لا عرفه. فكيف اصفه. وكذلك
 كل امير من امرايه. ورعيهم من رعاياه. اخذ من الفقهاء والعلماء. وحفاظ القرآن
 والفضلاء. واهل الحرف والصناعات والعبيد والنساء والصبيان والبنات. مالا
 يسع الضبط. ولا يحل الربط. وكذلك كل من عسكره كبير وصغير. اسرا وانبيرا
 لانه ما لم يخرج علي من نهب شيئا وعزله. وكل من سبقت يده الى شي
 فحوله. وهذا اذا اطلق عنان الاذن بالنهب العام. تساوي فيه الخواص
 من عساكره والعوام. ولو كان الناهب اسرا فيهم. او دحلا عليهم. والثالث
 من غير طينتهم. ولكن انج له ذلك لما سار بين يديهم. وتعلق بشيئهم. واطلق عليه
 حكمهم. واخبري عليه شكهم. **فاما قبل الاذن** فلو تعدي احد على احد. وكان
 عند تيمور منزلة الوالد والولد. او اشتغال بمقدار حجة. او تلفظ بغارة او
 نكبة. فانه يقتل مائة ودمه. ويقتل حرمته وحرمه. ولا يجبه استغفاره
 ودمه. ولا يجديه اهله وخدمه. ولا يقال له لما زلت به قدمه. **ذكر**
ما اباد به بعد الجراد ولما فرغ من استغلات اموال دمشق الحصاد
 وقارب الرجيل عنها اعقبه لقا ط الجراد. وصار يتبعه حتى بلغ ما
 وبغداد. فاغري كل شجرة ومردا. وجردها على وجه الارض جردا. فوصل الى
 حمص وما يقربها. ولما رضى الله عنه كما ذكر وحبها. ولكن نهبوا قراها. وهدموا
 قواها. **ثم الى ط** فمبوا قفايشها واستخرجوا مكائنها. واسروا عملها وكاينها
 وفي سابع عشر شعبان. اخب الى الجول ذلك الطوفان. وارسل الى حلب فاخذ

وكانت هذه ناعية لا تحتم
 ونبية لا تهم

رد

من قلعتها ما استودعها. ثم إلى الغراب وعبرها بالمرابك وغيرها فقطعتها. ثم إلى
الرها. فنهزها وانتحلت دثها. ثم أرسل ذلك العائد. رسولاً إلى ماريدين يستدعي
الملك الظاهر. ودياجة كاهبه الدقل. على ما نقل.

سلام عليكم والعهود بحالها. لقد بلغ الاشواق منا كما لها.
فالي ان يزل اليه. ولا استمع كلامه ولا عول عليه. لانه كان اذا اول مكره.
فاصاح إلى تجربته آخر كره. فملك معه بتر السلامه. **وقال نظم**
من جرب الحرب. حلت به الندامه. ولكن ارسل اليه قاصداً من بعض الخدم
يدعي الحاج محمد بن خاضك. ومعه النقاد. والخدم. واعذر عن الحضور. بعده
أمور. وغشوان جوابه. موافق لخطابه. وهو

فتوقى اليك زائد الخد وصفه. ولكن تخاف النفس مما جرى لها.
فلم بلغت تمود إلى هذا الكلام. واخذ يعقب نفسه بأشياء الملام. كيف خلص
من محالبيه أول مكره بسلام. **ذكر ورود ماريدين بالحبيبه** وضد
عنها بعد الحاضرة بالحبيبه. فوصلوا يوم الاثنين عاشر شهر رمضان ودين
ماردين. فتمروا بدينشرو عذرة الحصار قاصدين. واذا باباها قد أخلوا المدينة.
وانقلوا إلى قلعتهم الحصينه. **صفه هذه القلعه** وهذه القلعه غفراً قلعتها
تذكر ان تضاد. وعزبن عايشها يائي ان يدخل الخاطب تحت مغود انقياد.
لا يها في قلعة من القل. على ظهر جبل. لم يكن فرق بينه وبين قبة الافلاك.
الآبان تلك لا نبات لها وهذا ثابت ليس به جوال. يظهره واد بطينه او شع من
صدر الاحرار. فيه جئات تجري من تحتها الامهار. وبه مظان الزرع. ومناج
المواشي والصروع. وحدوده جروف لا يصل ههنا ذوي الكرم إلى ارجائها.
وجروف مجز قاري القلعة عن تعديدها. وطريقه من القلعه إلى على
القلعه. والقلعه في غاية المناعة والرفعة. والمدينة مشيئة حولها مشيئة
بذليلها. تاكل من فضلات نعمها وتشرب من فايس سبلها. فتم بين نعم

مظلة
ديش

ونهم يترددون. وفي السماء رزقهم وما يوعدون. فأقام المحاصر قها على مضايقتها
ستشدد إلى طرق المضايقة وطريقها. ولم تكن حوالها مكان للقتال. ولا
لنصب المجانيق بحال. فعمل على يقظها بالمعاول والقوس. واستعان على ذلك
بالمعاول والرؤوس. وحاشا ذر زديل عضتها ان ينام ففقا. لأنها وان كانت
عذراً قد اعجزت الخول لكونها رتقا. فلا زالت المعاول تفل. والقطا طيس
تنكل. ومناقب القوس تتعقف. وخصوصاً المدراب كيف القود سقصف.

قلت
كان مغولم في قبة ربتها. متفاز طير على صلب من الحجر.
أو عدل ذي خد مثابه نعم. أو غز عن معنى فأوقد البصر.
واستمر على اللد. وللخضام. إلى العشرين من شهر الصيام. ولم يحصل على
طائل. ولم يطفئ بمرام. **ذكر تركه في الحاضر. العناد والكابرة ونحو**
مارديه ذوى الفناد. عن ماريدين إلى بغداد. ولما علم انه مني منها
بالداهية الدنيا. وطلاب ما لا يستطاع عنا. والكابرة مع الحق خرج عن النج
والدلاعة في غير مقامها على الخلق. شرعيته. وبقى بعض الحرمة والهيبة.
وحرب المدينة وأسوارها. وبجاراتها. وهدم مياذنها وجوامعها ومنازلها.
وقل اشائها وأحجارها. ثم أخذ إلى بغداد. بعساكر كالذر والعراش والجراد
وجهم بعض النمل إلى شمر قد منع الله ذاد. فوصلوا إلى مدينة صور وليس بها
بيت شاد. ثم إلى اخلاط وعيد الجوز. وهي لأذ الاكراد. أهلة عامرة النيان
وأول ما هو جار تحت حكمه من ولايات بين يروا ذر نجان. فعند النقل بعيد
الجوز عيد رمضان. ثم دخلوا إلى ولايات يروم إلى سلطانية ثم إلى ملك خراسان
وكان ذاك وقد خرج فصل الشتاء. وفصل الربيع قد برز. والي. وصفات
الرياض بأمل صباغ العذرة تلونت. وعروس الروض قد أحبت من صواع
الحكمة زخرتها وازينت. والأطيار في الأزهار. ما بين مائة بلبل والغ

هزار. قد شغقت الاشماع. واقامت السماع. واسمالت الطباع برخم صوتها. واحثت انار الارض بعد موتها. ولازال الثقل بين نايوب وادلاج. وشيد ولا شير الحاج. وكل ليلة في مقام. فوصلوا الى نسا نور نمر الى جام. ثم قطعوا مقاور باورد وماخان. ثم الى اندخوي واسهوا الى نهر جيتخان. فعبروا بالمراكب وتاروا سيد الجم الثاقب. ولهم زالوا شيعين على ذلك انبغانا. فوصلوا الى شمر قد ثالث عشر المحرم يوم الثلاثاء. سنة اربع وثمان مئة. وفهم من اهل الشام فقه اشلم القاضي شهاب الدين احدث السعيد الوزير. وباقيهم بياطرة وصباغون وناجحة الجرب. وهذا اول ما تحمله من الشام من احوال الانفال. وناكورة ما وصل الى شمر قد ما حياه من غير الاساري والاخوان. ثم ارسل الانفال نرا بالانفال واحمال الاموال والاشري. **فصل** ثم ان تيمور ولي ابد ورايلوك عثمان. وولي عن مابدين يوم الخميس العشرين من شهر رمضان. وكان خامس ايار. وجعل يعيث في تلك الديار. وحرب نصيب ورعي مغلاتها. ثم حاصر نجف لوجود ضرر سورها وابانها. وكانت حاله من سكانها خاوية من غاصري عمراتها. ثم وجه الى الموصل. واخي عليها بكاتبه المذمومة. فبعد ان اخلصها الخين. وهبها طين بيكان بيرخين. ثم حذر بخرم. الى ناحية القنطرة. واشاع انه كف قنادة. وقصد بلاده. ولكن السلطان احمد كان قد حقق انه قاصد بغداد. وقد اظهر ووري كاله بذلك داث وعاده. **ذكر ما عمله السلطان احمد بن شمس اويس الملقب انه نوحه اليه ذلك الخين** فلما بلغ السلطان احمد ان تيمور بعد ان تدشق عذره. ثم عزم على ان يتقدم. وقال العود احمد استعد ولكن للفوار. واستقر رايه على ان لا قرار. ثم استناب ناسا يدعي قوج. واوصى اليه والي ابن البلق بامور وصحة قرا يوسف الى الروم خرج. وكان من حلة ما وصي به انه لا يعلق في وجه تيمور باب. ولا يترك دون ما يرويه حجاب. ولا يشهد في وجهه.

رخت ابيه
كل يوم في حله

شيف ولا يقابل فيما يمز به بلع وكيف. **بلغ تيمور** هذه الامور. فجز ذلك الخائن الى بغداد عشرين الف مقاتل. واشتر عليهم من امراية. وروشا. وزراية. والظلة المعتدين. امير زاده رستم. وجلال الاشلاهي وشيخ نور الدين. وامران يكون مقدم. من الثلاثة الامير رستم. فاذا استلموا بغداد. يكون هو عالم البلاد. **وحين عرفت عن سها** بغداد شمس السلطان احمد في غرب الغدنة. ومد ظلام الظلم جناح العساكر التيمورية على افاقها. وارتبل عليها شقبة. ابي فرج المذكوران سلم المدينة طوعا. واستعدت للقاتلة فجع ما عتده من احبة الحاضرة. فاوغى فاطمغوا تيمور على هذا الامر. وانظر واما يكون منه من بقي امو. فتني بخوها عن الحق. واصبر ما نصل اليه يد من عزق وجرف. واطل عليهم بعام ثم بعد ما رعد برق فوصل تلك الفرق. فخرهم ابي رنج. وحاصروا شهر الحج. فثبتت مقاتلتهم واكثر وامن عساكره القنلي والجرجي. فحق اشد الحق. ونحف عليه برجله وخيله. فاخذها عوة يوم الاخي. فتعرب على زججه بان جعل المسلمين قرايين وعلمهم صخي. ثم امر كل من هو في دياره بانه محسوب. والي ترك عساكره من الجند والجيش مشوب. ان ياتيه من روض اهل بغداد براسين. فسقوا كل واحد من خيرة سلب الروج والمال كاشين. ثم اقواهم فرادي وحمله. وجاز واسبل دعاهم بهر الدجلة. وطرخوا البداهم في تلك الليالي. وجمع روستم قبتي هاميادين. فقتلوا من اهل بغداد نحو من تسعين الف نفس صبرا. وبعضهم عجز عن تحصيل القدايين فقطع رؤس من معه من الشام وغيره اشري. وعجز بعض عن رؤس الرجال. فقطع رؤس ربات الحجاب. وبعض لم يكن معه رفيق. فاصطاد من وجده في طريق او اغتال من معه من رفيق. وقدي نفسه بعد قوصديق. ولم يلق الى شقيق وشقيق اذ لم يكن لهم الخروج عن رقة الطاعة. ولا يقبل منهم عدل ولا تقمهم شفاعده. وهذا العدد المذكور

سوي من قتل وهو محصور. او قتل في مضيق. او مات في الدجلة وهو غريق. فقد
 ذكر ان خلفاء القوا انفسهم في الماء وماؤا غرقى. ومن حلتهم فرج فانه ركب
 سفينة وابق. فاحوشوه من الجانبين بالنهار فخرجوه وانقلب به السفينة
 فادركه الغرق. فبقي من اليا برى نحو من مائة وعشرين. كذا اخبرني القاضي
 تاج الدين الغاني الحنفى الحاكم بعد اذ كان وتوفي غرة المحرم سنة اربع وثلاثين
 وثمانماية بدمشق رحمه الله تعالى **ثمان** بنو خرب المدينة. بعد ان اخذ ما بها من
 اموال خزينة. واقفر اهلها. واقفر منارها. وجعل عاليها سافلها. وصارت
 بعد ان كانت مدينة السلام. دار اليلام. واستروا من بقي من متعة اهلها
 فمزق. ومزقتهم ايدي الزمان كل ممزق. بعد ان كانوا في ظلال ودلال. ومن
 مساكنهم في جنين عن عين وشمال. فالיום غشس اليوم والغاب اماكنهم. واصبحوا
 لا ترى لامساكنهم. وهذه المدينة هي شهر من ان توصف وغرف عارفتها اذ كى
 من ان يعزق. وناهيك انها كانت مدينة السلام. وانه على ما قيل لم تحت بها
 امام. **ذكر رجوع ذلك الطاغ** واقامته في قراباغ. ثم الوى بتلك
 الانزال الذي يصح ان يقال لكل منهم انه في التركية طاغية طاغ. وعزم ان
 يشي في مكان يصلح ان يكون في الترك والعرب كصفاته وذاته قرا باغ.
 واقضى كالبازي لطل بل كالنوم في الشوم. مراقبا اطراف الافاق وحفظا
 مالكة الروم. **ذكر من اسئلة ذلك المريد** سلطان الروم ايلد وخرابا يويدي
 فراتك سلطانها ابا يزيد المجاهد الغاز. وصرخ بما يروم من بلاد الروم من
 غير كاية والغاز. وجعل السلطان احمد وقرابوسف شيا. وذكر انهما من سلطان
 شوقيه صربا. وانما مادة الفساد. وبواذا اللاد. ودمار العباد. وشيخ
 الحول والاذنار. وكفرعون وهامان في الغلو والاستكبار. وان فرعون
 وهامان وجودها كانوا خاطين. وقد صار من معهما في حتى دراهم لاطين.
 وايضا خلوا خلت النعاسة والشوم. وحاشا ان يكون مثلها من الفلوكين

نحت جناح صاحب الروم. فاياكم ان تؤوههم. بل اخروجهم. وخذوهم واحضروهم.
 واقبلوهم حيث وجدوهم. واياكم ومخالفة امرنا. فقل عليكم دابة قهرنا. فقد
 جمعتم قضايا مخالفتنا واضرارهم. وما ترك بهم منا في جراهم وضربهم. ونبين لكم
 كيف فعلنا بهم. فلا تكثروا بسنا وبسكم القيل والقال. فضلا عن جدال وقال.
 فقد بينا لكم البراهين وضربنا لكم الامثال. وفي انشاء ذلك انواع التهديد والتخويف
 واصناف التهويل والاراجيف. **وكان** ابن عثمان عنده رقاعة وشجاعة. ولم يكن
 عنده صبر شاعة. مع انه كان من الملوك العادلين. وعنده تقوى وصلابة
 في الدين. وكان اذا نكروا وهو في صدر مكان. فلا يزال في حركة واضطراب حتى
 يصل الى طرف الايوان. وكان واسطة عدله ساعة الزمان. وقويت شوكة
 في المكان. فاستصفي ممالك قرمان. وقتل ملكها السلطان علاء الدين واسد
 له عنده ولدان. واستولى على ممالك منشا وصاروخان. وهرب منه الى
 تيمور الامير يعقوب بن عيشاء حاكم ولايات كرميان. وصعالة من خذود
 خيل بالقان. من ممالك الصاري والى ممالك ارنجخان. **فلما وقع على كاهه**
 وفيهم فتوى خطابه. بعض وبعض. واستعص وارفض. ورفع صوته وجنح
 وكانت تجزع نفوس الحاضرين **ثم قال** او يخوفني بهذه الترهات. ويسفرني بهذه
 الخزعلات. او يحبس ابني مثل ملوك الانجرام. او تار الدست الاعظام. او في
 جمع الجود. جيش الهنود. او جدي في الشقاق. كجمع العراق. او ما عدي
 من غزاة الاسلام. كغزاة الشام. او ان فقلة الجمع كجدي او ما بعلم
 ان اخاره عندي وكيف خيل الملوك وخذو. وكيف تولى وكفر. وما صدر
 عنه وعنهم. وكنت كان كل وقت يستعطف طائفة منهم. وانا افضل خيل.
 هذه الامور. واكتف ما خزنه في الثامور. **اما اول** امره فحرامى شغال الدم
 هناك الحرم. نقاض اليهود والذمم. طوف متحرف عن الصواب في الخطا. فضا
 وجان وجار وصار وطلا. ثم طان واستطال. واتسع له المجال. وغفل

عنه الرجال ومن حينئذ استصحب حتى ما بلغ فالتفت فبكت بعد ان كانت
شراذه وانتشرت فروع جثته فصارت غزاره **أما قول** العرفانه استنزلهم بخله
وحمله ثم استغفرهم بخيله ورجله وبأدري قلم بغداد امكنهم فرصة قتله
واما قولهم خان فان عسكره خان ومن أين للتنازل الطعام القرب بالنياب
والخسام وما لهم شوي رشي الشمام بخلاف ضراغ الاروام **واما قولهم**
فانه خذلهم في امرهم ورد كدهم في عمرهم فوشت اركانهم لانيما وبديت
سلطانهم **واما قولهم** الشمام فامرهم شهور وما جرى عليهم فظاهر غير مشهور
ولما مات سلطانهم تضعفت اركانهم وانقض امرهم وانقض وبقي بعضهم
على بعض فقطعت منهم الرؤوس الكبار ولم يبق فيهم الا رؤس معار فشر
الزمان نظامهم وشاور التبدد ملكهم وشامهم مع انهم في الضور ربيع وفي
المعاني مجادي يرمون بواحدة وهي الغمر يبتون جريفا ويقومون مشي
وقرادي لا حرم تفرقت انا دي شبا احزاب تلك الرقعة فاستغل جهته
فيها بالمخدر ففاض ما خلا له الجو وصفر ولو كان يديهم اتفاق لقوة قشا
وبددوا شمله وبوة بنا ولكنهم تحسبهم جيعا وقلوبهم شبي ومع استنابي
نظامهم وتشد يد شهابهم وقوة بطاحهم وشدة كفاحهم وسدة
وما حهم وكونهم ظاهر الحاج واسود الحاج افي لهم نظام عباكرنا وقوة
القيام سطا فزنا وتناضينا وكبر فرق بين من تكفل بامر الحياة العرا
وبين من تحمل اشد الكاة العرا فان الحرب دائبا والفتن بلائبا والجهاد
صغتنا وشدة العدا في سبيل الله تعالى شر عتنا ان قاتل احدنا كائنا
على الدنيا فحق المقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا رجالا باعوا انفسهم
واموالهم من الله بان لهم الجنة فكم لصد بائهم في اذان الكفار من طئنه
ولشيوخهم في قلائش القوائس من ربه ولتكون قيتهم في حياشيم بني الصليب
من عتته لو جئناهم خوض الجار خاضوها او كفناهم افاضة دماء الكفار افاضوها

الاشعراني
الاشعراني

فداطلوا من صياصيمهم على قلع قلاع الكفار واخروا علينا واستكروا بعنان افراسهم
فكلا سمعوا هبة طار واليه لا يقولون ملككم اذا غزاهم في البلاد والانتلاء
انما ههنا قاعدون فادع انت ورنك فغانلا ومعنا من الغزاة مشاه
اوين من قوارش الكاء اظفارهم بآثره واطفادهم ظافره كالاستود الكاثر
والتمور الجاشية والدياب الحاصد قلوبهم بودادنا غامد لا غامد
بواطنهم علينا غامد بل وجوههم في الحرب ناضرة الى ربها ناطرة **والميل**
الاشعراني ان كل اشغالنا وفعل احوالنا وافعالنا حزم الكفار ولما اشري
وصم الغنائم فحقن المجاهدون في سبيل الله الذين لا يخافون لومة لائم
وانا اعلم ان هذا الكلام يفتك الى بلادنا اشغالنا فان لم تقاتل تكن زوجانك
طوال ثلثنا وان قصدت بلادنا وفردت علك ولما اقبلت البسة فزوجاني
اذ ذاك طواني ثلثانته **ثم انني خطابه** ورد على هذا الطريق جوابه **قل**
وقف تيموز على جوابه القلق قال ابن عثمان مجنون حق لانه اطالك
وانا وحتم ما قرأ من كتابه يذكر النساء لان ذكر النساء عندهم من
العيوب واكد الذنوب حتى انهم لا يلفظون بلفظ امراة ولا بانثي وانما
يعتزون عن كل انثي بلفظ آخر ويحشون عن الاحتراز عنه حشا ولو ولد
لاحدهم بنت يقولون ولدت له محذرة او بن زيات المجال ومنشده او
نحو ذلك **ذكر طبرستان ذلك اليوم وقصده خراب ممالك الروم**
فوجد تيموز الى التوجه على ابن عثمان السبيل فطلب الرفيق والطريق ورام
الدليل وعزم من حنדה فاذا الوحوش جشرت وابشوا على وجه الارض
فاذا الكواكب انتشرت وماج فاذا الجبال سبرت وماج فاذا القبور
بعثرت وتنازلت لزلزل الارض وزلزالها وماز فاطمريت القيامة
اهوالها وارسل الى ولي عهده ووصيه من بعده حفيده محمد سلطان
ابن جهان كبير ان توجه اليه من سمرقند صحبة شيف الدين الامير

ويك إلى الروم الطريق. وساعده الاتفاق لا التوفيق. وجري بذلك العهد
 الظلم. والليل المذموم. فدار وداح. وعلى قلعة كاخ اناخ. **وصفة قلعة كاخ**
 فاذا كفي في الوثاقه كيقين موجد. وفي الرضانه والمناعة كاعتقاد متعبد.
 لا يقطع جندق مناعتها سهم وهم. ولا يفتدي الى طريق التوصل اليها
 صائب فهم. مؤسس اذ كان هضابها معمار القدره. ومهندس بنيان
 قبايل خاز الفطره. ليست بالعاليه الشاهقه. ولا بالقصره اللاصقه.
 غير انما في مناعتها وخصائنها فايقه. من احدي جهاتها نهر الفرات يعقل
 اقدامها. ومن الجهة الاخرى واد مسج يحفظ اعلامها. لا يمكن للاقدام فيه
 الثبات. وهو سبيل ما يصب في نهر الفرات. ومن الجهتين الاخرتين هضاب
 يتولسان البصيره عند وقوع البصر عليها ان هذا الشيء عجائبا فاحدها من غير كلفه.
 ووليحرمها من غرطواف بها ووقفه. وذلك بعد ان قدم محمد سلطان عليه.
 وكل امر حصارها وقناها اليه. **وصف كاخ** الوادي الذي وراءها. كانت
 يزد بالحيه لو غورت من حياها. لكونه منزلة الاقدام. واسع الاقدام
 بعيد نهوى المرام. لا يلبس ان النهم له عرض غرض. ولا يثبت له تحت قدم
 غواص البصر قرار ارض. فمجرد ما وقع نظره عليها. ينظر بعين القربانه
 اليها. ثم امر بقطع الاخشاب. وتعل الاخطاب. فلم يكن الاكل البصر حتى
 هدموا البيوت وقطعوا الشجر. ونقلوا جميع ذلك الحشيش والاعواد.
 وطرحوها في قعر ذلك الوادي. فساوقابه الارض. وملاها اطوله والعرض
 وجن شعراهل القلعه بهذه الفعال. القوا النار والبارود على تلك الخشاب
 فاحترت في الاشتعال. **واما اثاث القلعه** فلم يمان. لانه راكث على
 قلك الجبال. فلم يبد ذلك من امره. ولم يشوش من فكره. بل امر في الحال.
 كل واحد من الرجال ان ياتي من تلك القفار. يعذب من الاجار. فانبثوا
 كالنمل والجراد. في تلك المايه والاطواد. والبراري والمهاد. وجابوا

من

الصخر بالواد. ففي الحال ملا وانلك الداره. من الحصباء والجاره. ثم امر
 ان يفعل تلك الجارة في ذلك النهوي البعيد. ما يفعل بهم في جهنم يوم
 يقال لها هل امتلات وتقول هل من مزيد. فالتوا في ذلك الوادي بعض ما
 لموه. من الكاش تلك الجارة فطوه. وبقي في ياد ذلك الحجر. اضعاف ماري
 من الصبر. ولما امتلأ الوادي من الاجار. شوا عليها وقرنوا من السنوات
 ونصبوا السلام. وتسلفوا. وبناصية من اميرها تعلقوا. فاقلع اهل القلعه
 عن الكرام. وطلبوا الامان وقالوا ادخلوها بسلام. وكان هذا الحصار والنجيه
 في شوال سنة اربع وثمان مئه. **واما استقر** فيها امر تلك الاجار ان تنقل
 من واديها. ففي الحال شقوها. وفي مكان اخذوها منه رموها. ثم ولي بها
 شخص يدعى الشمس. وولي عنها كاولي امس. وهذه القلعه نحو من نصف يوم
 عن ارزجان. ومن القلاع المشهوره في الدنيا بالمناعة والعصيان. فلا جرم
 حين استولى عليها وافضي بشارمه الذكرا اليها. وفتحها قصرا. ومنعها جيرا.
 ابود بهذا الغم البارد. الى كل صادر في ماله ووارد. بكتب ترجم فيها
 من الاخبار كل شايخ وشارد. وعنوان هذه الترجمة بلفظها من غير
 ترجمه. **س** محمد شبيب دامت اليه الوغي. فتحنا بحمد الله حصن كافي
وذكر في ابن عثمان وخطابه اليه. وكيف رد جوابه الحق عليه. ومن جملة.
 وبعض ترجمته. انا ما جفونا ولا تعدينا عليه. ولكن رفقنا بالقول وتلفظنا
 اليه. وقلنا له تخرج من قروح مملكته مائة الفсад. وهي احد الجلايري
 وقرابونف التركاني اللذان اخرا البلاد واهلكا العباد. والرضي بالمعصيه
 معصيه والاقرار الكفر كنه. والفاشق المحرم اليائس شر من الفاجر
 الظلوم الملائس. فصار في الفساد وزيره. وهو الامير وفي العناد
 صغيرين وهو الكبير. وعاشرا على ذلك وواليه فليش المولى وليس
 العشير. فافتداه وما اضلحا. وخسراه وما ربحنا. فكانه عني شانهم

من اظهر قلوبهم وشانهم بقوله .
 ولا ينفع الجرباء قرب صحيحة اليها ولكن الصحيحة تجرب .
ولم يزل على طريقته العوجا فاستبد لما اجارهم مجيرام غامر العرجا .
 فنهضنا فاستقمنا ونهضنا فارتعوى وارينا العبد في غيره فاعتبر .
 وناداه لسان انتقامنا من الخالفين الخذر الخذر وكنا وضعنا اسمه مع اسمنا .
 على عادة حشمتنا في المراسلات ورسمنا فنعدى طوره وابدى حوزة وكان
 في بعض مراسلاته وما وضعه في مكاناته كتب اسمه تحت اسم طهرتم
 وهذا هو الواجب عليه والحسن ثم انه اعني ابانيد لما طالع كتابا ورد
 جوابا وضع اسمه فوق اسمها بالذهب وهذا ما فيه من كثرة المفاة وقلة
 الادب ثم ذكر انه توجه بروم استخلص مال الروم وتصدق في هذا الكتاب
 وتيقن في هذا الخطاب فهو احد شايير الكتاب والاشاطير المستعان بها
 في الخطاب والجواب . **ذكر ما عزم ابن عثمان عليه عند انصاب ذلك**
الطوفان اليه فلما بلغ ابن عثمان ما قصده وانه جعل طاعة في سماء الحرب
 رصده توجه لقتاله واستعد لتسقباله وكان على مدينة اسطنبول محاطا
 اثما وكفارها وقد قارب ان يفتضها وتضع الحربا وزارها وان جندة كان
 عنده ولكن امر بطارقة الغزاة والشواهي من كواشر جيشه واليزاء
 وسراة السرايا وكرام كرميان واحلاس خيل السواحل وقروم قرمان
 واجناد ولايات منتشا واساورة صاروخان وجميع امرا التومانات
 والساجق واصحاب الرايات وروش الفياق ونواب جميع الثغور والامكنة
 مما هو خارج تحت تحتي بروسا وادرنه وكل من دبح البحر الاخضر من بني
 الاصغر من رايته البضا بالدم الاحمر وقلق شويبا كل عدو ازرق
 بسهامه السود على جواده الابلق ان يعاوا مصلحتهم وباحذوا حذرهم
 واستمعهم واشتعان في ذلك بكل بطريق وعلى ما رجي داخل في امان

المسلمين على قتال كل باع وخارجي واستندعا التتار وهم قوم ذوو عيون
 وبقار ناسن ستوادج لهم مواش تواج ملوا الاقطار مواشهم وعلوا
 الشواهي والبوادي بروسم وحواشيهم وربما يكون واحد منهم عشرة
 الاف جمل مامنها واجد جمل ومثل ذلك افراس ما السرج لها ظهرو ولا الجم
 راسن واما الغنم والبقر فلا يحصى عددها ولا يحضر وما يعلم جنود
 ربك الا هو وما هي الا ذكري للبشر له في ممالك الروم وقرمان الى ضواحي
 سيواس مشات ومصايف والملاول والسلاطين عليهم اعتماد كلهم في انواع
 الميوات وظايف لو قصدتم فقيرا او غريب او طالب علم او ادب جمعوا
 من الغنم والبقر والصوف والشعر والسمن والايوط والوبر ما يكفيهم
 ودويه الى اخر العمر وكانوا يعمون لكثرتهم وما معهم من الامم ثمانية
 عشر الف عالم فلي كل من ضاها ولا الجبال مدا صوته بالا جابه وبادر
 الى امتثال امره بالاطاعة والانابة وانعت اليه التتار بقضهم وقضضهم
 بعنا وقتل اليه الطواد عساكرها وبجارجنودها قسا وحث على ملاقة
 يهور عساكر الغزاة والمجاهدين حثاء **ذكر ما فعله ذلك الخداع المكاره**
ومقعة في تخيذه عن ابن عثمان جنود التتار وتلبث يهور في امره
 واستوري زناد فكره فاوري زناد ناره ان يفخر عن ابن عثمان
 تتاره فارسل الي زعايمهم والكبار من امراهم وروسلهم واميرهم
 يدعي بالفاضل وكان في الكرمات من الافاضل غير انه مامر من الايام
 ولا اطلع على مكاييد الليام ان حشيك حشي ونسبكم متصل بشي وان
 بلادنا بلادكم واجدادنا اجدادكم فكلنا فروع بنعه واغصان دوحه
 وان ابائنا من شاف العصر وغابر الدهر نشوا في عش متوحد
 ودرجوا من وكبر غير متعدد فانتم في الحقيقة شعبة من شعبي
 وغصن من اغصاني وجارحة من جوارحي وخالصتي وخلا في

وانتم لي شعاع وما في الناس دنار فان كان الناس ملوكا بالانساب فانتم ملوك
بالانساب والانتساب وان اباؤكم في قديم الزمان كانوا ملوك ممالك تورات
فانتقل منهم طائفة من غير اختيار الى هذه الديار فاستوطنوها وهم على ما هم
عليه من الكرامة وشعائر السلطنة وانتساب الزعامة ولم يزلوا على هذا النشاط
والهزة الى ان اندرجوا الى رحمة الله تعالى وهم على هذه العزة وكان امرهم
ارثنا احرار ملوككم واكثر ممالك في بلاد الروم اصغر ملوككم وليس بعد الله تعالى
في شوكتكم قلة ولا في كثرتكم قلة فاني رضىتم لانفسكم بهذه الذلة وان
تصبروا وشعربكم حتى كانكم من المستعربين فبعد ان كنتم اكابو مكبرين
كيف صرتم اصاغر مصغرين ولستم بدار هوان ولا مضبعة وارض
الله واسعه ولم يصبرتم مترقون راحل من اولاد مغنوقى على السلوقي
وما ادري ما العلة لهذا والنتيب ومن اين هذا الاغا والنتيب سوى
عدم الاتفاق وانتفا الاستفاق وعلى كل حال فانا اولي بكم واحق بعلم
مصلحكم ونهية اسبابكم فان كان ولا بد من استيطانكم هذه القوم
وبيع تلك البلاد الفسيحة بمضائق ممالك الروم فلا اقل من ان تكونوا كسلطانكم
حكامها ما لي نواصي صياحيها راقين سنامها باستل اياديتكم فيها فابقيتم
زمانها وهذا المهم انما يتم اذا كفينا هذه المنازلة وقضينا الارب من
هذه المنازلة ومن بعد ذلك الميدان وارتفع من بين ابن عثمان فاذا
خلا الحق من المنازع وصفت لي في هذه البلاد الشارح ولفرت بهذه
المالكة وتلكت فيها الطرق والمساكن اعطيت القوم باربعها وانزلت
الدارياتها ورددت المياه الى مجاريها وجعلتكم ملوك قراها وصاحيها
ومد بها وصواحيها وقررت كل واحد منكم على قدر استحقاقه فيها فان
بايتم ان لا تعينوا علينا او امكنكم ان تتجاوزوا اليها فاعتصموا فرصتكم
وخذوا من انتهزها حصتكم فانكم قريبون منا صورة ومعنى واما الان

فكونوا بظاهركم مع ابن عثمان وبباطنكم معنا حتى اذا التقيتم استازوا والى
عسا كونا اعجازوا ولا زال يخل كلامه يترقلى يحجزهم ولا يفرز من خرفا
موتحات توري فصاحتها بكلام الاسود بن يعقوب غايضا في دزدور افكارهم
ليودها عن ان تبع ابن عثمان ويعقوب كمثل الشيطان اذا قال الانسان الكفر حتى
خلتهم بهذا المقال واستجيبهم الى معني ما قال فاستهواهم حب الرئاسة الذي
طالما استوق احرار الصديقين واستعيد كبار الاولياء والصالحين وككب في
النار على الروس وروى العلماء العاملين فوافقوه على الاخرال عند الموافقة
للنزاهة **ذكر ما صنعته ابن عثمان من الفكر الويل وتوجه الى ملاقاته**
عمور بطود عسكره الثقيل فاما ابن عثمان فانه خاف من الهجوم على بلاد
الروم لان الزروع كانت قد استحدثت وصدور الغوالة والثمار قد
استحدثت وبخضروات الارض قد اسودت والرعايا في ظل الامن والرفاهية
قد امتدت فخشى ابن عثمان ان يصب العباد منه ضرر او يتطايروا الى قبائل
بلاد من لهيب نار شرره فاذا ر الى ملاقاته وشاقته شواقى المنون الى شرب
كاسها في مشاقاته واراد ان يكون مضطد الباس خارج بلاده على صواحي
سيواس فاجري من عساكره الشيول الهامر واخذهم على قفار غامر خازنا
على رعاياه من مواطى مطايا فانه كان على الضيف من رعيته شقوقا وباهقير
من شبيه وخدعه رقيقا **تخلى** انه كان في بعض مغازيه فوعطش بعض حواشي
قاني في قرية بعض النساء فطلب منها شربة ماء وكانت شام من الشوش يفر
بها المخرج في اليوم والبوش فقالت ما عندي ما تشرب فيزد طريقك ولا تشبع
وكان العطش قد عليه وراي عندها في بعض القبة شربة لبن فشربه فقالت
هراقت البنيان واشتكت عليه لابن عثمان فطلبه واستفسره فحاف شدة
نقته فأنكره فقال للمرأة انا ابغ قبيلة واتين صدقة وكذبه فان ظهر في
هبطه اللبن اعطيتك الثمن وان تبشيت بالصدق قوله جعلتك مثله مثله فقالت

والله انه شربه. وما فئت في حقه بكذبه. ولكني افجت كريتته. واورث دمه.
 فقال لا بد من اجرا العدل. وانها هذه الحكومة بالفضل. ثم دعا بالشيخ ووسطه
 واجري على بطنه ما شرطه. فان فجر بطنه وهو منعقره. وجري اللبن وهو يدمه
 مدقره. فاشهره في الوثاق. ونادي عليه هذا جزا من يتناول في دولة الملك
 العادل ابن عثمان شيئا بغير استحقاق. ثم ان ابن عثمان تابع النرجال. وسلك
 في رمضان السفر صوم الوصال. **ذكر ما فعله ذلك النافطه مع ابن عثمان**
وعسكره من المغالطة. ولما بلغ يمشور ابن عثمان اخذ على الطريق الغامر
 بنده بندي اليهود كابر الله وراعه بوجههم واخذ على الجادة العامر. فدخل نحو
 وعسكره على ظلال وغبون. وفواكه ما يشتهون. ولما حالم الغصع يشد
 في الافاق ويصبح. **س** ولما بالي حيث ادبالي العلي. اكان انا ما تانا وانا
 فلم يزلوا في مزاج وزروع. ومزاج وضروع. بين شدة بخضود. وبلل منضود.
 وظل ممدود. وما مشكوب. وهوا بالراحة مصبوب. ونعيم بالسلامة مصبوب.
 وامن ودعه. وخصب وشعه امانا من لوجل. شاوا على غير عجل. مستيقنا
 بالنصر والظفر. مستبشرين بالملك والوزير. مستبغين بيرة القضا والقدر.
 لا يبرد خواره حشيه لتي من عين عدوه واحراز المعجم البارد في برة. ولا
 في اكليل كواكب عساكر المستظلمة برة. ولا بين سود حشيه مكاشرة. ولا بكرة
 ولا في قراهر الاعادي للهدايا على مواليد طعام طعامهم جبن ولا كسدر.
 فلم يبق ابن عثمان من رقاؤه. الا يمشور قد دمر على بلادهم. فقات عليه البيات
 واكل يديه حشرة وندامه. وزار وزقا. والتهب حقا. وكاد ان يموت حقا.
 وسلب القوار والجوع. وعزم في الحال على الرجوع. فقاطعت من عرسا كره اواجه
 وتصادمت اثناخ اطواره وابراجه. فخرج عوده على يديه. واجري بوضال السير
 وجيء. فنهكهم السير سرعته. والمكان بقفرته. والزمان محيرة. والتمطان
 بزييره. فلم يدركوه الا وقد ذاب كل منهم وضبا. وتلاان حاله لقد لقينا من

شفرنا هذا نصبا. **فصل** وكان يمشور قد وصل الى مدينة انقرة. وخيله ورجله
 مت ترحة موفرة. للمقال منطمة. وللتزال مشتر. بل لم يكن نوابه مكثرين.
 ولا به محفلين. وفور سبقوا كسا يد قوتش الى الما. وتركوا عساكره كسلي بدر
 في جانب الظا. فملكوا كرايا واوراما. وذاوا عطايا بلا ما. وكانه الى ذاك المنزل
 هو ارشد هم. وبلشان حاله الشدهم.
س
 يا ضيفا لوزرتنا لو حدثنا. عن الضوف وانت رب المنزل.
واقعة هذه هي التي ذكرها الاسود بن يعفر في قصيدته الطائفة وهي
 نزلوا بانقرة يسئل عليهم. ما الفرات لحي من اطواد.
 فاذا النعم وكل يائي به. يوما يصير الى بلبي ونقاد.
 فلما تدان الجيوش من الجيوش. واضربت الوحوش على الوحوش. واستلث منهم الفخاري
 والنعاد. وتقاتلت السار باليمن واليمن بالتار. اندفعت من عساكر ابن
 عثمان التار. وانصت بعسكر يمشور كاسم او لاواشاد. وكانوا هم صلب العسكر
 والاوفر من عسكر ابن عثمان والاكثر. حتى قيل ان جماعه التار. كانوا نحو
 من ثلثي ذلك العسكر الجرار. بل قيل ان ذلك المجهود كان نحو من جند يمشور
 وكان مع ابن عثمان. من اولاده الكرم امير سلطان. فلما راى ما فعلته التار
 علم انه حل بابيه البوار. فاخذ باقي العسكر. وقهر عن ميدان المصاف وتاخر
 وترك اباه في شدة الباشاء. واخذ من معه الى حصه بروسا. فلم يبق مع ابن
 عثمان الا المشاة ومن دنانهم. وبعض من الكاة وقليل ما هم. فنت للمالكة من
 معه من الرفاق. وخاف ان قد ان تقع عليه الطلاق. وكانه في تلك المعركة
 والمعركة. كان تمت لا ما قاله من برة وهو
س
 ولقد ذكرتك والرماح نامل. مني ويض الهند تشك في ذي.
 فوددت تقبل السيوف لا نها. لمعت كارق تقري التشنم.
 فصبر لحادث الدهر وما ازم. واراد ان يفي على مذهب مالك ما به التزم.

فاحاطت به اساوره الجود. احاطة الاساوره بالزود. وحين تفت الاسرة
 العثمانية بالكثرة. وعلت انها تورطت في جيش العشرة. ونبث المشاة على الكاه
 واستعملت الاطبار. وكل صارم بحار. وكانوا في ذلك المصاف نحو من خمسة الاف
 فعدوا اندادهم وبادوا اعداءهم. ولكن كانوا كسالى في الزمان بالكربال. او كابل
 البحار بالغريال. او بحار اوزان الجبال بقرابط المتقال. فامطروا على قتل وليك
 الاطواد وحفول ذوات الاسود. من غمام القمام صواعق دم الدميات
 وامطار البهائم السوداء. ونادى بحرس القدر. وضاد القضاء الكلاب على الفجر
 فلم يزلوا بين قيد وواقد. وفروب حكمهم ما ضربه القضاء فند حتى صاروا
 كالشيءهم والقنافة. واستمرت دروس القتال بين تلك الزمر من الفجي الى العصر
 وانتقلت احزاب الحديد الى الفتح فقلت على الروم سورة النصر ثم لما كانت منهم التواعد
 وقيل المواصر والمباعد. وحكم فيهم الاباعد والمباعد. ففوههم بالنيوف والرياح
 وملاوا بديهم الغدران وباشلائهم الطاح. ووقع ابن عثمان في القفس وصار
 مقيد كالطير في القفس وكانت هذه المعركة على خمسين ميل من مدينة اقرة. يوم
 الاربعاء سابع عشرين ذي الحجة. سنة اربع بعد ثمان مائة حجة. وقد قتل غالب
 العسكر العطش والفتور. لانه كان ثامن عشرين مؤودة. **فصل** ووصل
 امير سلمان. الى بزو سامعقل ابن عثمان. فاحاط على ما فيها من الخراب والاموال
 والخرم والاولاد ونفايس الاثقال. واشتغل بنقل ذلك الى بزا ذرته. ورا
 البحر المحيط بكبير من الامكنة. المشعب من بحوض الاحد بعد ما يتدرب
 الى بلاد الدشت والكرج الفاصل بينه وبين بحر القلزم جبل الجركس.
ذكر ما وقع من الخطا بعد وقعة ابن عثمان في كل تغير ورياطه
 ولما حصل لراش مملكة الروم هذه الوغلة. وانذعت اجسام عسكرها الجسام
 اقوى دغكه. واخفى عليهم الجد المشوم. ونفق في صباحها غراب البين وزعق
 في رواقها النوم. وتلا في محراب انبياء على جامعها امام القضاء والقدر المرغبت

تلك

الروم. خضعت رؤسها وواصياها. وتزلزلت حصونها وصايبها. وتزعزع دانيها
 وقاصيرها. وابهر طابعها وغاصبها. فحاضوا حصة الحر. وايتوا من الاهل والاولاد
 والمال والعمر. اذ قد ذهب منهم الراس. ولم يبق فيهم من يقمهم الباس. فلما
 سمعوا ان امير سلمان ضم الناس الى خز. وعزم على العبور الى بزا ذرته بقطع
 نهر. سالت بهم الاودية والشعاب اليه. وعولوا في خلاصهم من ذلك البلاء
 الطام عليه. فصالح اهل استبول وواذهم. وعاهدوهم على ان لا يعذر كل منهم
 بالآخر وما ذمهم. ثم قصدهم ان يعينوه على الوصول بقطع البحر من تغري
 كالى بولي واستنبول. اذ ليس لهذا البحر بين هذين البلدين طريق قريب وتغير
 شوي هذين الثغرين. فان بحر اسكندرية. ياخذ على ظلاله وعلاية. ثم
 يروم بلاد الروم فخصه الجبال. قل وصوله بلاد الشمال فلا يزال خسر
 يدق. وشفتا جانبيه ترق. حتى تقاي حافناه. وتكاد تنطبق شفتاه
 ومشيئة هذا الانضمام. نحو من ثلاثة ايام. ثم ياخذ في المذ والانبساط
 والجريان على وجه النشاط. ثم تدور كائبا مواجه وتتكر دس. وياخذ
 نحو بلاد الدشت والكرج حتى يصل كما ذكر الى بلاد الجركس. وما امكن احدا
 من سوا جرح الحكمة ومهند ذي النواقب. ان يعترض هذين العبرين في مدى
 هذا الانضمام ثالث. فتعد كالى بولي بيد ملاحي السليلين. وتعد استنبول
 بيد النصارى عدا الدين. وهو اعظم الثغرين. واجتمعت العبرين. وكانت
 النصارى ملاحية فصار غالب الناس يقصده وينجيه. فاستطارت الفرخ
 فرحا واستطالت. وخاضت في دماء السليلين وجرهم واموالهم وجالت.
 فان ابن عثمان كان بالمصار قد انكها. وبادا ذفراها وضوايحها. واهلكها. وضيق
 على اهلها في مجاري ارواحهم مثل كها. فبينما هم وقد بلغ السيل الزوى. وجاور
 الجزام الطبا. واشتب كل شيء فيهم حده. واذا بتموج جاهر بالفرج بعد الله
 فاندفع عنهم بالفرقة ابن عثمان. وحصل لهم بذلك الفرخ والامان. وزاد

الروم حكا

ذلك بان احتاج المسلمون اليهم . وترأوا في طلب الخلاص من العبد وعلمهم . فبعد ان
زال عنهم الغمصر . اغتموا في ذلك النار آمن المسلمين الفرس ففعلوا بوسقون
المراكب من الناس والحوال . ويتوجهون بذلك الى صوب استنبول . وان استنبول
وراء دروة جبل . وقلعة من القلعة وهي من اكبر مدن الدنيا . حتى قيل انها
قسطنطينية الكبرى . فكانوا اذا عطفوا ورائك الدروة بالمراكب واستندوا
بالهضبة النائية عن عين من هو في هذا الجانب يصرخ كالاموات النازلين
الى المعابر . الملقين في قعر اللجود والمقابر . لا يذري الى اين يتوجهون . والى ما
ذا يصيرون . الى بر السلامة والاسلام . ام الى دار الحرب واشد الكفر والظلام
فيذهب منهم الذاهبون . فلا يستطيعون توصيه ولا الى اهلهم يرجعون . فاذا
جاءت المراكب وهي فوارج . تعلق كل من هذه الخلائق منها بجمه كامل ويجذب بالغ .
ولم يدبر ما ذا يجري عليه . والى ما ذا يصير امره اليه . ولشبهوا في اجسادهم الكلاله
وخطوبهم الجليله . مالكا الحزين والتمك المذكور في كتاب كليله . **وحاصل الامر**
انهم يسلم من ذلك السواد الاعظم . في كل غراب ادهم . الا مثل الغراب الاعظم
واستطاعت اعدا الدين . كيف شئت على المسلمين . وقطع امير سلمان البحر .
واستولى على ذلك البر . وضبط ممالكه . وربط ممالكه . وهو اوسع من هذا الجانب
وافتح مرجا . وادثر ريعا واكثر خراجا وخرجا . واعظم حصونا وامكنه .
وتحت مدينه اذرنه . فاجتمع الناس على امير سلمان . وسهل الامر في المملكه
شيئا ما وهان . **ذكر اولاد ابن عثمان . وكيف شتمهم ثم ادم الزمان**
وكان السلطان اي يزيد المذكور . من الاولاد المذكور . امير سلمان هذا وهو
الكبره . وعيسى ومصطفى وعبد موسى وهو اصغرهم . وكل طلب لفته مهربا
وايخا ذال من اسبه طايقة نجيا . وكان منهم عبد موسى في قلعة اما سيده
وهي خرشنه الشاهقة العاصيه . التي قال فيها ابو الطيب .
حتى اقام على زباض خرشنه . يسقي به الروم والصلبان والبيع .

تملك

وقلة فلعتها شاهقه . كانها بقية الفلك عالقته . تعني لانزل منها . في نزوله
منها . اكثر ما يعنى الصاعد الى غيرها . تسميها اهلها بغداد الروم . لان
قرار ارضها بهر كبير من الوسط مقسوم . وبينها وبين نوات مشيرة يوم
المجد . واما عيسى فانه لما الى بعض الحصون واستكان . الى ان قتله اخوه .
امير سلمان . وموتى فيما بعد قتل امير سلمان بعيسى . ثم ان عمرا قتل بعد
الكل موتى . وشيخ الاحكام المجريه . شرايع الملة الموشويه والعيشويه
الى ان مات خنقا نفعه في اوائل سنه اربع وعشرين وثمان مائه . واستقل
الملك من يده . الى مراد ولده . وهو في يومنا هذا اعني سنه اربعين وثمان مائه
مستقل به . ولما مضى فانه فقد وقتل نحو من ثلاثين مصطفى تسيبه .
عودا الى ما كافيته . من امور تيمور وود واهيه .
ثم ان تيمور لما قبض على ابن عثمان . جرد الى رؤوس طايقة من الجود والاعوان
واضافهم الى شيخ نور الدين . ثم اتبعهم بوقار مكن . وجاش مستكين . فوصل
اليها . ونزل نزول القضا عليها . وضبط ما وصلت اليه يده . من جماعة ابن عثمان
وخرمه . وامواله وخزائنه وحشمه وخدمه . وخلع على امراء النار وروسهم
واستعطف خواطهم بتطيب نفوسهم . ووزع امراهم على امرايه . و اضاف
كل ظهير منهم الى راس من روسايه . ووصالهم بهم وعلمهم . وبالغ في ان يصلوا ما
امكنهم من البر اليهم . ومشي على شتمه القديم . في استخلاص النفايس واقتناص
النفوس وشي الخرم . وجعل خصم ابن عثمان كل يوم بين يديه . ويلاطفه
ويسانطه ويتوق الىه . ويخدر منه ويفعل عليه .
ذكر ما فعله مع ابن عثمان من نكايه . عدت باوصافه القبيحه على امر
ثم انه في بعض الايام . جلس في مجلس عام . وخفض جناح النشاط للناس والعام
وطوي بناط النبي والامر . ومد سماط الخمر والزمر . وحين غص بالناس المكان
استدعى شريعا ابن عثمان . فجاء فواده برجف . وهو في قيوده يرشف . فسكن

ج . ك .

قلبه . وأزال رعبه . ثم أحسن جلوسه . وأزال بالاهتساب إليه عبوسه .
ثم أمر بإفلاك السرور فدارت . وشوش الراج ان تسير من مشرق الكواب
السقا إلى مغرب الشفاء فسارت . وحين تقشعت عن شوش السقا فحاج
الحدور . ودار في سما العشرة نجوم يحثها من مراضيعه برور وبدو ر .
نظرا بن عثمان فاذا السقا جواريه . وعامتهم حرمه وسراريه . فاشوأت
الدنيا في عينه . واستحلي مرارة سكرات حبه . ونصدع قلبه . ونضرم
لته . وترايد كده . وتفتت كبد . وتضاعدت زفرائه . وتضاعفت حرائه
ونكى جرحه . وغد فرجه . ونثر على جرح مضايه من قضاب الاسي ملح .
وكانت هذه نكايه لابن عثمان بالشفقة . في مكائباته بذكره الشا وخلفه .
لانه قد سبق ان ذكر الحزم عند الجفائي بل وقبائل الترك من اكبر الحزم .
واعظم من الجنايه في الحزم . وايضا مكافاة لما فعله ابن عثمان . مع حرم
ظهرت في ارزجان . **ومن تمام اشياءه لابن عثمان احسانه لا اولاد**
ابن قزمان . وكان قبل ذلك ابن عثمان . قد استولى على مالک فرمان . وقتل
متوليها السلطان علاء الدين بعد ان حاصره وقبض عليه . ونقل إلى حبس
بروسا عداو عليه ولديه . فلم تر الا عنده في ضيق وضنك . حتى افرج عنها
بالجس عليه عسر لنك . فاخرجها وخلع عليها . وابرزها واحسن اليها . وولدها
ما واهما . **قلت** . ولو يوفى معاونه محنتا . عليا بل لا اوري يزيدا .
وقيل . وليس لمحبه جنو عليه . ولكن بعض قوم اخرين .
وقلت بديها . اصادق ضد اعدائي وان لم يكن بيني وبينهم ولا .
. وان يقين من يعادي لي صديقا . وان اثني على ما اشاء .
. وذاك لينبكي ضدي . ويقتله . في قد سيري منه الاخاء .
والامير محمد هذا هو الذي قبض عليه الامير ناصر الدين محمد بن دغا در امير
التركية المفسدين . وقتل ولده مضطفي في البلا . وجنزه إلى الملك المويّد

مكتلا . وذلك في شهر سنة . وثمان مائة .
ذكر وفود اسفنديار عليه . ومثوله شامعاً مطيعاً بين يديه .
ثم ان الامير اسفنديار بن ابي يزيد . وهو احد ملوك الروم وله في السلطنة قصر
مشيد . ورث الملك عن ابيه مستقلاً بالامره . وبينه وبين الملوك العثمانيين
عداوة مؤزونة ونفرة . وتحت حكمه مدين وقلاع . ووهد وبقاع منها
مدينة شينوب الملقبة بحزيرة العشاق . يقرب بظرافتها المنك في الافاق
وهي في الجند من البحر . في جزيرة كير . سبيل الدخول اليها عن يمينها
جلك احسن من ارداف الخور متصل بمغبر اذق من رقيق الخور . وهي
معقل اسفنديار ومعاذه . وجرر خزائنه وملاذه . اعصى من ليس . واوثق
من كف خيل بخاف النلقني . منها قسطنطين تحت ملكه . وحر فلكه .
ومنها شامشون وهي قلعة على جانب البحر للسلطن . مقابلتها نظيرها للنصارى
الجرمين . بينهما دون رمية حجر . وكل منهما اخذ من الاخرى الخذر . وغير
ذلك من القلاع والقوي . والقصبات في الوهد والذري . **لأباعد ما**
فعله يمتور الغدار . مع اولاد ابن قرمان والقتار . ومع قرايلوك وظهرت
حالم ارزجان . والامير يعقوب بن عيشاه متولي كرمان . ومن توجه
اليه من حكام منشأ وصاروخان . وانه لا يصح من اطاعه . ولبس لا وافر
بالسمع والطاعة . منارغ الى المشول بين يديه . ونهيا للوفود عليه . فاقبل
بالتحف العاليه . والنقا العاليه . فقابلته بالبشري . وعاملته بالسرا . وافر
في مكانه . نكايه لابن عثمان . ثم امره واولاد قرمان . ومن اثم لم يسمم الطاعة
والاذعان . من امراء تلك الاكاف والاكاف . ان يخطبوا ويقرروا البكة باسم محمود
خان . والامير الكبير يمتور كوكان . فامثلوا اوامره . وحذروا وازاجره
وامشوا بكلا الغارة والمصارده . **فصل** ثم ان يمتور اخراج ما لابن عثمان
وتغيره من الدخاير . واستصفي لخزاينه ما كان اثرا وكسباً للملوك الاروام

من النفايس والآخر. وشئت في ولايات منشا. وألقى لدروسها مناجت ترفيع
كيفشا. وانتهى إلى أقصاها. وخررت البحت في مسائل الخسر والمغايم فاستقصا
وانبثت جود. في أفاقها. وعاصت في محاربا ملكها من انباج أطوا دها إلى قوار
انماقها. فمن فابع إلى جبال جباهها وقمم صايبها. ومن متعلق بأدان
مزاميرها ومتعلق بأديال نواصيرها. ومن راكب كفاف كفافها نازل في سواحلها
ذابت نازجل شعبيه خدود روضها الأنف جاليس بكاهل إبلها. ومن دامع
دماغها بأهداب رماحه لأجل العين. بالغ من غير حاجب لدمها مارام باليد
واليد. ومن جال على نقد صدورها. نال رؤسها وجوهها للبين على ظهرها.
ومن ما ذانمل تعذيبه من غير كف إلى معاصيها ومراقبها. كاذ بأقدام التباد في
بطون مغاربها وأخذ مشارفها. فخر والروس وحرز والرقاب. وفقوا
الأغصان. ونبوا الأكاد. وخرقوا الأكاد. وشوهوا الوجوه. وانشأوا العيون
واشخصوا الابصار. واخسروا اللسان. وضكوا المتابع. وادغوا الأنوف.
وأذلو العرائن. وهشموا النفود. وحطوا الصدور. وقصموا النطقود.
ورقوا الفقر. وشققوا السور. واذابوا القلوب. وفطروا المرائير. وراقوا
الديما. واستحلوا الغرور. وأحرقوا الانفاس. وأبادوا النفوس. وسبكوا
الاشباح. وسلبوا الأرواح. ولم يخلق من شرهم من رعايا الروم الملك ولا
الربع. وصارت جماعاتهم فيهم مائين مخنقة وموقودة ومتردئة وبطيخة
وما أكل الشبع. **ذكر فتح قلعة ازميز وجنتها. وعنده من عجيب**
وضعها وصفها. وخاضر قلعة ازميز. وهي حصن في وسط البحر مثال
عبر. بمدة مكشورة وزا. منج. وبهم مكشورة وبها ساكنة ورأ
نحلة. قلعة قد اقلعت في البحار. واضمرت في قلب خاطرها بتمتعها وعميانها
النار. أعقبي من قلاع الجبال. واقصبي في المنال أن تنال نخل ورجال.
فاعد لها أنواعا من آلات المحاصرة. واخذها يوم الاربعاء عاشور جمادي الآخرة.

سنة خمس وخمسين. شادش كاون الأول من السنين الرومية. فقتل
كازها. واسترشتها وصغارها. وبني من ابدان القتلى جوامع وشيد من دوسها
منارها. ثم غلب عن القلعة غناها وافقرها. وأقواها من دخابرها وافقرها.
واخلأها وقد استصفي منها ايضها واصفرها. وطهر بأجفة الشاير. وأطار
بها على زعمه في الافاق بأسعد فال استوع طائر. **ذكر ما صنعته من أمر مرم**
وهو في بلاد الروم. من قصده بلاد الخنساء واستخلاص مالك الترك
والجنا. واقفكاره وهو في العرب مشعول في استنصافه شاير ولايات
الشرق والموعول وكيف عانده القضا المبرم. نازل لفت قواده.
واضرم. فصا دمه الزمان وعكس غرضه. وهذه كالجمل العنزة
ثم ان يهور كان قد استندى من سمرقند سبطه. فمجد سلطان والامير شرف
الدين ورهطه. كاذ كرا ولا وكان محمد سلطان هذا. للفضلاء ملأدا. وللعلما
مغاذ. غايل السعادة في غضون جهته لا يح. وبشاير النجابة من اثار
طلعت واضحه. **س** في المهدي ينطق عن نجابة حده. اثر السعادة لا تخ
وشيف الدين هذا هو اخذ رفقا. يهور في مبداء. وأنشأ كان دولته في منتهاه.
وها الذران كانا نبيا اشبار. واستأفيا قواعد الذهب والغاز. وهي في
بحر بلاد الموعول والجنا. واقصبي خدود ما ينهي اليه حكم يهور. ومبدأ بلاد الخنساء
ووليا بها امير يدعى ارغونشا. وامداه بطوايف من العساكر وفي تغدر
الموعول أرضها. كل هذه الامور باوامر يهور. ولما شرع في ذلك لم يرض
الموعول بهذا الفعل لما كان لا يهم كانوا يعلون ان ذلك الافقي اذا جاورهم لا بد
انه في الفساد لشعي. فلا يامنون غايلته. ولا يطيقون مجاورته. فقتلوا
خواطرهم. وتكذرت ضارهم. فاستنوفوا للفرار. واخلأوا الديار.
فرأذ الجفتاي فيهم طمعا. ومد كل من اشرب الطايفين إلى الاضرار يد
التناول ورجل الفساد وشعي. وشرب كاشاب الخمر فاكل ما جل بيده

بمذه الامور

البرهان

وما تروءه في تعذيبه **وعلى** وفرح الجغتاي بذلك. ووقعت العداوة بين الجانبين
فسد كل على الآخر طرق المسالك. وجعلوا يرسلون اليهم السرايا. ويحلون بما يصل
يدهم اليه من متعلقاتهم البليات. وجعل المونغول ايضا يفعلون مع الجغتاي ذلك.
وترضوا بتموز لبعده عنهم زين المنون ونسبوا بعصوبات المهالك. واتصل
الحرب بتموز. فسرى بذلك السردور. ثم انما حصنها بالاهبة الكاملة
والعدة الشاملة. والرجال المتعالة. منهم طائفة من عساكر الهند ومولتان
وقوم من جند عراق العرب وادرنيجان. وفرقة من فوارش فارس وخرنان
وسردمة من تاش تدعى جاني قربان. واصافواها بالالكاه. مع تومان
من ياشاق الجغتاي الى الامير ارغون شاه. ووصلا الى محمد. وقطعوا سجون
وقدموا سمرقند. ووليا بها امير ايدى خواجه يوسف. فكان في قيد الطاعة
والاخلاص بسرف. ثم خرجا من سمرقند قاصدين ذلك العشوم. ثم انما
مانا جمع سيف الدين في خراتان ومحمد سلطان في الروم. فوقع بتموز في
الاحزان. على حفيده محمد سلطان. وليس عنكره السواد. واقاموا شرايط
الحداد. ولم يكن لهم حاجة الى السواد المقلم. فانهم كانوا هم السواد
الاعظم. ثم جهر عظامة في نابوت. الى سمرقند مع عظمت وجبروت
ورحم ان يلقاه اهل المدينة بالنوح والسكر. ويقبوا عليه شرايط العزاء.
وان لم يبق احد من العباد الاويلين من فرقة الى قديمه السواد. فخرج
اهل سمرقند عند موافاته. وقد اغتسوا في السواد للافاته. وصار الشريف
والوضع. والدني والرفيع. بالسواد مغلا. فكانا اغشي وجه الكون
قطعا من الليل مظلا. قد فوه في مدرسته الحصنة. المعروفة بانابه
داخل المدينة. وذلك في سنة خمس وثمان مائه. ولما اهلك الله تعالى جد
دقوه كاسياني ذكر ذلك عنده. **ذكر بطول غضب ذلك الصناد**
على الله داد ونفيه اياه الى اقصى البلاد. ولما توجه الثقل من

بلاد

ماردين صحبة الله داد. وفارقه بتموز متوجها الى استخلاص بغداد.
وكان الله داد له انداد. واكفاء وجياد. واعدا واضداد. والحشد في
عق صاحب غل قبل. ونحاشد الاكفاء جرح لا يندمل. وجد اعداؤه
للطعن فيه محالا. وفي مقام ثلب عرضيه مقالا. فانتهزوا فرصة غيبته
والكلاب لم تلح. وتنقلوا بغيبته. وشوا به الى بتموز. وذكر واما فعله
في الشام من الامور. وانه القمن من ديارها ما لا يحصى. واخلى لنفسه
من لغائبه. وتعلق به من اعلامها ما لا يستقصى. وكان كما قالوا. وما اهلوا
الثرما نالوا. فبد ذوا امره. واوغروا عليه صدره. لاسيما وقد قص
جناحه بموت شيف الدين اخيه. وكان من الازمنة والمهابة حيث ان بتموز
كان بخافة ويرجيه. وله ملك ما وراء النهر ما ترمشوده. ونباح فكر
باقية معموده **بلا وصل الله داد** الى سمرقند. اعقبه بتموز مرشوما
من عيه. بان توجه الى اشارة. ويستعد هناك للنهب والغارة. وذلك
كالنبي لاله داد. والفاية في اقصى البلاد. وطرحه في بحر الخالفين وتغير
ذوي العباد. وانتقل منها الى سمرقند ارغون شاه. ولم يرزل بها الله داد
الى ان اسفل بتموز الى لعنة الله. فجعلت المونغول يحقدوا الى اشارة الفياق
وتنهب ما تصل اليه يدها من صامت وناطق. وتغتم القرص لبعيد بتموز
عنها. وكان الله داد يحترق اشدا لاحتراز منها. وهو مع ذلك يحترق لهم
الحاريد. ويحفر لهم بالمكر الابار والاخاديد. ويقتل ويأسر. ويطن
ويكسر. حتى اقواها بعد بتموز. وشياني ذكر هذه الامور. **بلا وصل الله داد**
امودج يذل على عمق ذلك البحر الموحط وما كان يصل اليه غوص
ثم لما كان بتموز المشوم. بخيا بلاد الروم. ابرز الى الله داد مراسله. فيها
امور مجللة ومفضلة. امره باتساليها. وارسال الجواب بكيفية حالها. ومنها

بلا وصل الله داد

ان يبين له اوضاع تلك الممالك ويوضح له كيفية الطرق بها والمساكن ويذكر
له مدنها وقراها. ووددها وذرارها. وقلاعها وصياصياها. واديتها وافاضها
ومفا وزها واورها. وصحاريها وقفارها. واعلامها ومنازلها. ومياهاها
وانهارها. وقبائلها وشعابها. ومضايق طرقها ورحابها. ومعالها ومجاهاها.
ومراحها ومنازلها. وخاليها واهليها. بحيث يشكك في ذلك طريق الاطباء
الميل. ويعتبر ماخذ الاجازة وخصوصا الجمل. ويدكر مسافة ما بين كل منزلتين
وكيفية السير من كل مرحلتين من حيث ينهي اليه طاقتة. ويصل اليه على
وذايته. من جهة الشرق وممالك الخطا وتلك القصور والى حيث ينهي اليه
من جهة سمرقند علم تيمور. وليعلم ان مقام البلاغة في معاني هذا الجواب هو
ان يعرف فيه ما استطاع من حشو وتطويل والطباب. وليشكك في بيانه الطريق
الاوضح من الدلالة. وليعدل عن الطريق الخفي في هذه الرسالة. الى ان يفوق
في وضع الاطلال وحدود الرسوم. وتعرفنا الذين مضى في السجدة والقبور
واسئل الله داد ذلك المثال وصورته ذلك على احسن هيئة وانق مثال وهو
انه استندعي بعد الطباق من نقي الاوراق. واحكمها بالاصاق وجعلها
مرعبة الاشكال ووضع عليها ذلك المثال وصور جميع تلك الاماكن وما فيها
من مخرب وساكن. ووضح كل الامور حسب رسمه تيمور شرقا وغربا. بعدا
وقربا. ميا وشمالا. مهادا وجبالا. طولا وعرضا. سما وارضيا. مرزا وشجرا.
غبرا وخفصدا. منهلان منهلان. ومنزلات منزلات. وذكر اسم كل مكان ودرسه.
وعين طريقه ووسمه. بحيث انه بين له فضله وعيبه. واور الى عالم الشهادة
عيبه. حتى كانه مشاهدا. ودليله ورايه. ومخبر ذلك اليه. حينما اقترحه
عليه. كل ذلك وتيمور. في بلاد الروم تيمور. **ذكرنا ملة ذلك المكار عند**
تخييره امر الروم من الغدو بالتنازل ولما صفا تيمور شرب ممالك الروم

من الكدر. وقضى الكون من افعاله العجب واهل الروم العجب وحيشة من الغارة
الوطير. واملا من المغام وادي سلة العرم. وكان في الربيع قد ادرك وشيخ
الشتاء قد هزم. واندرج الى رحمة الله المجيد. السلطان النقيب. الغازي الشهيد.
ابلدريم ابوزيد. وكان في قفص من حديد. وانما فعل ذلك تيمور. فضا صالما فقله
قصر مع سابور. وكان قد قصد استجماعه الى ماورا النهر. فتوفي معه بيلاد الروم
في اق شهر. وفي هذا المكان. توفي حفيده محمد سلطان. عزيم على الرجل. وحزم
احمال الخيل. ثم جمع رؤس النصار. وقد اضر لهم الدمار والبوار. وقال قد
ان ان اكا فيكم بما صنعتهم. واجازيكم بما فعلتم. ولكن قد اضرنا المقام.
وملنا الاقامة في مضايق الاروام. فكلتم نخرج الى الفضاء العتيق ضواحي
شوات من شدة الناس ومثوي الاكاس. فهاك بضبط احوال هذا الاقليم الورد
وتقرر كلامكم فيه حسبما يقتضي رايانا الشريف فانه لا بد من تفصيل
جمله. وامعان النظر في كيفية تدبيره وعمله. وحضر مدنه وقلاعه. وضبط
قراه وضياعه. وحسان توامينه واقطاعاته. والاحاطة بافراده وجماعته
فاذا فصل لنا ما اجل. ووضع عندينا مامنه استشكل. وفحصنا عن روستكم
وجماكم. وتوصلنا الى معرفة اخباركم وتراجكم. وجمعنا روستكم. وحضرنا
زعاكم. واحصينا اعدادكم. واستقصينا اباكم واجدادكم. واعتبرنا اخوانكم
واولادكم. ونظرنا متعلقكم واحفادكم. وتحققنا شعار الروم ودثارهم
اورشاكهم ارضهم وديارهم. ثم فرضنا هذه المسئلة على اعداد الروم. وقسمنا
نفاين هذه الممالك على النفوس ثم رددناكم اليها مكرمين. وكفيناكم وعيا لكم
العيلة اذ كنتم علينا مغولين. وعلى كل حال فاننا نفعل مع كل منكم ما يجب
فعله. وتبقى من افعالنا ما يتخلد في بطون الدفاتر والتواريخ نقله. فكل منهم
ارتاح الى هذا القول. وعول في هذه المسئلة على موافقة الرد ولم يعلم ما فيها من
العول. فلما توافقوا على هذه الحركة بنفسي شاكنه. لم يقع منهم في هذه الموافقة

يف

على كثرة عدد دروسهم المتماثلة مباينة. فصار بالناس حتى بلغ شيوا من **فصل**
ولما برق زكام دكا به المتراكم في فاق شيوا ورعد. وحان لئان في لطايفة
التنازع وعند جلوس جلسته عامة. واقام من زبانية الجند طايفة طامة ثم دعا
من التنازع الوجوه والروس والفلوز والضيقة ومن غشي مضرة. وتبقى
معرته. والمردة من شياطينهم. والعنزة من اساطينهم. فاستقبلهم بوجه
طلق. ولتبان بالحلاوة ذلق. واجلسهم مكرمين في مكانهم. وزاد في تكميلهم
وامكانهم. **ثم قال** قد كشفت بلاد الروم ونواحيها. وتبينت جميع قراها
وضواحيها. وقد اهلك الله عدوك واستخلفكم فيها. وانا ايضا افوض ذلك اليكم
واذهب عنكم واستخلف الله عليكم. ولكن اولاد ابي يزيد غداركم. ولا
يرضون بان يكونوا فيها مشاركيكم. واما صلحهم فقد شئت فعالمكم مع اسمهم طويقة
فلا يجاز لكم الى شريعته على الحقيقة. ولا شك انهم يريدون صدقهم ويندبون
جمعهم. وليستوخون عليكم اهل الدبر والوبر. ويطلبون بالاجابة كل من تبلغه
دعوتهم لانكم في زعيم الاعداء. فيلبسوا لكم جللة النسر. ويصلونكم الجند
بكل امر ومؤثر. فيقرضونكم من كل جانب ويحيطونكم من الاطراف والجوانب
لا سيما وبيد غلب الحصون والاشراك. وتحت امورهم من في من طوايف الجنود
والعناكر. فان كنتم كائنتم في الناس قومي. فانهم يحضون في دعايتكم خوصا.
فغوا واسمعوا. وان كنتم لم تسمعوا.

لا يصلح الناس قومي لاسراة لهم. ولا سراة اذ اجتمعت لهم شاذوا.
وانا انقضت منكم بذران. ولا لي في الدافعة عنكم بذران. فلا بد لعقد امركم
من نظام. ولصلاة جامعكم من شرائط وادكان بحيث القيام بها اولاً والسلام
واول شرائط ذلك انما يرجع الاقضاء بافعاله الخواص والعوام. ثم بعد ذلك
توزيع الجماعة. وتوزيع كل واحد في صف النفع والطاعة. ثم وضع الاشياء في محلها
وزعم المناصب والوظائف في يدي اهلها. وايضا كل مستحق الى استحقاقه.

وجمع الراي على امر واحد باتفاقه. فاد اتفقت اراؤكم. وتلفت احوالكم.
عظمت اناؤكم. وكنت اعداؤكم. وكنت يد واحدة على من ناؤكم. وانصرتهم
على من خالفكم وعاداك. وكان ذلك اجر لي ان لا يعتد اليكم بمكرؤ. يد. ولا يالك
من مخالفتكم كيد ولا كد. **وهذا انما** بالنظر في احوالكم. والتخص عن امر
خيلكم ورجالكم. وضبط الاهبة والسلاح. فان ذلك آلة النظر والفلاح.
فليد كل منكم ولده واهله. ولخصر خيله ورجله. ولتأ بعدده وعدده
وجنده وولده. ولتعرض ضرورته ان كانت. ولا يستصعبها فقد هانت.
فمن كان محتاجا الى اكمال شي اكلناه. ومن كان متقاربا الى ايصال شي اوصلناه.
واضفنا الى كل ما يجب اضافته. فحصل امنه وبذهب عافته. فاقول
شي اعرضوا عليا سلاحكم. حتى تكملوا وتعمل صلاحكم. فاحضروا كل منكم اهبة
وتعرض عليه عدته. وطرحوه في ذلك الجمع العظيم. فتراكم فكان كالطود العظيم
كما فعل اول الزمان. باهل مدينه سجستان. **فلا تلبسوا** تلك الاستود برايتهم
وايتهم. بهذه الاساليب. وخلصوا اليك الاكاسر الجواشر على مناقيرهم
والخالب. واولج صادم فكره الذكر في احشاء عقولهم واتزل وصار سماك
سما عزيم الرامح. وقد عجزه شعده القابح اعزل امر كل من عنده احد من
التنازع. ان يقض عليه ويؤتق بغير الاشارة. ثم امر برفع تلك الاسلحة الى الزود
وقد اشعل قبائل التنازع بحمد البوار واصعدوا الى العتوق دخانه. ففت ذلك
من اعضادهم. وتبت من اكادهم. وقصم ظهورهم. واشعل نادرهم واطفا نورهم.
ثم تلا في خواطرهم المواعيد الكاذبة. واستعطف قلوبهم بالاماني الخائبة.
واستصحبهم بالاقوال الموهمة. والافعال المشوهة. وحال بهم الحال. وامر
في الحال بالمتبر والتراجع. **وقيل ان السلطان** ابا يزيد. قال لذلك
العبيد. اني قد وقعت في مخالفتكم. واعلم اني غير ناج من معاطبتكم. وانك

خانه.

غير مقيم. وفي هذا الاقليم. ولي اليك ثلاث ضبايح. هن تجير الدارين لو ابح.
اولاهن لا تقتل رجال الاروام. فانهم ردة الاسلام. وانت اولى بنصرة
الدين. لانك تزعم انك من المسلمين. وقد وليت اليوم امر الناس وصبرت
ليذن الكون بمنزلة الراش. فان حصل لوفى اتفاقهم من تعدي يدك
بسط وتكسیر. تكن فتنة في الارض وفساد كبير **ثانيهن** لا تترك التشار
بهذه الديار. فانهم مؤاد للفسق والفساد. فلا تهمل امرهم ولا تؤمن
مكرهم. فخيرهم لا يعدل شرهم. ولا تذر على ارض الروم منهم ذيارا. فانك
ان تذرهم يملأوها من قبائلهم ناراء ويجزوا من ذموع رعائياها ودمائهم
بحاراء. وهم على المسلمين وبلائهم اضرم النار. وانت حين تحذرهم غنى
دعمت انهم اولاد اخوتك وبنوعك وذو اقربائك. والاولى بجاعتك وناشك
ان تبطل. وبكل من اولاد اخيك ان يقول لك هم خذني معك. فاعل افكارك
المصيبة في اخراجهم. واذا ادخلتهم حبسا فلا تظلمهم في افراسهم. **ثالثهن**
لا تمد يد التحدي الي قلاع المسلمين وحصونهم. ولا تجلبهم عن مواطنت
جركهم وسكونهم. فانها معقل الدين. وملا الغزاة والمجاهدين. وهذه
امانة حلتكم وولاية قلدكم. فقبلها منه باحسن قبول. وحل هذه
الامانة ذلك الانسان الظلوم الجبول. واستكثرها على عقل ابن عثمان. ووفي
بها على بقدر الطاعة والامكان. **ذكر ارتفاع ذلك الغمام بصواعق بلاية**
عن ممالك الاروام وشارق فزار غبار اخذ عين الشمس من الانهار. وفاز
بحار النار. فكان الحمد امده الله تعالى بسبعة بحار. فشر لا يدخل قرية
الا اقتدها. ولا يترك مدينته الا تحاها وبذرها. ولا يمر بمكان الا دشرة
ولا يجذب عن ربة طاعته جيذا الا كثره. ولا يفتح عليه شراخ حبس
شاخ الا هصره. فخلع على عثمان قرايلوك حين وصل الي ارض بخان وقررة

في ولاياته وزاده بعض معان ومعان. ووصاه بشمس الذي ولاه فلعه كاخ.
وان يكون من كل منها لاخر قوة وطباخ. **ذكر انصاب ذلك العذاب**
ونار اعلى ممالك الكرج وبلاد النصارى ثم لم يزل يلج بذلك البحر النخ
حتى ارسى على بلاد الكرج. وهم قوم يعبدون المسيح. ملكهم غير فتوح. ولكنه
مضون. بواسطة قلاع وحصون. ومغايرو كهوف. وجبال وجروف. وقلاع
وجروف. كل من ذلك اعصى في المثال. من نفس كرم سيم شيم الاندال. ومن
مدتهم تفلن. وكان اخذها ذلك الابلين وطرايون واب خاص. وهي تحت
بالاختصاص. فتمتعت هذه الاماكن عليه. ولم سلم قيادها اليه. فاقام بحاها
وقعد ياقرها وبنافرها **قن** ذلك بغارة بالها في وسط جرف شاهق. امته
من البوابق. ساءل من الطوارق سقيا امن من صواعق الجاني. وذليها ارفع
من ان يتشت به علائق المتالي. مدخلها اخفى من ليلة القدر. وعدم التوصل
اليها اجلي من القريلة البدر. فاولع محاصرتها. والنزم بمضاجرتها. واستعمل
من فكره مضدته. وجعل لا يقر من الافكار والوسوسة. ثم انتج رايه
المتين. وفكرة الرصين. ان يرسل عليها عذابا من فوقها. وان يحطاد ذلك
الحمة الصاعدة في الجو تار حلقا من طوقها. فامر ان يصنعوا له نوابت على
هيئة الدبابات. كاهن شياطين النار للرجال غلابات. واثقن بالسلطان
الحكيم. واثقن بالرجال ذوي الشكيد. واذلهم من تلك القلال.
واهوهم من شواحي الجبال. فذلن في الهوا. بذلة مبرم القضا. فلان
الثاقف. وازجفن من الجبال والرجال الرواف. وصار لسان حال تلك
الصقور والشواهي ينادي كل من راء. الم تروا الى الطير شجرات في جوف
السماء ما تمسكن بالاله. حين واروا باب تلك المغارة. اكثروهم بالبال
السحارة. وكشفهم بالكاجل الطيارة. وماوشومهم بانواع الاسلحة. وناوشومهم
بالاوهاق والكاليب المغلطة. فلا زالت تلك الجوارخ في الهوا صافات

وَيَقْبِضُ يَقْبِضُ إِلَى ذَلِكَ الْوَكْنِ حَائِثَاتٍ عَلَيْهِ وَلَا يَغْرَضُ يَغْرَضُ سُرَّةَ أَهْلِهِ
مَنْ قَبِرَ الْمَنَاقِبِ وَنَشَنَ فِيهِمْ مَخَالِبُ الْكَلَالِبِ وَبَكَرَهُ النَّاشِرُ مَا نَعَمَ عَلَى الْوَلُوجِ
وَتَسْعَيْنَ فِي مَدَائِعِهِمْ مِنْ فِيهَا مِنَ الْعُلُوجِ فَلَمْ يَشَأْ أَحَدًا وَلَيْكَا الْجَوَارِحُ أَنْ
أَنْشَبَ فِي الْبَابِ كَلْبُوتَهُ الْحَارِجَ ثُمَّ اسْتَعَصَدَ الْفَخَّ وَالظُّفِيرَ وَاعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ
ذَبَابَتِهِ إِلَى الْوَكْنِ ظَفَرًا فَاحْضَنَهُ شَاوِعًا السَّاعِدَةَ وَالتَّفْعَةَ عَصْدًا الْمَعَاصِدَ
وَقَبْضَ عَازِشَةٍ كَفَّ السَّلَامَةَ فَكَلَصَتِ النَّصَارِي عَلَى عَقَبِهِمْ أَمَامَهُ وَلَمْ يَزَلْ
وَحْدَهُ سَيْدُهُمْ حَتَّى قَتَلَ أَوْبَاشَهُمْ وَصَادِيَهُمْ ثُمَّ أَدْخَلَ رَفَقَتَهُ فِيهَا وَأَخْرَجَهَا
مَا كَانَ فِي مَخَابِرِهَا وَأَتَمَّ هَذَا الرَّجُلُ **فَقَرَأْتُ** سِتْرَ أَخْرَفَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ مَحْرُكَيْنِ
الْلَامُ مَضْمُونَةٌ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالْأَلِفُ وَالشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَاجْتِمَاعُ ثَلَاثٍ
سِوَاكَ فِي الْفَارِسِيِّ كَثِيرٌ وَفِي التَّرِكِيِّ أَيْضًا مَوْجُودٌ وَلَكِنَّهُ عَزِيزٌ غَيْرُ غَيْرِ مِزْ
وَمِنْ حِمْلَةِ هَذِهِ الْفَلَاحِ قَلْعَةٌ شَاهِقَةٌ حُرُوفٌ ذَاتُهَا كُحُوفٌ فِي أَسْمِهَا مِثْلُهَا
نَاطِقَةٌ لَا يَجْعَلُ فِي فَخْجِهَا لَازِقًا لَهَا لَعْلٌ وَلَيْتَ لَأَنَّ سَمَاءَ كَازِغًا كُلَّ كُوزٍ قَتَتْ
أَيُّ تَعَالَى أَنْظَرَ أَرْجَعَ مَعْنَى أَنَّهُ لَا يَنَالُ الْوَاقِدَ عَلَيْهَا سُورِي النَّظَرُ بِهَا ثَلَاثَةٌ
أَطْرَافُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى قَلْبِ الْكَامِ شَحْوَتٌْ عَلَى مَا حَوَالِهَا مِنَ الْهَضَابِ فِيهِ عَلَى الْأَعْلَامِ
أَعْلَامٌ وَطَرِيقُهَا مِنَ الْوَجْهِ الرَّابِعِ وَهُوَ دَقِيقٌ فِي شُلُوكِهِ عَشْرٌ يَنْتَهِي بِعَدَدِ أَنْوَاعِ
الْمَشَقَّةِ إِلَى جُوفٍ مَقْطُوعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ ذَلِكَ الْحِصْنِ حَبِيرٌ إِذَا ارْتَفَعَ ذَلِكَ
الْحَبِيرُ شَدَّتْ دُونَ الْوَصُولِ إِلَى الْحِصْنِ الْجَبَلِ وَأَعَادَ كُلٌّ مِنْ لَازِقَاتِهِ
مِنْ بَنِيهِ فَضَحَّ أَنْ تَعَالَى مُعَادُ بْنُ جَبَلٍ فَلَمَّا أَطْلَعَ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهَا وَأَنْكَرَ
لَهُ مَسْئُورَ خَيْرِهَا أَيْ أَنَّ يَرْحَلُ عَنْهَا إِلَّا أَنْ يَصِلَ إِلَى غَرْبِهَا مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ
بِالْغَرْبِ مِنْهَا مَكَانٌ يَنْتَزِلُ فِيهِ وَلَا يَزِيدُ يَحْمِلُ ذَلِكَ الْبَحْرَ وَتَحْوِيهِ بَلْ أَمَا كَانَ حَوَالِهَا
جُرُوفٌ وَهَضَابٌ عَصُورٌ جَبِينُهَا كَانَتْهَا وَجْهٌ شَوْهَا أَنَا شَرَعَنْ رُوحَ حَبِثٍ
عَقَابٍ فِي عَقَابٍ فَطُغِمَ مِنْهَا فِي غَيْرِ مَقَرٍّ وَنَصَبَ سَرَادِقَهُ بِحَيْثُ كَانَ مِنْهَا
مَعْرَايَ وَشَمْعٌ وَصَارَ مِنْ عَشَائِكِهِ الْأَسْوَدُ الْخَوَادِرُ يَنَاقِبُونَ حَصَارَهَا مَا

له

بَيْنَ وَارِدٍ وَصَادِرٍ وَهُمْ يَرْفَعُونَ الْجُسْرَ بِالنَّهَارِ فَيَأْمُونُونَ مَكَائِدَ الْقِتَالِ وَالْحَصَارِ
لَئِنْ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ لَمْ يَكُنْ حَوَالِهَا مَكَانٌ لِلْقِتَالِ وَلَا مَحْضٌ قَطَاةٌ يُمْكِنُ مِنْهُ لِلْقِتَالِ
فَكَانُوا يَوْمُونَهَا بِالنَّهَارِ عَلَى بُعْدِ بَيْنِهِمُ الْأَحْدَاقُ وَيَرْضُونَ مِنْهَا بِظُلْمَةٍ مِنْ بَعِيدٍ
كَفَاعِ الْعِشَاقِ فَاذًا أَجْهَمُ اللَّيْلُ سَرَّوَالِي حِجَّتْ حَيْثُهمُ الذَّبِيلُ لَئِنْ لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ
حَوَالِهَا مَسِيَّتًا وَلَا مَقِيلَ فَفَضَّغَ النَّصَارِيُّ الْجُسْرَ وَرُومُونُ إِلَى حَاجَاتِهِمُ السَّبِيلَ
فَلَمَّا لَاحَ لَمْ يَنْتَهِ أَمَارَاتُ الْجُرْمَانِ وَبَانَ لَهُ أَنَّ أَمْلَ ظَنِّهِ مِنْ فَخْجِهَا قَدْ مَاتَ **كَافَاتُ**
وَأَعْظَمُ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ مَدْنَعًا يَنْجُو مَرَامَ مِنْ عَقِيمِ زَمَانٍ
مُتَمَرِّعَةً عَلَى الرَّجُلِ وَلَكِنْ خَافَ الْعَارَ فَطَلَبَ لِهَذِهِ الْمَثَلَةِ الدَّلِيلَ وَالتَّعْلِيلَ
ذَكَرْتُ سَبْعَ أَخْدَةٍ لِهَذَا الْحِصْنِ الْمُسَبَّحِ وَبَيَّانُ مَعَانِي مَا حَرَى فِي ذَلِكَ مِنْ **صُغَرٍ**
وَكَانَ فِي عَشِيرَتِهِ ثَابِتَانِ يُدْعَيَانِ اسْتِدَانُ حَدِيدَانِ يَتَشَابَهُانِ فِي الْحَلْقِ وَالْحَلْقِ
لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فِي الرُّجُولِيَّةِ وَالشَّيْءِ عَمَلٌ يَزِيدُ فَرَقَ بَحَارِيَانِ كُلِّ وَقْتٍ فِي مِيدَانِ
الْمَنَاقِبِ لِأَخْرَازِ قَصَبِ السِّنْقِ فَكَانَا كَقَيْمِي مِيزَانٍ وَفِي مَسَارِعِهَا قَرْنِي رَهَانِ
فَانْبَغَى أَنْ أَحْدَهُمَا صَادِقٌ عَلَى مِنَ الْكُرْجِ فِي الْحِرَاءِ كَالْأَسَدِ وَفِي الْحَيَّةِ كَالْبَرْجِ
فَنَارُ لَهُمْ قَتْلُهُ وَقَطَعَ رَأْسَهُ وَآلِي يَمْوُورُ حِمْلَهُ فَغَرَّ شَانَهُ وَأَعْلَى عَلَى الْأَقْرَانِ
مَكَانَهُ فَمَاتَ ذَلِكَ فِي يَدَيْهِ وَكَانَهُ قَطَعَ جَبَلٍ وَرِيدَهُ ثُمَّ افْتَكَرَ فِي شَيْءٍ يَصْنَعُهُ
يَصْنَعُ مِنْ يَدَيْهِ وَتَوَفَّعَهُ وَكَانَ أَشَدَّ يَزِيدُ حَيْدَ وَلَقِيَهُ قَتِيرٌ فَلَمْ يَرَ إِلَّا كَبِيرَ
مَرَاقِبِ ذَلِكَ الْجُسْرِ وَلَا أَشْرَهُ فَأَعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ سَجْدًا وَخَدَهُ وَاسْتَكَلَّ مَا لَدَى
مِنْ أَهْلِهِ وَغَدَهُ وَرَضَدَ حِجَّتَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِ وَلَطَأَ فِي مَكَانٍ خَالٍ وَلَا زَالَ
يَرْقُبُ الْجُورَ وَيَرْضَدُ عَلَيْهِمْ طَوَالِجَ الْإِنْقِصَاضِ وَالْجُورِ وَيَشِيرُ لِمَا لَقِيَ
يَبْدُوهُ وَيَذَرُغُ وَيَشِي تَارَةً عَلَى ظَنِّهِ وَآخَرِي عَلَى الرَّيْغِ إِلَى أَنْ طَوَّحَ الضُّوقُ بَقَائِهِ
وَسَلَّحَ الْجَوَاهِرَ وَرَجَعَ النَّصَارِيُّ إِلَى كَثْرِهِمْ وَتَعَاوَنُوا عَلَى رَفْعِ جُسْرِهُمْ
طَرَفَ يَزِيدُ إِلَى الْجُسْرِ فَقَطَعَ حَالَهُ وَتَابَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ بَنِي لَهُ وَلَمْ يَكُنْ
يَكْتُمُهُمْ مِنْ رَفْعِهِ وَلَا غَيْرَ مَوْضُوعَةٍ عَنْ وَضْعِهِ فَتَرَاكُمَا عَلَيْهِ بِالْبَيَالِ

والاجنار وارسلوا عليه من ذلك السما المذمار ولا يرجع عاهو بصدده ولا يلبث
الى جنبه وتلقى ما يصد من مراتيم ناله وانجارهم بالقول على راسه وعينه
ولم يزل على الكاخذ والناسخه والكاخذ والكاخذ حتى تعالى النهار
وعمن الكون من فعاله ائمة العجب واخذ عين المكان الانهار وكان الحامون
لما كفوا عن القتال وتيمور قد عزم كما ذكر على الرحال وكان سدادته
منصوبا بمكان عال فناداه لسان الغنم وحاطبه سادى النخ
لا تباين من مطلب قطع الوري اشابه
ان اغلقوا ابوابهم فانه يغتحم نابه
فترى على باب القلعة من بعد كان ناسا يتواشون واشباح طائفة سكاكون
ويصارفون فقال لقبله اى اولى العدة والعون الى اى الارضون
فانقوا ابعى النظر ثم استدعوا نحو التعكر واتوا بحقيقة الخبر فاندفعوا
يستشرفون لذلك خبرا ويستكشفون لشرايه سترهم وهم ما بين عاد
من البصر اعدى وجار من الاسد اجري وكل منهم في عذوه وعذوانه
نابط سترهم ولم يزلوا يتجافون على ذلك اسلا لا يتراموا كانت الشياطين
شماض ووثاب وعدا وهلم جرا حتى ادركت مقدمتهم بئر محمد
وهو في غمار الموت بناره يتوقد وقد صار لسهامهم غرضا وكاد جوهرة
يصير غرضا فلما راهم من بعيد عاش وحصل له الانعاش وزال عنه
الارتعاش وتلاخعت هم الصاديد فكثرت عنهم تلك الافئدة الرعادية
وحين عجزوا عن دفع الحشرة ولو الاغصاب عزموا ان يدخلوا الحصن ويوصلوا
الباب فاختلط بهم منهم ودخل الحصن ومن اصاده منهم فذوقه بالسيوف
واضوه بانجار الخوف وهو باى الالدافعه ويختهد في مراجعة المراجعة
لا يشعر بما يناله من رص الحز وجراح الحديد كانه مناه عمارة الفناء
في القنا في التوحيد الى ان عشيتهم تلك اللوث والذقت عليهم بضوايق

الغضب من سماء الجدة سئول الغوث فنشئت اسود المنايا سلاهم
وخلصوا ببر محمد من محالهم ثم قبضوا على النصارى واخرجوا ما لهم وقتا
وحريمهم سنايا واولادهم اسارى وعملوا الى تيمور بئر محمد واخبروه
بما قصده في ذلك وتعد وتعد وامابه من جراح اذى فاذا هي غايبة
عنه جرحا كل منها بقي فسكر له فعله ووعد مواعيد جزله واجله
الحل العذير وجهره الى تبريز وامر بعد الوصية به الامر من الثواب
والرؤسا ان يحرقوا عليه كل تطيس من الاطباء وحزيت من الابنا بحيث
يبدلوا في عالجته جندهم ويستوعبوا في اشاه كدم ويستوفوا في العالجة
قبي العلم والعل فاستلوا مراسيمهم وعلموه بما افكتمهم وازاحوا العلال
فاندملت جروحهم وورثت احسن ما كانت فروجه فلما قتل والى تيمور
وصل جعله احد قواده ورئيس طائفة من اجناده وقدمه على كثيرين
بعد ان كان خلف وصير امير مائة مقدم الف **تمة ماجرى للكرج مع**
تيمور شيخ الغرج وهذه القلعة والمغارة كانتا عني قلاع الكرج
ونازا غلامهم والواقي شرج فحين قلع من وجوههم عنانهم سقوا
ان قد نزلهم عنانهم واحاط بهم عزاهم فاحلت قواهم واخرت عزاهم
وقعدت هم الحيلة وقامت عليهم القيامة وجمعت بهم الى جنت الزبانية
واسلمتهم السلامة وتقال تيمور بحضور الفيل وانتهى عزمه الى استخلاص
ممالك الكرج وابنت شياطينه فيها فصدتهم هزا وقدت ثوب خياضهم
وقدوا وجدهم جزا وخاطت لهم المكان المنايا بالسلاج فوسعهم سلا
وكفا ودررا وتلا عليهم لسان الانعام المررا انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
نوزهم ازا **ذكر طلت الكرج الامان واستشفاعهم الى كلك الحان**
نحارهم الشيخ ابراهيم حاكم سرفان فاستدركوا تقصيرهم واستشفوا
تدبيرهم ورفعوا اخرتهم قبل الانتاع ووصلوا حبل جوتهم قبل الانقطاع

واستغاثوا الامان الامان . واستغاثوا في خلاصهم بالشيخ ابراهيم حاكم شروان
 والقوا الي اياي تدبير الزمام . ورضوا ان يكون بحماهم وان كان على غير
 ملتم الامام . وجعلوه خطيب ذلك الخطب . واستحلوا ما تم لهم من غايت
 من بابش ورطب . **وكان اذ ذاك** وجيوش المصيف كجج الكوخ قد ولت
 وجنود الحريف والشتاء جيش تيمور قد اطلت . وسد طان الاجود . قد صقل
 فريد المياة وجرد . ورفع من الاعضان الاعلام السلطانية . ونصب على
 قلعة الجبال القيونات البلاز . والبش من الغديوم من تسع نسم الاصيل
 الدروع الداوديه . فكان ما في الكون من جوامد وقوام . من حمله عساكر
 تيمور حليم لاذقحام . **قلت** . واذا اراد الله بمر عده . كانت له اعداؤه انصار
 واذا اراد خلاصه من هلكة اجري له من نارها الاك
 فتري العقول تقاصر عن توكه . وتري له في شوقه اذهاب
فدخل الشيخ ابراهيم عليه . وقبل الارض بين يديه . وحياه بحية الاكاسر .
 من الملوك . ووقف في مقام اصغر ملوك ثم استادن في الخطاب . واستلطف
 في رد الجواب . فاذا له فقال ان عموم شفقة مولانا الامير . وحسن حوه
 على المسكين والفقير . وشمول عاطفته الكريمة ورحمة الشفقة . حملت
 الملوك على عرض ما عن له على الاداء الشريفة . وهوانه بحمد الله تعالى المرام
 حاصل . والمراد على وفق الاختيار متواصل . والولي بخيوره . والعدو مكشور .
 وهيبه مولانا الامير في الشرق والغرب . اغنته عن الاستعداد للضرب
 والحرب . **ثم ان العساكر المنصوره** اكثر من ان تحصى . وفيهم من الاسرى البرق
 الحالى ما فات الاخصاء . وخصوصا جماعات الشار . الذين قلى سعدهم الادبار .
 واحلوا قومهم دار البوار . قد اضربهم البرد . وتزدد نفوس جفاهم بين
 العكس والطرد . فان استمرت الامور على هذا الدستور . ذق الحليل وهلك
 الرقيق . وذق العظيم وانطن الدقيق . وهذه البلاذيل وشاير الاقاليم .

خالك الابامر ان تستقيم . وان رؤساءها من الفرة والشفقة . علوا
 ما لولانا الامير على ملوكه من الحقوق والشفقة . فتراموا لعله الجاود .
 على الملوك . ورجوا من الصدقات الشريفة ما يرجوه من الغنى الكبر .
 المحتاج الصعلول . ومما برزت به المراسيم المطاعه . تلقاه بالقبول كل
 من الملوك وهو لا الجماعة . وقابلوا اوامره الشريفة بالسمع والطاعة . وان
 كان المقصود جمع مال فالملوك يقوم به على كل حال . واني للمولاه مان الامن
 صدقات مولانا الامير . وما قصد الملوك بذلك الارقع الكلفة عن الجاندين
 وتيسير الامر العسير . ورعاية لحي الجوار . علا بقوله صلى الله عليه وسلم
 ما زال جبريل يوصيني بالجار . والزاني الشريفا على . واجر ان لا يحب رجلا
 الملوك واولي . **فاجابني الى سواله** . وطلب منه ما لا يعرف اسواه كان من عالم
 او من ماله . فقال الشيخ ابراهيم . انا به زعيم . وبلغ ذلك الى خزانه امر
 البلاغ . ثم دخل واكمل شتيه في قرايع . وذلك في سنة ست وثمان مائه .
ذكر شتي عيانه الى اوطانه . ومقصوده بلاذ . بعد استقاله فساد .
 ولما انتهت ماشطة الكون عروس المكان . واقام مزم من الحاديات قوام الزمان .
 وشحن القوى لتاميه . وبهرجت مخدرات الدري التاميه . وشنت الحرات
 وذبت الحشرات . تحرك للرجيل ذلك الافعى . ونفت على هوان اموات الزهر
 من احبا عساكره فاذا هي حية تسعي . فدق الكون فجاوب صداه الرعد
 القاصف . ولعلت مرانا اللبوس فانكس منها افاض البرق الخاطف . وعرض
 قبوله في البروس فاخاط بالاطواد قوس قزح . وسير خيوله في اللبوس
 فجللت كاليب الكشان . بشق الورود والرخان . جاليله في ذلك البر المتبحر .
 وما رب الجبال فرت الجبال من الشهاب . وشادت الرعال فصعد العنان
 من القيع الضباب . وسرعت الذليل فاذا رطب الاعضان متمايل .

رجل

وهزهرت القواصل فاستاب في العصيل مرهف الجداول. ولعلقت
السنة الخناجر والنيار ك فبرزت عذبات العذبات. ونشرت اعلام
الكباب فانبشت تشاهير الازاهير على عقبات العقبات. **وعلى المحلة**
فاز الربيع حاكمي بوقه نوارقه. وبرغوده صواعقه. وعجابه وزوايه
ونما رقه. وبركابه قنانه. وبشعايقه اعلامه. وباشجاره المزهرة
خيامه. وباعصابه رماحه. وبعواصف امه ونقيه رياحه. وبكايه
الشود كسبه الخضر. وبازهاره الزرق مزرقه الزهر. وبسبول
الحياقة مسير محافلده. وباضطراب بحر فالحه متوج خيليه. عده هوب اصله
واستقر بين ذلك الغدار والزبد. فاقول بالبال الفايغ الى سمرقند. فسار
والشرد نديمه. والخور خدمه. والاشرو والنشاط متامره. وبين
النضرب والاقراط موارد ومصادره. حتى قطع ولايات اذربيجان. وحل
ركابه بمالك خراسان. وفي خدمته ملوك الافايم وارباب النيجان. **ذكر نواحي ملوك الاطراف لاستقباله**
مخسن ماله. ولما سمعت اقطار البلدان. انه قفل قاصدا الاوطان
اقبلت اليه الملوك من اطرافها. والرازيه من كافها. وسارغ الى استقباله
المداره والحجاج. وشاد زمين ماورا النهر وغيرها السراة والمرايح.
وتطايرو من الافايم اساطيرها. ومن الولايات والشعور ملوكها وسلطانها
ومن كان مرباطا في لغته. او مواظبا على كيد امته ارسل نايبه او قاصده.
او حاحبه او رايد. يتباشرون بقدوم اقدامه. ويهشون بما فتح عليه
من هبة وعراقه وزومه وكرجه وشاميه. ويقدمون التهادم والحولات
ويهنئون الصافات والافامات. ثم اذ قد تم التادات والعلما والشايخ
والكبرا. ورونا الموابدة ومولده الروشا. فجعل يسمت لكل منهم سمتا.

وبامره يخضع بالسمع والطاعة اجلا وصنا. ويمقد له فيما ولاة قواعده
ومباين فلا تزي فيها عوجا ولا امتا. ثم جهر كل منهم بما اقتضاه رايه واجازة
ووصل الى حجون وقد اعدت له السفن والمراكب تجازه. فخرج اهل المدينة
للاستقبال. وكل منهم مسترح البال بلتم الحال. فدخل سمرقند والى سنة
شيع وثمان مائه. ومعه من طوايف الام الاثنان والسبعون فرقة واكثرهم
قد رتبه ومزجيه. ثم اذن لمن اختاره من العساكر فقوت. ولطوايف خند
ما وراه النهر فتمرت. **ذكر توزيعه النار ارسالا**. شرقا وغربا ومشا
فلما استقرت به الدار اخذ في توزيع النار. وكان اذ في عده وعده.
وعده. وشده. فحين سلهم عدهم. كسر شوكتهم وشدهم. ولكن ابقي الله
عدهم. فخاف لذلك عدهم. فشتت جمعهم. واقوي من اجتماعهم. فبعثهم
فبذروهم في قياق وبطاح. ووزعهم في قفار وضواج. وبذروهم في اسطار عنا
وبراج. وبذروهم في اقطار نكا ونواح. فبذروهم اقواة الثغور. واوضد
بظهورهم ابواب الخور. فبشر طائفة الى كاشغر. وهو بين حدي الخطا والهند
أخذ الثغور ووجه فرقة الى دونه. في وسط بحره. تدعى اشي كول. وهو
ثغور بين ممالك تيمور والموغول فتاعدهم بعض السعد. فانقطعوا عن اضيغوا
اليه كما يقطع عما ينافي اليه بعد. فانقطعوا منهزمين ولم يلوا. واخذوا من صوب
النال وخرجوا الى الدشت الى ايدكو. ثم اصاف ساوهم. وقبائلهم وعشائرهم.
من كل حزن اواه. الى اذ غوشاه. وجمعه بعضهم وحزم. الى بغور الدشت
وخذرو خوارزم. وهذا كان عجين. وما بني عليه اواسره واموره. فانه
كان من الساطين النقاله. وفي الكر واللعب بالناس كدلة المحتاله. كلما بنى
في قطر قلعه. او استولى في خير من خور الخالفين على رقة او بقعه. انزل
من العساكر. من هو في اقصى جهات تقابلها من الحصون والدشكر. ونقل اليها
من بها من الرجال. ان كان في الشمال الى اليمن وان كان في القبلة او الجنوب

الى الشمال فانه لما استولى على ملك تيرين وما والاياه استناب فيه ولده لصلبه
 أميرانشاه وامتد من الجغتاي بطايقة غلاط شداد منهم خذائدا اذا خواله
 ونقل الى اطراف الخطا وتركستان طوائف من عشكر العراقيين والهند وخراسان
 وولي شماقة ابن الكرتي الذي اخذه من الشام كما ذكرنا في مدينة شبرام
 وهي عن شمر قند الى حصه الشرق نحو من عشرة ايام وولي بلخا الخنون نيابة
 بني ناكس وراست برام نحو اربعة ايام وهما كورنان مختصرتان ورأستجوت
 من معاملات تركستان وهما كانا اقل من ان يذكرنا فضلا ان يصير احكاما
 وامرا وانما فعل ذلك ليشتر في اطراف الممالك ان عنده من رؤساء الشام
 جماعة من الاعيان الاعلام وان في ممالكهم من الخدم ورؤساء الامم حكام
 العرب والعجم وان ذلك الطريق جالك وسطا وملك ما بين الشام والخطا
فصل ثم اخذ يتفقد ما حدث في عينته من امور بلاده ودرعيتيه ويتحقق
 عن قضاي الممالك ويشكك للملوك الممالك ويدبر مصالح الاطراف والنفور
 والاكاف والنفور ويزاي احوال الكبير والصغير ويتعاطى مصلحة الغني والفقير
 ويضع الاشياء على رعيه في محلها وزمام المناصب والوظائف في بيدها ليعلم فيبادر
عاقلة الشاعر لله ددر انوشروان من رجل ما كان عرفة بالوعد والسفل
 يظهر ان يسوا عنده فلما وان يدل بنوا الاخرار بالعد
 واخذ يترى السادات ويكره الاوليا ذوي الكرامات ويجعل العلم واحدا
 ويعطي الفضل ويعيد محله ويقع المقعد ويقطع المارق ويحقق الزاني ويطلب
 السارق حتى استغاثت في رعيه امور السياسة ومثت على نوران جنكيز
 خان فواعد الرياسة **ذكر ما ابتدعه من مكراته وطلع بحاقه خواص**
سنياته وفاقا باستيفائه رايد وافته ثم شرع في تزويج حفيد
 اولوغ بيك بن شاه روح النبي الذي هو في يومنا هذا اعين سنة اربعين
 وثمان مائة حاكم شمر قند من قبل ابيه فامر اهل المدينة ان يسرعوا في

الزيت وان يرفع عنهم الكلف والمظالم ويتعقوا من الطرقات والمغارم
 ويستطلمهم بباط الامان ويعامل الكبير والصغير والرفيع والوضيع
 منهم بالفضل والاحسان وان لا يثلم في ماله شيئا ولا يجزى فيها
 ظلم ولا حيف وان يخرجوا زبائنهم الى مكان خرميل من صواحي شمر قند يدعي
 كان كل هواؤه اذكي من السك وماؤه اجلي من القند كانه قطعة من روض
 الجنان غفل عنها حارسا وضوان
قلت رعي فيه عزال الترك شيئا فصار السك بعض دم العزال
 رواج هوايه الطغ من ليم السخدر وروائح ما به اعدت من ماء الحياة صفا
 بلا كدر وتغايير طوره الذي في السخدر من ناز الناي على الوتر
 بساط زمرد يثرت عليه من الثاقوت الوان الغصوص
قلت ايضا
 كان مدور الارها فيه ووردا في محاسنه سقشد
 ضحاك من لجن او عقيق ومرجان وياقوت وعجمد
 فهدى خشوها سئل قيت وهدى خضرتها يتر مسد د
 اراد الروض بجوها علينا فصاع لها الكفا من زبرجد
 صباغ القوة الخيالية تتعلم خلط اصباغ القوس من شاهيرازاهيره وموايط
 عزابن المال تزين عواقب الكمال من حارير صابره
 كان زباه سنيما وقت هبة خضرة بانواع الحلي مرصع
 اقتنح من امل حريم طابع في جاءه غني كريم نافع واثرة الاضمار والبصائر من
 غصن سحاب زاه زاهر شاعده الدهر بوجه بسيط وادب كامل وقمال
 وافير وهو اخذ الاماكن المذكورة والمتنزهات التي هي بالزاهدة والرفاهية
 في الدنيا مشهوره ومنها السعد الذي جهاته بالنعيم موقرة موقرة **قلت**

وعمر طويل

شعائفه خذو ذنابها تبحشت من سواد الملقين

عسا كرتيمور مع انها البحر المذلل فيه تضاهي بني اسرائيل في قطر من اقطار البنية
ثم امسا الملوك والسلاطين وازاب التجان من الاساطين ان يخرجوا اليه
ويثبوا عليه وقررت لكل منهم في ذلك المرح مقاما ورتبه ميمنه وميسرة
وورا واماها وامران يظهر ما امكنه من تحمل وتحسين وتضيق ماله من
خيام وقباب متكلفة با انواع القوش والتمارين ثم رتب من دولتهم من
الكبراء والاعيان وروساء الامراء والاعوان في ذلك الروض الارض
والمرج الطويل العريض فاخرج كل منهم ما جواه وكاثر نظرائه لينظروا
ما قدمت يداه وفاخر ذوي الفخار منهم وناهي واستقضى في المياهاة والمفاخر
وتناهي فشر واما طوت صحايف ايامهم على جميع ايامه نبولات انامهم من طرف
انطراق الاقالم والامصار وحجب خواجرا المعادن والبخار وبقايس دحابر
تنبوا عليها القوش والهنوا الانقاس وغراس اخاير سيقوا عليها الكواكب
وجرقوا الاكباش ما ازرى على خبر تلك الروضة الخضراء بالانج الزواهر
وايسري منظر الهيج سرايا الشراب الى سر الشراير فزاد حديث ذلك المكان
ونعى وعلا قدره بهجة على كل ارض وسما ثم امر بترادفاته فجعلت موزنة
تلك الدارة ونقطة دائرية تلك الاولاك المداورة وهي سور محيط مرسوم على ما
له من خيام وقباب منصوب له باب واسع يدخل فيه من دهليز شاسع
الى ما به من معان ومعان وله قرنان شامخان تنكس لهما الزوايا وتدخل
عند شاهدها القوش والجلهدين كان يلقب ذا القرنين وتضيق اليه
داخل هذا الجباب عدة من الخيام والاحبية والقباب ومن جملتها قبة اعلاها
واسفلها بالذهب مزركش وناظرها وناظرها ليلت البريش مزركش واخرى
كلها بالحرير مخبوكه وبا انواع القوش والزوايا الاصباغ مبنية مشبوكه

واخرى فرقا القديمة متكللة باللالى الكبار التي لا يعلم قيمة احدها الا عالم
الاستدرا واخرى مربعة با انواع الجواهر على صفايح الذهب مذهبة
للابصار والبصائر وجعلوا المابين ذلك سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهر
وليوتهم ابواباً وسرراً عليها تكون وبين ذلك الارواق المنقشة وروافق
الاحبية المزركشة والفساطيط والانبية المذهبة وفيها مراوح الخيش
الجاليات لبرد العيش والنافع والمرافق والمفاتيح والمعالق واظهروا الدخا
العربية وازخروا على ذلك التابو العجيب ومن جملتها سارة حوخ كان اخذها
من خزينة السلطان ابي يزيد قطعة واحدة غرضها مخوف من عشرة اذرع
بالدرع الحديد منقشة با انواع القوش من صور البنايات والعروش والشكال
الحوام والطور والوخوش واخص الشيوخ والشبان والنساء والعبيات
ونقوش الكابة وعجايب اللذات والغروق للاعبه وغرايب الحيوان بالوان الاصبا
المبالغ في احكامها واجادتها احسن الالاع كان صورها متحركة شاحكة وتمازجا
الذانية لا تقاها ثانيا ذلك وهذه السارة اخذ عجائب الدنيا وليس السمع كالزراي
وتضيق امام سدا دقاته بمقدار شوط فرس الصيوان الذي يجمع الماسرون
فيه وازباب الديوان وهو جرت على الذرى شامخ في الهوى له نحو من اربعين
استطوانه وغواميد وشوارب شيد واعلها اركانها وسددوا بانيانها بثلث
الفراسون الى اعلاه كالقردة كانتهم مستغرقوا السمع من الشياطين والمردة
وتبعادون على سطحه حين يرفعونه بعد بطح فصل واخرج اهل
الدينية ماعبوه من تحمل وزينه ونصبوا تجاه تلك السدا دقات على مبد البصر
وتناق كل واحد من اهل البلب فيما وصلت اليه القوي والقدر واجتهد كل
ذي حرفة فيما يتعلق بحرفته وبالع كل من ارباب الصنائع فيما الملق صنعتهم
حتى ان بائع القصب اخرج فارسا مكلل الالهة واستقضى في اكمال هيبته حتى
اظهاره وهذبه واستوفى دقايق ما يتعلق به من الالات لقوشه وسيفه

ت

بر

ع

من غير تعب وضرب وصنع القطار

وساير الاستعدادات. كل ذلك من القصب من غير تعب وضرب وصنع القطار
من القطن من ذرته رفيعة. محكة بدبجه. ذات قد رشيق وصنع وثيق وسطي
ابق مباح جسيم يتم عمل الخور. وكال قوام يعلو على القصور. ويضوها فضارت
نحشها تستوقت النظارة. ويعلو قلوبها ترشد في ذلك المهمة المارة. حتى عذت
علما للسيارة. وعلى جوامع تلك الابنية منارة. وكذلك اهل الجرف من الصواغين
والحدادين. والخفافين والقواشين. وساير الطوائف. وارباب الملاعب
واللطائف. ولقد كانت ممتدة جمع الافاض. ومحطة رجال اهل الفضائل
قربت كل طائفة ما خرجت على حدة في مكانه. امام سرادقه وصيوان
ديوانه. ونصبت وراء ذلك كله الاسواق. وضربت بين الناس بواقيت
الاجواق. وزينت القبول. وبياد الخيول. بالخير لباس. واطلق عنان الرخص
والتمتع بانواع الملاهي والملاذ للناس. فسارع كل طالب الى مطلوبه. واجتمع كل
محب منهم مع محبوبه. من غير ان يعجز احد على احد. او يستطيل اعلى من يكون
على اذن من يكون من الجند واهل البلد. او يجري بعد ثامن شريف ناعلى وضع
ثا. **فصل** ولما استتب الامر على مراد تسويل قريته. واخذت الارض
زخرفها وارتنت من جنده واهل مدنته. توجه الى ذلك المرج على وقاره وسكنته
وخرج على قومه في ريشته. ثم امر ان يجري بواقيت الضياع. على ترديد ذلك
المرج الاخوي. وسبيلها لكل ما ظرو عام. ففتح في تيارها كل خاص وعام.
فدارت في سماء تلك الارض للسرور افلاك. وهبطت في اقطارها نوحى اللذات من
افلاك الملاحه املاك. فاصبحت تلك الاسود الجوارير. وفي طيات جوارير
وتنزلوا من حجب المنازله. الى بعم المعازله. وتبدلت تلك لعل طلة والكفافة
باللطافة والظرافه. فاصار يصول سيف الان كان صارم لحظ وجمع ذلك
مستور. ولا يجوز ذالك الان كان دمج قد وهو في ذلك بالعناق مضمود
وضربت لا ترى الاغودا يحرك او تحرق. او قد جازوب او برفق او شاديا

يعز. او شاديا يعز. او جارية تسقى. او ساقية تجري. او قد وزد
يشق. او قد دحد يشق. او كاس تفر يشق. او غصن خضر لعناق
يقصف. او قرض عيش يغم. او لسان حال يشد ويرم. **قلت**
في ربيع الوصل لما ان وفي ظبي الشرو.
وسرت بشري الصبا للروض تبتى بالورود.
خربت الانهار والاعضان مالت للسجود.
واجتمعنا في رياض حشها سبي الوجود. فالتحاب الصب فيها بالحشي استجود.
ثم الدرد علينا بته بلور النما.
فيهم. فوق صحن سندس مليا قوت جام.
وتعود من عيني رايها حسن انعام.
وعيون من لحين ناظرات الانعام. وغصون الدق حفتنا بانواع النمود.
طيرها فيه غني اذ قد علا غود اوطار.
وسداها ضاع فيه المسك لما منه عار.
والصبا اقمى علينا في رايها حسن تبار.
جنة الفردوس فيها وجه بدري حين تار. اصوت حاك عذب شهدي فيها شفا.
يا لها من عشرة جات بانواع الهنا.
ليس فيها غير لم والزلف واعتنا. **ق**
وكوب دابر اب وغنا. وغنا.
لوراها زاهد من ربحها كان نبي. لم ينع عند هامس زهد الا الجود.
ثم بدعي غاطي فالدهر لا يوي الجون.
كاش عيش ينجي في مزجها صرف الزمن.
لا يطلع في داغ دلا انه خب كثر. في حشاه عليان لا نقل خل ودود.
فصل الامن والدعة. والفرافة والسعة. ورخص الانعام. وقضا الاوطار

السلامة والامن

واعتدال الزمان. وعبد السلطان. وصحة الأبدان. وصفا الوقت. وذهاب
 الموت. وحصول المطلوب. ووصال محبوب. **صرح** وعند التناهي يقصر المطاوع
واقف له في ذلك العرش من الإسته والعطوة والسطة والخير وقت. حتى لم
 أظنه حصل لأحد من الخلفاء المتقدمين. ولا يقع فيما بعد لأحد من المتأخرين
 وإن كان المأمون فرس تحت ليلته عرشه حصن من ذهب. ونثر على راسه
 اللؤلؤ المتخث. فلم يلقه الله. ولم يلقه من وزايله. ولا من يديه. حتى
 قال قائل الله إياي ناس كأنه كان حاضر حيث قال
سر
 كان صغري وكبري من فوائدها. حضا. ذكر على أرض من الذهب.
 لكن يثور كان في عرشه ذاك نبات للوك وصايف. ونبوها عبيد كل منهم في مقام
 العبودية واقف. **واجتمع** عنده قصاد الملك الناصر فرج من بشر والشام. ومهم
 الحل والمقادير ومن جلبه الزراف والنعام. ورسل الخطا والهند والعراق والدرست
 والسند. وبريدني الفرج ومن سواهم. وقصاد كل الأقاليم أقسام. وأدناهم
 ومن كل مخالف وموافق. ومعادق ومصادق. فاخذ الجميع حتى شاهدوا عظمت
 وعابوا جبروته في ذلك العرش وإهنته. فباشر ذلك على تلك الحال لا يخاف
 النكال. ولا يخشى الوبال. **قلت**
 قريظ الغيب لا يرجو لها. جلجل البال لا يخشى معادا.
 يتناول الحرمان ويبيحها. ويروج عنده شهبها وقبحها. منها أمر به جماعته
 في ذلك أمثلوه. يتناهون في كل فيج علمه. ولا يتناهون عن منكرو فعلوه. **قلت**
 تبدل من سفل وهلك جبرية. أحل لها محرمة الشرايع.
 وجعل يدعو الملوك والأمراء. وسلاطين الأفاق والكبراء. وقواد التوامين.
 وزعماء الجيوش والتقدمين. ويستقيم الكائنات بيده. ويجل كلامهم محل أخيه
 وولده. ويطلع عليهم الخلع النبوة. ويجزك لهم المواهب والعطية. ويجلس كلا
 منهم محسبه ذات اليمين. وأما ذات الشمال فإتفا للثا. والحواتين. فان

الناس لا يستتر من الرجال. خصوصاً في مجالس الاجتماع والاحتفال. **واستمر**
 في ذلك بين جنك وقانون. وغود وأرغنون. ونأي من قرض مطوب. وشاد منجب
 مغرب. وساق قانون. وذهبر موان. وهوي شمع. وأمر شمع. وشمس تدور
 على نجوم ويدور. وكاش ملاء وكس نقرع. وأمر مضي وأمل نياح. حتى استغنى
 الطرب والبطور. واستغرة الشاط والاشرة. فضبع إلى من استغضده. ومرد
 للنهوض إليه يده. فتعاضدوا لمعانته. وتعاونوا على تعاضدته. وحين استوي
 قالوا. نقادى بينهم شيت راقصا. **قلت**
 ومن عجب الدنيا شيل مضيق. وانكم قوال. وأعرج راقص.
 فتر عليه الملوك والكبراء. ونسب السلاطين والأمراء. الجواهر واللايل. والفضة
 والذهب وكل نفيس عال. ولم يزل على ذلك حتى استوفي من الألقو حصته. ودخل
 العروس منقته. وانقضت تلك الأمسية. وتفرقت هاتك الوجعته. **سر**
 ما كان ذاك العرش الاسكرة. لذاتها رحلت وحل خارها.
فصل ولما بلغ من ذنبه المزام. وانتهى أملة إلى الكمال والتمام. وعرج فيما يرومه
 إلى ما عرج. وصعد في سلم أرتقابه إلى أعلا الدارج. وقارب بدر عمره الأقول.
 وشمس حياته أن تزول. رشفه الزمان بينهم أضاء فإلجي. وناداه بلسان
 فصيح أوشع فرخ العرش بانيت الأحما. **قلت**
 وما الدهر إلا شيل. فيقدر ما. يكون صغود المد فيه هبوطه.
 ساريل. فمن كان أوفى شمت. وقاد ما فانت عليه شروطه.
 فافاق من سكره. وعاد إلى عكره. وأرغوى وما أرغوى. وعلم أنه أضل قومه
 وما هدى. ورأى أنه قد قوط في أمر الرياسة. وحط من جانب لا مالة والسياسة
 وأنه شام الملك خشفاء. ونابش السلطنة وجد عليه مائة طريق في القيصر والفا
 فاخذ بيد أن ما كان قوط. وبطلت القيص عفا فيه تورط. **ذكر بعض حوادث**
مقدمة المتعلقة بذكر العائث وكان يثور قد رأى في الهند جامعاً.

وغير جديده؟
 من عجب الدنيا شيل مضيق
 وانكم قوال واعرج راقص

للبصرة مرتعا وللبحر رايغا. عرشه في جنس بنيته ونفسيه. من البهائم الاليس
 كتاب فرشته. فاعنه شكله. واراد ان يتي له في شهر قد مثله. فنزل لذلك
 مكانا في فرد. ورسم ان يتي له جامع على ذلك الطرز. فان يقطع لدا حجاز من الممر
 الصلد. وقوض امرة الى رجل يقال له عمن جلد. احدا عوانه. ومباشرى
 ديوانه. فاجتهد في بنيانه. وتشيد اركانه. واستقصى جهده في حشيشه.
 من تاسيسه وتركيبه وترتيبه وتزيينه. واعلى له اربع مآدين. وثنا في فيه
 اية النابن والاسنادين. وظن ان لو كان في ذلك احد غيره. لما قدر ان يفتنع
 صنعة ويستبره. وان يهور سينكر له ضيعه. ويتره عذبة بذلك
 منزله ربيعة. فلما اب من سفرته. وتقد ما حدث في غيبته. توجه الى
 الجامع لينظر اليه. فمخرد ما وقع نظره عليه. امر بمخرد جلد فاقفوا على وجهه
 وربطوا رجليه. ولازوا البحر ونه. وعلى وجهه سجون. حتى ينعوه على
 تلك الحال واستولى على ماله من اهل وولد ومالك. **ولسبب ذلك** متعددة
 ومقظها ان الملكة الكبرى امرأة يهور العظمى. امرت ببناء مدرسة. واتفق
 البخارية واهل الهندسة. ان تكون في مواضع. مقابل لينا. هذا الجامع فتشيد
 اركانها. وسدد وابوابها. وغلوا على الجامع طبائعا وحيطانها. فكانت اربعة منة
 تمكينا. واشتم منه عربينا. ويهور كان عري الطبع. اسدى الوضع.
 ما نكرو عليه راس الاشده. ولا تحير عليه طهر الافضحة. وكذلك كلما
 اليه. او غول في النسبة عليه. فلما راي قامة تلك المدرسة طالت وعلى قد
 جامع الحنتر ترفعت واستطالت. تغل صدرة غيظا واشتعل. وفعل مع
 مباشر ذلك ما فعل. فلم يصاد في فيما املة شعدة. **وهذه الحكاية** مقدمة
 اذ كره بعد. **نكتة** كان هذا الجامع كما حبه. احاطت اوزار الاجار بجوانبه
 وثنا في على غواريه ومناكبه. ودقت عنق طافه عن جملها ووقت. وتلاسان
 سقفه اذا النما انشقت. وما مكن يهور الاشتغال بخدمته ثم احكامه. ونقص

بنائه واستساق ابرامه. فطوي ثوب عارته على عثره. واشتقى خشا خشبه
 على وجهه وكشره. لكنه امر خاصه وذويه. ان يجمعوا ويجمعوا فيه.
 واستمر ذلك في جويته وبعد وفاته. فكان اذا اجتمع الناس فيه للصلوة.
 يرتفعون من تلك الحجاز ما يبط من خشية الله. وصار ملك الجبال في تلك
 الجبله. يتلو واذ تنق الجبل فوقهم ظله. وفي بعض الأحيان. وقد غش الناس ذلك
 المكان. واخذ كل منهم جذره. سقط من حجازته من اعلاه شذره. فعد من
 كان جانا. والفضوا الى الابواب وتركوا الامام قائما. وكان من جملتهم الله داد.
 احدا الاكفاء والانداد. فلما اطلعوا على حقيقة الخبر. تراجعوا وزال عنهم الخور.
 فلما قضوا الفرض. وانتشروا في الارض. قال لي الله داد. وكان من الدهاء ذوي
 الكباد. والاذكاء النقاد. له خولي كعبه الحجازي ثاية شوط. والف طوف.
 ينبغي ان يلقب هذا الجامع بمسجد الحرام والصلوة فيه صلاة الخوف. **وقال**
 لي ايضا الله داد. وقد فهم معنى هذا الانشاد. وينبغي ان ينشد. في شان هذا المعبد
 ويكون لفرط رازه. ونفس صدره ومجازه. **قوله الشاعر**
 سمعت بني مسجد من جنابة. وانت محمد الله غير توفيق.
 كطعمة الايتام من كد فرجها. لك الويل لا توفيق ولا توفيق.

فصل ولما كان يهور بلاد الروم يقول كان استخلاص ممالك الشرق في
 فكره بخول. وقد ذكر انه ارسل الى الله داد. تسبيحة اوضاع تلك البلاد. ولما
 انكشفت له احوالها. وتبينت له قراها ومضافاتها واعمالها. حتى شاهد لها
 عين بغيرته. واستقرت كفيته في سر سر برته. حشر لتلك النواحي. رؤس
 هاتيك النواحي. ومن جملتهم يزدى بيك وتكبرى يزدى وشعادات.
 والباس خواجه ودولت يهور مع زيادات. واصل اليهم طوايف من الاجناد
 ورسم ان يتوجهوا كلهم الى الله داد. وان يحضر الله داد امره. ويتوجهوا
 فيسوا قلعه تدعى باش خشره. وهي عن اشباره نحو من عشرة ايام. ومن

مُعَلِّقَاتِ الْمُلُ الطَّغَامِ. وَكَانَتْ أُمُوتُهَا اضْطَرَّتْ. وَلَكُونَهَا مُتَنَازِعَةً بَيْنَ مَمْلَكَتَيْنِ
خَرَبَتْ. فَتُوجَّهُوا إِلَى تِلْكَ الدَّارَةِ. بِالْعَسَاكِرِ الْجَوَارِهِ. وَاسْتَغْلَوْا عَلَى خِلَافٍ غَادَتِهِمْ
بِالْعَمَارَةِ. وَكَانَ تَوَجُّهُ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. فِي وَاحِدٍ مِنْهُنَّ شَيْءٌ وَأَوَّلُ سَنَةٍ سَبْعٍ
وِثْمَانٍ مَائَةٍ. وَفَصْدٌ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَعْقِلًا. وَعِنْدَ تَوَجُّهِهِمْ إِلَى الْخَطَا
وَأَيَّاهُمْ مَلَأَ وَمَوْنًا. فَلَمَّا احْكُمُوا أَسَاسَهَا. وَصَنَعُوا أَنْوَاعَ بَيْوتِهَا وَاجْتَنَسَتْ
وَصَفُّوا مِنْ جِبَارِ الْأَسَاسَاتِ أَقْدَامَهَا. وَرَفَعُوا عَلَى أَعْلَامِ الْأَسْوَارِ أَعْلَامَهَا.
أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ سَوْمَا أَنْهُمْ يَرْجِعُونَ أَمْرَهَا. وَيَتَنَاسَوْنَ ذِكْرَهَا. وَيَأْمُرُهُمْ فِيهِ
بِالرُّجُوعِ. وَالْأَشْعَالُ تَبْغِيضُ الْبِلَادِ بِالزُّرُوعِ. بِحِشَانٍ فَقَرَى الدَّرَسِ وَالْدِيَانِ
مِنْ أَهْلِ الْفَرَى وَالْإِنْصَارِ. وَالْمُسْتَغْلِبِينَ بِفِقْهِ الْمَزَارِعَةِ وَالسَّاقَاةَ مِنَ فَلَاحِجِي
الْإِتِّحَادِ وَالْأَعْوَارِ. وَأَهْلَ الرِّزْدِ أَقَاتِ وَالْأَكَارِ. مِنْ حُدُودِ سَمْعٍ قَدِ وَالْحِجِي
أَشَارَهُ. يَكُونُ مَسَائِلُ الْمَعَامِلَةِ وَالْمَبَايِعَةِ. وَيَكْرُرُونَ لِحْثَ قَوْلِهِمْ عَلَى
فِي دَرَسِ السَّاقَاةَ وَالْمَزَارِعَةِ. وَيُؤَدُّونَ فِي جَمَاعَتِهِمْ أَنْ يَقِيمَ كُلُّ نَفْسٍ فِي الزُّرْعِ
صَلَاحَهُ. وَأَنْ يَصْطَرَّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَتَوَكَّلَ صَلَاحَهُ فَالْحَدَّ وَالْحَدَّ أَنْ يَتَوَكَّلَ فَلَاحِجِي
وَرَأَى بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِي سَفَرِهِمْ عِتَادًا. وَأَنْ يَفْقَهُ لِحْثَ فِي الدَّرَسِ قَضِيمٌ
وَحَضِيمٌ زَادًا. فَتَوَكَّلُوا الْعَمَارَةَ. وَفَصْدٌ كُلُّ مِنَ الْأَمْرَادِ جَارِهِ. وَاسْتَغْلَوْا
بِاسْتِخْرَاجِ الْبَقَرِ وَالْبِذَارِ. وَاجْتَهَدُوا فِي أَحْيَاءِ جَمِيعِ الْمَوَاتِ كَارِثَةً وَأَشَارَةً. فَاسْتَغْلَوْا
فَوْغُوا مِنْ ذَلِكَ الْأَوْقَدِ طَوِي الْمَصِيفِ بِنَاطِهِ. وَشَرَّ زَايِدِ الْخَرِيفِ عَلَى الْعَالَمِ
أَعْلَامُهُ وَأَقَاطُهُ. **ذَكَرَ عَزِيمٌ كَمَا كَانَ عَلَى الْخَطَا. وَبِحِجَةِ سَكْرَةِ الْمَوْتِ**
بِالْحَقِّ وَكُتِبَ عَنْهُ الْعَقَابُ. ثُمَّ انْقَالَهُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى سَفَرِهِ. فَلَمَّا أَفَاقَ
أَخَذَ فِيمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْأَفَاقِ. وَفَصْدُ الْخَوَاشِي وَالْأَفْرَاقِ. وَاسْتِخْلَافِ
الْمَالِكِ وَالْأَكْفَاقِ وَضَرْقِ عَيْنِ الذَّهَابِ. مَحُولُ الْخَطَا عَلَى عَادَتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَيْنِ
السَّوَابِ فَارْتَسَلَ إِلَى أُمِّ عَسَاكِرِهِ أَنْ يَسْتَوْفُوا. وَيَأْخُذُوا أَهْلَهُ أَرْبَعِ
سَنِينَ وَأَكْثَرَ وَيَجْعَلُوا. **فَلَيْسَتْ**

فَلَيْسَتْ كُلُّ أُمَّةٍ دُعَاةُ رُسُلِهَا. وَشَتَّتْ بِأَقْرَابِ مَرَاتِبِهِ إِذَا نَ قَبُولُهَا
وَحَلَّ كُلُّ أَسَدٍ جَوَارًا عِتَادَهُ. فَاسْتَلَى حَذْيَ بَغِيهِ. وَأَعَدَّ كُلُّ تَوَجُّسٍ سَبِيلَهُ زَادَهُ وَذَلُّهُ
سَقِيهِ. وَذَبَّ كُلُّ عَقْرَبٍ مِنْهُمْ ذَيْبَ الشَّرْطَانِ. وَأَتَتْ نَوَابِيبُ الْحَوْبِ فِي حِمَارِ
الْعُدُوانِ. وَتَجَازَيْنَ مَطَالِمُ الْعِبَادِ بِلَاكُلٍ وَلَا مِيزَانَ. فَابْتَزَّ هَلَالُ الْقَوْنِ شَهْرَهُ
بُرْدَهُ مَرْسُومِهِ إِلَى حُلِّ ضَاحٍ بِخَيْرَانِ حَيْدِ الشَّارِعِ عَلَى عَالَمِ الْكُونِ وَالْفَسَادِ أُنَاحِ
فَلَيْسَتْ تَعْدِلُهُ الْكُفَاةُ. وَلِتَحْذَرِ الْعَرَامُ الْخَفَاةُ. وَلَا تَكْتَفُوا فِي كَيْفِيَّةِ كَافَانِهِ فَاكُلْ كَافِي
لَهُ كُفُوًا. لَا تَدْفِ فِي هَذِهِ السَّرَةِ أَنَّهُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَلَا تَحْذَرُوا آيَاتِ اللَّهِ هُرُوفًا. وَأَنْ
قَصْدُهُ يَغْدُو بِهِ شَرِيدُ الْإِنْفَاسِ. وَشَوْبُ الْإِنْفَاسِ وَالْإِدَانِ وَاسْتِغْلَاطُ الْإِكْبَارِ عِ
وَالرَّائِسِ. قَدْ فَضَّلَ الْخَرِيفَ زَايِدَ جُودِهِ. وَقَايِدَ بُرْدِهِ. وَأَمُودَ جِ طَلْعَتِهِ. وَبُرْدِي
عَيْنِ عَلِيٍّ. وَعُتُونُ مَكَابِنَتِهِ. وَمَقْدَمُهُ كَيْفِيَّتِهِ. ثُمَّ زَجَّجَ بِعَوَاصِفِ زِيَادِهِ
الْإِبَارَةِ. وَحَمِيمٌ عَلَى الْعَالَمِ خِيَامٌ عِيُونُهُ الصَّادِرَةُ وَالْوَارِدَةُ. فَارْتَعَدَتِ الْغُرَابُ
مِنْ زَيْبِهِ. وَلَا ذِكْرٌ مِنَ الْخُسْرَاتِ يَفْقَهُ حَضْمَهُ خَوْفًا مِنْ زَمْجَرِهِ. وَخَدَّتِ
الْبِزْرَانِ. وَخَدَّتِ الْعُدُوانِ. وَارْتَعَدَتِ الْأَوَاقِ سَاقِطَةً مِنَ الْإِعْصَانِ. وَخَرَّتْ
عَلَى وَجْهِهَا الْإِنْفَارَ جَارِيَةً مِنَ الْإِتِّحَادِ إِلَى الْأَعْوَارِ. وَخَشَتِ الْأَشُودَ فِي أَحْيَانِهَا.
وَنَكَسَتْ الظُّبَانَ فِي كِبَارِهَا. وَتَعَوَّذَ الْكُونُ مِنْ أَقْبَتِهِ. وَاصْفَرَّ وَجْهُ الْمَكَانِ مِنْ حَافَتِهِ
وَأَغْبَرَتْ حُدُودَ الرِّيَاضِ. وَذَلَّتْ قُدُودُ الْغِيَاظِ. وَرَاحَ مَا كَانَ بِهَا مِنَ النُّفَرِ
وَالْإِرْتِيَاحِ. وَاجْتَمَعَ نِيَابَاتُ الْأَرْضِ هَشِيمًا يَدْرُوه الرِّيَاحُ. **فَاسْتَمَرَّ سَيُورُ لُطْفَاتِ**
هَذِهِ السَّنَاتِ. وَاسْتَبْرَدَ لُطْفَاتُ هَذِهِ السَّنَاتِ. وَأَمَرَ بِإِعْدَادِ لِبُوسِ الْقِيَابِ. وَاسْتَعَدَّ
بُرْكَسِيَّاتِ الْجَنَابِ. وَاتَّخَذَ لَصْفَاحَ الْجَزْدِ وَشَهْمِ الرِّدِّ. مِنْ لُطْفَاتِ الدَّرَسِ
وَمِنْ الْغُرَابِ الزُّرْدِ. ثُمَّ ضَاعَفَ لِلْإِفَادَةِ الشَّاءَ مُضَاعَفَاتِ الْبَاسِ. وَافْرَعَهَا عَلَى
قَامَةِ عَزِيمِهِ النَّاقِبِ وَأَمَدَّهَا مِنْ كَافَاتِ كِفَايَةِ بَاتِرَاشِ. وَلَمْ يَلْقَ إِلَى كَلَامِ
وَمَلَامِ. وَاسْتَكْفَى أَمْرَ الشَّاءِ بِمَا لَيْسَ وَأَعَدَّ مِنْ كُلِّ كَافِي وَلَامِ. وَهَذَا لَعَنُكَ
لَا تَكْثُرُ تَوَانِشُ الشَّاءِ فَأَمَّا هُوَ بُرْدٌ وَسَلَامٌ. وَحِينَ اجْتَمَعَتْ عَسَاكِرُهُ. وَالنَّامَتْ

اموره واوامره. امران يصنع له خمس مائه عجله. وتكتب بالحد يد ليعمل عليها ثقله
فاذا رآه الشياخروجه بالدخول. واورد ما يقطع جرابه غيره من ديوان القنا
الوصول في رز في شهر رجب. وقد اصبح البرد عجبا واي عجب. وشاد ليرق
ليرق. ولا يرق حسد من البرد محرق. فوصل في سياحته الى سجون وقد
تجهد. وبني عليه رايق النسيم الفرح المزد. **قلت قدما**
على الحجر قد عانت حشر امد دا بناء اله العرش صرحا مزا
تكتب ثلثات الدمع في جنباته. رقيق رقيق في رجاج عتدا
فغيره ومرة ومضى على ذلك واستمر. وما دى على الحاجه واضر. قد مر
الشنا عليه بالذمار. واتخذ عليه من الجواب بكل اعصار فيه ناره وحطم
على حشيه بكل تكليا صرصر. وضرب نبات عسكره بصره صر طول فيها وما
قصير. وهو بذلك الجمع الكثير يسير. لا عين لا يد. ولا غير ومن كثير
يساق البرد يزد. ويحاري جرده تجزده ومزده. فحال فهم الشنا
يخرج ارجع عواصفه. وثبت فهم خواصب قواصفه. واقام عليهم ناهجات ماضيه
وحكر فهم زعاج صابره. فحل ناده. وطفق ناده. مقل يامسوم.
وزوذا ايضا الظلوم العشوم. فالى متى تحرق القلوب تارك. وتلهف الاكاد
يا وملك. واوارك. فان كنت احد نفسي حشم فاني انا في النفس. وعرض جان
اقربنا في اتصال البلاد والعباد فاجش بقول الحق. وان كنت برزت
النفوس وودت الانقاس فيجات زهر يري مثل البرد. او كان في جزيادك
من جرد المسلمين بالعذاب فاصماهم واصمهم في اناي يعون الله ما هو اضم واجرد
قواله لا ياتيك فخذ ما اتمك. والله لا يحك ما شبع من برد رب الجنون. لواعج
بحر مخدره ولا واهج لحيه كاتون. **تركا له من خواصب اللوح** ما يقطع
الحديد ويقل الزرد. وانزل عليه وعلى عساكوه من سماء الزمهرير من جبال
فيها من برد. وارسل عبيها زواعج شوافيه حشيه في اذانهم وما فيهم. وشنا
في حيا شيمهم فاستقبلت لها نزع از واجهم الى ثرايتهم وجعلت

وجعلت تلك الروح العقيم ما يد بشي انت عليه الا جعله كالريم. وصحت
مشارقي الارض ومغار بها من الفواح المنقشه. كانها برعصاب القيمه او
تحر صاعه الله من فضه. وكانها ابرعت الصفا ولع الصقيع تراعي
شي عجب سماء من فو يروح. وارض من بلور ملاما ينهم اشدة الذهب فان
هبت فيما بين ذلك والعباد بالله شيه ربح. على شيه ذي روج. اخذت
نفس. وجمده وقرينه. وكذلك الجمل والجمال. حتى انت على كل مرق الجبال
وانتهى الشان الى ان طابت النار وزدا. وصارت لوارد هائلما وبرذا. **ا**
واما الشمس فانها ارتفعت. وتحدث عنها من البرد وثقت. وصارت كاقيل
يوم نود الشمس من برده. لو حرت النار الى قرصها.
فكان الرجل اذا انقش تحدثت نفاشه. **بلى** تساله وحشيه. قصير كانه فرعون
وقد رضع لحشه حليته. وان لفظ من فيه لفظه عظامه عاقده. لا تصل الى الارض
مع ما فيها من الحرارة الا وهي بندقه جامده. فانكشفت شدة الحية عنهم. وانتد
لنا حال كل منهم. **سبح** فباوت ان البرد اصبح كالجا. وانت جالي علم لا تعلم.
فان كنت يوما مدحلي جهنم. ففي مثل هذا اليوم طالت جهنم.
فعلك من عتكره الحزم العفير. والى الشنا على كثير من كبير منهم وصغير. وسقط منهم
السقط. واخذ عمد نظامهم وانقرط. ولا زال الشنا يفت ويثب عليهم ربحا
وتحاراه حتى اعرقهم فيها. وهو عاجزون جباري. ونودي عليهم ما خطيا بهم اعرفوا
فاذ خلوا نارا. فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. وهو مع ذلك لا يلتفت الى
من مات. ولا يتأفف على ما فات. **ذكر من سئل عن رسله الى الله** **دا** **ث** **فبه**
الاكاد **وقت القلوب والاعضاء** **وراد ما حيلة فيه** **من قوم باركا**
وكان يهود يخرجهم من سمر قد ارسل الى الله **دا** **ب** **اشبار** **مر** **وما اذهب**
فيه قراره. ونظر طائر نومه عن فكر اخفائه واطاره. وفهم من نحوه بالاشارة
انه طالب دمازه. وموتم اولاده ومحرط دياره. شد عليه فيه المضائق.

وسد في وجهه الطرق والطرائق. واقترح عليه فيه ما نور. يسئل عند ما قطع
الجبال ونقل الصخور. ويعذب عندا دناها شرب الجوى من اقلها ان يعق
له غفرده. اقامه ليوم قدومه دون غده. خفيما ياكله ليله. وقصصا
يطعمه حيله. ومن عرض ذلك ما به جل طينا خاصه. وهو مخصوص به
ليله واحده خاصه. وانه مع عت كره الجراه. بيت سوي ليله واحده
باشاره. **الى غير ذلك** فلما اطلع الله داذ على هذا الكتاب وقهر ما تضمنته
فجوي هذا الخطاب علم انه قد حل به العذاب. فلب وعنه. وبذل سعته
واخذ في اعداد الطين. واجتهد في ادارة الطواحين. وكانت الطواحين
اوقف من خال ديب. في هذا الزمن العجيب. ومجاري مياهها انيس من كف
سحج. كلف زمن الخط نذرية الدقيق في الزرع. ودما الانهار في مجاري
غزو في الجبال ناضبه. ودومع العيون في افاق الغروب غاربه. فذلك ما
كان عده. لكل نايبه وعد. واهان نفايت الاموال. واستعان على اجرا والماء
بالمال. واستغاث باولي الجدة من الرجال. واستمد المدة. من كل عده وعد.
واستشعر ارا الشقيين من الاغصاب. واستدفع بهم ما نزل به من غلب الملا
اب وبار. وفرع لفتح ما اخرج عليه مما لا طاقة له به كل باب فاستجابوا
دعاه. واجابوا صراة ونداءه. ونابوا هو المصيبة. واستطاعوا المرحه.
وجعلوا من العلم والفعله الاسود والسراجين. فجعلوا في سوق الانهار من
الاعمال ما يذير الطواحين. وجعلوا يعاندون البرد. ويقطعون في طريق
الماء الجذ. فكانوا كالصارب في جدي نارد. والمكابد بترويق وعظيمة
قلي الجاحد. وصاروا لا يقطعون من الجليد. مقدار ذراع الجدي. حتى اذا
استهلك حذونه. ورفا لمكابدتهم قد ممت عيونه. الا دنت شجته ياسته.
على تلك الوجوه العائنه. فاذا هت بارد النسيم. قابله الماء بوجه يسيم.
فببر قلبه عن نارهم. وبصر دلتة عن اوارهم. فبجد ما فوق ذلك.

تصيق

وتصيق عليهم المساكين. فتوجهون الفقري. ويشتون كالجبال الى ورا. والله
واذ مع ذلك يبدا الاموال. وينادي مستغنيا بالمال. بالزجال. **قلت**
فكان كل منهم كالجوار. يخرج ما تمكنه بالمدار.
يوقه الماء لا جدي به. وكلما اوقفه البرد دار.
الى ان وقع الاتفاق بين الرفاق ان هذه مسئلة تكليف بالانطاق. وحين ثبت له
امرهم. وتعين عذره عذرهم. فارتد الحظ الحالك. وتيقن انه لا محالة هالك.
وانه قد وقع في البلاد العريض الطويل. وان يجدد ما طلب منه في ذلك البحر الدقيق
الا لا مخرج له. وكان قد بلغه ما وشاء به اصداد. ونقل الى يمينه عذرا و
وحشاه. وعلم ان خاطره تغتر على. وفعله مع محمد جلد شاد جابجه قد نقل
اليه. وكيف قتله. ونهب ماله واشرا اولاده واهله. وكان متوقعا من منصور
الاصناف هذه الشهور. لا يقبله قرار. ولا يسكن له ليك ولا نكاح. وقد غسل
من الحية يده. وودع جوفه واهله وماله وولده. وقد قرب شهر الصيام. وصار
بينه وبين يمينه من غيرة امام. وقد انقطع الدروب. وضعف الطالب
والمطلوب. **سمر** اذا انشأ امر فانتظر فرجا. فاصب الامر اذناه الى الفرج
ذكر شيب انكساره ذلك الجبار وانتاله الى دار البوار. واستقراره في
في الدرك الاسفل من النار وجعل يهود يواصل السيار. حتى وصل الى كوره
تدعي اترار. ولما كان بظاهره من البرد امنا. اراد ان يصنع له ما يبرد الاردة
عنه باطنا. فامر ان يستقروا له من عرق الحذر المغول في الادوية والطاره
والافاويه والبارات النافعة غير الصاره. واني الله ان يخرج تلك الروح العنة
الاعلى صيات ما اخذته من الظلم واستشه. فعمل يتاول من ذلك الصيق
وسقوف افاقه من غير فرق لانسال اجار عتكره. وانما هي. ولا يعاينهم
ولا يسع دعائهم. حتى سقته يد المسية كاس وسقوا ما اجمعا قطع امعا
فانه لم يترك القضاء معاندا. وللمزمان مجاهدا. ولينهم الله تعالى جاحدا. ولا

شك انه حيا ناقصا ومخل سظالم فراح ربا يدا . فارتدك العرق في امعائه وكبد .
 فربح بستان جسمه وريح اركان جسده . فطلب الاطباء . وعرض عليهم هذا الداء .
 فما لجوه في ذلك البرد . بان وضعوا على بطنه وجبتة الحديد . فانقطع ثلاث ليل
 وعلم احوال الانتقال الى دار الجزى والكمال . وتفتت كبده . ولم يبق ماله
 وولده . وصار يقبلا دما . وياكل يديه جيرة وندهما .

و اذا المية اشيت اطفارها . القيت كل عجمة لا تسفع .
 وجرحه ساق المية امقر كاس . وامن حينئذ بما كان حاجدا فلم ينفع ايمانه
 لما راى الناس . فاستغاث فلم يوجد له منقذ . ونودي عليه اخري ايتها القدر
 الحية كانت في الجسد الحيت . اخري ديمه . ظالمه اثمه . وانشري
 بحجم وعشاق . ومجاورة الفساق . فلو تراه وهو يعطى عيطه البكر المحرق
 ويخذ لونه ويريد شفاة كاليعير المشوق . ولو ترى ملائكة العذاب وقد
 اظهروا الشياطين . واخضعوا على الظالمين ليجزوا ديارهم . ويظفوا نارهم .
 ويهدنوا نارهم . ولو ترى نساء وخائسته . ومحواله . تحاذن . واعوانه
 وجنده . وقد ضل عنهم ما كانوا يفترون . ولو ترى ذا الظالمون في عيرات
 الموت والملائكة باستطوا اليهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون
 بما كنتم تقولون على الله غير الحق . وكنتم عن اياته تستكبرون . ثم انفسكم احضروا
 من حكمكم المتوج . وسئلوا من الشقود من الصوف الملول تلك الروح . فاستقل
 الى لعنة الله وعقابه . واستقر في الم رجزه وعذابه . وذلك في ليلة الاربعاء
 شابع عشر شعبان ذي الانوار سنة سبع وثمان مائة بضواحي اترار ورفع
 الله تعالى برحمته عن العباد العذاب المهيمن . وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
 رب العالمين

قلت

الدهر دلاب يدور . فيه السدور مع الشرور .
 بينا القتي فوق النما . واذا به تحت الصخور .
 كمن شموه في سما . فلك العللها بدور .
 لما استوت في عزمها . زالت وكفها الفتور .
 وملوك دنيا اضمرت . من نار عدواها المحور .
 ملكوا البلاد واهلها . ماضي الايام والامور .
 اغرام الدهر الخو . ن وغر بالله الغرور .
 ضحك الزمان بغيره . لهم وقد ملكوا الثغور .
 وفقدوا دنيا في الاذي . وعدوا السودا في الشرور .
 غنالمهم فترا قصوا . مثل الشيوخ بلا شعور .
 وحكوا على بابا قهر . طيف الجبال ادا يدور .
 وتوهوا ان الزما . ن مطاوع غير النفور .
 او ان مانالوه من دنيا يفور ولا يغور .
 فتواثوا ونصاروا . وتكالبوا شبه الفور .
 وتلاكروا وتلاجزوا . وتناجزوا الضرب المصور .
 وتناجروا وتدابروا . وتناقروا بقر النسور .
 هذا وان يتصلحوا . يتصالحوا مينا وزور .
 فتهاقوا في نارها . متصورين النار بنور .
 بيناهم في عزمهم . والدهر مكار غيور .
 افقض فيهم صرفه . كالصقر في دقل الطيور .
 امساو كل منهم . كاللحم يلقي للصقور .
 لا ملك رديد الردي . عنهم ولا ملك ودور .
 كلا ولا جيش ولا . ولد ولا مدد نصور .

ثم انقش اثارهم • محي الجيا نقش السطور •
 لم يبق منهم دهرهم • شيأ سوي ذكر يدور •
 ناهيك منهم فتنة • كالاحمر الظل انور •
 الاعرج الدجالين • قسم الجاهم والظهور •
 داخ البلاد ودارها • ونوايا الدنيا تدور •
 املي له الله الحليم • فزاد عدوي في فجور •
 واثمة مستند رجاء • اياه في شئ يسور •
 ليراه في امضا به • امرا يعدل ام تجور •
 فاجتاج كل الخلق من • عرب ومن غم ولور •
 ومجا المدي وغدا الردي • بحشامه الباغ يمور •
 افني الملوك وكل ذي • شرف وذي علم وقور •
 وسعي على اطفاء نو • ر الله والدين الطهور •
 بفروع جنكيزخان ذاك • ك النحر الكفور •
 فاباح اهداق الدما • من كل صبار شكور •
 واحل سبي المحصنة • ت المومنات من الحدود •
 ودمي على النار الصعا • ر كانهم فيها نخور •
 واضاف في هذا الي • فعل الزنا شرب الخور •
 طور ايري نكش العيو • د وتارة تقض الندور •
 وعدا على السادات من • اهل الصيانة والوقور •
 من كل ذيب صايل • منهم ومن كل عفور •
 فنكوا وقد يتكوا القلو • ب وبعد ما هتكوا السنور •

انظام

وشووا جباها طالما • سجدت لذي الرب الغفور •
 وكووا اجنوبا قد جفت • طيب المضاجع والظهور •
 واستخلصوا الاموال من • ايدي البرايا بالخو •
 وسقوهم كاشي النمو • م وجرعوا كاشي الحور •
 واستاسروا آل النبي • المصطفى الطهر الطهور •
 باعوم من مشركي الا • ترك في اقضي الكفور •
 كذلك واحدا منه • من كل مقلدة نذور •
 وجروا على هذا الجرا • يروا ستمر لهم مردور •
 ما بين ايران و تنو • ران البلاد لصبر عيور •
 وامد ذاك من الخطا • اخذ الي اقضي القطور •
 لما انتهي افساده • ونكا ملدت تلك الشور •
 هم القضاء لاحده • ولكل تكمل قصور •
 حذفته ايدي الموت من • ذاك القصور الي القبور •
 وتبدلت منه الكرا • مة بالمذلة والعشور •
 ومضي الي دار النكا • ل بما تحمل من وقور •
 وتفرقت تلك الجحوش • ع وهذا ما شاد الدثور •
 ابقت عليه فعاله • لعنا على مرد العصور •
 وتخلدت اثار ما • آدي على كرا الدهور •
 فانظرا في ثم افكر • في ذا المساء وذا البكور •
 لا فرق عند الموتين • شكور فضل او كفور •
 اين الدين وجوهم • كانت تلا لا كالزبور •
 اهل السعادة والجي • وذوو السيادة والوقور •
 المطفوا بادر السما • والنجوا فيض الجور •

• كانوا عظاما في الصدور • روم صدور في البدور •
 • طعن الردي تلك العظا • م وقت هاتيك الصدور •
 • وسفنتهم ذبح الفنا • شقي الرمال يد الدبور •
 • ابن البنون ومن غدا • للقلب افراحا ونور •
 • كانوا اذا رفع الحيا • ب وزحزحت عنهم ستور •
 • تلقى الدنا قد اشرفت • كالشمس من تحت الحدور •
 • من كل ظلي احو • او ظيعة تزدي نجور •
 • نشر الجلال على عيهم • ثوبا لللال على جبور •
 • وفدتهم معج الوري • من شدا حداث الدهور •
 • كانوا اذا سكنوا مكانا • نا حركوه من السرور •
 • كانوا على وجه الدنا • حذقا ولا حذاق نور •
 • وحدا تقا لرياضها • وعلى حداثتها زهور •
 • بيناهم في سكرهم • قد مازج الدل الغرور •
 • والعرعوض والزما • ن مسلم لهم الامور •
 • واذا ابتاق الموت فاما • جام بكاشات الشور •
 • فتقى رياض حيوتهم • قد حاد اعدا الكلبور •
 • تركوا فتيح قصورهم • رغما الى ضيق القبور •
 • وسقوا لوس فراقم • صبا لكل شيخ غيور •
 • من شق حزنا حبيب • ولبعدهم دق الصدور •
 • لو كان ينفعه الرشا • او كان يجديه الذود •
 • لغدام ووقاهم • ورعاهم دعي الجذور •
 • سكنوا الثرى تغبرت • تلك الحاشن والشعور •

• ورعاهم دود البلي • وفراهم فري الجذور •
 • امسوا دميما في الثرى • ونزوا الى يوم النشور •
 • ينعي الحب محنا طبا • اجدا لهم يوما يذور •
 • ينعي ويندب نا محنا • قبرا تشا وشه الدثور •
 • ويمرغ الحدين في • ترب يراها كالذور •
 • يدعوفلين بحبيب • الاضواض المصور •
 • بينا تراه زائرا • واذا به امشي مسرور •
 • هدا تنقذ بالالا • وحكم فعال صبور •
 • دنياك جسد فاعتر • واحرص على زاد العبور •
 • واطم الى اللباهني • فخرج ما فيها قشور •
 • لو لم تزل الدنيا وما • فيها صبا خيتور •
 • ما كان يزوي بترها • عن كل صبار شكور •
 • كلالا انقادت لسن • قد صار تحت لا فخور •
 • هذا وغالب من عنا • في ارضها عرج وعور •
 • خلقوا الحق فانشوا • عنه الى بين وزور •
 • يارب نبينا علي • ما ترضيه من الامور •
 • واغفر لنا ما قد علمت • من الخطايا يا غفور •
 • واختم لنا بسعادة • تكفي بها شر الغرور •
 • وامن لنا بتجارة • من باب فضلك لن تبور •

النافع النافع النافع
 خير الامور
 على يد المذنبين
 في يوم النشور
 والامور العظيمة

فصل في ذكر ما وقع بعد وفاه يهودا من حوادث وامور وما ظهر
 من شرو وشرور • وكان لاله داد احد الخلان يدعي شعادا
 نايب مدينة اندكان • من ذوي البهاة والشهرة • واحد الامرا الذين توجوا
 لعارة باش خمره • فارسل قاصده لاله داد • يخبره انه ارتفعت مادة الفتاد

وان يتهود ترك تبعة المالك وتوجه ببيعته الى درك مالک فوصل القاصد
رابع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمان مائه ففرج هم وازاح عنه
فكانه استأنف له الحياه او دراجلته التي عليها طعامه وشرايه بعد ان
اضلها في قلايه **وشيا في حكاية الله داد وامره وما جرى له بعد ذلك**
الى آخر عمره ذكر من شاعره البخت واستولى بعد يتهود على الخت
فلما فقي يتهود خبه وانكشف عن العالم كربة لم يكن معه في اجناده من
اقاربه واولاده واحفاده شوي خليل سلطان بن امير شاه حفيده
وشوي سلطان حنين بن اخته الذي هرب الى السلطان في الشام عند ورو
فارادواكم هذه القضية وان لا يشعروا احد من البريه فتأعت وراعت
وعلى غمهم ذاعت فاضطربوا واضطربوا واصطدموا واصطلموا واطلع
الحق كهم على ذلك وفهموا وعلموا انه قطع دابر القوم الذين ظلموا فحفظت العاثر
واحتفلوا وحلوا عظامه والى صوب شمر قد قفلوا وشاعده خليل سلطان
البخت وخلاله الجوف استولى على الخت وكان ابو امير شاه متولي ملك
تبريز وما والاياه وعنده ولدا عمر وابوبكر وبينهم ما وراء النهر من
الاطواد والاشجار مائة سياج والفسك وكان ابوبكر هذا في الجغتاي من
الفوارش والقاريين بالبيض الحام والقوانش **يذكر** انه كان يوقف بقدره
او يبيع بكرة ويضربها بالسيوف ضربة لا ضربتين فيجعلها قطعتين مفصولتين
وامير شاه هذا قتله قرايوسف بعد يتهود واستخلص منه مالكا اديسجات
وولده عمر قتله اخوه ابوبكر وابوبكر قتله ايدكو متولي كرماني ومضافاتهم
مذكورة ومواقفاتهم وحكاياتهم مشهورة وشاهزخ كان في هراة ومالك
خراسان وبير عمر كان في ولايات فارس وتلك البلدان ويتهود كان جعل
ولي عهد محمد سلطان وهو وان كان من احفاده لكنه قديم على اولاد
لما لاح له من فلاحه وظهور ريشه وصلاحه فعانده القضاة بما يروم ومات

ومات كما ذكر في آق شهر من بلاد الروم وكان له اخ يدعي بير محمد فجعله يتهود
ولي عهد من بعد **فلي اجم عليه** رايد الموت واهاب بوجه الخبيث
بازع صوت كان مستغرقا في بحار غفلته سترجيا ارضا مهله
فدنيح اعتباطا وشام عنكره اختباطا وكان اذ ذاك وكل من اولاده
واحفاده بعيد الدار مستغرقا القرار آمناء البوار فادعاهن الدمار
وهم كيتومور غافلون ومتفرقون كما ذكر وبير محمد ولي عهد في قدها
وهي بين حدي خراسان والهند وبين ما وراء النهر شياست وقفا
فلم يكن اقرب الى دار الملك الذي انتاه وهي شمر قد شوي خليل سلطان
ابن امير شاه مع ان قطان الشا وندافه كان قد بسط على فراش الارض
لحافه وندف عليه من اقطان الملوح ما عطي وجه العالم واكتافه ولم ظهر
واطرافه فلم يقدر احد من اوليك الحشرات ان يخرج راسه من الحاف او
يفتح شعز زهرة امله في كبره خوفا من جاني النسيم ان يبادرها باختطاف
الافطاف فضلا ان يتمطر في فراش الهبة الى حركة شفر قد يد يد نحو بطش
او رجليه نحو طواف فاستولى خليل سلطان على ذلك المعظم البارد من غير
منازع او عدل واستبدل الملك بل العالم من جهم الكوثر التليل ونادي
لشأن السلطنة في رقعة نعم البديل بدلت عن بغض مجيب وعن عدو غليل
ومكن من العساكر وكبار الامراء وخلاصة الجند واصلين الزعماء واحتوي
على تلك الامم وطوائف الروس من العرب والعجم وادخل عنق الجميع في ريقه
المتابعه وفتح لهم في اسواق الصداقه حواشي الصلات فعاملوه بعقود التبا
ولم يمكن احدا منهم الخروج عن الدخول في الطاعة والتخلف عن المبادره الى
مبايعته في ذلك اليوم ولا شاعه فاطق لجم البشرة واحسن معهم العشرة
وكان يوتفي الخلق محدي الخلق خليلي الرفق امير علي الصدق جمع حروف
اللاحه وحاز صوف الصباحة نقش محاشته كاتب القدره بقلم الكاف والنون

على احسن ما يكون من الحركات والنكون . فاول ما مشق على اوج الحلال الف قد
 القوم . فبا . له كل من قاعن لام عذاره متقوسا في خدمته كالذال والجم
 وحسن لكل راء ما فيه من زين . وما بين بين غيره وميم فيه مذ
 فاما يخلف ولا مين . فاستغنى بوابله كل قاف واشتفى بيايله كل كاف
 وانظر من عين كفه العين فضا من الجندي كل ذي لام ويا . ودال بذلك
 على كل من با عن وعده ورجع عن عهده وفا . فقدت الواقيات مهنه
 وزقت من عين الجواذب تحت . وعودت منه الارذاف بالطور
 والاحفاف . وحمت نون حاجبه وقاه وطرفه وطرفه وردفه بهم عنق
 وفحت له الملوك بالناء فاها . وحفقت لارتفاعه خرد ودها معو
 له وقالت يابن طاهها . **ذكر خلاص العناكر من البند** . **فقولهم**
مع عظامه الى شمر قند . ولما دح قضاب القنا يهور ونجوه
 حنره كالجزر ويجعل بخود كالنور وتقره . ثم اراد ان يقلبه من ثوب
 الحميم خفده . فاستغاث بخليله فاجاره واخره . وقال لا تجعل عليه
 وخلة في محبة بعد العجلة وضرم . والوي راجعا الى شمر قند . وكان قد
 اخل نصر مجند . وطالبنا الشنا قد ادرك ناره . وبود قلته وسكنت الحرا
قلت . ورق للعالم قلب السيم . واقل الدهر وجه بيم .
 ثم هم جيش الربيع المنصور . فانهم جند البرد فولي وهو مكشور .
ذكر ما اضره ورا ثمور . **واخفاء كل منهم في الناموس**
 وكان في اولاك ذلكا العسكر شيارات نجومهم سماوه زمهر . وبأراهم
 يقندي . وبأراهم يشفي . **قلت**
 من كل متعب الامر متعب . كالشمس رابا وكالضغام اقداما .
 قد هذبهم الامور . وشذبهم بلايا ثمور . استغفهم المغاني . واستوشع
 بصدهم المصايق . وخلصهم من شدة كل مارق . وتوصل بعضهم الى

نيل المآرب . وتوصل بعضهم الى كوز المطالب فكان هو البدر وهم الهالة
 وهو الفاعل وهم الاله . وهو الروح وهم الخواص . وهم الاعضا وهو الراس
 فلما كورت شمس مواكهم . واشتدت كس كواكهم . وزحل رجلهم وحاب
 املهم . **قلت** . وعوض الكون الدحي الضحي . وبذل المرح بالمشي .
 اخل كل منهم قداح فكره . وتبدل في ذلك الحادث وعاقبة امره . واستغفر
 حليل سلطان . وعلم ان شيايه موج المنازعة من كل مكان . وانه لا يصوله
 ورد الملك من مكدور . ولا هواة من مغيرة . واقل الاشياء ان يقول له رسول
 اكبر افاريه كتر كتر . فاعد لكل شدة شدة . ولكل عده عده . ولكل حزة
 حزة . ولكل حزة حزة . ولكل نوسا نسا . ولكل شمس شمس . ولكل نايبة نايبا .
 ولكل باقية نايبا . ولكل خطب خطابا . ولكل خطاب خطابا . ولكل حرب حربا .
 ولكل امر امرأ . ولكل عذر عذرا . ولكل ازمة حزمة . ولكل نصب نصب .
 ولكل كسرة حزمة . **ولكن** . سكتة البرد كانت ددت حاح كل حوج . وفتحة
 الجذ فدت حاح كل شوج . فوسع كل منهم الا الاطاعة . والامانة لا مخريل
 سلطان بالسمع والطاعة . واستمر وامعه على القول بغير من تحليل اضره
 الحبيب عبد الله بن ابي بن سلوة . وكان احدهم يدعي بوندق . فوام الى الحصن
 بقلعة الخالفة السلي . فقال لخليل سلطان ان اقتضت الاراء ان تقدم . ولمند
 للامور الى حين تقدم . فاكون رايه ذولنك . وقايد سلطنتك . فاشد القواعد
 واشد الصادرو والوارد . فيكون كل مستعينا للافاة . ومهيا اسباب
 الوفاة . فاذن له . وامانة ارسله . فوصل الى سجون . وقد غفد عليه جند
 بالمراب . وهيت اسباب غبوره لكل راحل وراكب . فعدت جماعته . فخر
 امر بقطعة من شاعته . واعلن العيصان . وقصد شمر قند مجاهرا بالظفا
نظم اتفاق . فكسرت اسوارها . في وجهه انباها . وارخت عصمها على نايها
 مجاهبا . وسدلت على جبين تمنعها نقابها . فاستدرك فارطه . وسلك في مشاة

ن

مَنْطِقَةُ الْمَغَالِطَةِ. ووصل خلد سلطان الى الجسر فوجد عقدة قد اُخِلَ ونظامه
قد اُخِلَ. فلم يكثر يترددق وما فعل بل عقدة مرة ثانية ودخل. وولي ما
ورأى سجون من البلاد. فتولتها أو لا وكان يدعى خديداً. وهو من اكبر
أعدائه. ومن رفقاو يتهور ونظرانيه. ومنشوا الى السلطان حنين. وهو
في تلك البلاد بمنزلة الواس والعين. فلم يشع خلد سلطان الامانة
واقراره في بلاده. ونهاذته. اذا مؤنة كانت في اولها. فتوض انه امرها
والقوب في غواليها. **ذكر وصول خلد سلطان** **بما ناله من سلطان**
الى الاقطان. ثم توجه الى مصر فاستقبله كبراهها. وخرج اليه بانيها
وزعمها. وقد عليه ثواب البلاد. منعتين في النواذ. لامينين ثواب
الجدا. وجاء الاكابر والعظام. معطين هاتيك العظام. ومفتين خلد
سلطان بالسلامه. وبيل سبر الرغامه. **فصل**
ووجه كل قد عدا. مثل الربيع القادم.
بعين تحب قد بكت. وتغرز هجر باسبر.

وجعلوا يقدمون التقادى السنب. والحوالات البهت. وهو يقابل كلامهم بما
يلق حمتهم. وينزله في منزلته. وقيل ليرتدق لا تريب. وقابله مقابلة
الخليل الحبيب. ومهدله بسات الماسطه. وسلم اليه مسئلة المغالطه. وحين
ثبت اوتاده اقلعه. والقاه على عطفه في فراشه المنية فانتلعه. ثم اثنى على
دياره كلان النهار. وشهاب الالهاب. فترق اديها. وهتك حريمها. وحا
حديثها وقدمها. **ذكر مؤاراة ذلك الحبث** **والغايه في فقر الحديث**.
ثم انه اول ما اشتغل بمواراة جده. وتجنز امره والقائه في حفرة الجده. فوضعه
في تابوت من ابوس. وحمله الرأس على الرأس. وشي في شيع جنازته الملوك
والجود. حاسبري الرأس لابي الثياب السود. ومعهم طوايف الامراء والاعيان
وانزلوه على جفده محمد سلطان. في مدرسة جفده المذكور بالقرب من مكان يسمى

دوح اباد وهو موضع مشهور. فكان هناك على اثار. في ستر ذاب معلوم غير
خاف واقام على شرايط العزا. من اقراء الخفات والربعات والدعا. وتفرق
الصدقات. والبطام الاطعمه والحلاوات. وسهم قبح. وبجرا موزه. ونشد
على قبره اقصته. وعلق على الجدران اسلحه وامتنعه. كل ذلك ما بين مكال
ومرضع. ومزركش ومنصع. اذني شيع من ذلك تخرج اوليم. وحبة من
كدر تلك الجوهر نفوس النجوم. وعلق نجوم قناديل الذهب والفضه في سما
عواشيه. وبسط على مهدا فرش الحرير والدياج الى اطرافها وخواشيه
ومن خطه خلد القنايل قنديل من ذهب زينة اربعة الاف مثقال. رطل
واحد التمر قندي وبالدسقي عشرة اربال. ثم رتب على خضرته القرا
والحريره. وارصد على المدرسة البوابين والقومه. وقرر لغير الاذرايات
والمشاهات والميامات والمجاهرات. ثم نقله بعد ذلك علة الى تابوت
من فولاد. صنع رجل من سيرا زماهر في صنعته اشتاد. وقبره في
مكانه المشهور. تنقل اليه الة وور. وتطلب عند الحاجات. وينتهل عند
بالدعوات. وتخضع الملوك اذا امرت به اعظاما. ورتما تنزل عن مراكزها
اجلالا لاله والاراما. **فصل في اعتدال الزمان** **واخبار خلد سلطان**
ولما احدث تيمور الصبحه بالحق فصار غنا. ووجد خلد على التوت وقام
الشتاء بعد ان كان جئا. مد الشجر السنتم للزمان بالمدح والخليل سلطان
بالتهنيه وليتهور بالروا. فسمع الشاوغنى صوته وانجار. ورفع عن العالم
في يومه الكلاكل والانجاز. فابتهج الكون بوزو والربيع. وشكر الرومن
للشباب ما سداه من حسن الصبيح. ورفع على الرواي من الشبان اعلامه
ونصب تمازيره جيام الصبيح من ازهار الاشجار خيامه. ووزو الحدق بانوار
الحدايق. واستنطق بنبج الخالق. من خطباء الاطيار على منابر الاعصان
ما استنصت بلغايه كل ناطق. من كل مغرب في ديوان الفصاحه رايق.

ونعجب باسترار البلاغة فايق فرقت الاشجار لغتا الاطيار وصفت الاله
 واعتدل الليل والنهار والتمس البسيط الاعتر خلع السدس المزهر وبثبات
 الاعضان من قطبي النلوج كل ثوب باصباغ القدرة مزهر وبدمقس الازهار
 مشوج وكل قبا صار مزهرا في كل دقة اغر لكل طابو ومزوج وبسط الكون
 على المكان لاقدام قدوم خليل سلطان سقو الورد والرياح ولما فرغ
 خليل سلطان من ذلك شرع في مهيد المالك وتسليل المسالك وعلم انه لا
 يتقيد به انسان الا بقيد الاحسان ولا يجمع له البال لا يفرق المال فعقد
 القلب على فكل طلسمات الخنوم وحل الرنود وصرف الموانع والتوايع عن تلك المطالب
 والكوز وقوى العزم على فتح الحيايا وصيد عضايف القلوب بذر حبات
 الحب تحت شتاك العطايا ففرق ما كان شت جد في جبهه شمل التراب
 ونقل الكواهل تخفيف ما اقل ظهر غير بالما والمطايا واوسق اعمال الامال
 ورنوع الاطلاع بالانوال وانظر اياي في التوان مطاع ففاض الخير من
 صوب الشمال وملاء الاقواء والنايع والقل من الناس بما فرغ من خواصل
 الكوز والصادق على اغانم الجند والاكاس فنرا غصان الدوح عند ورو
 الربيع اصف اذ حاره فكانه انا مل كفة المستطمة في تبار دعه ودياره وما
 السحاب يدر دزه وامطاره فضا في حود جوده المامي على العالم واقطاره
 فعقد الناس كلهم بهذا القيد ونحو اسراف بذله مغربين له بالاطاعة وترك عمرو
 وزيد **ذكر من اظهر العباد والبر** ونشئت بذيل الخالفة والعشاق من
الامراء والودراء غير ان بعض تلك القواد ونعماء الودراء والاجناد اغلن
 ما كان اسر ووقع الضمير من العضايا موضع المظهر فاولت من شهيد
 سيف العضايا وقوى سهام العدوان وشرع بالخالفة الوديع خذ ايدا
 الحكي منقولي ما ورا نصر شجان والطراف تركستان فوجد من كان قد
 عزم على يقض نيه من عقد الطاعة اظاما ما يقدي به في البقي ومعارفة

الجماعة لاسيما وقد كان صواع الوبع قذا اب يجرانه سبائك الجند والنلوج
 ورضع بما اخرجه من ذلك دياجاة الازهر وروشات الحنات وازياض المروج
 واستنعت اموات الحشرات صبغة الزعود بالحق فقالت ذلك يوم الخروج
 فاقبني خذ ايدا في العضايا والعباد شيخ نور الدين وكان عند نيمو
 من المقدمين ودوي الاكرا والتمكين فاحزول جهازا وشار ليلاد نهارا
 فوصل الى خذ ايدا وقوى منه الظهور والاعضا د وشاركه في التمرد والفتا
 ثم بقعة قوط نظام الطاعة شاء ملك واحد في طريق الخالفة وهو منهمك وخرج
 من سمرقند وهو بصريح وقطع جحون ووصل الى سمرخ وكان نظير
 شيخ نور الدين واذ اناي يمين وفكر بصين فلم يكتوث خليل سلطان
 بالغاصي والكرم من لم يقض وعمر تاج انعامه كل ذي راس وما خص
ذكر اخبار الله داذا صاحب اشارته واخلايته اياها وقصده دياره
وما صنع من تدبير الملك واشارته قولا وفعلنا واشارته الى ان ادرك
في ذلك دياره وبواره ثم ان الله دا جمع اخصا ليلية ورو د الخيال اليه
 وشاورهم فيما يصنع وما ينبغي اموره عليه فانفتحت كلمتهم واجتمعت مشورتهم
 على قصده دياره واخلايته اشارته فانهم كانوا في ذلك المكان كالنسيق
 في شهر رمضان والربيع بين قراء القرآن فلما طوي الجو ملاء
 المسكنه ونشر على المكان مروط الكافورية والتي نعبان الفجر من فيه
 على هذا التقف المرفوع خزانة المصيبة حضرا الى خدمة الله داذا امرا
 الجيش على عادتهم وروس الاجناد من الترك والخراسانيين والهنود
 والعراقيين فاحلوا بافاضلهم ومدايرهم معا ولهم من هذه القضية
 طيبا وظل من اراهم فيها وشدها وغيرها واستكتمهم امرها لئلا يشفي
 الموقول نشرها واتي لعين الشمس في الصبح الاستنار وكيف تحق على ذي
 عيين النهار فكل منهم قوض الامر الى مرشومه وطرح قصة هذه القضية

في حب مكثومه. فاستدعي من اولئك الرفاق. ان يكونوا معه فيما نراه على طبق
الوفاق. فاجابوا الى سؤاليه. ودربطوا افعالهم باقواله. فاكذ ذلك بطلب
انماهم. ان اسرارهم في ذلك كاعلامهم. فشرح كل في الحالفه. انه ليس في
مواقفه مخالفه. وانه مما نراه الله اذا امثله. وما امره به فعله.
وحين امن غايه مخالفته وعصيانهم. وحصل له الشار بربطه اعيناه فقم
بانماهم. قال اي جماعة الحرف وقيم الفرض والضمير. اري ان اكون في
صلاة هذا الامبرامامكم. فاقدمت جماعة لي يمسر قد اناكم. فامهد الامور
لكم. وازنبل الى بلدكم هذا بكم. واني الله لا ياخذني قرا ولا هذو. ولا
اترككم مضعة لضعف في غير العدو. فان رايتم ان تضطوا بحسن الاتفاق
اموركم. وتخوا فرجة. ورد قلعتكم من سورة شارب العدو وضوكم. فكن
امهلكم الا بعد رما قطع بهر جند. واصل الى عمرقند. فاهلوني زيمنا
اصل. وخلص سلطان اصل. فبعوا امراده. واقفوا اما اراده. وعاهدو
ان لا يخلوا من بعده. ولا يخلوا بعدا زحاله من رفاهم جبل عمده. فامهد
عليهم واسر جنود العراق. وكان هو اكر الرفاق بالاتفاق. وفرد لكل شئ
في اسوارها من كل سلاح جزا مقصوما. وصار زعيم اولئك الحرفين كالنبي
في امته مع انه كان يدعي مقصوما. **فصل** ثم امر الله داذ بنحو الامور
وخرج تابع عشر شهر رمضان المذكور. ولم يلبثت الى برد وجر. وكان
قد استوطن اشارة واستبعد. ونقل اليه خرميه واولاده. وبذلك امر
حاشيته واجناده. فاقبلت الكل معه كبر وصغرا. ولم يدع بها ما يعلق
به فتبلا ولا تغيرا. فسار فانا زة ديبيا وجنا زحفا. وطورا نسومهم
الارض من ثلها خسفا. واوله تسقط السماء عليهم كسفا. فاذا ذكرهم
العبد المرموق. في مكان يدعي قولا يوق. من اورد البلاد. كانه ينسج
رج عاد. **قلت**. اذا اجتاحت جهنم زميريرا. تنشق منه انقاس الحجير

ذكر ورود مكثوبين الى الله داذه من خليل سلطان وخدايداد مخالفات
مخارباتهم. ونصا دامت فجاوهماء. ورد عليه مرشوم من خليل سلطان. يذكر
فيه ما حصل لجدته من حادث الزمان. وانه استولى على شريه. واطاعة
كل كبير القدر وصغيره. وان الامور بحمد الله مستقيمة. وقواعد الملك على
عادتها القديمة مقيمة. ولا يحدث امرا. ولا يخرج من بحر مدنته سرا.
وليس ذلك بمكانه. وليثبت باشباره مع طواف جند. واعوانه. وليطيب
خاطر الجز والكل. فانه عقيب ذلك يرسل اليهم بدل الكل من الكل. فتغير
الله داذ وتذكر. وحاش بقسده هل يرح في سفره ذلك او تحسد. ففكر
وقدره. فقبل كين قدره. فبنا هو في امره بعيد ويدي. وللم في شقة افكار
ويدي. واذا انقاد خدايداد الحشيتي ورد عليه. تسخه على الخروج من
اشارة. والوصول شريفا اليه. فوجه لخر وجم من اشارة عبد خليل سلطان
مند وجهه. وعاش فنام وهو مغمض العين بعد ان مان وقناه مقوجه.
فطوي بساط برده. وتوجه بسط امله نحو مقصده. ولكن كان بينه وبين
المواد خطر الفساد. والموانع التي ذكرها طالبا الوصول الى سعاد. مع زيادة
فهرست حيون وخدايداد. فواصل التاوب والام شاد. حتى وصل الى خدايداد.
فابتهج برويته. واستبح مقصوده بطلعه. ثم قطعاه بر جند. وقصدا
ضواحي سمرقند. ووصلنا على حين غفلة وفوق الى مكان يسمى تيرك. وقد
شهر اللعد وان الحتام وشرا للفعل اليترك. فاحاطا على حشبار يتمود
فتمناه. وتعلنا على ما وصلنا اليه من تيرك وجنس قتلنا. واكثر اهلنا لك
شرا وقتنا داذ. واشبه في ذلك تنعه زهط عمود وعاذا. وكانت هذه
اول شرارة شرو وبذعة سقطت من سقط الزند. وسقطت يدها بالفتن
بعد قبض يتمود في مالك سمرقند. لان اهلها كانوا قد امنوا الشرور. ووقع
الفتن في حيرة يتمود. حين ذهمهم اولئك المفترون. انهم العذاب من حيث

لا يشعرون. وذلك في شوال سنة سبع. وهو العام الذي خلا فيه من يهود
 الربيع. وما أمكن السلطان خليل تدارك هذا الخطب الجليل. **ذكر من**
خلفه الله داد باشبا ره من الطوائف. وما وقع بعد منهم من النكاح
والخالف. وأما امر من خلفه الله داد. في أشباهه من طوائف الأجناد. فأنهم
خافوا من المغول خلول حينهم. فحذروا واختلفوا لأحزاب من بينهم. فمنهم
فرقة قال قائلهم أنا على عهدى قوى فلا أخون وإيمان. وقد استسكنت يدي
 بعرفة عهد مكين. وأزمنت بحبل حلف فلا أصير من أهل التمار باليمن
 وأدنى ذلك أن نصبر حتى يصل من الله داد رسول أو كتاب. ونظر ما بين
 فيه من سلوك شئ فمترى بصاب نظرا الخطا في ذلك من الصواب. فان
 وافق مرادنا أمثلنا ما نقول. وانبعثنا في ذلك الكتاب والرسول. وتوجهنا
 في تلك الساعة. سالكين السنة مع الجماعة. وإن جالشنا في كلامه خطاب
 اجل. عدنا إلى الاعتزال. وما لك كل متافى مضطج نفسه إلى القول بوجوب
 رعاية الأصل. ومنهم شعبة مالت إلى رفض تلك الدار. والمبادرة إلى
 الخروج من أشباهه. وانقلوا من تكرار هذه المجادلة إلى القتال. وقطع
 رأس أحد رؤس الخاشاعين في نصاب البراءة. ومنهم طائفة اتهمتهم
 فلم يلبثوا الاغشية أو حياها. ثم غلوا وخرجوا من المدينة وتركوا الدار
 تبعي من بناها. فلم يشع الباقين الا اتباعهم في الخروج. لأن مقاماتهم من
 أول الزمان هناك كانت كنيان القصور على التلوج. فتحملوا بعضهم وقصيفهم
 ونجسوا وأبجسهم. وتركوا البلد ما فيه من غلات ونسقات
 وبعم وخبرات. وأموال وأقصد. ونفائس مذمومة. ولم يبق فيه من تلك الأمم
 المشحونة. سوى ما به ما عجزوا عن حمله من أموال مشحونة. وسوى امرأة
 واحدة مجنونة. ولحقوا بالله داد. وهو عند خدائداد. فلم يفت واحدا
 منهم بما فعل. واعتدوا بهم بأن خدائداد منعته أن يوجه إلى سمرقند ويحضر

لهم البدل. وامرهم بالاقامة معه مستوفين. وإن يكونوا الفرصة التوجه إلى
 سمرقند. الأخت شهزبين. **ذكر ما فرقه الله داد مع خدائداد. وكيف**
خلفه وخلده. واستدق عقله وشكبه. ثم إن خدائداد. تحقق بوقوع
 هذا الفتاد. تأكد العداوة بين خليل سلطان والله داد. فركن إليه بعض الأركان
 وجعل تشييرة فيما يصير من امره وما يكون. وكان عند خدائداد. طائفة من
 ماليل الأجناد. تخلفوا من العساكر في تلك البلاد. وقد ضيق عليهم المسالك. وأراد
 أن يغلقهم من مالكا إلى مالكا فلم يفتح له الله داد بذلك. وقال أن غادة الأكا من
 استحلاب خواطر الناس خصوصا في بنيادي الأمور. وحدثوا وأهل الشرور
 فلا تقربوا عنك الخلق. وعاملهم أولا بالاختان والملق. وأبي فايد. في قتل هؤلاء
 ومزق أديهم. بنوي نفي الصداقة وتأكد العداوة بيننا وبين محادهم. وربما
 يكون في خاطر احدهم من محادهم بقرة من خليل سلطان. ويرؤم لذلك طسرا
 وعلمنا يؤذيه من رفيق ومكان. فلهذه الضرورة إلى أن يقصد ما لك تركتان
 فاد الأذنية في متعلقه. أي يبقى له اليك ركون والطمأن. وأقل ما يفعل مع
 هؤلاء ما انسان. أمثالهم بمعروف وتسترخ باخشان. ومحادهم هؤلاء لنا
 رفقاً. وخليد سلطان أصدقا. فان زرعت معهم الجليل. ملك كل رفيق وجليد
 والقت العداوة بين من عاداك من صديق وخليد. فلما سمع كلامه. ألقى
 إلى يده من ذلك الأمر زمامه. فأشار عليه بترأسهم. واختان بهم في غدوم
 ورأجهم. فزاد في حاجتهم. ورأس مخصوص جناهم. وصرفهم بالعز في
 طريق مزاجهم. ودارت بالسعدا فلا لهم. واجتمعت بهم أملاكهم وملاكمهم
ذكر ورود كتاب من خليل. فيه لفظ رفيق لحل أمير جليل.
 ثم إن وافد خليل سلطان وقد على الله داد. يطلب منه النعي في لثة الشعت
 فيما وقع بينه وبين خدائداد. وإن يستعطف خاطره إلى الرضى. ويستقبل الودعة
 في الحال ويعفو عما مضى. ومهما طلبه يكفل به. ويعد قربة من أفضل قربة

وَيَكُونُ هُوَ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا. وَيَقْرَأُ بِالصَّلَاحِ عَنْهُمَا. فَوَجَّهَ اللَّهُ دَاوُدَ إِلَى خَدَائِدَادَ. وَتَأْتِي
 هَذِهِ الرِّسَالَةُ. وَيَتَنَبَّأُ لَهَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَقِيقَةٍ وَجَلَالَةٍ. **وَسَبَبُ الْعِدَاوَةِ الَّتِي**
 كَانَتْ بَيْنَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ وَخَدَائِدَادَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا خَلِيلِ سُلْطَانٍ. كَانَ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ
 مَجَاوِرًا لَخَدَائِدَادَ. فِي تِلْكَ الْبِلَادِ. وَكَانَ جَدُّهُ جَعَلَهُ نَظِيرًا عَلَيْهِ. وَفَوْضَ امْتُورَ
 تَرْبِيَتِهِ إِلَيْهِ. وَكَانَ كَرَّاجًا فِيَا. وَجَعَلَهُ خَاشِعًا. فَكَانَ يَعَامِلُهُ بِالْقَطَاطِ. وَيَقَابِلُهُ
 بِالْكَثَافَةِ وَالْعِلَاطَةِ. وَكَانَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ لَطِيفَ الْوَدَّاتِ. فَرِيقًا لِقَاتِ. نَسِيمَ
 اخْلَاقِهِ لَا يَحْتَمِلُ مِنْ خَدَائِدَادَ رُعَاؤُهُ. وَبُرْدَ مِرَاجِهِ اللَّطِيفِ لِرُقَّةِ خَاشِيَتِهِ
 لَا يَسْتَلِجُ لِحَاذِيَةِ الشَّاقَةِ وَالْمَنَارَعَةِ. فَوَلَدَ مِنْ تِلْكَ الْعِتَاقَةِ. بَيْنَهُمَا الْعِدَاوَةُ.
 وَسَنَعَتْ بَيْنَهُمَا الْوِشَاءَ. إِلَى أَنْ دَسَّ لَهُ تَهْلُكًَا فَسَاءَ. وَكَانَتْ أَحْسَنَ. فَتَدَارَكَ
 نَفْسَهُ. وَتَعَالَى عِلَاقُهُ. وَمَا يَصْلُحُ مِرَاجُهُ. فَقَضَى الزَّمَانُ أَنْ يَسْلُكَ مِنْ تِلْكَ
 الدَّاهِيَةِ. وَلَيْسَتْهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ. وَبَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ رَجٌّ. أَوْرَثَهُ الْعُرْجَ.
 فَصَارَتْ لِعِدَاوَةِ الْحَاضَةِ عَامَةً. وَوَعَدَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةَ لِهَذَا الْمَقُولِ عِلَّةً نَاشَةً.
فصل ثم إن الله داد. خلق خدائداد. الأيمان الغلاظ الشداد. وألذهذه
 الأيمان. بأن استصحب معه القرآن. وأشار إليه. ووضع يده عليه. وزاد تأكيداً
 بإيمان الطلاق. وبالألزامات والندبر والعاق. أنه لا يقص عن طاعته نداءً
 ولا يستحيل عليه أبداً. وأنه إن توجه إلى شمر قد جهنم في راب ما انصدع
 ورد ما انفع. ورتق ما بين الجانبين انفتق. ووقع ما في خواطرهما من الشحنة
 والعداوة انخرق. وأن جهنم له قومان اخدي نسا. وتمور. وحاصل الامر
 أنه تكفل بحسب مواد الشرور. واصلاح الامور. فان عجز عن رفع
 الشتان. ونحو سطور العذوان. فإنه لا يستحيل عن مضاد خدائداد
 في السر والاعلان. وصار يخلق ويعرق. ويتوصل بهويجات زخارف
 إلى بخاري فكره. ويتلق. ويشدد أيماناً ترجع القلوب وتصدق. بالله الواحد
 ويتقي بالطلافي الثلاث من روحانية الأربع. وكان نجيتهم على ساحل سيحون

تمتداً. وهو عن شاه رحيته نحو من يريد من بغداد. فعبسهم خيله إلى نوندا
 قلبه بمكره ودخل. وعزله. إذ طعن معه بأعماز رعدة يمينه في ساحله وخل
 إلى أن ينح باطلاقة. بعد تأكيد غمده. ومشاقه. فرجع الله كذا إلى وثاقه.
 واجتمع خاشيته ورفاقه. وكانوا في شاه رحيته. واختبرهم بهذه القصة.
 وكان قبل ذلك أمره. وأخذ من كل جمعة أسلحة وحذره. ثم أنه شمد
 الدليل. وقطعوا سيحون بالمراب تحت جحج الليل. **ذكر لحوق الله داد**
خليل سلطان. وخلق له مكرماً مفضلاً في الأوطان. وحين خيل
 على هذا الحادث ولم يتول في ذلك الجانب حاضر ولا غائب امر في الحال. بعلم
 الأحال. وشهد الاتكال. وأخذ الأقبة. قبل التنبه. فأمر عوا عليهم سوايح
 السلاح. وأذن بعبارة الرجل قبل الفلاح. وقدم صغفه أهله والاتكال
 انما. ونقص هذا الأذان شروط الأقامة. فظهر إلى خليل سلطان
 تخبر بهذه الأخبار. وما جرى بينه وبين خدائداد وكان وصار. ويتنمده
 باستقبال المدد. وأرسال العزدة والعزدة. لاحتمال أن خدائداد الأكلة. يفتن
 لغالبية هذه الفعلة. فيخطريه بالردهم. وتربل وزاهم من يصددهم. ثم شاروا
 كالشتم الصاب. وطاروا كالبحر القاقب. فاصبح لهم الصباح. الأوقد طرهم من
 السعد فلاح. وجازوا كل قائم الإحراق جاوي المحرق. وقطعوا على أنوال الشبر
 بما استدته مطالبهم من مزهر الرياض ألوان الشفق. فوصلوا بالسير سراً
 فساروا وأضارهم أجمع حتى غشيتهم مشاهيرهم. وحين أخذ منهم اللغب. وكل
 الراكب والمركوب. وسدلت عليهم غطاء الظلام الجناح. عدل بهم إلى بعض
 البطاح. وحط عنه واستراح. وركبهم أن لا توفد نار. ولا يطلع أحد في طعم النوم
 بغرار. ولا يشام في جفن طرف شيب ولا شيف طرف. ثم التهموا ما يشد
 الرنق وصلوا أصالة المخوف فعبدوا الله على حرف. وانتهلوا ريثما قطعت الدواب
 العليق ثم امرهم فلو أركبوا من الطريق. **ذكر تنبئ خدائداد.** بأن الله داد

قد هنا

خل عقله بانكاره وان كاده ثم ان خديدا دسب من رقدته وارغوي من
 ليكنه وعلم ان الله اذا دخله نكارة ذلك وسجده وكشف شمس عقله ولعب
 به في دسب حليفه وقهره فعض كما يعض الظالم على يديه وعني في الحال عسكرا
 حيارا وانذره اليه فاسترغوا ورااه والتفوا القاه فلم يروا له عينا ولا اثرا
 ولا رواقه من اخذ حديثا ولا خبرا فلم يروا في طلبه حابر من دابر من نشر
 غلبوا خيالكم وانقلبوا صاغرين ووصل الله داذ الى مقصده فوجد وظيفه
 الوزارة شاعرة فاستولى عليها بغيره اذ قبل دخوله كان شيخ نور الدين
 قد خرج وشاه ملك وكل من رام العصيان كان قد دب ودج فابتهج بقدم
 خلد سلطان وقدمه كما كان على تايير الوزراء والازكان فمكن الله داذ
 كيف شا وتعرف في معاني الملك بديع بيانه اخبارا وانشا وتعاظم في الحال
 تمهيدا الامور وتجهيزا السرايا وحفظا العهود فتراجع امر الناس وانضبط
 وانتظم عقد الملك بعدما انفرط واستقر حال الناس وتمكنت القواعد
 على الاساس وكان هو يورثق وارغوشاه واخر يدي في جنوك يد برون
 مصالح المملكة ويملكون بكل احد مسئلة ولكن الله داذ هو الدسوس
 الاعظم والمشار اليه المغم وعلمه مذار القبض والسط ونظام عقود الحل
 والربط واستمر شيخ نور الدين وخديدا داذ يغيران على البلاد ويريدان
 في الشر والفساد واستوليا على اطراف تركستان ومالك تلك البلدان
 سترام وناش كند وانداكان ومجند وشاه رخيته وانزار وسغناق
 وغير ذلك مما في تلك الاكاف والاقاق وكانوا يقطعون شجون ويؤتمنون
 الى ملك ماورا النهر ويغيرون فتارة توجه اليهم خليل سلطان ونارة
 يجهز لهم طواف من الجند والاعوان وعلى كل تقدير فانها كانا لا يشنان
 ويشقرمان وسياحي ذكر ذلك كما كان **ذكر ما وقع في نوزان** بعد موته
من حوادث الزمان واما الموعول فانه لما احل لهم خبر ذلك المجدول

وكان يلغهم انه قد صوب ابحار مدافعه الى هم تلك العهود وقوق نال قصده
 الى حرق تلك الطون والنور لم يكوافي ان ذاك شرك مكيد واخجولة
 مصيده فلم يغير لهم قرار وتنادوا الغزار الغزار وتشتوا في البلاد
 وتشتوا اذ بال الفلاح وروى الاطواد ولجأوا الى الحصون والجروف
 وتماوتوا في قعر المغارات والكهوف وكذلك كل ذي ممين من اهل الدسب
 والسمال توزعوا في الاحقاف والرمال وصار اهل المشرق والخطا والى
 حدود الصين ومن ذلك الوجه يسرخون لم يجدون ملجأ او مغارا
 او مدخلا لو لو اليه وهم يحمون والحق انه كان في هيبته قد عرج الى
 ان اهلك العالم شرقا وغربا بالارج وصار كما قيل
 • تكاد قسيه من غير رام تمكن في قلوبهم الببالا
 • تكاد سيوفه من غير سل تجدد الى رقابهم استلالا
 • تكاد سوايق خلته تعبي عن الاقدار صونا وانبالا
 فلما توافى هذا الخبر وتكرر سر فقد هذا الشكر وشهر اسادة حتى ترقى
 من الاحاد الى التواتر وتقدر هذا الحق عند كل احد فلم يسع فيه مخود ولا
 تناكرو تراجع فما اذ كل الى جوفه وتبدل انما من بعد خوفه وتنادوا بالانشارا
 وشروا في شن الغارات وقصد كل شفق استرجاع حقه وكل مشرق
 استفاكل رقه فاؤل من بعض من الشرق الموعول وقصدوا الشبارة وابي كول
 واستدوا في تلك البلاد حتى جاؤوا واخذوا داذ فمادهم وصافهم وشترط
 لهم رد ما اخذه يمتور من ماوهم وان يكونوا داذ واجدة على من ناوهم واختر
 كل منهم مع الآخر الجوار واطاقت بواسطة هذا الصلح تلك الديار
ذكر نفوس ايدحو السارة وقصده ماوراء النهر وتلك الديار
 ثم نفق من حمة السمان ايدكو بعنا كرا لرمال وتوجه بخدم وخزم الى
 ممالك خوارزم وكان نايه يذعي موبسكا فلما احس بالنتار خاف على نفسه البوار

ت

فَاخذَ اهْلَهُ وَتَسْلِقَهُ وَنَارَ. وَذَلِكَ بَعْدَ انْ هَجَمَتِ النَّارُ الرُّومِيَّةُ الْمَضَافَةَ اِلَى
 ارْعُونَ شَاه. وَغَيْرُهَا جَمْعُونَ وَهُوَ جَمْعٌ وَرَجَعَ ارْعُونَ شَاهَ اِلَى مَا وَاه. فَوَصَلَ
 اَيْدِيَهُ اِلَى خُوَارَزْمَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. وَاسْتَطَرَدَّ بَحْثَهُ اِلَى تَحَارُفِهَا هَبَ مَا حَوَّلَهَا
 ثُمَّ رَجَعَ اِلَى خُوَارَزْمَ وَقَدْ اَذْكَى فِي الْحَقَائِقِ الْهَيْبَ وَانْكَرَى. وَوَلَّى مِنْ جَمِيْعِهِ
 فِي خُوَارَزْمَ وَوَلَايَاهَا شَخْصًا يَدْعَى اَنْكَ. فَمَهَّدَتْ اَيْضًا لِكُلِّ الْاِمَاكِنِ وَالْاَمَانَةِ
 الطَّوَائِعِ وَالسَّوَاكِنِ. بِوَاسِطَةِ اَنْ خَلِيْلَ سُلْطَان. قَالَهُ كُلُّ مَنْ اَسَاسُ السَّيِّئِ
 بِالْاِحْتِيَانِ. وَصَارَ يَسْتَرْفِي كُلَّ شَاخِطٍ. وَيَضْطَاذُ النُّفُوسَ بِالنَّفَائِسِ وَيَقْبِضُ
 الْاَسْوَدَ بِالْفَرَائِشِ فَاحْتَبَ الْاَجَابِ وَالْاَبَاعِدِ. وَرَغِبَ فِيهِ كُلُّ شَاخِطٍ وَوَارِدِ
 غَيْرِ اَنْ شَيْخَ نَوَازِ الدِّينِ وَخَدَائِدًا. تَعَادِيًا فِي الْفِتْنَةِ. وَلِحَاقِ الْعِنَادِ. وَخَرِبَ
 مَا جُودِيَتْ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مِنَ الْبِلَادِ. **ذِكْرُ بَابِ تَمْوِيْدِ وَوَصِيَّةٍ وَمَا**
جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلِيْلِهِ وَوَلِيِّهِ. ثُمَّ اَنْ يَرَى عَمَّانَ عَمَّ خَلِيْلَ سُلْطَانٍ وَهُوَ الَّذِي
 عَمَدَ اِلَيْهِ تَمْوِيْدًا. بَعْدَ فَوْتِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ سُلْطَانٍ. خَرَجَ مِنْ قَنْدَهَارَ. وَفَصَدَ
 سَمَرُ قَدْ بَعَثَ كُرْجَرًا. وَارْسَلَ اِلَى خَلِيْلَ سُلْطَانٍ. وَشَايِرَ الْاَكَا بَرِّ مِنَ الْوُزَرَاءِ
 وَالْاَعْيَانِ. بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي الْعَهْدُ. وَخَلِيْفَةُ خَدَّ تَمْوِيْدٍ مِنْ بَعْدِهِ. فَالْتَمَسَ بِرَحْمَةِ
 فَاتِي بَعْضِهِ. وَالْمَلِكُ مَلِكُهُ فَكَيْفَ يَسْلُبُهُ. فَكُلُّ مَنْهُمْ حَاوِيَهُ. بِمَالِيَتِهِ بِمَا خَاطَبَهُ
 وَامَّا خَلِيْلَ سُلْطَانٍ فَصَدَّى لِعَادِيهِ. وَقَالَهُ كُلُّ سَلَّةٍ مِنَ الْخَطَابِ بِمَا يَفِي
 مِنَ الْمَعَاكِلَةِ وَالْمَنَاقِضَةِ. وَقَالَ لَا تَخْلُوْا مَسَلَّتَنَا بِاَفْلَانٍ مِنْ اَنْ الْمَلِكُ فِي هَذَا
 الزَّمَانِ. اِمَّا اَنْ يَكُنْ بِالْاِسْتَبَابِ. اَوْ يُطْفِرَ بِهِ بِطَرِيقِ الْاَكْتِسَابِ. فَاِنْ كَانَتْ
 الْاَوَّلَى فَتَمَّ مِنْ اَحَقِّ بِهِ مَتَى وَمَنْكَرَ اَوَّلِي. وَذَلِكَ اَيْ امِيرًا اَنَّهُ. وَعَمِي شَاهُ رَحِ
 اَعْيَنِي لِحَاةٍ. فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا بِالنُّوْبَةِ بَعْضُهُنِ فَاَلَمْ يَكَلِّمْهُمُ وَجُودَ هَذَيْنِ. وَابَا اَوَّلِي
 اَنْ اَكُوْنُ صَاحِبَهُ. فَارْعَى جَوَانِبَهُ. وَاسْلَكَ مَذَاهِبَهُ. اِمَّا بَايَانُ يَنْقُطُ كُلُّ مَتَاهُ عَمِي
 الْمُسَاعَدَةِ. وَيَتَرَكُ لِي اَلْفِيهِ وَلَايَةِ الْمَطَالِبِ. وَنَقِيعَ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَمْلَكَةٍ وَتَحْتَ
 جَانِبِهِ. وَامَّا بَايَانُ يَجْعَلُنِي خَلِيْفَتُهُ فِي سُلْطَانِهِ فَاصُوْنُ نَفْسِي وَنَابِيهِ. **وَاِنْ كَانَتْ**

يَسْتَدْفِكُل
 شَاخِطٌ

هُوَ

الثَّانِي فَمَا لَمْ لَا يَسْتَقِيمُ. اَنْ الْمَلِكُ كَارِزُ عَوَاقِمِ. وَمِنْ قَبْلِي وَقَبْلَكَ قِيلَ. فِي
 الْاَقَاوِيلِ **سَمَرُ** صُوْنُو اَجَادِكُمْ وَاجْلُو اَسْلَاحِكُمْ. وَشَمَرُ وَانْهَا اَيَّامُ مَنْ غَلَا
 وَانْ زَعَتْ اَنْ خَدَّ عِنْدَ النَّبْلِ اَوْ عَوَلُ فِي وَصِيَّتِهِ لَكَ وَعَلَيْكَ. فَهُوَ مِنْ اَنْ اسْتَوَلَى
 الْاَبْطَرِيقَ التَّغْلِبِ. وَابَى حَصَلَ لَهُ مَلِكٌ وَمَلِكٌ الْاَبَالَاغِيَابِ وَالْاَلْبِ. وَعَلَى تَقْدِيرِ
 السَّلَامِ. وَانْ اَمْرُ وَصِيَّتِهِ مُسْتَقِيمٌ. فَانَّهُ كَانَ فِي حَيَاتِهِ قَسَمَ بِلَادِهِ. وَوَزَعَ عَلَيْهَا
 اَوْلَادَهُ وَاحْفَادَهُ. فَوَلَّى وَالِدِي مَالِكِ اَدْرِجِيَانِ. وَفَرَزَ فِي وَلايَاتِ خُرَاسَانَ
 وَابْنَ عَمِي يَرْغَسَ فِي عِرَاقِ الْعَجَمِ وَمَلِكُ الدِّيَارِ. وَوَلَّى اَنْتَ مِنْ جَمْلَةِ ذَلِكَ قَنْدَهَارَ
 وَجَوَلَكَ وَصِيَّتَهُ كَارِزُ سَمَرُ وَاشَارَ. وَخَلَّ هُوَ الْمَطَالِمَ وَاسْتَقْلَ. فَاِنْ نَصَبِي اَنَا مِنْ هَذَا
 النِّقْلِ. فَاجْعَلُوا حَصْرِي مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَوَلَيْتُ عَلَيْهِ. وَلِنَقِيعِ كُلِّ شَيْءٍ بِمَا تَمْوِيْدُ فِيهِ
 وَفَوْضَ اِلَيْهِ. وَمَنْعَ هَذَا اَنْ تَابِعَكَ اَيْ عَمِي تَابِعَكَ اَوْضَادُ فَاكُ عَلَى الْوَصِيَّةِ وَبَايَعَا
 تَابِعَكَ. وَانْ سَلَكَا فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الْحَقِّ. فَالْمَلِكُ صَدَّقَ الْاَوَّلَى بِهِ مِنْ حَاوِيَةٍ
 قَسَمَ السَّيِّئِ. وَانْ اَللَّهُ اَرَاخَ عَلَيْهِ اَدْسِيَّتِي بِشَايِهِ. وَانَا حَاوِيٌ لِي بِمَا حَاوَسْتُ
 بِيْدَهُ اِلَى بُجَاجِ فَهَوَّ اَوَّلِي بِهِ. هَذَا وَكُلُّ مَنْ مَدَّ يَدَيْهِ فَقَدْ اَلَّكَ تَابِعَ عَمِي. وَمَنْ لِي فِي عَقْدِ
 السَّلَافَةِ شُرْكَةٌ تَرَكَ الْمَازِيَّةَ وَطَاوَعَنِي. وَغَدَّ عَقْدُ نَوَلِيَّتِي مُرَاحَةً وَمَا وَقَفَ
 عَلَى سَيْرِي اَلْقَى اِلَى السَّلَامِ وَبَايَعَنِي. **وَمَا اَوَّلَى الْاَعْيَانِ** فَاجَانُوهُ بِالْاَطَالِمِ فِيهِ
 سَوِي مَا يَجُتُّ اَذُنُ مُسْتَجِيْبَةٍ. غَيْرَ اَنْ الْخَوَاجَا عَبْدُ الْاَوَّلِ. وَهُوَ صَدْرُ صَدْرٍ
 الْعِلْمِ. وَالشَّرَفِ فِي رُوسَا. مَا وَرَا النُّهْرَ مِنَ السَّادَاتِ وَالْكُبَرَاءِ. وَالْمَقْدَرِ سَهَامُ
 اِحْكَامِهِ فِي جَمِيْعِ الْاُمَرَاءِ وَالرُّعَا. اَجَابَ فَاحَادَ. وَاصَابَ وَاقَادَ. وَاخْتَصَرَ
 وَاقْتَصَرَ. وَخَصَّرَ مِنْ يَرْعَى وَلِخَلِيْلَ سُلْطَانٍ نَصَرَ فَقَاتَ فِي جَوَابِهِ. بِمَجَارِيَةٍ
 فِي خَطَابِهِ. نَعَمَ اَنْتَ وَلِيَّ الْعَهْدِ. وَخَلِيْفَةُ الْاَمِيرِ تَمْوِيْدٍ مِنْ بَعْدِهِ. وَلَكِنْ مَضَادُ
 طَالَعَكَ سَعْدُ. وَلَوْ سَاعِدَكَ الْخَيْرُ كُنْتَ قَرِيْبًا مِنَ الْخَيْرِ. فَالْاَوَّلَى بِمَا لَكَ. اَنْ تَقْتَضِ
 مَالَكَ وَمَالِكَ. وَتَبْقَى عَلَى خِيْلِكَ وَرَحَالِكَ. وَتَضْبِطَ مَا فِي يَدِكَ مِنْ مَالِكَ. وَانْ اَبَيْتَ الْاَلَا
 طَلَبَ النِّمَاءِ. وَلَمْ تَقْتَضِ مَا قَسَمَ اَللَّهُ لَكَ وَفَضِي. وَخَرَجْتَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ اِلَى هَذَا الْغَضَا

ك

فانك تقع في العناء وتخرج ولايتك من يدك فتصير مذنباً لا الى حوا ولا الى
 هؤلاء **ذكر تجهيز خليل سلطان حسين لما صر به وخرجه**
عن خليل سلطان وقبضه على امرائه ومخالفته ثم ان خليل سلطان لم ينع
 بد قاي هذه الاقوال فارد فها عتاق الاقوال وامر بجمعهم فجمعهم الى
 استقبال بتر محمد و اضافهم الى بن عمه والده السلطان حسين و عتق فيهم من امر
 المقتدي كل راس وعين و ضم اليهم القلوب والاعضاء ومنهم كحول و ارفعون
 شاه والله داد فنادوا سابعي الغده كاجلي العتبه وذلك في سنة سبع مئتين
 ذي القعدة فعبثوا و احتجوا الى بلخ و خيموا في ضواحيها و انشوا في قطارها
 و نواحيها و بنواهم مرقموا الحال فادعوا بال قريز والوعين بما دبر السلطان
 حسين ثم انه دعا الامراء ليقرروهم فيما هم بعدد الاراء وقد اكرم لهم كيشا
 و ارضهم الرجال سما لا وينا و حين و لجوا خيه و دخلوا كيش و وثب
 عليهم و ثوب اللب على الغريه و اغتري بهما سوده فوقوا فيهم و فوج الخيام
 على الميريه ثم نادى من بعد من الرفاق ضرب الرقاب حتى اذا اختلفوا
 فشدوا الوثاق و كان كما ذكرنا الطيش و شجاعه و تهوؤ و رفاعه و وصوله
 و جولة يشق فعله قوله فاهرب في تلك الساعه دم واحد من اوليد الجماعة
 يدعي حواجه يوسف كان في حية يهور نايب الغنيته يترقب و هو امير
 مشهور في الحال قبل و الى الدار الآخرة نقل ثم استقل لنفسه بدعوى السلطنة
 و دعا الملايين من هنا ومن هنه فدهشت اولئك الرؤس و علموا انه قد حل بهم
 البقم والبوس **ذكر خداع الله داد سلطان حسين و تلافيه**
بالكر واللين غير ان الله داد بنت جاشه المزودة و استحضرت تلك الساعه
 عقله المفقود فابتد سلطان حسين مناديا و استبنت في امرهم مناجيا
 و قال له بعبارة فصيح ان لي اليك نصيحه ثم استخلاه و قال انا كنت
 متربعا منك هذا الفحال و مترسدا منك اظهار ما انت بصدده و من اين خليل

سلطان ان يحوي على الملك مفردة غير ان هيبة مولانا كانت باسطه و لم يكن
 بينه وبين الملوك استطه مناسبه و لو كان عيدي من ذلك اذني شعور لوثبت
 المصالح على ما تقتضيه الاوامر الكرمه و الامور ثم ان الخاطر الكريم شهيد
 بصدق هذا الحديث و اتى عبدك من قدم و سئل من كان لك من الممالك والاحاد
 الذين كانوا محصورين في اسر خدائداد من خلعهم من حبائل اسره و انقذهم
 من ضرام خسرو و اطفأ عنهم ما التهب من شرار شتره اذ لولا انا لكان با دهم
 و ائيم اولادهم و فجع بهم طريقهم و تلامذهم فانك ان تسلمهم بخبروك و على
 حقيقه الامر و جلته الحال يظهر لك و ربما اخبروك بذلك لما اتوك و مع هذا
 استفت قلبك و ان افوك و افوك و لا زال يطفي ما خزع غلايه سواطه بفرغ
 و طيبه و يذكى في جانيهم زعونه غنير احتاله متمسكا بسكنه و طيبه و يرمي
 عن قوس خيله الى شوقه خيالته ناك مكر افقت فيه نكال القضاء و القدر
 لا يهاك انت نصيبه فاشرب مكره و تبع امره و جعله ظهري و استقدح في
 اموره فذكره ثم انه بعد ان امتن عليه باستبقائه اشتتاره في قتل رفقا به
 فقال له لاشك ان خليل سلطان تلك الناصر بالانعام والاحسان و هو وان
 كان في الشجاعه قاصر اليد قليل البضاعه لكن استعبد لبطال الرجال بحسن
 الخلق و بذل الاموال غير ان مال يعرض العناء والزوال وانت محمد الله ما فرك
 شهوره و منازل منازل لا ينك لا يظال الا بظال معجوره و زابات كسر كقرون
 الاقران علي حين الكبر من شهوره و رؤس مناجاتك نيران الوغي على قرون
 الزمان اذ انصوره **قلت** فكم لزدت شجاعا في البراز قد رأي تخيالك و لي
 و انا اعلم ان عامه الجند سبهم بطاعتك و يرقص فواده لحصول سكونه فرجا
 بحر كك فانه لا بد من راس تسوسهم و ضابط همهم نسان تديره نفايتهم
 و نفوسهم و قمر كالميت الخاد و السيل الهامر بل كالبخر الغامر مشهور
 ان دعا وان دعي فناصر موصوف بما قال الشاعر

كبارا و خيرا

• اضاف الى التدبير فصل شجاعة • ولا عزم الا لشجاع المدبر • **وبما قال**
 • لا يكشف الغيا الا ابن حرة • يري غرات الموت ثم يزرها •
 وهل تم في هذا الفصل موصوف بهذه الصفات الات • وما العزة والكرم والحش
 الاراحل • حيثما دخلت • وساكن • ايما سكنت • ولو حدث شاه ملك وشيخ نور الدين
 ان وراهما مثل الحصين • لا شئنا اليك روايه ذلك السيد السديد • ولا ويا من جنابك
 العالي الى ركن سديد • **وحاصل الامر** انك موالي الكل وجميعهم لك عبيد • واذا كان
 الامر كذلك فقد ملكتهم • فوا عندك انيت عليهم او ابدتهم • ولكن الاتفا اولى
 ولا زالت العبد تترقب مزاحم المولى • فان اقضى الرأى السعيد • ان تكون كلنا موثعين
 في الحديد • مع زيادة قيدان اكيد • فرائه اعلى • واتبع ما يقضيه اجري • واولى
 فاقضى رايه • واتخذة علما لاموره ورايه • فاستعده لجنه • وقال لاسلك ورايه •
ذكر اخذ سلطان حسين على الامر الميثاق يشبه على خلد سلطان وهير
بعد الايثاق ثم انه اخذ الامرا • وهير في قضية سطوته اسرى • وقد ناول
 كل من متعلقهم هفت ناجيه • وتوجه الى دار كل الحارون فقامت عليهم التاجه
 والناعيه • او اوتهم بقدي الحديد والايان • ان يكونوا معه في السرا والقرار
 على خلد سلطان • فكل منهم الى القدر دخله • والى اليمن يده • وعاهده ما يجازوان
 يقدم له نفسه واهله وماله وولده • فحين استوثق منهم • ازاح الاماني الشوع عنهم
 وتركهم موثعين في البند • ونكص قاصدا اسرقه • وانسل الى خلد سلطان خبره بما دبت من
 امره ودرج • فليستعد لما رزبه فها هو قد عبد جحون وخرج • والله هو ايضا طالب من
 ملكه خاله حقه • ومنازع خلد سلطان في السرب منقته • **ذكر تير بن خلد سلطان**
من مرقده • **لما افاد سلطان حسين بطوانه جند** • ورجع سلطان حسين مما رزبه
خلفي حسين • فاستعد له خلد سلطان • وخرج من شهر قند لاستقباله في اسرع
 زمان • ثم ان السلطان حسين اخضر الله داد • ومن معه من الاصفاد • واستانف
 عليهم اليهود • والذين عليهم قود العقود • واخل كل منهم فخله • واجاز عقه • وخله

الحسن

في

الشا طين
المقربين

وخلق عليه واجاره • واخترم حرم حقيقته ومجازه • وبقى باغاسه الى متعلقهم
 وهش • وسار بهر حتى وصل الى مدينة الكش • والله داد كان • قبل ذلك بزمان
 ارسل الى خلد سلطان • يخبر بوقوع هذا الحمر • وما جرى عليهم من شرو وماتم
ثم قال انه ان قالك سعيد • وامرك حميد • فاقض برأي رشيد • وعزم شديد •
 وجان جديد • فان ضحك بصد • والله تعالى ناضك قريبا غير بعيد • وان كنت
 طفلا فاند في سبتا هوا القلوب سبتات محنتك وقربت شيخ السلطنة وكل الانام لك
 مرید • فوصل خلد سلطان • الى ذلك المكان • فبعي السلطان حين حيث • واستعمل
 قصوره وطيشه • وجعل الله داد على المئنه • ورفيقه على المشره • ولما راي
 الجمعان • وتداي الزحمان • وحقق الحقائق • وشدت المطابق • وتعدت الاسود
 والفرانق • بادركل منهم من مكانه • وقصد كل من الله داد واقربا عشاكر خلد
 سلطانه • فخطت عشاكر السلطان حسين • وسلب ثوب عزه فتبد بالعباء
 ملتحفا من ظنونه توتى جيبه ودين • وذبحه من البلا مائتا سلبه • فوجع حقي
 حسين • ومز على وجهه فاطع الغلاء • حتى وصل الى ابن خاله شاه رخ صاحب هرا •
 فلم تظن له عنده مئنه • فاقاسقاه فقلنا واقامات حقا فقه عنده • فكان ذلك اخر
 القيد سلطان حسين • ورجع خلد سلطان الى دار ملكه قرو العين •
بقية ماجري لير محمد ما قصده من فرج وهير • **وكيف آل ذلك الى وبال وحزن**
فقص وقام • ثم ان بير محمد تمادي في خروجه • واستمر يربع في روض الطلب ورجه
 وتكررت بينهما دروس المراسله • وتكررت مسالمتها بعد مطاولة المفاوله • ان يزلوا
 منازل المازله • ويحلوا بزواج المقابله والمائله • وكان موالي امور ديوانه • وشيخ
 قواعده ملكه وسلطانه • شخصا يدعى بير علي تاز • حامي حقيقته باب الملك وخارج المجاز
 شر بطحا فملكته • وقطب سماء دايرته • وقدره علماء عوا اليه • وقوة خوا في متكره
 وقواديه • فخره من عشاكر قندهار • كل طود لومال على القندهار • وتوجه بعزم
 امضي من البتار • وجزم القند من الحطار • قايدا ذلك الحضم الهذار • والسيل الزنزان

والغمام المذزار حتى وصل الى جحون فوقف منه التبار ثم امر ذلك المحر العجاج
 ان يركب من جحون الاناج ويصادم منه ملاط الامواج فخرج الله الجحون هذا عذب
 فأتى شايخ شراذمه وهذا ملح احاج فخر وامنه بسيفهم النحر وجاء زوة مجاورة
 بجاسر ايل النحر وسار بذلك الاخشيت حتى ارسى على سواحي خشب **ذكر مقابلة**
العساكر الخليلية خنود قنر هار صدق بنه والفايم بمنزلة ايام في ستر
ملكته وكان قبل ذلك خليل سلطان قد عجز امره فكان ان وثقت اعظامه من الاثام
 وهوى العزائم على الملوك بالاستحضار لجنوا من اشجار الجرايات ونمار الاذرار ما
 يستعدون به للقاء شياطين قنر هار قلبي دعوتهم العام والحاس وكل نسا
 من عفاريت الجنود وغواص واجتمع من اعيان اولئك الاعوان كل مطيع مقتطف
 من احضان ذلك البستان من انس وجان وجاء ذلك البحر اقواج امواج العساكر من كل
 مكان وهم مابين رؤس الجناتي والجنات وكل فرعون من بلاد تركستان وغللاو غنا
 وفارس فارس والعراق وروستمدار وجان قربانية خراسان والمهود والسنار
 ومن كان يتصور اعداء لصاحبي الامور ولم يفارق في سفير وخضر وارصد لكل ايامية
 من خير وشتر **قلت** فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رعي الحرب الزبون
 فاستأنف عليهم فواجح الفوج واستغوب منهم لما ذهاب كل مدبري نفوج واستدع
 عليهم من ذروع عطاياها السباغات وضاعف على قائمته ايلهم من خلع انعامه المضاعفا
 ففتح عليهم الارض خزاينها وصبت عليهم من معادنها وقلزاتها ظاهرها وكابنها فصار
 كل راحل منهم وفارس وقد جلي فما تجلي به من تلك النفايس برزي تحسن هيبته
 على عذرات العرايس فتازوا وفتات النصار من انفسهم فاجبه ولعات الفخ من
 بوارق يبارقهم لاجبه والسبع المثاني لا بوابي النج والفوج في وجوههم فاجبه ولا
 زال ذلك الراس برزي ويمشي حتى خط على سواحي قرشي وهي المدينة المذكورة فاستقرت
 تلك العساكر المنصورة وذلك يوم الاحد مشهلا شهر رمضان سنة ثمان مائة وثمان
 فبان كل من ديك البحرين وقد ضم ذيله وكف عن البذر والبثد دسيلة وحفظ من

الاغيار رجله وخيله واجبي في تغلب المرافقة الى الصباح ليله **قلت**
 الى ان بدا المع الضيا في ظلاميه يلوح كموج الماء من تحف خلج
 ولما سئل البحر صارمة الغني والبرز ترثه وشيخ عن لوج الجو ما طرشه مسود
 الليل من دجاني نفسه شياكل من اويلك لا طواد للاضطرام واشتعلت
 في قلوب تلكا لقايل نار الحية للاضطلاع والاضطلام فبعث كل عسكره ما
 بين فمته وميشره ومقدمة وموجره ثم بدأوا وتكاثروا وتعاونا وتعاونوا
 وراجزوا وتعاونوا وتعاونا وتعاونوا وتناحروا وتقاتلوا والنقت الرجال
 بالرجال والخليل بالخليل وارفع ظلام القمام على رؤس الامة فراق في صلوة
 الطهر نجوم الليل وجري في ذلك القنطل من كل قنا عيون الليل ثم عند
 منصف النهار انكشف الغبار عن ان طود قنر هار هار وسعد اولئك الكا
 بار وعليهم غبار العيار نار وخبرهم بالانكسار نار وصيت خليل الى
 الاقطار طار والى الافاق بالانصار صار فولى بر محمد وعلى راسه محمد
 الدمار مار وفي قلبه رندا البوار وار حتى كان في قلبه جحر الغضا والغارغار
 او في كبده نار لجيب المرخ والعقار فار وجندت رجاله وانطلقت ابطاله
 ونصبت انقاله وتحولت احواله وسبي جريمه وعبيده وشلب طريفه وبليله
 وثبت هو باديال الهزيمة وعلم ان اياته سالما نصف الغنيمه **كامل**
 انايك سالما نصف الغنيمه وكل الغنيم في النفس السليمه

ورجع خليل سلطان وقد استنار به الكون والمكان واستقرت دولته
 واستطارت صولته وشكر الله المليك واثم صيام رمضان في مكان يشي جلالك
ذكر خروج عسكر العراق على خليل سلطان ومجاهدتهم بالخرروج
وقصودهم الاوطان ثم في غرة شوال خرج من العراقين الرومن والابطال
 ومنهم خزهم واشاعهم واودهم واشاعهم وكبيرهم شخص يدعي حاجي باشا
 وهم جاردون تحت امرهم كيف ماشي وكانوا ذوي صولة وجولة وصحبهم السلطا

ابوزم

د

يدالين

علاء الدولة ابن السلطان احمد البغدادى نصلي عليه . وكان قد وقع في اسير بنمور
فرهته في سجين محبته وكربه . فافرج عنه خليفه سلطان . وجعله عنده داسكانية
ومكان . فبين الناس مشغولين بامور البعيد . رفع ايديهم اليك الصناديد . وكان
كان تقدم لهم بذلك مواعيد . فخرجوا تحت خيم الليل . وسمروا واخو عرايس العراق
الذين . وطلقوا محذرات ماوراء النهر وما لواغنها كل المثل . لانهم كانوا قد سمعوا ان
دار العراق تركت بانها . ومياه انهر سلطنتها عادت الي غارها . فلم يبق احد امامهم
ولا مشي خلفهم . ولا يدري ان ربط عن السير رحلهم وكفهم . فقطعوا جمعهم وولوا
الي خراسان . فقصدي لهم كل من سمع بهم من كل مكان . فانقرط نظامهم لعدم انقام
فقطعوا في البلاد قبل وصولهم الي عراقهم . ولان ايران من توران . ودخله من جحان
فعميد خليفه سلطان في ذلك المكان . ثم الوي راجعا الى الاوطان . **ذكر ما فعله**
ببرجد بعد انكساره . وما صنع بعد وصوله الى قندهاره . ولما وصل
ببرجد الي قندهاره . واستقرت به الارب . وتلكت امور . وحاشت حول قصوره
صقوره . ودارت من سارات عسكره يدوره يدوره . تسعت سمومه وحروره
وبطائر شراره وشوره . فتأرق وتمرق . وخرق اسفافله وخرق وتمرق
غنيلا اديمه وتمرق . وكان داحفاه . وقلة لياقه . فطرا اجتهه مراسيمه الي
مساكن اقاليمه . واستهض على خليفه كل حبيب صحيح الود وكليمه . واستطبت
لجرح قلبه كل قريح المغين والقرب . وكل لبيع القلب وسلبه . فلتوا دعونه
بالاطاعه . واجابوا نداءه بالسمع والطاعة . ثم سالت الاودية والحبال بالخليل
والرجال وارسل الي خليفه يقول . ضمن كتاب مع رسول ان اول مضافنا كان
قلته فمت . وشرارة تسوهل في طغايا قاتلت وطمت . ولواني اسفلت من
امري ما استدرت . وتحدثت ما استخفرت . واستكرت ما استصغرت .
لا نصرت وما انكسرت . ولعنت علي مرادي وما عذرت . لكن اضوت الخزامه
فحزمت السلامة . وتناولت امرك برؤس الانامل . فاكلت يدي ندامه . منع

مشغولون

ان صليبه جندل . وقوة طغورك وعصرك . وبناك بنائك وساعد سغرك .
وعقب غصرك وزبح رشك وخد صارمك وصراحه خدك . انما كان زور
العراق . وما حصل لك منهم الاتفاق . وانما الان فقد وقع منهم نفاق . وانفق
لك منهم عدم اتفاق . وطهر بناعد وسفاق . فقت لذلك بكرك . واحتل فكرك
وجندك . وهما انا قد جنتك بخد جديد . وبالجد والحديد . فاستعد للقاء . وسفن
عدم النقا . فان الحرب كما غلت شحال . وكما اذيل لك عليتنا بالامش فان عدنا
عليك يذال . **ذكر توجه ببرجد لمعاوية خليفه سلطان ثاني كره . وما**
حصل عليه في ذلك من كره وفره . وتوليته الذر كما بدأ اول مره .
ثم توجه بذلك الجود والاعوان . وقطع جمعون . ووصل الي مكان يسمى حصار شادما
فتوجه اليه خليفه سلطان . ومعه من عساكر الرجال والفرسان . وخبراد
الجيش وقمله وضفادعه ما تجري من الدم الطوان . فترسل الاطواد والحجار
وشري وهو ما بين راس ونار حتى فاقاجود قندهاره . وكان كاذر قبل
قد وقع في خراف اخشا . العساكر القندهاريه من خوف نار الخليل زنا ذ النبل
فكانوا ملشوعين واللسوع نجاف من جبر الخليل . فقبل ان يرق النفر ويضرب
الطلل . نفر من كل فريقه منهم طايفه . وتنادوا ارباب الارفه . ليس لها من ذون
الله كاسفه . فالبس ببرجد خلعه الخلع . ولم يكن له بها طوق فاقلع الي القلعة
القلع . واوصد الابواب واحكم الاسوار . واستعد في حصار شادمان المحصار
فاخطبه من العساكر كل جارج وكاسد . ودار عليه من بني يافث كل سائر
وحام . وجد في الحامع منهم كل طاعن وضارب ورأى . فقدم ببرجد . على
ما قصد في ذلك وتعد . وتذكر ما قاله اول . الخواجا عبد الاول . لكنه اعتذر
بالقضاء والقدر . فرمى القضا بسهم جواب . اجاد فيه واصاب . **وقال**
وعاجن الراي مضايغ لغرضه . حتى اذا فات امر غائب القدر .
فانكس من كل راي . وقال . وتغير عليه كل امر وحال . وذهب عنه

منعطفاً ما بينه من ملك ومال. ونفر عنه كل أسد أصلي الحرب ناراً حامية لما
سطأ على كل حرام وصالح. وزجج عنه لسوء بيرة كل ذي قرينة حين لمع له بالإمان
الكاذبة كل شراب وآل. وعزفت شفق تدبيره على موال تفكيره سداً
ولحمة فلم يبق له من ذون الله موال. **ذكر ما صنع به محمد من حيلة عادت**
عليه بأفكاره الويلة. لأن جدواها كانت قليلة ولما عديم حوله. أخذ
في أعمال الحيلة. فاستدعى عدة مضمونة من الجلود المحفوظة. المجادة الدباغ
المضبوغة بالوان الأصباغ. ثم فصلها لوتاً لكل نوع. وشمر عليها المراتب
المضبوغة. وبعض صفائح مغולה. وموهها وأحكمها بالمسامير. وأخضرت
شوقه بلبه زو من الجاهل. واستكثرت من الرغاء والهج الجوع. ثم أحضرت تلك
الذلاض والدروع. ووزع على تلك الروش والظهور هاتيك الطيوع. فصاروا كلاً
صارت الشمس بارعة. أصعد إلى الاستوار وخارج البلد تلك الاسود وعليهم تلك
الدروع السابعة. فإذا راهم الناظر من بعيد. توهمهم رجالاً ولهم يعلم النصر
بندق العبد. وإذا تراءى ذلك الهيا كشراب ببيعة تحسبه الظان ما
واستمر على ذلك مدة تقاسي معاناه ونعائيه شدة. وكان الذي تغاها هذا
المكر الحلي. دستور ملكية اعني يري على. ومع ذلك كله لم تنفعه هذه الحيلة
وعادت عليه أفكاره الوحيدة وتناوشت الويلة. وانكشف بصره. وأهمل
ستره. فصاق ذراعاً وقصده منه باغ المجال. ومضى يقص عدده وعدده.
وزاده الدهر بالكمال. **ذكر اعتراف به محمد أنه ظلم. وطلبه الصلح**
والغاية السلم. فسطب بطل القصر. وطلب وشايط التسع. وعلم
أنه لا غاصم من أمواله الأمن ربح. فاشد خلد سلطان الله والرحم. وقال
معنى بالقلم. يعلى الكريم ولا يمل من العطا. والعفو شيمته إذا وقع الخطأ.
فاجاب خلد سلطان مقاصده. وتأكدت من الطرفين معاودة المعاهدة.
بأن لا يقصد أحد منهم بلاد صاحبه. وإذا كان الله تعالى دفعه فلا يضر من جانب

ويسلم اليه ما في يده. وتبقى على الودة والصداقة في يومه وغده. ثم خالفاً. ان لا
يخالفاً. وتوافقاً. ان يتوافقاً. وتصادفاً. ان تصادفاً. وتناقفاً. على أن يتوافقاً
وتوافقاً. ان لا يتناقفاً. وتوافقاً الآل والزمه. وزاغيا القرابة والحرمه.
واستمر كل عن صاحبه بما معه من فيه. وذلك في سنة تسع وثمان مائه.
ذكر مخالفة وتكدة. وقعت بين يري على وبين محمد. أراحت ثوب
الحياة عنهما. وأراحت مخالفتها بينهما. وكذا وصل يري محمد إلى طيه. واستقر
بين خدميه وسكنه. خرج عليه يري على تاز. واستقل بدعوى الملك وامتنار. ثم
قبض عليه وكيله. ثم أنه خذله وحذله. وشرع يقول. وهو يقول. ويجول
امور الدنيا اضطربت. والشاعة اقتربت. وهذه دولة الدجالين. وأوان
تعلب الكذابين والمخائلين. مضى يموه وهو الدجال الاعرج. وهذا زمان
الدجال الأقرع. وشيبي بعد هذا الدجال الاعور. وان كان أحد يجزع
من قرع باب السلطة فانا أقصرع. فلم يجس أحد من الروس والاذناب سؤاله.
ولا انعم له بما اقترعته وانعم باله. اذ لم توجد في تناول هذا المحطور امر
منيع. ولم يكن لذلك الوعد في سهام الملك غير الشيع. فدعا أرباب
تألكها تضرعاً وخيفة. فكسر كل في وجهه اتيانه وجاذبه هذه الخيفة.
فلم يبق له قرار ولا ثبات. فسل يده ومد رجليه صوب صاحب هزاة. فمخرد
وقوعه عنده في شركا لاقتصاص قبض عليه وأجرى عليه احكام القصاص. وذهبت
له ماله قد هار. من غير مضارب ولا مضار. واستراح خلد سلطان ايضا من
الانكاد والمضار. **ذكر ما وقع من حوادث الرومان. في عتبه خلد سلطان**
وفي هذه السنة بادرت بالهجوم تثار الروم. وواصلوا العزم. وقطعوا جفون
بالرخل وهوخذ من خوارزم. وقصدوا بلادهم. وقصدى لهم من كل جانب من
ششم ولبادهم. وحصل لهم من غلب الاتفاق. ما حصل لعساكر العراق
وايضاً في عتبه السلطان خلد. واستغاله بهذا الشغب الطويل. اعتم الرقص

خدايداد وشيخ نور الدين فوجهوا الى مسجد قنطريتين واخذوا عليها نهوا
ما حولها فحششت منهم وترفعت عنهم فمضوا خارجها وجعلوا ويحلبون
انقلعوا **ذكر تجريد خليل سلطان الاجناد وتوجهه الى شيخ نور**
الدين خدايداد ولما رجع خليل الى مسجد قنطريتين اراح طوايف عسكره
وجنده ثم دعا اصحابه ووجه نحوها ركابه وجعل ذابها ودايه وشار
بنلك القبيل المضطربة والاسود الجوارح والخور المغيلة واستمر ذلك
الطود الزكون بين حركة وسكون حتى وصل الى شيخون وحين شرع
ذلك الطور والناز ذات النور على نهري شيخون في الغيرة رايت البحر
المجور فاذعن له شاه رحيته وتجنده وعصفت منه ثامن كند فتوجه لها
وعزم على هدم اجارها فبعدان خاصها مده واذا قها بالسر الموع والبر
لجأت الى طلب الامان وسلت اليه قياذ الاذعان فاجاب سؤالها وترفع بالليل
حاله ثم فرق اثارها مطالبا ذنارها **ذكر ايقاد شيخ نور الدين خدايداد**
نار الخليل الحرقاء فاطماها الله تعالى ووفاه وكان خدايداد وشيخ
نور الدين يحومان حول الحمي ويتربان من فرض النهب والسلب معاين
عسي ولعل فوجه وراها ورام لها فوجه لا يخلان بمزاي منه وسمع
وينزلان بمائل منه ومنطرح وجعل يقبضها في كل منزل فاذا رخلابن ففاها
ويترك وكان خليل سلطان معتمدا على عسكره شيقنا بحول بقره وطره
فكانه في بعض الليالي غفل عن الحرس وكان له في جيشه من ذابته الخمس
والخمس فحشست الظن وخانه وحمل على مكان يسمى سراجانه وكان قد
تقدم على النفل فطارحاشوشها اليها فافعل فاقلا لا لسيد وبيتاه بالليل
خروج من عسكره جماعة وكانا فامسا القيامة في تلك الساعة ثم تركاه وردا
وفرأعته ومدا ونشنا في المأبى والنوامي ومن ابن السلطان اقتاض الخواص
فكنى عنها عنان الطلب وقصد بالسلامة دياره وانقلب

57
ذكر معارفة شيخ نور الدين خدايداد وقائمه تلك البلاد
ولما كانت مؤدة خدايداد وشيخ نور الدين كالجرة الفار وانشأ بينهما
من الصداقة كن اشش شيانه على شفا جرف هار اخلفا وما ايلقا وتجاديا
شقة الشقاق ونلق في تبايعهما التفاق ولم يعلم احد من راق وطن انه
البراق ففشق شيخ نور الدين خوشفاق واستولى على تلك الاطراف
والافاق **رجوع شيخ نور الدين الى اهدار والتصل عند خليل**
ثما كان منه وصار ثم راسل شيخ نور الدين خليل سلطان واعتذر عن
صدر منه من العيصان وطلب ان يقابل سانه بالاختان وترجع اليه
عوايد صدقائه كما كان فاجابه الى سواله واشبل على سوء جزمه ذلك
البيان وارسل اليه امرأه جده ثومان **فصل** ولم يزل على الوفاق
وشق شقة الشقاق ثم يقارفة الوفاق حتى وقع خليل سلطان في الرباق
وصفا شاه رخ ملك سمرقند وراق فوجه اليه شاه ملك مظهر الصلح ومضد
التفاق واستنزله بالمكر من قلعة سغناق بعد ان احكم العهد واليثاق
ودفع بينهما الاتفاق ان يلاقيا دكانا وشيا ثا الاشواق بعد السلام
والاستسلام والعناق وكان في جماعة شاه ملك شخص يدعى ازغوداق
ثم اقبل شاه ملكه بجماعته ونزل شيخ نور الدين من قلعة وشاق شاه ملك
وحده من غير عده وعده وتعارف هو وذاك المرفور وشبه ما نابه في غيب
من امور وشور وشور فاكد عليه الميثاق والعهد ووصي كل منهما ما
يفعله الاخر من بعد ثم ودعه واصرف وانقل بجماعته ووقف وشارع
كل من جماعته مفردة الى مصاحبة شيخ نور الدين وتقبل يده حتى افضت
النوبة الى ازغوداق فوجه بما اصده من الخداع والتفاق وكافى الشجاعة
استدا وكا ليل قوة وجسدا فوصل اليه وقيل يديه ثم الزمه عنقا
واحكمه اعتقا فاقطعه من شرجه واهبط بجمه من برجه وقطع

نأشئه. وجمع به نأشئه. **ولما سمع بذلك** شه لرح. طفق يذب ويصرخ
 ولعن شاه ملك وشمسه. وضرب از غوداق وششمه. ولكن ما انكته وصل
 ما قطعاه ولا عرس ما قلعا. **كاقيل** وليس لما تطوي المنيه نأشيه.
 واستمر مدة لا ينظر اليهما. ثم بعد ذلك رضى عليهما. واستمر خدائهما.
 متشبها بما بال العناد. مشركا بين العتق والقتل. غير مسلم الى الضل
 القياد. الى ان ابادة الدهر واباد. وسيد كز كيف جاد باعدامه واجاد.
ذكر امر خليل سلطان ببناء **قربد التي خربها جيكز خات**
وتجهيزه العنا كز هذا الشأن ثم في شهر صفر سنة عشر وثمان مائه
 ارسل خليل سلطان من الجنود فيه. واصافهم الى الله داد. وضم اليهم من الروس
 والاجناد. منهم الياس خواجه وابن قاري منصور. وتوكل قز قز او دولة
 تيمور. الى ترمذ مع آخرين. ليغزو بها فاستمر واسايرين. حتى وصلوا الى
 ترمذ. فجمعوا في الحال احباجاتهم من الاحجار والاشباب والقرميد. ثم تقاسمت
 تلك الروس ان يذابها. وعلوا عن ان تنسود قلعة اشوارها حيطانها. وجعلوا
 يعملون ولا يلبثون. ويبنون بكل ربع منها اية يعشون. وتروا بالذبا را كلا
 وبالليل نوما. فاعوا انيائها في نحو من ثمة عشر يوما. وجبن مئروا
 محلاتها. وفرزوا ذروها وطرقاتها. ورفعوا اعلاما مساجدها ومنازلها
 وبنوا مواضع اسواقها وابناها. امروا الباقين من ذرية النازحين عنها من
 اهلها. وكل من دخل من خراب وعرها الى غراب نهلهما. ان يرجعوا اليها. ويقيموا
 عليها. وكان ذلك المشاكين قد استوطنا امر البنانيين. وبنوا فيها اسواقهم وبيوتهم
 وجعلوا فيها اسباب معاشهم وقوتهم. واستمر ذلك من وقت جيكز خات
 والى وقت تيمور كوركان. وكانوا في وطنهم ائتين. وعن حركات الانزعاج
 والتقلقل ساكنين. فلما مات تيمور. وتحدث شرور وامور. اراد خليل
 سلطان ان يصفوهم. فارسل من شيد حصونهم. وكان في الجديده عن العتيقة

جامعه

بخوا من فرسخ. فصارت العتيقة حصن من الجديده وازنخ. لا يسميها وقد علي
 اليانون منازها. ونهض جيتون يصا في اقدام طود دخل اشوارها. بخلاف
 الجديده. فان قصور مشاكين غير مشيد. وهي عن النهر بعيدة. فلما نادى
 الناس ان ادخلوا الى دار قراركم. فكانهم كتبوا عليهم ان اقلوا انفسكم او اخروا
 من دياركم. فلم يشغل الله داد عليهم. ولا كز في ذلك ولا الفت اليهم. ولم
 يظلم في ذلك عناد. ولكنه خشف فنادى ان كل من شيعت يده من اهل
 البلد. الى شئ من هذه الاماكن والغاير الجدد. فهو له من غير منازع. ولما بيع
 ولا يذافع. ثم امر بان يقال الحنازين والقصابين. والطباخين والسماكين
 ومير طهر مير طهر وما واهم. ولم يغير من لن سوامهم. فجعلوا يسعون علي
 العساكر ويشتركون. ويرتجون في ذلك ولا يخشون. فاختل نظام ساير
 الجح. اذا الانسان مذني بالطبع. فالحياهم الاضطراب. ان يبعوهم بالاختيار.
 ففقد ما يليق به احوال كل من كبيرهم وصغيرهم. وفرزوا على ما اقتضته اوامر
 قواعدهم. ثم جمع رؤس جديده. وقفل الى ترمذ. **ذكر ما فعله شاه رخ مع جنة خراسان**
 ولما سمع شاه رخ ما فعله خليل سلطان. جف طابفة من عساكر خراسان. وجعل
 منذ ذلك السحاب الخراب. من بحر امير مير يدي مير زاب. وهو اخو جهان شاه
 الذي كان تيمور على محاصرة قلعة دمشق ولاه. فامر رؤس تلك الجنود. ان ينحوا
 قلعة تسمى حصن اليهود. وهي من اقصى بلاد خراسان. يعضل بينها وبين ترمذ
 نهض جيتان. ففعلت من البناء العساكر الخراسانية. نحو ما اعزيت عنه
 العساكر الخليل سلطانية. وفي اثناء مدة البناء. ترأس الله داد ومير زاب
 ونصافيا. وتواصلوا بالاحتكام والاحترام وبها ديا. **السادة الى ما حدث في افانم**
ايران وما جرى من شوال الدما وعند ضوب ذلك الطوفان ثم ان سلطان
 احمد وقر ايوغ رجعا الى العراق. ووقع بينهما على شياسة الملك الاتفاق.

واستقر سلطان احمد في بغداد. ووثق قرايوسف على الختاي ليعتزل منهم البلاد
وكتب الفتح على رايته ايات نصر من الله. فاستخلص مالك ادرميان بعد ان اباد
طوائفهم وقتل امير انشاه. وندعنان الكلام. في استيفاء هذا المقام. فخرجنا
عما نحن جدد من المروم. **واما عراقي النجم** فانها كانت احسن النجم. فاستغل بدعوى
الملك متوليها. برغمه. فنهض عليه ذو قرابة له يدعي اسكندر. فقابلته وكثره. ثم
قبض عليه وهمه. واستغل بدعواه. فتوجه اليه شاه رخ صاحب هرا. فقبض
عليه واباده. وفتح به اهله واولاده. واستغنى بلاده. فخلص لك رخ مالك
النجم كلها. واثاك الي خزائنه من اموالها والبلدان كلها. من غيران يعاني في
ذلك نصبا. اذ يقاومني في حصيلة نصبا. مع ان ملكته كانت اقسط الممالك.
فلم يطرئ اليه احد يتول ذلك. وانه كان حسن الجواب طيل الحركة. وابوه
قد جثم عنه بقتله ملوك النجم مائة كل سنة وهلكه. فثبت في مكانه بين اسود
شحت. وكتب ماله من اعداء ماله من اصدقاء وثبت. فاهتزت اراضي دولته
بنيات الثبات ووثبت. وكان عيون السعد كانت تراقبه. وعرايش الملك تتاحيه
وغاطيه. **بقوله** نزه قوادك عن شوانا والقنا. فمناجل لكل منبر.
والضرب طلسم لكبر وضالنا. من محل ذا الظلم فازكته.

ذكر خروج الناس من الحضر وطلبهم اذ ملأهم من ما وراه النهر.
وفي اشياء هذه الحالات. قصد الناس من شمر قد البتة والشتات. وطلب كل
غرب وقطن. وحرك يعني سكنة وقطنه. اما باجازه واجما. واما بصريته
واخفا. فاول من استجار من اهل الشام ورام المتيه. شهاب الدين احمد بن الشهيد
الوزير. ثم تفرقت لطوائف تجار وغربا. وندروا في الافاق شرقا وغربا. ووقع
في شمر قد القوط وغلا الاستعانة. ولم يترخص بين الناس سوى الدرهم والدينار
ثم حصل بعد ذلك لرفاهيته. واجتمع للناس الرخا والابنية. وطلب الزمان
وحصل الامان. وذهب لمقت. وصفا الوقت. **مصرع** وعند صغور الليالي اخذت

الذكر. **ذكر ما اثاره الزمان الغدار من دمار وبنار التي به الخليل**
في النار وكان خليل سلطان. ترويح شاذ ملك ترويح شيف الدين الامير.
وملكه سلطان هواها وكان فيه كالامير. مال لكل جواحه اليها. بحيث
انه قصير نظره عليها. وصارت محبته كل يوم تزداد. وانشت قصته قصته
قيس وليلي وبيرين وفرهاد. وكان كما قيل اعانها والنفس بعد شوق.
والتم فاهها كي تزول صبايتي. فيشتد ما التي من الحيمان.
كان قواد يمين يدي الذي به. الى ان برا الروحين تجمعان.
واستمر ذلك الى ان ران هواها على قلبه. واخذ يجامع اليه. ويربط جواحه
وحل جواحه. وفصل قيصا واسفا فكانا يلبسانه. واتخذوا قصار ينطق
بلسانها وتنطق بلسانه. وصار انشدان. والي حالها يترشدان.
انا من اهوي ومن اهوي انا. عن روحان خلينا بدنا.
بل كانت القضية بالعكس **قلت** اما كانا بروج نفوت. مذكر اثارها في بدنين.
فكان لا يصدرا من الاعن رايها. ولا يفتني في شياطة الملك الا بالارباعا. فلما
قاده. واسع مرادها مراده. وهما من غاية البله والعتة. وكف يفلج من
ملك قياده امراه. وكان لها خادم قديم. ليس من بني الاحرار ولا بكرم. بل
كان من اطراف الناس ينسج في اول اموره البر والكراس يدعي بابا ترمش بقرقي
تمش ووجهه ممش ومزورة قيصه. وبيرة غير ملبه. وكان يتقاضى
جواجمها ويدخل عليها. قبل وصول خليل سلطان اليها. فلما وصلت محود ومنه
اليها وصلت. وحصلت لها المرشبة التي لغيرها ما حصلت. ارتفعت درجة
حديثها. وزادت حشمة حشمتها. فاستفاد بابا ترمش من اضافته اليها العظيم
وحسب كرامته المحمودم يحصل الخادم الذكرم. فصار يترأس جماعتها ويسوسهم
وتعاليمها على خلقه هم الغوم لا يفتني جليستهم. ثم ترقى حتى صار عليه مدار
امرها. ثم تخطت قدمه الى التكم في اشباب الملك وغيرها. ثم تدرج الى فعل

الحكايات الديوانية. واجراء القضاء السلطانية. ثم ترفع الى التولية والعزل
وتعالج ذلك على سبيل الخذلان. وانتهى في ذلك فصار دستور المالك ولم
يقدر احد على ذلك. لخدمته بكونه بقوة محمد ومته. فسطيته ولبا كذا
اختاره. فامتنع كل ما امر به وأشار. واستطاع على الله داد وارغوشاه.
فصار يبرم ما يقضاه ويقض ما امر به. وبلغ في قلة الادب الى ان كان معه
رجله محضرتا. ولا يقيم بدرة من واجب خرمها. ثم حذر ان لا يتصل
قبضته الامور به. وان كان غائبا فينتظر حضوره او توجهه الى حضرته
ومن حين يبع. الى ان بلغ ما بلغ. كان نحو من ثلاث سنين. وعفارت الجفاني
وجهم لا يتون معه في العذاب المهرين. فحصل الله داد وارغوشاه من هذا
التدريج غاية التفرقة ونهاية التخرج. وبلغا الغاية. في الاهتنة والتكاثرة
واعضل دأوها. واعجز دأوها. واستلذا ذهاب العشر وزواله. على
البقاء على هذه الحالة. **ذكر ما افكره الله داد ودبره في مراسلة خدايداد**
ثم ان الله داد استعمل فكره. ولكن اخطأت اسننه الحفرة. فطغ قدر افانقلب
عليه. ونسج كدود القرش بكمه خفيه بيديه. **قلت**
• اذا انعكس الزمان على لبيب. تحسن رايه ما كان قبحا.
• يعاني كل امر ليس يعنى. ويقصد ما زاه الناس حليما.
فلم خدايداد الاكاد. الامر اسئلة خدايداد. فجليا عليه صورة هذه القضية
واخبراه بها عن وضوح وجليه. وأشار عليه ان يتوجه بانل فسيح. ويقصد
عسا كره سمرقند وخاطرة شترج. فنهض من ساعته. وتوجه بحيشه
وجماعته. ودب ذبيب الذبا. فوصل الى مكان يدعى اورانيا. فلما سمع بذلك
خليل سلطان. ارسل الى الجود والاقوان. وتعي من وقاحته. وتعود
من كلاحته. وجهز الله داد وارغوشاه. مع العساكر المجرار للملاحاه.
فصارا حتى داساه. فقاتلاه وما قاتلاه. ثم ارسل الى خليل سلطان. يستدعي

المدد ويقولان. ان هذا الرجل بلغ من ملاحاته وشدة دعارته وقلة
مبالاته. انه لم يبرع عن من ملاحه. ولا دخل ربح هيبته في صياحه فامدتها
بنا في العسكر. وجعل يتوق لما يكون من الخبر. فازشلا ايضا ان هذا
قدادي. وزاد فتادا. وجاري في غيرة ابنه بمود وعادا. فامدنا بعتك
واذركا بحديثك وحسد. فان هيبتك اقوي. وطلعتك اقوى وما ارتكب
هذه الجزاه. ولا اقدم على هذه الجبهه. الا وقد اصغر شاكرا. وطوي في
باطنه فارا ووقرا. فاذا ركبنا في المعانله. فان هذه المرة تكون الفاصلة
مخرج خليل سلطان بقلب مطين. وخاطرة عن حلول الحوادث مستكن. وامل
فسيح. وصدر مشرخر معجبا بشبابه. معزما باصحابه. متملا بالدين احبائه
متركا من ثوابه. في شردمة قليلة. وطايفة بيله. ابعد ما عذرة نزول
همه. واشرد ما لديه حلول تكدر. ونفذه الكمال. وناديه لسان الجمال
يقول. **تعدد الاقانات اهل لداكا. ونحكم فالحسن قد اعطاك.**
فوصل تلكا العصابة السلطانية. الى قبضة تسمى سلطانية. فازسل
الله داد الى خدايداد. ان الركاب السلطاني. قد خرج من سمرقند في اليوم
الغلامي. وفي الساعة الغلامية. يحل في كورة سلطانية. **ذكر ما قصد**
خدايداد من الكيد. ووقوع خليل سلطان في قبض الصيد فقص
خدايداد المحاللة. وترك بقية مقابل المعانله. وسد العساكر وزا طاسره
ونابط شراره وهراوة هره. واشتج من ابطال القتال. ورجال
النصال والنزال. طايفة حاسرة غير حاجية. **س**
• رزان اذا اقوا خفاف اذا دغوا. كثير اذا اسدوا قليل اذا
والنعم ذيل اللب. ولطفي في ظفر الجمل. واستطرق الى مطلوبه طريقا عوجا.
واسفود الى مقصوده قوادا دحج. **س**
• لا تلق الابليل من تواجله. فالشمس قامة والليل قواد.

حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُلْطَانِيَّةٍ وَهِيَ قَصْبَةُ انْشَاهَاتِيْمُورَ . وَلَمْ يَكُنْ لِاحِدٍ بِهِ شَعُورٌ .
فَلَمْ يَخَافْ خَلِيلُ سُلْطَانِ الْأَوْدَجَاءِ مَوْجَ الْبِلَادِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ . فَتَهَفَّ كُلُّ مَنْ
مَعَهُ مِنَ الْأَصْحَابِ . وَاحْتَدَوْا فِي الْحَرْبِ وَالْقَرْبِ الْجَرَابِ . وَقَالُوا قَاتِلِ الْمَوْتِ
وَأَيُّوْا بِحُلُولِ الْقُوَّةِ . فَعَصَّتْ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ الْعُضُوضُ . وَطَرَحَتْهُمُ مَا بَيْنَ مَهْشُومٍ
وَمَوْ قُوْدٍ وَمَرْضُوضٍ . فَقَتَلَ حَقِيْرُهُمْ وَجَلِيلُهُمْ . وَوَقَعَ فِي بَارِعْدٍ قَوْمٌ جَبِيْهِمُ
وَجَلِيلُهُمْ . ثُمَّ رَجَعَ خَدَائِدَادُ إِلَى مَعْنَكُرِهِ . فَأَيُّوْا بِحُجَّةٍ مُسْتَبْرَاطَةٍ . **فصل**
ثُمَّ أَنَّ خَدَائِدَادَ حَلَفَ لَخَلِيلِ سُلْطَانٍ . بِأَسَدٍ مَا يَكُونُ وَالْبَلْعُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِيمَانِ
أَنَّهُ لَا يَقْصِدُهُ بَأَدَى . وَلَا يُرِي فِي عَيْنٍ مَعْشَرَهُ غِيَالٌ قَدَاءً . وَلَا يُؤَدِّيهِ
بِقَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ . وَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ مَنْ يُؤَدِّيهِ مَكْرًا وَدَخَلَ . وَتَبَيَّرَ بِتَحْدِ مَا
حَلَفَ . وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفَا غَمًّا سَلَفَ . **فصل** ثُمَّ التَّمَنَّى مِنْهُ أَنْ يُرْسِلَ
إِلَى اللَّهِ دَادَ قَمْنِ ذُوْنِهِ مِنَ الْأَجْنَادِ . أَنْ يُنْشِلُوهُ الْخَدَائِدَادَ . وَارْتَدَّ
خَدَائِدَادُ أَيْضًا إِلَى النَّاسِ بَائِي قَدَاسْتَوْلَيْتُمْ مِنْكُمْ عَلَى الرَّاسِ . فَإِنْ اطْعَمُونِي
اطْعَمْتُهُ . وَإِنْ لَمْ يَطْعَمُونِي قَطَعْتُهُ . وَلَمَّا وَقَعَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ فِي هَذَا الْكَرْبِ
بَصُورًا أَنَّ هَذَا سَهْمٌ عَرَبٍ . ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَكَانُ ذَلِكَ الْمَكْبَرِ . وَتَحَقَّقَ كَيْفَ
أَخَذَ فِي الْمَأْمَنِ . وَعَلِمَ مِنْ ابْنِ صَبِّ ذَلِكَ الْبَلَاءِ عَلَيْهِ . وَأَتَى أَخْذَ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي
يَأْمَنُ إِلَيْهِ فَقَالَ **بَلَسَانُ الْحَالِ شَعْد**

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ مِنْ لَبَنٍ بَيْنَنَا . وَلَا سِنَّةَ وَدَّ وَلَا نَعَارَفِي .
فَاسْتَأْمَنَّا خَشْفًا وَلَا شَقْنَا أَذَى . مِنْ النَّاسِ الْأَمْنِ يُؤَدُّ وَنَالَفِي .

ثم أرسل إلى تايير الأمور . وَرَوَّعَا الْجَيْشَ وَالْوُزَرَ . أَنْ يَسْتَبْلُوا الْخَدَائِدَادَ وَلَا
يُبَارِعُوهُ . وَلَا يَدْفَعُوهُ . فَمَا يُرِيدُ وَلَا يَمْنَعُوهُ . فَاسْتَسْلَمَ الْكُلُّ إِلَيْهِ . وَاسْتَقْبَلَ
ذَرَاهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَاسْتَوْلَى عَلَى تِلْكَ الْجُودِ الْمُجْدَةِ . وَحَصَّنَ مِنْ غَوْلِ الْخَائِلِ
بِالْوَبَاحِ الْمُسْتَوْدَةِ . وَالسُّوْقِ الْمُصَدَّةِ . وَقَدَّمَ جُودَ جَنْدٍ وَجُودَ . وَاعْتَنَاهُ
تَرْكُشَانَ وَطَعَامَ أَوْزَجَنْدٍ . وَآخَرُ مِنْ تَبَوَّى وَلَيْلٍ . وَتَقَدَّمَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ

وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى اللَّهِ دَادَ قَمْنِ ذُوْنِهِ . وَتَحَقَّقَ اللَّهُ دَادَ أَنْ صَفَقَتْهُ فِي ذَلِكَ مَقْبُوْهُ
فَسَلَّمَ الزَّمَانَ عَنْهُ مَا كَانَ الْبَشَرُ مِنْ تَوْبٍ عَزَّ وَسَلَبَ . وَقَرَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
مَا كَانَ فِيهِ مِنْ جَاهٍ وَمَنَالٍ وَذَهَبَ . وَكَانَ قِيَامُ هَذَا الْخَشَرِ . فِي سِتَّةِ ثَمَانِ مَائَةٍ
وَالثَّانِي عَشَرَ . **ذِكْرُ مَا جَرَى مِنَ الْفِتْنَةِ بِسَمَرْقَنْدَ عِنْدَ قَدُومِ خَدَائِدَادَ**
فَوَصَلَ خَدَائِدَادُ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَدَخَلَ . فَتَغَيَّرَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ وَالْبُدُولُ . وَكَانَ
ظَهَرُ اخْتِلَافِ الْمِلَّةِ وَالْخَلِّ . وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُدْعَى اللَّهُ دَادَ . فِدْعَاهُ بِالْإِسْلَامِ عَلَى
رُؤُسِ الْأَشْهَادِ . وَتَخَفَّضَ عَنْ مَكَانِ الْخَزَائِنِ . وَنَفَى فِي الطَّوَادِفِ عَنْ الْفِتْرَاتِ
وَالْمَعَادِنِ . وَنَفَرَ عَنْ مُمْتَرَاتِ الصَّارِ وَنَحَتْ عَنْ الْحَبَابِ وَالذَّفَائِنِ . وَتَغَيَّرَتْ
الْأَوْصَالُ . وَتَبَيَّنَتْ بِالْقَطَاطِيفِ وَفَاقَ الطَّيَاعَ . وَصَارَ وَكَامًا قَلِيلَ **سر**
أَمَّا الْجِيَامُ فَأَتَتْهَا كَيْفِيَّتُهُمْ . وَأَرَى نَسَا الْخِيَارِ غَيْرَ نَسَائِهَا .

وَتَكْرَرَتْ الصِّفَاتُ . حَتَّى كَانَتْ تَحُولُ الذُّوَاتُ . أَوْ تَبْدَلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ . **سر** وَتَكْرَرَتْ أَرْضُ الْغُورِ فَلَمْ يَكُنْ . ذَلِكَ الْغُورُ وَلَا التَّغَادُلُ
ذِكْرُ بُلُوْغِ هَذِهِ الْأُمُورِ . **شَهْرُ رَجَبِ بَنِي تَمُورَ** . وَتَلَا فِيهِ بِلَاحُ الْحَوَادِثِ
وَجَبَّهَ مَا دَهَّ هَذِهِ الْعَوَابِثُ . وَلَمَّا انْصَلَ بِشَاهُ رُوحِ هَذَا الْخَبَرِ . عَمِيَسَ
وَبَسَرَ . وَتَفَحَّرَ وَرَجَحَرَ . وَازْوَرَّ وَكَفَسَرَ . وَتَغَيَّرَ وَجَفَّ . وَتَعَدَّرَ وَاسْتَفَاثَ
وَتَقَلَّقَ . وَوَلَوَّلَ . وَاسْتَرْجَعَ وَخَوَّقَ . وَتَنَكَّدَ . وَنَاوَهَ . وَانْشَدَ **سر**
لَقَدْ هَزَلْتُ حَتَّى يَدَامَ مِنْ هَذَا الْهَلَاكِ كُلَّهَا وَحَتَّى تَنَامَ كُلُّ مِفْلَسٍ .

ثُمَّ طَبَّرَ بِطَائِفٍ مِنْ أَسْبِيْهِ كُلِّ مَطِيَّةٍ . إِلَى اطْرَافِ مَالِكِهِ لِمَجْمَعِ الْعُسُكِرِ . وَأَمَرَ شَاهُ تِلْكَ
أَنْ يَتَبَرَّغُوا بِمُؤَنِّكَ . وَيَسْتَدِيمَ السَّيْرَ . وَيَسَاقُ بِعَتَاقِهِ عَتَاقُ الطَّيْرِ . فَيَتَدَارَكُ
مَا انْقَطَعَ مِنَ النِّظَامِ . وَيُطَارِدُ عَنْ وَرْدِ الْمَلِكَةِ الْأَعْتَامِ الطَّغَامَ . فَلَا يَدْعُ
رَأْيَهُمْ أَنْ يَحُلَّ . وَيُعَاجِلُ مُسْتَعِجِلَ قَدِيرِهِمْ أَنْ يَمْلَ . فَيَسَارُ شَاهُكَ فِي
الْحَالِ . بِعَاكِفٍ فِي الدَّدِ كَالْجَمَالِ . وَفِي الْعَدَدِ كَالزَّمَالِ . ثُمَّ اشْتَبَعَ شَاهُ رُوحِ
بَسَائِرِ الْأَسَاوِرِ . وَكَوَاثِرِ الْأَكَاثِرِ . وَسَارَ لَا يَلُوي عَلَى أَحَدٍ . وَلَا يَتَوَكَّنُ

في حركته الى المالح ولا رصده . فحين وصلوا ايجنون وعبروه . غطوا وجهه وسدوه
فانبتطد ذلك السيل على وجه الماء . فكان البحر غطي بالتمام المترابك وغرق في بحر
الحيا . **فصل** ولما قطع البحر تلك الاطواد . وانصل البحر بخدايداد . تبعن
انه لا طاقة لداياه وقروده بدهاب جنود شاه رخ واسود . وان جل عنكم
يفر عنه ويئله . او يقبض عليه ولشاة رخ يسله . فاسترع في تحيز ماربده .
وباد الى تحيز مظاليه . واخذ ما وصلت يده اليه من اموال . واوشق
ما بلغت طاقتة من ثيابن واحمال . واستحب خليك سلطان . وتوجه الى
انديكان . واودع الله داد وارغوشاه وبابا تومش في القلعة . وانفانت
يستحب احدا منهم معه . وترك شاذ ملكا ايضا في المدينة . بتراق خليفها
ذهينة . وسلب ما كانت فيه من العزمه . **ذكر ما جرى بخرقده**
بعد خروج الجنود المندبه وقبل وصول الشواهين الكاشرجية .
ثم لما رجع خندايداد وانفصل . ولم يكن احد من جمه شاه رخ وصل . وما كان
لناس طهر ولا راس اراد الله داد وارغوشاه . ان يتوجه الى شاه رخ ويستقلا .
فرفع خواجه عبد الاول عليها يده . واقام لبعها عن الخرج من القلعة رصده .
واستعان عليها ببطار المدينة . وكان الله داد قبل ذلك نكاه نكاه ادرسته
ضيقته . **مقتراع** من برزع الشوك لا يحمده عبا . فلم يخلف في رياسته
اشان . ولا استط فيما يامرهم به عيزان . فصارت اشارة الامر الناضية
وحداول مراسمه فيما بين الناس جارية . واوامره المطاعة في تلك الايام
الحالية . **مضاع** والعلم برفع كل من لم يرفع . ولم يزل خواجه عبد الاول
يتوسى الزعينة . ويوصي على الله داد ورفيقه ومن معهم وليشد مضايقت
القبضه . الى ان طلعت طلايع شاهلك واعقبها العساكر الشاهزجيه .
بدور بدور الدولة الكاشرجية . في بناء ممالك ما وراء النهر بعد غروب
شمس النوبة الخليلية فخرج اهل المدينة لاستقباله . مستبشرين بروايه

جيبين هلاله . فنزل كل احد في منزله . ووضع كل من الناس في مرتبه . ثم
قبض على الله داد ورفيقه وعاقبهم بالانواع العقاب . وصنف في تعذيبهم واستخلاص
الاموال منهم انواع العذاب . ثم قتلهم صبرا . ونقلهم من الدنيا الى الاخرى . الا
بابا تومش فانهم عاقبوه . وبانواع العذاب الجوه . ففي بعض الايام . وقد انكث
فيه من العذاب الا لام . اخذ الموكلين عليه ليطلعهم على قبضه . او يقبض بهم
الى حيث . فزوايه وهو في قيد وثيق على حوض ماء عريض عميق . فاستل
من قرايبهم غضب يده الذي . ورعى بنفسه ورج في ذلك الماء . على غفلة
فغرق . **فصل** ثم ان شاه رخ رازاياه . واقام شرائط عرا . واخذ
تربيت القراء على تربته والقومه . واشتاف مغاليم المرتجين في ذلك الخدمة
ونقل الى خزائنه كل ما كان على خفيته . من اقمته وامتعته واسلحته .
وعقر ما در الخزان . وحفر عوم تلك الكاين . وشرع في تعذيب القواعد
وتربيت مزايا الاقارب والاباعد . **فصل** وقبضوا على شاذ ملك واهانوها .
وشانوها ابتداء لملن صانوها . وعصبوها بالعذاب عصب السله . وهروها
لاستخراج الاموال منها هزات اعوان النظم . ثم بعد ذلك لايتدك واستخلاصهم
منها انواع المال . خرموها وشذوا منها الوثاق . وشهرها مناد من
عليه في الاتواق . واستقرت على شاه رخ الامور . وارتفعت صدوره وانفقت
ظهور . وغلا اشان واخط اشان . فتشجان من هوكل يوم في شان . عزشانه
وتعالى سلطانه . يعين الدول ويقبض الاحوال . ولا يعجز سلطانه تعجز
ولا انتقال . **ذكر ما قصده خندايداد من اقام النكد والفساد وكيف**
ال ذلك النكال . الى ان جرى عليه وباب . واما خندايداد فحين حل
في مكانه . وخلا لجليل سلطانه في انديكانه . جدد معه عروده ومواقفه
انده امسه مكره وبواقفه . وذكر ان ذلك النكال والنكاد . انما فعله معه
ارغون شاه والله داد . مع احتسابه اليهم . واشبال ذيل انعامه عليهم

ص

وانهم كانوا مكافاة التمساح . وقالوا بافسادهم من الاصلاح . ثم قال له
 اذكر صنيعك معي اولا وظاهرا . وانظروا افعله معك باطنا واحدا . وساقط
 معك ما تحقق به خلوص الطوبى . وصدق البيت . حيث يذهب الكدر ويحيى
 الصفا . وينجي الجفا ويثبت الوفا . ونعيش باقى عمرنا متصافين . وفي رياض
 الحسنات متواقين . ثم قال ان شاء الله تعالى الى دار عزرك .
 واجتهد في تحصيل ما يعيدك الى ثباتك . وهزتك . ثم خطب باسمه في اركان
 واسر ذلك في اطراف تركستان . ثم ما جرى من خلع وخذلان
من العاقبات . وثنا كيد العهود والمودات . الى ان اذ ذكها هادم
الذات . ثم الكذبها وثاق الايمان . وذهب خديدا ذيت تمد الموغول لخليل
 سلطان . وترك خلد سلطان بائرا . وكان الموغول لما بلغهم قوت
 تموز الخزيط . سلبوا اقرارهم . واخذوا ديارهم . ولجأوا الى الحصون .
 ونسبوا ابا ذمال كل كفت مضمون . كما ذكرنا اولنا عقوقا وموت . واستبوا
 قوته . ساد قبا لاسن والامان . وجاوروا خديدا في ذلك المكان وارسلوا
 يفتون خلد سلطان . وبعثوا اليه عدايا شديدة . ونحفا فاحرة ملوكة .
 من جملتها كرسى من ذهب . افروعة صابغة في قال العجب . فاكروم خلد سلطان
 زسلهم . واعظم زهرهم . واجمل معهم حوارا واحدا . وجازاهم بكل خمسة عشر
الخير ابقى وان طالت الزمان به . والشرا خست ما اوغيت من زاد .
 ولا زالت تلخخ المودة بينهم ينسج . ووجوه الكارمة والحاشية بوقا قيوما
 تبيح . حتى عزاله ماغرا . وجري عليه من بحر القضا . والقدر ما جري
 فساعة وضول خديدا ذالهم قبضوا غلته . وارسلوا الى خلد سلطان يتنون
 صور الحال اليه . وقالوا تعلم ما بيننا وبينك من جالب الوداد . وانا عالمون
 بما وقع بينك وبين خديدا . وانه كان السبب في تبدل ذلك . وخروج
 ملكك من يدك . وقد جاءيت بمدنا لك . فارتم لنا بذا لك . فان دمت

قلنا . وان اسرت امددناه . وفي الجملة منها امرنا به امثله . فارسل
 يقول قد علمتم كيف اذاني . ومزق عزي واخذاني . واخرجني من
 ملكي وسد طائي . وعزيتني عن اهلي واخواني . واذا لي اذ داسني بمفارقة
 حبي واوطائي . والآن قد جعلني ترسا . شقي في الحوادث والباسا . وقد عرفتم
 كيف يريدان ينصرفي . وعلى كل حال فالعارف لا يعترف . ومع هذا تمها
 رايتكم في ذلك من المصلحة فافعلوه . ففي الحال قطعوا راسه واليه ارسلوه
ذكر عود خلد سلطان . من ممالك ابد كان . وقصده عمه شفرج
ولعبه بالنفس مع ذلك الرخ . واستمر خلد سلطان . في ذلك المكان .
 واطراف تركستان . يرسل بالفارسي الاشعار الغرامية . ويشتي في حبيته
 ما ينشئ القضايد الزبدية . ويذكر ما فيه من العزبة . وما جري عليه
 من العراق والكربة . فيضدغ بذلك القلوب ويغيت الاكاد . الى ان مل
 المقام في تلك البلاد . فقص منها ديلة . وضم رجلة وخيلة . وقصده عمه . وزك
 امه وامه . فاكروم عموه . ولم يذكر له اخبارا ما انشاء . وضم اليه حبيته
 ولزم الى خلد خلد . وقرر قاعدة ذلك الاقليم وشده . وولي فيه اولوغ
 بك ولده . وقفل الى خراسان . مستغيا معه خلد سلطان . ثم ولاء ممالك
 الري . فلم يفرقه الا اذني شي . وانقل الى رحمة الله . وكان عمه دس له شيئا
 فسقاه . فدفن بمدينة الري . وطوي شرد ذلك الحاتم اي طي . وحين وقعت
 شاد ملك في هذا الخطيب الجليل . واشتعلت اخشاؤها نار الخلد . قالت لا
 دقت ففذل ولا عشت بفذل . واشت ورت . واشدت وعنت .
كنت السواد لمقلي . فبكي عليك الناظر .
من شاعبدك فليمت . فقليل كنت احاد .
 ثم اخذت حجرة فوضعت في ليل . وانكأت عليه بقوتها . وفقد من قضاها
 واخرفت بنارها كل من رآها . فدعا في قبر واحد . واشي لسان حالها يشد

أجارتنا إنا عربيان فأهنا وكل غريب للغريب نبي.
 وصفا لشاة ذبح ممالك ماوراء النهر وخراسان وخوازم وجرجان
 وعراق العجم ومازندران وقندهار والهند وكرمان وجميع بلاد العجم والى
 حدود اذربيجان والى تومنا هذا اعني سنة اربعين وثمانية وثمانون لله تعالى
 حسن العاقبة عنه ولطفه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم **فصل في صفات تيمور الديق** وما جعل **عليه من محبة**
وطبيعته وكان تيمور طويل الجاد رفيع القامة ذا قامة شاهقة كأنه من
 بقايا العمالقة عظيم الجبهة والراس شديد القوة والناس عجب الكون انفس النون
 مشربا بحمده غير مشوب بشبهة فقيم الاطراف غريق الكاف غيبا لاجل
 شرب الكاف مستكمل البنية مستكمل اللينة مثل اعرج النمل من غنا
 كشمعين غير زهرافين حجير الصوت لا يهاب الموت قدنا هز المائتين وهو مع
 ذلك خاشع متكين ويدن مستمسك متين صلبا شهما كانه ضرة صها لا
 يحب المزاح والكذب ولا شبيهة اللغو واللعب ينجبه الصدق ولو كان
 فيه ما سواه لا ياتى على ما فات ولا يفرح بما يجيء وكان نقش خاتمه **راسي وشي**
 يعني صدقت بحوث ويسمى دواته وسره بكتبه على الدرهم والدينار ثلاث
 خلق هفت كذا لا يجري غالبا في محله شيء من الكلام الفاحش ولا شبيهة دم ولا
 من شئ ونصب وعادة وحكم حرم مقداما شجاعا مهاما مطاعا حيا السجيان
 والانتال ويستفتح بهم افعال الاحوال ويستغرس بهم اسود الرجال ويستهدم
 بعد ما يتم قلدا لجمال ذاك الفكا يصبه وفراشات عجيبه وسعد فائق وجيد
 موافق وعزم بالثبات يابلق والذي الخطوب صادق **قلت**
فكم قد حث آراؤه ذنوبية حجة لدى الناس وأودت قبالا
 بفتح جادرا كالحج من راضا منقطا للوزن لا يجنى عليه ثلثين ملين ولا يفتنى
 عليه ثلثين ملين يفرق بين الحق والمبطل بغواسته ويذكر الناصح والفاش

بدورته درآيته يكاد يهدي بافكاره البحر الثاقب ويستبح بارا فراسته منهم
 كل كوكب صاب **قلت** يشاهد اغتصاب الامور بعقله كاشاهد الحسنون بالعين
 اذا امر بامر او اشار بشئ لا يرد عنه ولا يثنى عنان غريمه عن شئ منه
 لا يلائش الى قلة الثبات وزكاته الرأى والحركات **قلت**
 اذا قال قولا او اشار اشارة ترى امره في ذاك كالنص قاطعا
 وكان يقال له في القامه صاحب قران الاقاليم السبعة وقهر مائت
 الماء والطين وقاهر الملوك والسلاطين **محيي** ان قاضي القضاة ولي
 الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكى قاضي القضاة بمصر كان صاحب التاريخ
 العجب والتال كفيه الاستلوط الغريب على ما ذكر لي من راء والمطلع
 على لفظه ومعناه من الادكاء المهمة والاذياء البرية مع اتي لمراره
 وكان قد قدم الشام مع عساكر الاسلام وخين ولت العساكر الاذيار
 انتبه في محالب تيمور الاقوار **قلت** له في بعض مجالسه وقد اثن
 بوانه بالله يا مولانا الامير ناو لي بذلك التي هي مفتاح قوق الدنيا حتى
 استرق بتقبيلها **قلت** له ايضا لما اراد ان يستعبد معه وقد سرد
 عليه شئ من تواريخ ملوك العرب وكان تيمور معوما باقراء التواريخ واستماعها
 فاعجب ذلك غاية الإعجاب ورغب منه في الاستعجاب يا مولانا الامير مصر
 خرجت عن ان يولي فيها نائب غيرك اوان تجرى فيها غير امرك ولي فك
 عوض عن طريفي وولادي واهلي واولادي وولتي وبلادي واصحابي واخذني
 وافادني وخلاني وملتوك الناس وعن كل مله ورأس بل وعن كل لوري
 اذكر الصبر في جوف الفراء وما اتأشف ولا اقلشف الاعلى يا مني من غمري
 وانقضي من عثمري كيف تقضي ذلك في غير خدمتك ولم تكمل عيني نور
 طبعك ولكن القضا حاز وساستبك الحقيقة بالحجاز وما اولا في ان
 الكر على لسان **قلت** حراك الله عن ذاك الشئ خيرا ولكن جئت في الامن

بدورته

فلا شأنت في ذراك عرائنا. ولا عدن الزمان باعادي عن عذوبتك عاديا
ولا داركن ماضي من غوري. بصرف ماضي في خدمتك. والنسب بغيرك لا يثبت
ذلك اعز او قاني. واعلى مقاماني واشرف حالاني. ولكن ما يقم طهرني الا
كتبي التي افنت فيها غوري. وصرفت جواهر علوي في حبيبها. ولطائف ناري
واشهرت لي في ترويضها. وذكرت فيها تاريخ الدنيا من بدنها. وبني الملوك
شرفها وغريتها. ولقد جعلتك واسطة عودهم. وخلصة نعيمهم. وطور
بببرك خلع دهرهم. وصيرت ذوقك هلال جبين عصمهم. وهي والقاهر
فلو حصلت عليها ما فارقت دكانك. ولا قايلت اعتابك. والمجد لله الذي رزقني
من يعرف قمتي. وتحرر خدمتي. ولا يصح حرمتي مع كلام فيج صانع بدع
بليغ خالص خادع. فاعبه ذلك واعزاه مثله الى كتاب التواريخ والسيرة
واشهره حبه معرفة احوال الملوك الذي ذكر. حتى شيد عما عليه. بنجر
هذا البيان البديع وسليبه. ثم انه استوصف بلاد العرب وما لكها. واستخرج
اوضاعها ومساكنها. وقراها وذرورها. وقابلها وشعوبها. كما هو دابة
وشانه. والعقد في ذلك امثاله. لانه لم يكن محتاجا ذلك اذ في خزائن
صوره صور جميع الممالك. وانما اراد بذلك معرفة مقدار علمه. وكيفيته ابد
نصحه له وكنته. فاعلى كل ذلك من طرف لشانه. كانه يشاهده وهو جالس
في مكانه. وشرح تلك الامور كما في خاطر تمور. ثم قال له كيف ذكرتني وبحث
نصر مع الملوك الاكابر. ولم تنل في النسب تلك المفاخر. وما نحن من يغاسب
الخل فاني عيشتنا مع الخلق. فقال افعالكم البديعة. اوصلكم الى تلك المراتم
الرفيعة. فاعبه هذا الكلام. وقال لجماعته اقتدوا به فانه امام. ثم اخذ
تمور بخبر القاضي بما وقع في بلاده. وما جرى بين ملوك العرب واجناد
ولا زال يذكر له اخبار الناس حتى سرده عليه اخبار متعلقيه واؤلا د.
حي عجب القاضي من ملأيه. وقال ان الشيطان ليوجي الى وليايه. ثم ان

تمور عاهد القاضي ان توجه الى القاهرة. وبأخذ اهله واؤلا د. وكتبه
الى امه. ولا يلبث اكثر من مسافة الطريق. ويرجع اليه بامل فسيح وعيد
بنيل الاماني وشيق. فجهز الى صفد. واستراح من ذلك اليك. **فصل**
وكان تمور يحيا للعلم. مقررا للسادات والشرفاء. بعد العلماء والفضلاء
اعزازا تاما. ويقدمهم على كل احد تقديرا تاما. ويترك كلامهم منزلته.
ويعرف له الكرامة وحرمة. وييسر اليهم استا طامروا جاحيته. ويحت
معهم حنا مندراجا في الاضاف والجلسه. لطفه مندريج في قصره. وعنه
مندمج في بوه. معروفا بآداب الصاعات والرفق. اى صناعة كانت اذا كان
لها خطر وشرف. يقص بطبعه المصنكين والشعرا. ويقرب المجتهد والاب
وبأخذ قوههم. ويضعي الى كلامهم. ملاذما للعب بالشرخ لكونه متجيا
للقر. وكانت علت حمة عن الشطرخ الصغير. وكان يلاو بالشرخ الكبر
ورفعته عشرواخذ عشروا من الزايد جملان وزرافان وطلقات
ودنانير ووزير. واشيا غير هذه وشيا في وضعه والشرخ الصغير بالنسب
الى الكبر كاشي **روايات اقراء** التواريخ وقصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام.
وسر الملوك واجار من بقي من الانام. شعرا وحضرا كل ذلك بالفارسي وما
تكررت قرائتها عليه. وطنت نغماها على اذنيه. فبصر عام ذلك وملكه. حتى
صار له ملكه. بحيث ان قاري ذلك اذا خط رذه الى الصواب من الغلط.
وذلك لان التكرار يفتح الجوار. وكان امثالا يقرأ شيئا ولا يكت ولا يعرف
شيئا من العربية. ويعرف من اللغات الفارسية والتركية والمغولية. حث
لا غير وكان معتقدا للقواعد الجندرية. وهي كبروج الفقه من اللغة
الاسلامية. ومثيها على الشريعة المجتهد. وكذلك كل المحتاي واهل
الاشت والخطا ومركستان واولئك الطغام. يمشون قواعد جندرية خان
لعنه الله على قواعد الاسلام. ومن هذه الجهة افني كل من مولانا وشيخنا

قلت
النافع اعاد
هذا الكلام
للمصنف

حافظ الدين محمد الجازي رحمه الله ومولانا وسيدنا وشيخنا علاء الدين محمد
 البخاري ابقاه الله وغيرهما من العلماء الاعلام وائمة الاسلام ومن جهات
 اخرى ايضا **فصل** ان شاهرخ اطلق الثور والقواعد المحكي خاتمه وامر
 ان تجري سياستهم على جد اول السريعة الاسلاميه وما اطلق لذلك صحه فان
 ذلك عندهم قد صار كالملة الصرخه والاعتقادات الصحيه ولو اتفق انه
 جمع مزاربه وموابده في ذكره ويطلق اوثانها ويطلع عليهم من منظره ويفتح
 عليهم شيا من هذا الباب لحاضوا حصه الجرا الى الابواب **فصل** وكان قد
 الطور بعيد الغور لا يدرك البحر تفكيره فقره ولا يشك في طور تدبيره سهل
 ولا وعه قد اعد في ماله نوايسه واقام في شياير المالك جوابيه وهجر
 ما بين امير كابل امير احد اغوانه وفعيه فقير مسعود البخاري عين اصحاب
 ديوانه وكان ذاك في الفاصه المعزبه وهذا بد شوق احد الضوفه بالشمع
 وما بين متسبب وتاجر ومصابيح شير وبفلوان واجن ومكده وضابعي
 ومنح وطبايعي وقلندري قوال وحيدري جوال ونجري شاج وبزي
 شاج وشقا طريف وحدا لطيف وسعلاه دلاله وسجده بحاله
 كذله المحتاله ومن مرت به التجارب وضرب الكاذب لشارف
 ومغارب وبلغ فيما هو بعيد من المكنو الاجتال منزله الكمال والف
 بلطف حيله وكدها بين الماء والنار والهدى والضلال وخاور في الجبل
 والكدر شاسان والبارد والزم في حكنه وجدله ابن شينا واشك في
 منطقه اليونانيين اذ عكس عليهم النضابا فجمع بين المتافين والف بين
 المتعادين **قلت** فاق من قاد للعدى كل جيش بكلام بني البعيد قريبا
 منج النقل في القناد بعقل فعدى عاقا واخرى
 فكانوا يهتدون اليه حوادث الاطراف واخاذهم ويكتبون اليه ما قد نوا وانارهم
 ويذكرون اوزانهم واسعارهم ويصفون منازلههم وامصارهم ويسورون

رسالة في تاريخ
 الجازي في تاريخ
 الجازي في تاريخ

سنة لهم واوعارهم ويحطون بيوهم وديارهم ويبشرون مدي ذلك بعدا
 وقربا وما في ذلك ضيقا وزحاما وجهات واقطارا شرقا وغربا واسامي
 الامصار والغري والقبائل المنازل والذري واهل كل مكان وروثاه
 وامراه وكزاه وفضلاه وشرقا وغربا واعشاه وفقراه واسم كل ولقبه
 وشهرته ونسبه وجرته ونسبه فكان يطالع بفكره ذلك ويتصرف
 بتفكيره في شياير المالك فكان اذا حل بلد واجتمع به من اعيانها احد شرع
 يتأله عن فلان وفلان وما جرى لفلان في الوقت القلاني مما زانه من امير
 وشان والامم التي تلك الواقعة وكيف فعل فلان وفلان فيما كان بينهما
 من المنازعه فثبت ذلك الرجل ناظرا ويظن ان يهود كان في تلك الحاله
 حاضرا وكان كثيرا ما يطرح عليهم من اغاليط المسائل ويحكي صور مناجيات
 جرت لهم ورسائل فيتصورون ان له في العلم وزمه او كان منه للعلم
 خدمه ولذلك تصور بعض الناس ان ذلك الوساوس الخناس كان مقما
 بالسلاويه وبعض بالغ حتى قال انه رآه في فقراء السيمصايت **فصل**
 وما حكى من فراسته انه لما نزل على سواش وقد حصنها منه اولو الحدة والباس
 قال لعسكره اعلموا الجبل انا فاجتو هذه في ثمان عشرة ليلة فكان كذلك
 فلا شك ان ذلك الاعرج كان ملها او مستدرج **وكان** ذا مغالطات
 وحركات لها مغاويرا اذا دهمه امر يتعاطى دفعه وهو يظهر اذ راغب
 فيه ورتما يظهر الرغبة عن شيء وهو يريد حصوله ومشييه وقد
 مر تطاير هذا كله **فمن** مغالطاته انه اذا كان له في مكان روم او اراذ
 ان ينزل بخاصة قوم وقصد الاخفاء والتجيه وظلت الابهام والتورية
 ونحو عسكره لا يخلو من شجاج مخسوس او شرطان مخسوس ولولم يكن
 لاحد في عسكره عين فان يزوغ العين لا يخفي على ذي عين فانه يجمع
 اركان دولته واهيان مملكته وذوي رايه ومشورته بحيث انه

لا تخلف منهم أحد ولا يحزى مولود عن والد ولا والد عن ولد ثم يظهر لهم حقيقة
أموره ويطلب منهم الشورة في جهة سيره ويطلق لهم عنان الكلام ويقول لا
تريب علي من خاض في ذلك من خاص الأنام ناطق في عقاب الأمور ما بين يوم
وعام فليستكم كل منكم ولا يخرج فسواء هوى إلى خفيص الخطا أو إلى أوج
الصواب عرج فان أخطأ فلا تقصان وإن أخطأ فلا إخران فيبدل كل
جهده ويغالي في ذلك وكده وكده ويبدلي في ذلك ما أدى إليه اجتهاده
وتصور أن ذلك يوافقه مؤذلا فتتفق الأرا على تاجية من الإجماع ثم
يقض ذلك المجلس وتجمع بأخصائه ويجلس كلهم في شاة وقاري وشيف
الدين والله إذا وشاه ملك وشيع نور الدين ويحسون القضية مختصا
غير ذلك ويحسون فيها تحاشا دقوا المسالك فيقع آخر الأمر الاتفاق على
التوجه إلى بعض الأفاق ثم يدعوا زائد لهم وشايقهم في ذلك وقادهم ويأمرهم
بالتوجه إليه فيصدقون على ما عول في ذلك عليه وحين يوصون الظلام
جيامه ويشتري أيد الصبح اغلامه فيصير الكوس للرجل ويأخذ
الناس في التحيل ويتوجه الناس إلى الجهة التي أمرهم بالسير اليها ووقع
الاتفاق عليها دعا حاشيته بعد ما حملوا وأخذوا في المشري وأمرهم
أن يمتاروا ويرحلوا إلى جهة أخرى لم يكن أبداها لأحد من الجماعة إلا
في تلك الساعة ولولا الفروقة لما أقامها ولا إجماعا يسير بها لأحد ولا
أبداها فيصير الناس ضربا ويضرب ضربا ويأخذ العساكر شرقا ويأخذ
عزبا فتضطرب تلك الأطواد وتختلط وتفسر طغوت نظامهم فلا تكاد
تستطع وتخل قوام مواشيها عن السير وترتبط وتمع بعض الناس
في بعض وينعكسون سماء في أرض وطولا في عرض ويقول كل أحد فيبدله
ولا يدري إلى أين يتوجه فان كان في عسكره ربه أو من يرايه ذهابه
ويجبه فيحذر ما رأي حياهم وشاهد حويلهم ورجلهم طار إلى تحذره

واظهر له ما في مغلوبه من توجه العساكر إلى الجهة التي اتفقوا عليها
وأنه شاهدهم بعينه وقد توجهوا إليها فيأخذ حذرة أهل ذلك
الحاجب الذي قصده وحظه وسيدة من نار العذاب الموقدة في السعير
والخطية وكما كان له من دها وفكر خفي ودكا **من جلد ذلك** أنه لما كان
بالشام وقد قابله عساكر الإسلام أشاع أن سوار أساورته خلخل
وتأخر قليلا إلى وراء وخلخل وأذاع أنه أعور خلخل ورجله التزاد
وأنه ما لبث صوت بعيدا ثم استقرت القضية عن أن تهزمت العساكر
المصرية وكان قصده بذلك تثبيت حاشيتهم واستقرار رؤسهم وأوباشهم
وأن يكر كل منهم على ما أزم فيبرح في مكانه ولا يهزم فيخط بالكلية
ويصير المجهود صيده **وما حكي** من سدة عزمه وثباته على ما يقصد وحزمه
وخلول بقمته من يعارضه ويتعاضد فيما يرسلون يقصد أنه لما توجه
بالجنود إلى بلاد اليهود بلغ إلى قلعة شاذية أقراط الذراري بأذان
مراميه عالقة ورجوم النجوم الصابة تعلم الإجابة من رشاقتهم بها
الراشقة كان هوام في مواء أحد سواطيرها ويكون في مشاة خادما
بواطيرها والشمس في استوائها غرة جبهة وفطرات النحاب في الاستكباب
تترشح من قعر معيها وشقة السفق الجرا على أذان مزاميرها وأنوارها تبارها
سرادق وكربات نجوم القبة الخضراء يعيون مكاجها وأفواه مذافعها
طلبات وينادق فيها من اليهود طائفة ثابته الجنان غير خائفة محضرت
أهلها ومخاف عليه إلى الأمان النجدة وثبتت في تلك القلعة خافطة
لها متحذره مع أنها سرمدة قليلة وطائفة قليلة لا خير عندهم ولا خير
ولا فائدة بتوي الضر والسير ولا للقتال عليها سبيل ولا لأحد ميت ولا
مقيل بل هي مقلبة على المقاتلة مستمكة من المقاتلة فأي أن يجاودها
دون أن يتأخرها بالمصار ويتأجرها فيجلب المقاتلة شاشها من بعيد

والجانب وتطعن سائر الجوانب
والجانب فلم يشعرا إلا وقد دبر

شهم

جوابه

وَصِيَتْ كُلٌّ مِنْ أَهْلِهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَثْنَابِ الْمَنَامِ مَا يُرِيدُ كَأَن يُرِيدَ فَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ يُقْتَلُ
مِنْ عَشْرَةٍ مَالِ الْخَصِي. وَالْقَلْعَةُ تَزْدَادُ بِذَلِكَ أَبَا وَاسْتَعْقَا. وَهُوَ يَأْتِي الرَّجُلَ
عَنْهُ. إِلَّا أَنْ يَصِلَ إِلَى عَرْصِهِ مِنْهُ. فَيَقْبِضُ يَوْمَ الْحَاضِرِ مَطْرُوءًا. وَهُوَ سَطْرُ الْمَطَرِ
أَخْضَرُ. وَصَارَ يَحْتَمِلُ عَلَى الْقَتَالِ. وَرَكِبَ لِيَنْظُرَ مَاذَا يَصْنَعُونَ فِي بَالِكِ الْحَالِ
فَلَمْ يَرْتَضِ فَعَالَهُمْ. لَمَّا عَدَّتْ أَوْحَالَهُمْ أَخْوَالَهُمْ. فِدَعَابَتُهُمْ وَوَسْنُ الْأُمَرَاءِ وَزَعَا
الْعُسْكَرِ وَالْكِبَرَاءِ. وَأَخَذَ يَتَرَقَّى أَدَمَ عَقِيمِهِمْ بِشَفَارِ شِفَاهِهِ. وَيَشْفَقُ سَتْرَ حُرْمَتِهِمْ
فَيَحْلِبُ لَعْنَهُ وَذَمُّهُ. وَيَنْفِخُ الشَّيْطَانُ فِي خَشْوَتِهِ. وَالْجَبَّارُ فِيهِ يَنْزِلُ عَصِيْبُهُ
وَسُومِيَّةُ. وَقَالَ بِالْيَامِ. وَآكَلَةُ الْحَرَامِ. تَقْلِبُونَ فِي نَهَائِي. وَتَوَلَّوْنَ عَنْ أَعْدَائِي
جَعَلَ اللَّهُ نَعْمَى عَلَيْكُمْ وَنَالًا. وَالسَّكَمُ يَكْفُرُهَا خَبِيْثَةً وَنَكَالًا. بِأَخْرَى الذَّمِّ. وَكَأَمْرٍ
النَّعْمِ. وَسَاقِي الْهَمِّ. وَمُسَوِّجِي الْيَمِّ. أَلَمْ يَنْظُرُوا أَعْيَانُ الْمَوَلِكِ بِأَقْدَامِ أَقْدَامِي
وَيَنْظُرُوا إِلَى آفَاقِ الدُّنْيَا بِأَجْنَحَةِ أَحْسَابِي. وَالْكَرَامِي. وَتَنْجُو أَمْعَلَاتِ الْعُتُوجِ
بِحَسَابِ صَوْلَتِي. وَتَنْشُرُ حَوَائِي سَتْرَ حَبَابِ الْإِقَالِمِ شَوَامِ حَكْمِي بِرَعِيَّةٍ دَوْلَتِي
فِي مَلِكْتُمْ شَارِقًا لَارِضَ وَمَعَارِبًا. وَأَذِنْتُمْ جَائِدًا وَأَجِدْتُمْ ذَائِبًا
أَلَمْ أَلْ تَارَاضِي ظِلْمًا عَذُوكَ. وَجَزَا لِمَا لِحَامًا مِنْ دِيَارِي.
وَنَاسِطًا خَيْرَ فَيْكَلٍ بِمَسْبَدٍ. وَقَابِضَ شَيْءٍ عَنِّي بِشَالِي.
وَأَزَالُ بَنِيَّهِمْ وَيَغْنَمُ. وَيَهْدِي دَمَّ وَيَبْرِطُ. وَفَمَ مَطْرُوقُونَ لِجَبْرُونَ حَوَائِي
وَالْمَلِكُونَ مِنْ خَطَايَا. ثُمَّ أَرَادَ حَقْنًا. وَكَادَ يَمُوتُ خَيْفًا. فَاحْتَرَطَ السَّيْفُ يَدِي
الْيَسْرِي. وَهَزَبَهُ عَلَى قَمَرٍ أَوَّلِيكَ الْأَسْوِي. وَهَمَزَانُ يَجْعَلُ رَقَابَتَهُمْ قَسْرَابَهُ
وَيَنْقِي مِنْ دِمَائِهِمْ قُرْبَدَهُ وَذَائِبَهُ. وَفَمَ عَلَى لَمَّا الْحَالِ. فِي الْخَرَبِ وَالْإِدَالِ
بَادِلُوا نَفْسِهِمْ. نَاكِسُوا دُورَهُمْ. ثُمَّ تَوَاجَعُ وَتَنَاسَلُ. وَمَلِكٌ نَفْسُهُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا
فَأَعْدَدَ عَنْ تَسْوِيَّتِهِمْ خَسَامَهُ. وَلَمْ يَلْقَ لَأَمْرَهُ قَبْلَهُ. وَلَدَارُهُ قَلْعُهُ عَرَبِيَّةُ
وَسَامَهُ. ثُمَّ تَزَلَّ عَنْ مَرْكَبِهِ. وَاسْتَدْعَى السَّطْرَجَ الْكَبِيرَ لِلْعَبْدِ بِهِ. وَكَانَ
عِنْدَهُ مُحَسَّنٌ يُدْعَى مُحَمَّدًا قَاوِجِي. هُوَ لَدَيْهِ ذُو مَكَانٍ مَكِينٍ. وَمَقَامٍ أَمِينٍ.

مُقَدَّمٌ عَلَى كُلِّ الْوُزَرَا. مُجَلِّدُ دُونَ شَايِرِ الْأُمَرَاءِ. سَمِعُوا الْقَوْلَ مَقْبُولُ الرَّأْيِ
يَمْتُونُ النَفْسِ. مَحْبُوبُ السُّكُلِ. فَتَشْفَعُوا إِلَيْهِ. وَعَوَّلُوا فِي حَلِّ هَذَا الشَّكْلِ
عَلَيْهِ. وَقَالُوا شَاعِرًا وَأَوَّلُ بَلْفُظَةٍ. وَرَاقِيًا وَأَوَّلُ بَلْخُظَةٍ. وَأَعْلَنَ مَعْنَاهُ هَذَا الْمَعْنَى
قَالَتْ شَاعِرٌ بِجَاهِلٍ مِنْ بَعْثِكُمْ مُعْتَقَرًا. فَالْجُودُ بِالْجَاءِ. فَوْقَ الْجُودِ بِالْأَلِ
وَأَهْوَنُ مَا يَعْبِي الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ. مِنَ الْخَبَرِ الشُّوْرَانِ يَتَحَلَّى.
وَأَنْ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ عَنِّي مَنْطِقُ. يُسَدُّ بِهِ مِنْ خَلَّتِي لُحْنُ
فَاجَابَتُهُمُ وَالزَّمُّ. أَنْ يَزِدَّهُ عَمَّا زَارَ مَرِيدَهُ وَأَزَمَرَهُ. وَرَاقِيٌ بِحَالِ الْمَقَالِ. وَرَاقِيٌ
فَرَضَ الْحَالِ. وَاجْتَدَتْ أَفْكَارُ تَبْمُودٍ يَقُودُ فِي أُمُورِ الْقَلْعَةِ وَتَعُودُ. وَجَعَلَ
تَسْتَقْوِي أَصْوَابَهُ. وَيُسَوِّرِي رَأْسَهُ. وَلَا يَشْعُ كُلُّ سَنَمٍ إِلَّا الْقَبُولَ. لِمَا
تَسْتَقْوِيهِ رَأْيُهُ. وَيَقُولُ. فَيَقْبِضُ الْأَخَابِينَ. أَنْتَقُو أَنْ قَالَ مُحَمَّدٌ قَاوِجِي
وَقَدْ زَلَّ بِهِ الْقَضَا. وَاحْاطَتْ بِهِ نَوَازِلُ الْبَلَاءِ. أَطَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا الْإِمَامِي
وَفَتَحَ بِمَعَانِي رَأْيِهِ وَرَأْيَاتِهِ حَصْنٌ كُلُّ أَمْرٍ عَرَبِيٍّ. هَذَا نَا فَعْنَاهُ الْقَلْعُ
بَعْدَ أَنْ أَصِيبَ مَنَاجِنَتْ مِنْ أَمَلِ الْجِدَّةِ. وَالنَّعْمَ. هَلْ تَقِي هَذَا بَابًا. أَوْ نَوَازِلَ هَذَا
الْقَعِّ هَذَا الْأَذَى. فَأَحْتَقِلْ خَطَابَهُ. وَلَا اسْتَغْلِ بِجَوَابِهِ. بَلْ اسْتَدْعِ فِي مُحَضَّا
مِنْ الْمَرْقَدَارِيَّةِ. فَتَبْحِ الْمُنْظَرِ الْآتِيَّةِ فِي خَالَةِ زُرِّيَّةِ. يُدْعَى هُوَ أَمَلُكَ ذَا عَرَقِي
سِرْهَكَ. وَوَجْهَهُ بِالْأَسْوَادِ سِدْرُكَ. أَوْشَحْ مِنْ فِي الْمَطْعِ. وَاسْتَحْ مِنْ فِي الْمَشْلَحِ.
لَحَابُ الْكَلْبِ طَنُورٌ عِنْدَ عَرَفِهِ. وَغَضَادَةُ الْفَرَسِ جَلْبَتٌ بِالنَّسَبِ إِلَى مَرْقَدِهِ. فَعَبِيدُ
مَا حَفِظُوا زُرِّيَّةَ. وَوَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ. اسْرِبْ شَابَ مُحَمَّدٍ قَاوِجِي قُرْبَتَهُ. وَبَحْلَانِ
هَذَا أَمَلُكَ فَخْلَعَتْ. ثُمَّ الشَّيْءُ كُلُّ شَيْءٍ صَاحِبِهِ. وَشَدَّ وَسَطَهُ بِحَيَاضَتِهِ. وَدَعَا
دَوَابَّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَمَبَاشِيرِهِ. وَضَابِطِي بِطَقِهِ وَضَامِيَّةِ. وَكَأَنِّي بِهِ. ثُمَّ نَظَرَ مَالَهُ مِنْ
نَاطِقِي وَضَامِيَّةِ. وَنَامَ وَجَاهِدَ. وَمَلِكٌ وَعَقْلًا. وَأَهْلٌ وَدِيَارًا. وَجَنَمٌ وَخَدَمٌ
مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ. وَأَوْقَافٌ وَأَقْطَاعٌ. وَبَنَاتِينَ وَضِيَاعٌ. وَمَالِكٌ وَنَسَائِعٌ. وَجِلْ
وَجَاهُكَ وَاجْهَالُكَ وَالْقَالَ. حَتَّى زَوْجَاتِهِ وَسَرَارِيهِ. وَعَبِيدِهِ وَجَوَارِيهِ.

وبما قال
وبما قيل

فانعم بذلك على ذلك النسخ. وامشي نهاراً وجود محمد قاجين وهو من تلك
البيعة مشلح. ثم قال تمورا فتم بالله واياته. وكلما انه وصفاته. واراضه
وسماواته. وكل شيء ومعجزاته. وفي ذكر امانته. وراس نفسه وذاته. ليت
اكل محمد قاجين احداً او ساربه. او ماشاه او صاحبه. او صادقه او صافاه.
او اوي اليه او افاه. او راجعي في امره. او شفع عندي فيه واستغف
بغدره. لا جعلته مثله ولا صيرته مثله. ثم طرده واخرجه. وقد سلبه
نعمته واخرجه. فصار سلب النعم. قد حلت به نوابي النعم. وتحتويه
بالولي. وراي نعمته على اقل الخلق. وانقل غيره بالخلق. وقطع منه الخلق.
فقلت حبه قلبه اي خلق. واستمر على ذلك في عيش مر وعمر حاله واثني
ان شبه قصته قصته كعب بن مالك. وكان يتحلى من امة الموت. ويتسلي
اشارة الموت. وكل لحظة من هذا الخيف اشد عليه من الف ضربة بالسيف.
فلما مات تمورا احياه. ورد عليه خلق سلطان ماسله جده اناه. **فصل**
وكان من ائمة وعظمته. وشدة شكته. وعقوة وخومته. ان ملوك الاطراف
وسلاطين الاكاف مع استقلالهم بالخطية. واستبداهم بالسكة. وانفرادهم
بالزعامة والرياسة. وقياهم بامور الایالة والسياسة. كالشيخ ابراهيم
ملك ممالك سرخان. وخواجه علي بن المويد الطوسي سلطان ولايات خراسان
واصفنديار الرومي وابن فرمان. وملوك فارس واذر بجان. وملوك اللب
والخطا و تركستان. ومزارية بلخسان. ومزاجهم مازندران. وعلى الجبل
فالطبع من ملوك ايران ونوران. كانوا اذا قدموا عليه. وتقدموا
بالهدايا والتفادى اليه. يجلسون على اغراب العبودية والمذمة. نحو من مد
البصر من سراد فاته قامين بترايط الادب والحرمة. فاذا ارادهم احدا
ارسل اليه من القرائين او نحوهم فاصدا. فيصيح ذلك الفاصد وهو يغدو
كالبريد. وينادي ذلك الواحد باسمه يا فلان من مكان بعيد. فينهض

كانت

في الحال من تحتاه. مجييا بلبيلك لشك دعواه. ويعد ونحوه متعتر في اذباله
منسلفا ما برزت به من اسما لقبوله واقباله. منظر قاراش الدلك والخضوع.
مضعفا باذان الخنوع والخشوع. متفخرا على اصاربه. لكونه اهله ودعا.
واعتني به. **وقيل** انه كان اناس من جماعته يلعبون بالزند فافترقوا
فرقتين. واختلفوا في نقش الكعبين فقال احد اللاعنين. وراس الامير
بتمور كذا وكذا كان نقش الكعبين. ورفع يده خصمه ولطمه. وسبه
ولعنه وشتمه. كاذب دمع تحي وركبنا لشرا. وكفر بعمه او قدم موسى
على البشر. وقال يا ابن الفاعله. والفاضل ابن الفاضله. بلغ من انتهاكك
الحرم. ان تذكر الامير تمورا بسفاهة وتم. واتي لكان يحفل خذك مؤلي
مداسه. فضلا عن ان تحلف بواشه. الله لا يخل من ان يتقوه مثلي ومثلك
باسمه. او يتلفظ بشي من خذوده وشتمه. وانه لا عظم من كبحر ووكباؤ
وكعباد. الذين ملكوا الشارق والغارب والقم من تحت نصر وشداد.
وقيل انه قصد في بعض الاوقات الاصطباذ. وارسل عتته ونسرة علي
العادة طوايف الجيش والاحقاد. ورتب ان يخرج شاه تلك الرقاع. وزجالة
هائلا لغري والبقاع. فيمتدوا في الوهد والبقاع. وحين تلتئم على الوجوش
خلقة الكيد. ويخرج ان يتنازع فعلا ربي واسمي كلام من عرو وزند. لا يشير
احد بغيره ولا طعنه ولا ذميه الى صيد. يتدافعون او ابد تلك اللبذاء
الى بصره ذلك البند. فاستل كل ما به امده. وحين صار كالنيران الموضو
صف تلك الاحزاب والرومر. واحاطت ضافات تلك الكواشير بالوجوش كاجل
الوجوش بالقم. ناجت بجاد الوجوش في ذلك البند. ولم تجد لها من دزدو
تلك السبل الها مرة من مخرج ولا معبر. فدارت ومارت. وجارت وخارت.
ونارت ويارت. واستجارت بعد ما جارت. واستكانت بعد ما نارت.
وانطوت ارضها التي طالما عليها انتشرت. وطورت خلق اعلاها باعلام

ر

نور الدين يتفق كائنه وبعده جات الى شمر وقد سمعت انما عرفت في يومنا
 هذا الغني سنة اربعين وثمانية على الحج والله تعالى اعلم **فصل** اولاده الصلبة
 المتخلفون من بعده **ابن شاه** قتله قرايوسف كما ذكرناه **شاه رخ** وهو الملك في يومنا
 هذا **وبنت** تدعى سلطان تحت زوج سليمان شاه كانت متزوجة لاحد الرجال
 وذلك لما اوتدعها النساء النعاجيات لما قد من شمر وقد ولها توارخ شمر
الحقاده غالبهم انقض الا اولاد شاه رخ واثلهما **ولوع بيك** حاكم شمر قد
ابراهيم سلطان حاكم شيراز **وباني شمر** حاكم كرمان مانا كلاهما في سنة
 ثمان وثلاثين وثمان مائة **وجوكي** وهو الذي شي على اسكندر بن قرايوسف وشئت
 شمله بعد موت قرايولك وذلك في شهر ربيع وثلاثين وثمان مائة ثم مات في
 اواخرها **فصل** امرأته وورثاؤه لا يحضون واسمهم من ذكوري
 هذا الكتاب **دواوينة** الخواجه محمود بن الشهاب الهروي ومسعود التيماني
 ومحمد الشاعري وناج الدين الساماني وعلاء الدولة واخذ الطوسي وغيرهم
ميتي ديوانه وهو عبارة عن كتاب السرمولنا شمس الدين قاضي زمانه
 وفاضل اتيابه فارسي وغربا بصرف اخبار الانبا كيف شاء كان قلمه في
 فتح اقاليمه انقد من ثمان مائة ومائة ولما مات بمودا احدث وطوى ناط
 الاذن **فصل** له صحبة الشدة الانبا شدة وصفها العشرة فملا ثمانية
 فقال ذهب الذي كان يعرف فيمنى فاننا اذ هب في خدمته اخذت خروبي
امامه عبد الجبار بن النعمان المعزلي **صدد وملكته** مولانا قطب الدين والنجار
 عبد الملك وابن عمه الخواجه عبد الاول وعمرهم **قادر** **فصل** وتوارخه مولانا
 غني **اطباؤه** فضل الله وجمال الدين ريس الطب بالشام كان وغيرهما وكان
 دائما يستعمل معاجين الانجاد وفي سنة ذلك مجتبي باكورة الابكار **مجنوه** لا
 يحضر في اتمام **فصل** حصل في ايام استيلائه بشمر قد من الفقهاء مولانا
 عبد الملك وهو من اولاد صاحب الهداية كان يلقى الدروس ويعلم الشارح والزم

ونظم الشعر في حالة واحدة **وسمان الدين** الخوارزمي ابو عبد الجبار المذكور كان
 يقال له النعمان الثاني وكان اعني **والخواجا** عبد الاول ابن عم مولانا عبد الملك
 انتهت اليه الرئاسة في ما وراء النهر بعد ابن عمه **ومولانا عظام الدين** بن عبد الملك
 انتهت اليه الرئاسة في يومنا هذا بعد ابن عمه عبد الاول **ومن المحققين** مولانا
 سعد الدين التقي زاي توفى في المحرم سنة احدى وتسعين وشعبه بتمرد
والشيد الشريف محمد الجرجاني توفى بشيراز **ومن المجريين** الشيخ شمس الدين
 محمد بن الجوزي كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من شمر بعد توجهم من **فصل**
 بلاد الشام قبل الفتنه توفى بشيراز **والخواجا الكبر** الفقيه الحافظ المحدث
 محمد الزاهد البغاري فسر القرآن الكريم في مائة مجلد توفى بمدينة النبي صلى الله عليه
 وسلم سنة اثنين وعشرين وثمان مائة **ومن القراء** هما مولانا خضر الدين **ومن**
 حفاظ القرآن المجريين قراءة وصوتا **عبد الطيف** الداعباني ومولانا اسد
والشريف الحافظ الحنبلي **ومحمد** المحرق الخوارزمي **وجمال الدين** احمد الخوارزمي
وعبد القادر المزاغي الاشيتاذ في علم الادوار **ومن الوعاظ** والمكلمين مولانا
 احمد بن شمس الامية السراي كان يقال له ملك الكلام غربا وفارسيا
 وتركيا وكان عجوبة الزمان **ومولانا احمد** الترمذي **ومولانا** منصور الفاعاني **ومن**
الكتاب المجريين السيد الخطاط ابن سديكر **وعبد القادر** المذكور **وناج**
الدين الساماني وغيرهم **ومن المجريين** اناس برغوا الا اعرف من اسماءهم غير
 مولانا احمد الطيب الخاش **السخرج** **السخرج** من راحة
 الطالع الى ما بين سنة وكان هذا الكلام في سنة ثمان وثمان مائة **ومن الصواعين**
 الحاج على الشيرازي والحاج محمد الحافظ الشيرازي وغيرهما **ومن الحكاكين**
 طائفة مجته وامثالهم التون وكان اية في فقه نفس القصوص ويجوز التسم والعق
 خط احسن من باقوت **ومن الشرحيين** محمد بن عقيل الحنبلي **وزين** اليزدي
 وغيرها **وعلامه** ذلك علا الدين التبريزي الفقيه المحدث كان يخط لزين

مولانا علي

البردي بيدقا ويعلمه. ولا ين عليل فرنا وبركته. ولقد داح يثور الاقاليم
 شرقا وغربا. وقد في دشت مصافاته كل سلطان فكل شاه مات عنده
 جدا ولعبا. وكان يقول له انت في ملك الشطرنج فريد. كانا في سياسته
 الملك وحيد. وكل مني ومن شيخ في قبه ذو كرامات لم يوجد له ندي
 ولي. وله في لعب الشطرنج وعلم مناصبه شرح. وما كان احد يقدر
 ان يفتح ولا يفكره في لعبه معه من غير طرح. وكان فقها شافعا
 مجتبا ارحما. حسن البهجة صادق الفقه. **حكى في الله راي امير**
 المؤمنين علنا كرم الله وجهه في المنام وانه ناوله الشطرنج في كيس فلم
 يعلمه بعد ذلك احد من الامم. **ومن اوصافه** في لعبه انه كان لا يتفكر
 ويجرد ما يلعب خصمه بعد التفكير والتأمل الطويل يتفكر من غير ان يتدبر
 وكان يلعب على الغائب مع خصم. ويعلم مع الشطرنج لمن هو في جهة على
 الجنتين. وكان يلعب هو والامير بالشطرنج الكبير. ورايت عنده
 شطرنجا مدورا وشطرنجا طويلا والشطرنج الكبير فيه من الزوائد ما مر
 ذكره وهذه صورته

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠
٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠
٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠
٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠
٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠
٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠
٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠
٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠
٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠

وطريقة تعلمه بالفعل قوي وليس في شرحه بالقول كثير جدوي **ومن**
 المتطرين عبدة القادر المزاغي المذكور **وولده** صفى الدين **وختمه** بشرين
 وقطب المواصل **وازدبح** الخنكي وغيرهم **ومن النقاشين** كثير واعلاهم
 عبد الحى البغدادى **ومن المحرقة** شهاب الدين احمد الزردكاش **ومن بقائي الزجاج**
 والنجاس وغيرهم ما لا يحصى وهو لا كان علامة دهره. **واخوته**
 عشره. ولورثعت خي الالفاظ بجواهر اوصاف هؤلاء الاعيان. **لملا**
 الاكوان من فرايد الجنان. **ولابيد العقيان**. وهو لا من حضري ذكر من
 اعرفه **واناس اعرفه** او اعرفه ولا يحضرني ذكره **فالذكر من تحصى**.
 واعرف من ان نسقني **وحاصل الامر** ان يثور كان جيني علي كل حي **ومن**
 وجيا الي شمر قد تمرات كل شي. فكان بقا في كل من عجب. **واشلوب**

غريب. من هو علي بن الفضل شامه. وبرز على اقرانه فصار في فته علامه.
فصل وكان في سمرقند اثنان. سمي بالشيخ الغرياني. فقبر اذ هم
 بشكل يهي وعزم سمي **فيل** ان عمره على ما هو فيهم شايخ. وبين اكارهم وكارهم
 ذابح. ثلاثا في خمسون سنة. مع ان قامته مستوية وهيئة حسنة.
 كان المشايخ الهرمون. والاكابر المعززون. يقولون لقد كانوا نحن اطفالا نرى
 هذا الرجل على هذه الحال. وكذلك يروي عن اباينا الاكبرين. ومشايخنا
 الاقدمين. ناطقين ذلك كذا عن اباهم. والمعززين من كبارهم. وكان
 اطلس وله قوة ناهضة وجده. من رآه يتصور انه لم يبلغ اشد. لم يكن
 للكبر بوجهه تحيد ولا اثر. وكان الامرا والكبراء والاعيان والعلما.
 والفضلاء والوفياء الى رايته. ويتبركون بطلعه. ويلقبون بركة
 دعوته. **وفي سمرقند مشي** يسمى مسجد الرباط. يحب لمن يدخله الانشراح
 والانبساط. والرفق والشفاط. احد فعلته كان وليا. سمي الشيخ زكريا.
 هو معتقد تلك البلاد. ومزاره في مكان مشهور على راس طود من الاطواد.
 قبره يستجاب عنده الدعاء. وهو عن سمرقند نحو يوم في الدار. وهو بالكرامات
 موصوف. وفي كرخ هذه المقامات معروفة. فهو في رتبة ذات قرار. فيه
 جنات تجري من تحتها الانهار. محفوف باليمن والانس. كانه اقتطع من
 حظيرة القدس **محمدي** انه لما كان. فاعلا في ذلك المكان. وقع على جهته
 نقطة من الطين. فرأى ذلك احد الناصرين. واستقر ذلك الطين على هذه
 الحال. نحو من ثلث ليل. فلما اراد اوضع الحراب. وقع الاختلاف في الخطا
 والصواب. وكثر في ذلك الضوب والاضطراب. فقال الشيخ زكريا. اصعوا
 الحراب على هذه الفقرة ولا تغدوا عنها غنة ولا شر. فقال ذلك الناصر
 لمن في ذلك المكان حاضر. يا للعجيب. والقصد الغريب. رجل لم يغسل
 وجهه ثلثة ايام. ويشهد الناس الى معالم الاسلام. فقال ذلك الغائب

يترددون

الزاهد. او رجل هو من لزم ثلثة ايام بوضوء واحد. ولكن تعالى ايها
 الحاحد. قف مكانك. وثبت جنانك. ولا تكن من انكروا نولي. وانظر الى
 عروس الكعبة وهي على منظر ذلك الذي انكره. فاذا الكعبة المعظمة امامه
 تتبختر. ثم التقوا الى الشيخ ففقدوه. وطلبوه ارضا وسما فلم يجدوه. **وهذا**
المجد فيه شي عجيب. عدة استخوانات من حشب. من جلتها سار به
 شحت ارتفاعا. نحو من خمسة عشر ذراعا. وغلظ جسمها ويزنها. فلا
 يقدر الرجل بحفظها. وباقي السواري بها ورخص. قيل انها شجرة قطن.
 ولها خاصية عجيبه. طريقة غريبة. من كان به وجع الفرس. يضع عليه
 بعد ارجه من حشب ذلك البرس. فانه ينفعه. وينتكن في الحال وجعة
 خربت فصع. وينال من يدعي رؤية سمرقند عارداي فيها من العجايب.
 وشاهدة من علامات الطرف والغراب. فان اخبر برؤية هذه الشاربية
 الفانية. كانت رؤياه صادقة. واعتد له بصدق هذا الكلام. والاكاث
 رؤيته اصغاث احلام. **فصل** سمرقند ليس فيها كل ولا ضاع نصات
 على ولا تجري جيت الميكات فيها بالكل حسان. وانما معرفة حساب ذلك عند
 بالميزان. ويرطل سمرقند اربعون اوقية. كل اوقية بالمناقل مئة. فيكون
 رطلهم اربعة الاف مثقال. كل مثقال درهم. ونصف من غير زيادة ولا اخلا.
 فعلى هذا رطلهم بالذهب عشرة ابطال. **حكى** لي مولانا محمود الحافظ الحرق
 الخوارزمي. وسمي بالحرق لان سبهم تجميعاته كانت تصب جنات الحشائش
 اذ ترمي. وتنفق ربات او نارها نحو اذان القلوب فيصير ملائكة ولا يسمي
 فان صدقت من القلوب نحو. طار من اقداحها في الارواح شروا. فحرق
 برناته الارواح. ويشعل بنفاته الاشباح **قال** استغويتموني في
 بعض اسفاره. فكت ملازم خدمته في ليله وهاه. فنزلت عن ساكرو على
 حصن حصاره. وضرب خيمه على مكان عال. ليشرق منه على القنال.

وَيُسْقِجُ فِي ضَمْعِ الرِّجَالِ فِي بَعْضِ الزَّمَانِ حَضَرْتُ عِنْدَهُ أَنَا وَرُجُلَانِ وَكَانَ
 لَهُ سُمِّي أَوْ رَسْمُهُ كَوْنًا وَغَمًّا وَكَانَتْ سَمَاءُ النَّزَالِ ذَاتُ حُبْلِكَ وَاجْتِنَاكِ وَرِمَا حُ
 الْقَبَالِ فِي التَّوَاءِ وَاسْتَبَاكَ فَأَرَادَ أَنْ يُطَالِجَ أَحْوَالَهُمْ وَيُشَاهِدَ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْرَطَتْ
 سَهْوَتُهُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْعَيْمَةِ فَقَالَ احْمِلُونِي إِلَى بَابِ الْيَمَةِ فَدَخَلَ ذَلِكَ الرُّجُلَانِ
 تَحْتَ بَابِيهِ وَأَوْقَفَاهُ بَابَ الْجَمَةِ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُشَاهِدُ خَرَجَهُمْ
 وَيَتَمَرَّطُهُمْ وَصَدْرَهُمْ ثُمَّ إِذَا دَانَ بِأَمْرِهِمْ شَيْءٌ فَقَالَ لِي أَعْمُودُ إِلَى فَاسْرَعْتُ
 إِلَى يَدِهِ وَدَخَلْتُ تَحْتَ عَصِيهِ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الرُّجُلَيْنِ إِلَى عَسْكَرِهِ بِأَمْرِهِمْ بِمَا
 عَنْ لَهُ مِنْ عَجْرَةٍ وَخَجْرَةٍ وَكَانَتْ لَهُمْ يَبْرُغُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَنَا دَعَانِي
 وَعَلَى الْأَرْضِ ضَعَانِي فَوَضَعَاهُ فَسَقَطَ كَأَنَّهُ رَقِيعَةٌ بَالِيَةٍ أَوْ حُجَّةٌ عَلَى بَارِيَةٍ
 ثُمَّ أَرْسَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْآخَرَ إِلَيْهِمْ وَأَمْرَهُمْ بِمَا اقْتَضَتْ آرَاءَهُ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ
 أَنَا وَهُوَ وَجَدْنَا وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ عِنْدَنَا فَقَالَ لِي يَا مَوْلَانَا نَحْنُ دَانُ إِلَى ضَعْفِ
 بَيْتِي وَقَلْبِي جَلْبِي لَا يَدِي تَقْبِضُ وَلَا رِجْلِي تَرْكُضُ لَوْ رَمَانِي الْإِنْسَانُ هَمَكْتُ وَكَلِمَةُ
 تَرْكُونِي وَجَالِي أَرْسَلْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَجَلَ خَيْرًا وَلَا أَدْفَعُ شَرًّا
 ثُمَّ نَامَلْتُ كَيْفَ تَنْخَرُ اللَّهُ تَعَالَى لِي الْعِبَادَةِ وَيَسُدُّ لِي فَجْهُ مَغْلَقَاتِ الْبِلَادِ وَمَعْلَا
 بَرْعِي الْخَافِقِينَ وَأُظَاهِرُ هَيْبَتِي فِي الْمَشْرِقِينَ وَالْمَغْرِبِينَ وَأَذِلُّ لِي الْمُلُوكَ الْغَنَاءَ
 وَأَهَانَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِكْبَادَةِ وَالْقِيَاةِ وَهَلْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْإِفْعَالُ
 وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ الْإِعْمَالُ وَمِنْ جَوَانَا غَيْرُ سَطِجٍ ذِي فَاقَةٍ لَا بَابَ لِي فِي الدُّجُولِ
 إِلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَلَا طَاقَةٍ ثُمَّ تَكِي وَابْكِي حَتَّى يَلْتَئِمَ بِالْذَمِّعِ أَرْذَانِي فَانْظُرْ إِلَى
 هَذَا الْوَبَرِ كَيْفَ تَمْلِكُ هَذَا الْقَوْلَ تَمْلِكُ الْفَائِلِينَ بِالْجَبْرِ وَاتَّقِ وَأَقِ
 بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْتَيْنِ وَهَاهُنَا بَيْتِي مُلْكُ جَهَنَّمَ أَرْكَوْتُ جَهَنَّمَ كَمَا قَدْ رُبَّ يَدَانِ بَيْنِ
 بَابِي نَدَى وَخَشَى بَرِيءٌ قَدَمُ دَسْتُ نَدَى وَمَلِكٌ بَرِيءٌ يَكِينُ
 تَرْجَمْتُهُ قَتَلْتُ دُوبَيْتُ
 قَدْ أَظْهَرَ قَدْرَهُ بِخَافِي حِكْمِهِ مِنْ مَلِكٍ شَقَا الدُّنْيَا فِي قَبْرِهِ

ع

لَا كَفْلَةَ وَالْمَلِكُ فِي خَائِبِهِ لَا رَجُلَ لَهُ وَالتَّحْتُ مُوْطِي قَدِيمِهِ
فصل وأما عتاكرة وطرائق سلوككم فانهم على دين ملوككم كانوا قد
 استند رجوا من حيث لا يعلمون وزر قوام من حيث لا يحتسبون شخر الهمة
 خفيات الدفان مفتحو حاليهم خبيات الخزائن مبشر الهمة مكاشف المطالب
 والمعادين كل طرفي منهم قد جال وسقطا وصار بطرق اللوم اهذي من القضاة
 قد دربو الامور وجزوا احوال الدهور وقاسوا مقاصد العصور وكانوا
 المكاييد وعلجوا الشرايد ومارسوا الاشياء وذاقوا الناس والذخا وعرفوا
 مداخل كل مازق ومخارجهم واذركوا مداركهم ومعارجهم لا يذهبهم داهية
 ولا يبطيهم طاعة رما يمترون بعقرا او يحزرون معمة صحرا
 لا يفرغ الا رب احوالهم ولا تزي المصائب بغيرها
 فيقف بعضهم ثم تراه ينظر الى ارض ذلك المكان وتراه ثم يقول ليت هذا الذي
 من هذا الذي ثم ينزل عن دابته ويأخذ من ذلك التراب ويشتم ثم يلتفت
 الى حجابته الاربع فيقصد منها جانباً ويؤمّه ثم لا يزال يتبرعن من بعد من
 الاعوان حتى يصلوا الى مكان فيمضونه ويخرجون كمين الدفان وما
 في ذلك من المغلات والخزائن ولذلك اذا وصلوا الى غاير او مرزوا على
 مقابر يتوجهون الى الحب كما هم وضعوه بأيديهم او اوقعت شياطينهم ذلك
 اليهم وزعماء يحجون الى مقام مرز على ساكنة فيه ايام ومضي عليه فيه شهر
 واعوام وفيه شيء منظر لم يكن لصاحبه وساكنة به شعور فحجروا
 دخولهم اليه بنح ذلك عليهم ويطلعون عليه وحين يطلع ساكنة على
 ذلك ياكل ندامه وحسرة يديه وكان لهم درايات في دهرهم عجيب ونهائم
 زابات في عسرهم مصيبه وكانوا يحلون لغيرهم ويكفونهم ويسرجون الحمر
 ويلجئون ويتساقبون على ذلك اصحاب الخيل العربا الى قصبات المغامر فيسبونهم
 ويطلعون الخيل لهم الكلب والجلل ويقاضون عن شعير الفرس باللمح والارز

تلفت

والدخن والزبيب والعنبر. وذهباً أعوزهم ذلك في السفر. فاطعوا ذواتهم لحيا
الشجر. **حكى** علي القاضي زهان الدين ابراهيم بن القوشة الحنفى المذكور رحمه الله
تعالى ان قازان والشار لما قديوا هذه الديار. خرج من له قوة الغرار فازامت
الشروع. كما فعلوا في قضيتهم يهود. ومن جملتهم تاجر بالصالحية. كان في عيشته
رخيته. وله اموال وافرة وفيه جمع ماله من ضامت المال. ووضعه في قدره
قوال. ثم عد الى بركه ماء فحفرها. ووضع تلك القدرة تحتها. ثم ردها الى
مائها. واعاد مياهها الى بحارها. وحين استنت الوئوب. وقدمت الدواب
للركوب. قالت له امرأته قد تسبنا قرحى. واخاف ان يحدث عليها في الطريق
شي. فانظر لها مكانا. وحصل لنا بذلك ما نانا. فقال اما الآن. فلان كان. ثم اخذها
فوضعا في شقف سقيفة. على حشيت لطيفة. ثم ركبها. وتركها الديار ودعها. فلما
حل بدمشق التار. ترك فرقه في تلك الدار. فعملوا بالكون وبشربون. وهنر
في خوضهم بلعون. فبينما هم بعض الانام في الشاط. قرض القاز اخذ تلك الاقراط.
فقد خرجت لولوته وسقطت على البلاط. فبادر بها الجماعة اليها جارية.
كانهم يتابعون الى قرطى ماريه. فسقت الجماعة ودخلت البلاط. فلكسوا عن
وجه الارض ست ترخدرها. فوجدوا الاموال كلها في قدرها. فاحذوها
واللولوة واخرجوها. وقصدوا بابا في القنطين واقتموها. وجماعة يهود ايضا
كذا كانت. وكل معضلة من القضايا اذا وصلت اليهم هانت. وكل منهم كان على
دين ملك في فته الى غايته عرج. فان كنت محدثا عن احوالهم واخبارهم فحدث
عن البحر ولا يخرج. **حكى** ان واجدا منهم من اهل الدها. والكيد. اراد في فصل
الشتاء ان يتركه فقصص الصيد. فخرج مكره وهو بقره. فشد عليها سرجه
وهو حشيت مكره. فخرزه قضيت مذور. وجزامة حبل مشير. ومجل
بلياسه وهو جلد فروة منوش. وبناجه وهو طرطور من ليدشوش. وشد
كانت وهي جلود ممزقة. مشدودة تحبل وعليها خروق ملزقة. بينهاها قد

منهم

التون. وحشيتها قد استوت. ومعه بازي قد سف القنارص ريشه. وقلع
عن جمل يديه رزع خوافيه وحشيت. ثم وكب جواده. وحمل باريه وقصد
اصطياده. فرائي جماعة من البط. على شاحل غدير حط. فرفع يده بالباري ساعة
حتى عين تلك الجماعة. ثم وضع يده بخفض. وارسل الباري على الارض. فصار
يحل رويدا. وقد اضمر للبط كيدا. اذ لم يكن له قوة الطيران. ولا جناح به
يشتعان. فوصل الى الطير يتكون. وفي امن ما تكون. لانها لا توقع البلا.
الامن حية السماء. فدخل بينها فانقرت عنه. ولا هربت منه. فلم يشعر
الا وقد وثب على واجدة وفلذها. فادركه صاحبه واخذها **ولما دخلوا**
عن دمشق. وقد مشقوا اوراق بعضها من اعضاء وجودها أي مشق.
كان مع بعضهم بقرة نهبها. وحملها ما اخذت من الاموال التي جلبها. وارتكبها
ابيرة. وشار بها مذبة تير. فبعد شهرها يومين او ثلثة فلققت
ونادت بلسان حالها انها ما لهذا خلقت. فلما لم يجد مشكيا بما سكت.
تولكت على الله وبركت. فانزلوا الراكب عنها وصاحوا عليها فلم ترق. فحلوا
احملها وضربوها فلم تتحرك. فاوجعوها ضربا. واشبعوها لعنا وفسا
تامة. وتلك المباركة باركه. فادمها وهم يصربونها. الى ان كادوا يهلكونها.
فمن شاحط بمقدورها. ومن جاذب بموجرها. ومن معلق بقرتها. ومن
مشيت باذنها. وهي جامدة مشبهه. قبل الرصد. ففجز واعنها. واسوا
بها. فنتا هم على ذلك. وقد ضاقت عليهم المتالك. واذا الشيخ كويج. كانه
شجرة عويج. قد شكل السارق والمغارب. ومترت به انواع الخارب.
وقاس برود الانور وحرها. وذاق خلوها وموها. وعرف خيرها وشها
مزمهم. وهم في كرمهم. فلما رآهم اساري. عاجزين خياري. مكازي وماهم
بشكاري. قال شجوا عنها أي حية. ثم دنأ منها دنو الراقي من ذي حية.
واخذ كفا من تراب. انعم من عيش الشباب. ثم قض على قمرها. وقصه

بل وعدم الاسلام . كفره فجرة او عاذا انذاك طعام اغنام . فداخذوه من
 دون الله هاديا ونصيرا . واستكبروا به في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا . استجروهم
 كفرهم وجههم اياه . الى انه لو ادعى النبوة والالهية لصدقوه في دعواه . كل منهم
 يتقرب الى الله تعالى بيزه . يبدله اذا وقع في شدة . وفي يذره . واستمر
 على اعتقاده الباطل وكفره . مدة حوته وبعد موته يقول الذرور وقرب
 القربان الى قبره . وكان يرقى نعمة في المصاحبة . حتى وصل الى مقام المراقبة
فقال انه كان في سفر . فرأى واحدا من العسكر . كان للزبي عطف رقبته
 او السري اناك شفته . او على حال لا يتوجه عليه فيها لوم . ولا عيب فضلا
 ان يرتب على ضرب او سب . فقال **تمور** تزي نام . احد قاطع
 يقطع راس هذا الفاعل الصانع . ولم يرد على هذا الكلام . فتمعه واحد من
 اولئك الكفرة اللئام . اسمه دولت تمور . وهو امير كمين مشهور . قد
 البسه الله ثوبا لبقه . ولم يسمه شيئا من رواج الرحمة . في الحال سل
 راسه من بين كتفيه . وحمله الى تمور ووضع بين يديه . فقال تمور
 وبلك ما هذا الامر الاقطع . فقال هذا الراس الذي اشرت ان يقطع .
 فاحت هذه العبارة . وابتهج بان امره يمثل باذي اشار . **كان فيهم الظرف**
 والاذبا . والاذكا والشعرا . ومن هم في الفضل غلام وعلما . وفيهم المحقق
 والباحث في العلوم والمدقق . ومن شارك في كل العلوم . ويبحث فيها بحثا
 شافيا من طريق المنطق والمفهوم . ويعتقد مذهب الصوفية واحبا للعلوم
فمنع هذا فعضهم يمضي على مقتضى ما علمه . وكان من الذين آمنوا وتواصوا
 بالصبر وتواصوا بالمرحمة . وبعضهم كان مع رقة الحاشية . والدقائق
 الفاشية . والعلم الوافي . والطرف الشافي . والحال الفائق . والكامل الشافي
 والكلام الرائق . قلبه اقتبس من المحر . وفعله انبى من ضرب الصارم الذكر .
 يقولون من خير قول البرية . ويمرثون من الدين كما يمرثونهم من الرمية .

واذا وقع مسلم في محالهم . او ابتلى عريب بتعذيبهم . صف ذلك العالم الحق
 والحبر المدقق . في استخراج المال منه انواع العذاب . واصناف العقاب .
 واستحضر في قون تعذيبه كتابا وتسايل . وستر في علوم تربيته خطبا
 ورسائل . فيصير ذلك المسكين يتكوى ويستحي وتلوي . ويستحي بالله
 ولياته . ويستشفع بكل نافي انصه وسماواته . من ملك وبي . وصدق وولي
 وذلك الملمح يضحك ويتظارف . ويتمايل ويتلاطف . ويتشد لطيفا الاعتاد
 ويمثل نظاير النواذر والاحيان . وربما حرق وبكى . وتاوه لما يفعل
 بذلك من التعذيب وانكى . وصار كعوض قضاة الاسلام . المستولي على
 اموال الايتام . يخطب ويغلي . وفعله في قلوب المسلمين يكي . **لما كانوا في**
 دمشق دخلوا الى بيت واحد من الايتام بزقاق الخيم . واذا هو ملو من النفائس
 والخيرات والنعيم . **سفر قصص عليه تحبوسه** . خلعت عليه جملة **الايتام**
 فقصوا على صاحب المنزل ورطوبه . وبانواع العذاب والعقاب عذوبة
 ثم احكموا رجليه شدا وعلقوه . واستخرجوا النفائس . واستجلا من جباها
 الغرائس . واحضروا الذبذبات المطاعم والمشارب . وقصوا من التفكه .
 والتمتع ما لهم من مارب . وجعلوا ياكلون ويشربون . ويلهون ويظنون
 واذا انحزل في واحد منهم الحب . او ثمل واحدة في شكره العيب . عمدا
 ذلك المسكين وهو في شدة النكاد . فشفا الماء والمخ وسقفه الكلس
 والرواد . وكان فيهم عالم متعسف عن تناول الشكرات متعسف **كاقيل**
 . عجب من شيعي ومن زهيدة . وذكره النار وهو لها .
 . يكره ان يشرب من فصة . ويشرق الفضة ان ياله .
 فكانوا اذا داروا القدر المزعفر . احضروا له السكر المكرر . ووضعوه
 له في صيني الخواقي . وصوبوا عليه الماء الرايق . فتشكون هم بالافتلاج
 القواجم . ويتكرد لك الفاسق المحروم من الرواج . ثم يتوجه الى صاحب

المنزل ويضحك عليه وهو في أشد ما يكون من العذاب ويشتر منه ويهزل
 ثم يهمل على صوت الماني والثالث ويتأولك من تلك الماكل والمشار ويقول
 بشرناك الجمل بحادث أو وارت. **وكان في عسكر** كثير من النساء يلحجن
 معامع الهنجا ووقابع النساء ويقابلن الرجال ويقابلن أشد القتال
 ويضعن أبلغ ما يصنع فجول الرجال في النزال من طعن بالرمح وضرب بالسيف
 ورشق بالنال وإذا كانت إحدى حديقتين حاملًا وأخذها وهم يتأرون الظل
 تحت عن الطريق واعتزلت الخلق وتزلت عن داتها ووضعتهن كلها ولغته
 وركبت داتها وأخذته ولحقت أهلها. **وكان في عسكر** ناس ولدوا في
 السفر وبلغوا وتزوجوا بها هم الأولاد ولم ينشكروا الحضر. **وكان في**
عسكر ناس ضلوا عن بلادهم ورعوا زهاد. أجواد أحماد لهم في الخيرات وزاد
 وفي ورعها أصدار وأزاد دأبهم خلاص مأسور. أوجيز مسكوك أو أطفأ
 حريق أو ألقا عريق أو أظطاع معروف أو أفاقة مملوك. **وكان في**
 ووصلت إليه يد همر. أما بقوة وأند. وأما بنوع خديعة وكيد. وأما بالسياسة
 واستشفاق. أو بغش وابتساع. وكانوا سائر من معه بالاضطرار. أو
 دابر من معه لهذه المعاني بالاختيار. **حكى** لي مولانا جلال الدين أحمد
 الخوارزمي أحد القراء المشهورين المحدثين. وكان إمام محمد سلطان في حياته
 وإمام مدرسته بعد وفاته. ثم خليفته بروسا وبها أدر كنه المنية. **سنة**
 أحد وثلاثين وثمان مئة. كنت في سمرقند في مدرسته
 محمد سلطان أعلم مالكة وأولاد الأمراء القراء. فارتل إليه جده الظالم
 وهو توجه إلى بلاد الروم. إن توجه إليه. ويعد هو والأمير سيف الدين
 عليه. فاستل مائة أمر. وأخذ في إعداد أهبة السفر. وقال لي
 هي من أهلك وأقطع علائقك. وأخذ أهبة سفرك وأعمل مصلحة رحلتك
 ونفرك. ووافقنا في المرافقة. فان من حسن المرافقة الموافقة. فاستعينة

من الذهاب. وفتحت له في شد خوجة السفر كل باب. وتعلت له بامواله نارجل
 من أهل القراء والفاقة. مالي يفتح باب السفر من ظافه. لا في ضعف النيان
 زخوالا وكان لا جلد لي على الحركة. وإن كان في صحبة مولانا الأمير كل خير
 وبركة. خصوصاً على هذا السفر البعيد الشقة. الكثير المشقة. ومع كوني
 ليس لي على ذلك من ظافه. لا جلد لي في مناج السفر ولا ناقة. وأما انتم
 فالسفر عليكم حتم لازم. وحتى ملازم. لا يستعمل فيه الخلف. ولا يفتح
 لكم فيه المظلل أو السوف. فلم يعقني وتعلت لي بجلل علاني فيها ولم
 يشغني فلم أربد من الاستعداد. وحصيل الرفيق والزاد. ثم سرتنا
 حتى وأفنا حدة. وقدرت في الحادة حدة وحده. ورأينا من تلك العنا
 حاراً إلا أول لها ولا آخر. أن انصرف أحد منهم من سلك جماعة. أو ضل
 فمعتل عن سنن سنته. لا يصل إليهم بالسرح والشمع. ولا يمتد ي إلى
 سته جماعة إلا أن كان يوم الجمع. فبينا أنا معهم أسير. وقد وهن مني
 العظم الكبر. وأثري في التعب. وأخذتني الضب والوصب. فمثلت السري
 وعدت الكرى. نفقت يدي من الرفيق. وأخذت على خوف من الطريق
 فلما خلوت هيمت بالقرآن العظيم وتلوت. ثم استهوى الدوق والشوق
 فخلقت بمراشقي خلقي إلى فوق. وكان صوتي أظن من رقيق المقطوع. على
 رجم الموصول. والد من جمع شمول. على كأس شمول. بسيم الشمال مغلول
 وبضاب الحبيب مشمول. **فأشك** وأذا برجلين ضعيفين. كالغود
 الثاني خفيف. أسعيت أصغرين. ذوي طرس أعبرين. بضراحي عن جنب
 وعلقتني غلوق الوبد بالظن. ولا يراقبان أحوالي ويسمعان لأقوالي فلما
 زمت زمت مني. وكففت هيمتي. وكنت في خزانة صدري جواهر كمالتي. وجمت
 بطابع دُعائي زواجر أباي. بكما لنا جاني. وأما على دُعائي. ثم أقبل أخوتي
 وسلموا. وأهملوا ما سعى من تلاوتي وترما. وقالوا أحيى الله قلبك كما أحييت
 قلوبنا. ونحو ما سطررت في الواج ضد ورائح حسن تلاوتك ذو بشا.
 ثم انما الثاني بالخطاب. وخارباي بالنوال والجواب. وأذا لها من مهم عسكر

المعاني والحاصل

يَمُور. وَمِنْ ضَيْفِي الشَّارِبِ وَبَيْتِي الشُّرُور. ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ بَخَارِي وَبُجَارِي
 وَعَنْ رَفِيقِي فِي هَذَا السَّفَرِ وَجَارِي فَأَخْبَرْتُهُمَا عَنْ بَوْلَدِي وَنَحْدِي. وَاسْتَقْطَرَا نِي
 مِنْ بَلَدِي. وَأَنِّي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآن. وَأَنِّي مَعَ مُحَمَّدٍ سُلْطَان. فَقَالَ يَا سَيِّدَنَا الشَّيْخُ
 إِنَّمَا جِئْنَا لِيُحَسِّنَ إِلَيْنَا. وَأَنَا سَابِلُوكَ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَجِدْ فِيهِ عَلَيْنَا. فَقَالَ
 قَوْلًا وَطَوَّلًا. فَلَنْ جَدَّ بِي مَوْلَا. فَقَالَ يَا مَوْلَا. هَذَا شَيْءٌ بَعِينًا. وَإِنْ كَانَ
 قَدْ عَنَّا. وَكُلٌّ مِنْ أَشْغَالِي لَا يَغْنَبُ. فَقَدْ تَرَكَ مَا يَغْنَبُ. وَوَقَعَ فَمَا يَغْنَبُ
 وَمَنْ لَمْ يَغْنَبْ فَاخِرٌ مِنَ الشَّرِّ نَقَعَ فِيهِ. فَمَا لِلَّهِ بِأَسِيدٌ نَأْفُلُ. مِنْ أَيْتٍ
 نَأْكُلُ. فَقُلْتُ عَلَى خَوَانِ مُحَمَّدٍ سُلْطَان. فَقَالَ مَا كُنْتُ هَذَا الْعَتَكُ حَلَالًا. أَمْرٌ
 حَرَامٌ. وَقَالَ. فَقُلْتُ الْعَالِي عَلَيْهِ الْحَرَامُ. بَلْ كُلُّهُ وَاللَّهِ مَطْلَمٌ. وَأَنَا مِمَّنْ
 التَّارَاجُ وَالْمَهْثُ. وَالْعَارَاتُ وَالْعَصْبُ. وَالْإِخْلَاشَاتُ وَالسَّلْبُ. فَقَالَ
 وَاللَّهِ يَا إِمَامَ. لَقَدْ سَأَلْنَاكَ إِذَا وَاجَهْتَكَ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَهْلُ
 الْعِلْمِ. شَبَّهْتُمْ الْعُقُوفَ مِنَ الْجَانِي وَالْجَلْمِ. وَأَنْتُمْ أَوَّلِي بَخَرِ الْكَسِيرِ. وَقُلْتُ
 الْأَسِيرِ. وَشَبَّهْتُمْ الْأَمْرَ الْعَبْرَ. فَقَالَ لِي مَتَى هَذَا الْخُفْضُ بِالضَّفْحِ. وَلَا تَعَامِلُ
 هَذَا الْإِلْجَافَ بِاللَّفْخِ. فَقُلْتُ سَلَا وَلَا تَسْلَسَلَا. تَسَالُكَ بِاللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاكَ
 لِحُزْنِ كَلَامِهِ. الَّذِي يُعَدُّ بِهِ عِبَادُهُ. وَيَتَنَظَّرُ فِيهِ مَعَالِمُ حَلَالٍ وَحَرَامَةٍ
 لَا يُؤَاخِذُ نَا بِمَا جُهِتَ عَلَيْكَ بِهِ. فَإِنَّ الشَّيْخَ الْمُرِيدَ كَالْوَالِدِ الشَّفِيقِ لَا يُؤَاخِذُ وَلَدَهُ
 بِقَلْبِهِ أَدْبِهِ. فَقُلْتُ كَلَّا سَلَامًا شَيْئًا. وَسَلَامًا مِمَّا أَرَدْنَا. فَقَالَ يَا سَيِّدَنَا
 أَمَا كَانَ لَكَ مَنَدُ وَجْهٍ عَنْ مُرَافَقَةِ هَؤُلَاءِ الْيَاسَمِ. وَأَنْتَ تَعَوِّفُ بِالْحَلَالِ اسْتِغْنَاءً
 عَنِ الْحَرَامِ. فَقُلْتُ إِنِّي دَخَلْتُ فِيهِمْ مُضْطَرًا. وَخَرَجْتُ مِنْهُمْ وَجْهًا. وَأَنَا كَارَةٌ مُجْبَرَةٌ. وَكَرِهِي
 مُحَمَّدَ سُلْطَان. وَجَايَ بِي بِمَا جَانِي بِهِ مِنَ الْإِحْسَانِ. فَصَحَّبْتُهُمْ وَعَيْنَ ذَاتِي مِنْ
 كُلِّ الرَّاحَةِ مَرْهِي. وَخَلَّتْ بِي فِي سَفَرِي كَرَاهًا وَضَعْتِي كَرَاهًا. فَقَالَ
 أَرَأَيْتَ لَوْ أَشْنَعْتَ مِنَ الْخُرُوجِ أَكُنَا يُرِيقُونَ دَمَكَ وَيَسْتَرُونَ أَوْلَادَكَ وَيَسُونُ
 حُرْمَكَ. فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ. وَخَافَ اللَّهُ. فَقَالَ أَكُنَا يُؤَاخِضُونَكَ وَيَضْرِبُونَكَ فِي

فَقَالَ لَهُ

وَأَنَا

مَقَامِ الْمَصَادَرَةِ يُحْسِنُونَكَ. قُلْتُ أَنَا أَمْنَعُ جَنَابًا. أَنْ يَسُومُونِي خَشْفًا وَعَذَابًا.
 لَا بِي خَافُ الْقُرْآنَ. وَالْقُرْآنَ خَافُ مِنْ هَذَا الْخُسْرَانِ. قَالَا فَعَالِيهِ فَعَالِمٌ فَقُلْتُ
 إِذَا رَأَوْا أَعَزَّزَكَ وَمَنَعَكَ. أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَمُونَكَ. وَيَعْمَدُونَ إِلَى مَعْلُومِكَ فَيَقْطَعُونَ
 وَيَسْخَطُونَ عَلَيْكَ. وَيَمْنَعُونَ بِرُفْعِهِ الْوَاصِلَ إِلَيْكَ. قُلْتُ وَلَا كَانُوا يَصْنَعُونَ كَذَا.
 وَتَعَزَّزِي وَمَنْعِي مَا يَحْطُ مِنْ مَكَانِي عِنْدَهُمْ إِلَى هَذَا الْإِدْيِ. وَلَكِنْهُمْ خَائِفُونَ بِي
 فَاسْتَحْيَيْتُ. وَخَادَعُونِي فَأَخَذَتْ وَلَيْتِي أَيْتِي. فَقَالَ لَا يَصْلُحُ هَذَا الْكَعْدَرُ
 وَجْهًا. وَلَا شَيْءٌ بَلْ إِلَى صِحَّةِ الْإِعْتِدَارِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى سَوَاءٌ الْحُجَّةُ. فَهَلَا
 جَلَسْتُ فِي مَكَانِكَ. وَاسْتَقْلَتْ تِلَادَةُ قَوَائِلِ. وَتَطَالَعَتْ عَمَلُكَ وَمُبَاحِثَةُ أَحْوَالِكَ
 وَفَرَعَتْ بِدَنِكَ عَنِ الْكَلَالِ. وَمَلَأَتْ بَطْنَكَ مِنَ الْحَلَالِ. وَاجْتَمَعَتْ فِي حَمِي دَنِكَ عَنْ
 هَوْلِ الْيَاسَمِ. وَاسْتَرْحَتْ مِنَ الْإِضْطِرَارِ إِلَى تَنَاوُلِ الْحَرَامِ. مَعَ أَنَا سَمِعْنَا مِنْ
 أَشْأَلِكُمْ. مَا قَدْ ضَرَبَ فِي مَثَالِكُمْ. أَهْلُ الْقُرْآنِ وَقَاصَّةُ. أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ.
 وَأَنْتُمْ عَتَقَاؤُهُ بَيْنَ خَلْقِهِ. وَبَيْنَ كَاتِمِهِمْ أَدْرَسَ حَبَابُ رِزْقِهِ. وَإِنَّ السُّلَاطِينَ مَالُوكَ
 النَّاسِ الْجَمِينَ. وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ مَلُوكُ الْمُلُوكِ وَالنَّالِطِينَ. وَإِذَا أَعْقَمَ اللَّهُ وَأَغْلَمَ
 النَّاسَ. وَصَرَّمَ لَأَنْتُمْ الْعَالَمَ بِمَنْزِلَةِ الْقَلْبِ وَالْكَدْبِ وَالرَّاسِ. وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ أَحَدٌ
 عَلَيْكُمْ سُلْطَةً. ثُمَّ الْقَيْمُ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى هَذِهِ الْوَرُطَةِ. وَتَهَاقَمَ عَلَى التَّهَالُكِ
 تَهَاقَفَ الْفَرَّاشُ عَلَى النَّارِ. وَتَشْتَمُّ مَعَ كَوْنِكُمْ قَادِرِينَ عَلَى الْخِلَاصِ بِأَذْنَالِ الشَّيْخِ
 وَالْإِضْطِرَارِ. فَكَيْفَ يَصِحُّ الْإِعْتِدَارُ. وَأَنِّي يُجَيِّدُ هَذَا الْعُذْرَ مِنْ عَذَابِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ
 وَهَلْ صَرَّمَ الْأَذْقِلُ. مَعَاشِرَ الْقُرَا. يَا مَلِكُ الْبَلَدِ. مَا يَصْلُحُ إِلَيْكَ إِذَا لَمْ يَفْقَدْ. وَفَقَدْ
قُلْتُ أَنَا إِذَا خَرَجْتُُهَا الْقَضِيَّةُ. فَكُلْتُ فِي هَذِهِ الْمُصْطَبَةِ سَوِيَّةً.

وَقِيلَ

يَا مَثَلُ مَا يَكِي بِأَجَامَةِ قَائِدِي. وَأَنَا بِالْقُدُودِ وَأَنْتَ بِالْأَعْيَانِ.
 يَا مَثَلُ مَا يَكِي بِأَجَامِ الْبَانِ. وَأَنَا بِالْقُدُودِ وَأَنْتَ بِالْأَعْيَانِ.
 فَكُنَا وَاجْتَمَعَا. وَتَأَوَّاهَا وَتَهَيَّأَا. وَتَفَسَّسَا الصُّعْدَا. وَقَالَ وَابْنُ بَابِيْنِ قَبَضْنَا
 وَقَبَضْتَكَ فِي الْمَدَا. فَوَدَّ الْحَافِيْنِ. أَنْ يَبْنَ الْقَبْضَتَيْنِ لِبَعْدِ الْمَشْرِقَيْنِ. وَلَكِنْ

انما الصابون طهر فاذا
 غسرت الصابون غسلت

نك

خاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي ادب عبده احمد فاحسن تاديبه. وخصه
اذرباه بتمام انشاء غريباً بكل بديهة. واطهر له في بيان بديع المعاني
منهج كل فن واستلوه. فاعجب له زمانه اذا علمت ما اليهم به من كل اعجوبة.
احمد حمداً تفقت في رياض الاله انوار حبه. واشكره شكر
تعبت في ارباض نغايه ازهار بلاغه. **والمحمدان** لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة طابق خبرها الواقع والاعتقاد. واستندت اليه تيقه الصدق
فصارت حقيقة الاسناد. فمنطق الايمان باقوالها. وتعلق الاسلام بافعالها
واشهرهم ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي انشا اخبار بعثته على التوحيد.
وقصر فصل رساله على وصل الاخلاص بالتعبيد. صلى الله عليه صلاة باقية.
بقا اعجازه. موصوله بطيب الاطياب وصل فيصيح الكلام باخازه. وعلى اله واصحابه
شتمون بها الفصاحة. وبدور افلاك البلاغة. وسلم تسليمها كثروا.
اما بعد فيقول العبد المقتدر الى مولاه. المعترف بتقصيره وخطايا.
المعترف من محار كرمه وعطايا. الراجي في حديق الغفرة ثمره العفو
ما جناه. احمد بن محمد بن عبد الله الحنفي مذهباً. الجمي لقباً. الدمشقي مولداً.
الشي معقداً. عامله الله بما كان امله. وحفظ عليه دينه وعقله. **لما كانت**
الذي اذار انقلاب. ونحل تغير واضطراب. قويت على الاخذ بالاكساب.
انما الجزيل الثواب. واما الويل اليك. فكان سير عاصم ربيع الاجتاث.
واذا ما سبنا دم انقطع عمله الا ان **الشي** اردت ان تخلص لي ذكر. وتجول
لي في خواطر الآخرين فكر. اعمل رجلاً يتبعني. او دعاهم الى فسادني
لنا الحال لا خيل عندك تهدي ولا تان. واما الاولاد فليت ما لهم كفاني
شره. واذن في حيوتي نفعه صره. فلم ين الا علم ينفع. او افادة ترفع
وقد صنف العلماء في كل فن من العلوم ما يطعم فيه الغايه. وتدرج في تقريره

1904

